

اوله
۷۷۸

۷

۱۹

۱۹

١٥٠
١٤٢٨

اللعنة عليه اللام رخصه عنه عند يودي
في المدينة بعشر من صاعا شعيرة اخذ لا قبله

ما طلعت الشمس قط الا بجنسيتها ملكا ان يقول ان الله لم ينفق
تخلقا وعجز لم يسر تلفة

كتاب منج البلاغة
للإمام علي المرتضى رضي الله عنه



1956

| | |
|-----------|--|
| Kütüphane | |
| Tahsil | |
| 1956 | |

اما بعد
مولانا يا حي يا قيوم
استغفر الله لك
مال ولا يهون الا من لا يدين الله
اولاد اولاد واراد اولاد اولاد
فان الرضا عياكي يا الله
الوفاة من العباد والعباد

مع الباطنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ سِرِّ وَأَنْتَ
 أَمَّا بَعْدُ حمد الله الذي جعل الحمد ثمنا لنعمائه ومعاذا من بليائه
 ووسيلة إلى جنانه وسببا لنزاهة احسانه والصلوة على رسول
 نبي الرحمة وإمام الأئمة وسراج الأئمة المنتخب من طينه الكرم
 وسدالة المجد وأقدم ومقدس الفخار المبرق وفرع العلا المثمر
 المورق وعلى أهل بيته مصابيح الظلم وعصم الأئمة ومنار الدين
 الواضحة ومثاقيل الفضل الداجية صلى الله عليهم أجمعين صلوة
 تكون إذا أفاضلهم ومكافاة لهم وكفارة لطيب فرعهم والسلام
 يا أبا محمد ساطع وخوي نجم طالع فاني كنت في عنقوان السن
 وعضاضة الفطن ابتدأت تأليف كتاب في خصائص برية عليهم
 السلام يشتمل على محاسن أخبارهم وجواهر كلامهم خداني عليه
 عرضت ذكرته في صدور الكتاب وجعلته أقام الكلام وفرغت
 من الحضانة التي تختص أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه
 وعاشت عن إتمام بقية الكتاب محاجرات أيام ومطالبات
 الزمان وكنت قد تويت ما خرج من ذلك أبوابا وفضلته فصلا

خوارزمي مستط
 نظره

فيا

فحاشا في آخرها فضل يتضمن محاسن ما نقل عنه رضي الله عنه من الكلام
 القصير في المواعظ والحكم والأمثال والأدب ورون الخطب
 الطويلة والكتب المبسوط فاستحسن جماعة من الصادق ما
 اشتمل عليه الفصل المقدم ذكره معجدين بدائع ومتعجبين من
 توافقه وسألوني عند ذلك أن ابتدأنا بكتاب يحتوي على
 مختار كلام مولانا أمير المؤمنين رضي الله عنه في جميع فنونه ومتشعبا
 غصونه من خطب وكتب ومواعظ وأدب علما أن ذلك يتضمن
 من عجائب البلاغة وغمرايب الفصاحة وجواهر العربية ويواقيت
 الكلام الدينية والدنيوية ما لا يوجد مجتمعا في كلام ولا مجموع
 في كتاب إذ كان مولانا أمير المؤمنين رضي الله عنه مشرعا الفضا
 وموردوها ومنشأ البلاغة ومولدها ومنه رضي الله عنه طهر
 ملكونها وعنه أخذت قوايتها وعلى أمثلة خذك كل قائل خطيب
 وبكلامه استعان كل واعظ بليغ ومع ذلك فقد سبق وقصروا
 وتقدموا وأخروا لأن كلامه رضي الله عنه الكلام الذي عليه مشيئة
 من العلم إلى آخرة وفيه عبقة من الكلام النبوي فاجتنبهم إلى ابتداء

الخطب والمواعظ الدينية والدنيوية

طراف

بذلك عالماً بما فيه من عظيم النفع ومنشور الذكر ومذخور الجحيم
واعتمدت به أن أبين عن عظم قدر أمير المؤمنين رضي الله عنه
في هذه الفضيلة مضافة إلى المحاسن الدثيرة والفضائل الجمة
وأنه رضي الله عنه انفرد ببلوغ غايتها من جميع السلف الأولين
الذين إنما يؤثرونهم منها القليل النادر والشاذ الشارذ فامّا
كلامه رضي الله عنه فهو البحر الذي لا ساحل والجم الذي لا مخاض
وأردت أن يسوغ لي التمثيل في افتخار به رضي الله عنه بقول
الفرزدق أولئك أبائي فحسني مثليهم إذا جمعنا يا جريء المفاضل
ورأيت كلامه رضي الله عنه يدور على أقطاب ثلاثة أو لها الخطب
و ١٢٠ وأما وثانيها الكتب والرسائل وثالثها الحكم والمواعظ
فأجمعت بتوفيق الله تعالى على ١٢٠ ابتداءً باختصار محاسن الخطب
ثم محاسن الكتب ثم محاسن الحكم والمواعظ مفرداً لكل صنف
من ذلك باباً ومفضلاً فيه أوراقاً لتكون مقدمة لا سندراكها
عساه أن يشد عاصي عاجلاً ويقف إلى آجلاً وإذا جاء شيء من كلام
رضي الله عنه الخارج في إثبات جواب أو جواب سؤال أو عرض آخر
من الكلام
المحامي

في (جواب) (سؤال) (١٢٠)

في (جواب) (سؤال) (١٢٠)

من

من الأغراض في غير النسخ التي ذكرتها وقررت القاعدة عليها
نسبته إلى اليق اليق اليق به وأشدّها ملازمة لغرضه وربما
جاء فيما اختار من ذلك فصول غير متسقة ومحاسن كل غير متسقة
لأنني أوردته النكت واللمع ولا أقصد التآلي والنسق ومن
عجائبه رضي الله عنه التي انفرد بها وأمن المشاركة فيها أن
كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر إذا تأمل
المثالي وفكر فيه المفكر وخلق من قلبه أنه كلام مثله رضي الله عنه
محتن عظم قدره ونفذ أمره وأحاط بالرقاب ملكه لم يعرضه
الشدة أنه من كلام من لا حظ له في غير الزهادة ولا شغل له
بغير العبادة قد قيل في كسريته وانقطع إلى سفيح جبل لا يسمع
الرجس ولا يركي إلا نفسه ولا يكاد يوقن بانه كلام من ينقسم
في الحرب مضرباً سيفه فيقط الرقاب بحزن البطل ويعود
به ينطفئ وقاً ويقطو مهجاً وهو مع تلك الحال زاهد الزهاد
وبذل البدل وهذه من فضائل العجيبه وخصايصه اللطيفة
التي جمعها بين المصداق واللف بين الشقائق كيثاً ما أذكر

الكتاب الذي ذكره في قوله

قنع القنفذ راسه في جلد
وقنع الرجل إذا دخل
راسه في قميصه وكسده
رست أسفد شقيه

حول ذلك الحال أشارة
إلى انقياصه في الحر وقطه
وقاب العذار إلى آخره

الخوات بها واستخرج مجيهم منها وهي موضع للعبدة بها والفكرة
 فيها وبما جاء في انشاء هذا الاختيار اللفظ المردود والمعنى
 المكور والقدر في ذلك ان روايات كلامه رضي الله عنه تختلف
 اختلافا شديدا فربما اتفق الكلام المختار في رواية فنقل على
 وجهه ثم وجد بعد ذلك في رواية اخرى موضوعا غيضا وضوعه
 الاول اما بزيادة مختارة او لفظا احسن عبادة فنقتضى الحامل
 ان يعاد استظهارا للاختيار وغيره على عقابيل الكلام وربما
 بعد العهد ايضا بما اختاروا فاعيد بعضه سموا ونسيانا
 لقصد الاعتقاد وما ادرى مع ذلك اني احيط باقطار جميع
 كلامه رضي الله عنه حتى لا يشذ عن منه شاذ ولا يند ناد
 بل لا أبعد ان يكون القاصد عن فوض الواقع الى والحق
 في ريق دور الخارج من يدك وما على الا بذل الجهد وبل
 الوسع وعلى الله سبحانه ما نجي السبيل وإرشاد الدليل ان شاء
 الله ورايت من بعد تسمية هذا الكتاب بنهج البلاغة اذ
 كان يفتح الناظر فيه ابوابها ويقرب عليه طلاها وحيه
 البلاغة

*

حاجة العالم والمتعلم وبغية البليغ والزاهد ومحض في
 انشائه من عجيب الكلام في التوحيد والعدل وتنزيه الله
 سبحانه عن شبه الخلق ما هو بلاك كل غلة وشفا كل
 غلة وجلال كل شبهة ومن الله استمد التوفيق والعصمة
 واتخذ الشيد والمفونة واستعيد من خطايا الجنات
 قبل خطايا اللسان ومن ذلة الكلم قبل ذلة القدم وهو حسبي ونج
 الوكيل

باب المختار من خطب أمير المؤمنين رضي الله عنه

ومن خطبة له رضي الله عنه يذكر فيها ابتداء خلق السماء
 والارض وخلق آدم عليه السلام الحمد لله الذي لا يبلغ مدح حقه
 ثناء القائلون ولا تحصى بقاءه العادون ولا يؤدكي حقه المجتهدون
 الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس
 بصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل
 محدود فطر الخلاق بقدرته ونشر الرياح برحمته وودد
 بالصفود ميدان ارضه اول الدين معرفة وكمال معرفة التصديق
 به وكمال التصديق به توحيدة وكمال توحيدة اخلاص له وكمال

واوامره وبل
 في ذكر المختار من
 كلامه المحامد
 الخطب والمقامات
 المعصومة والواقعة
 والخطوب الواردة

المخلص في الصفات عند بشهادة كل صفة انها غير الموصوف
 وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه
 فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه
 فقد خيله ومن اشاد اليه فقد حده ومن حده فقد عدده ومن
 قال فيه فقد ضمنه ومن قال اين فقد حيزه ومن قال علام فقد
 اخل منه كائنت لا عن حدث موجود لا عن عديم مع كل شيء لا بمقلادة
 وغير كل شيء لا بمزايلة قائل لا بمعنى الحركات والآلة بصير
 اذ لا منظور اليه من خلقه فتوجد اذ لا سكن يستأنس به ولا
 يستوحش لفقد انشاء الخلق انشاء وابتداء ابتداء بلا روية
 اجالها ولا تجرية استفاوها ولا حركية احدثها ولا صمامة نفس
 اضطربت فيها احوال برأسيها لا اوقاتها ولا يرم بين مختلفاتها وغدورها
 عذائرها والزمنها اشياءها عالمها قبل ابتداءها محيطا محدودا
 وانتهائها عارفا بقدرها واخلائها ثم انشأ سبحانه فتق برأها
 وشق الارياق فاجاز فيها ما متداطها تيارا متراكما رخاوة
 صلاه على متن الروح العاصفة والزعزع القا صفة قامرها
الروح
الحركة

غور ارجاق طبائرها
 ابرو كلب الحداثة في
 الكبد والبرودة في البرد

الموصوف من صفات الله
 الموصوف من صفات الله

برودة وسلطها على شدة وقدرها الى حدة الهواء من تحتها قتيق والماء
 من فوقها وقيق ثم انشأ سبحانه ريجا اعتقم مهبها وادام مذبها
 واعصف مجراها وابعد منشأها فامرها بتصفيق الماء الزخار
 واقتادة موج البحار فمخضته مخض السقا وعصفوت به غصفها
 بالفضاء ترد اولة على آخره وساجيه على ما يره حتى غبت غباها
 ودمى بالزبد زكامه فرفعه في هوا منفتح وجو منفتح فسوكر منه
 سبع سموات جعل سقا هن موجا مكلفوقا وسقفا محفوظا وسمكا
 مرفوعا بغيد عميد غمها ولا وساد ينظها ثم زينها بزينه الكواكب
 وضياء الثواب وأجره فيها سراجا مستطيرا وقواميدا في فلك
 وسقف ساير ورقيم ما يدر ثم فتق ما بين السموات العلى فملاهن
 أطوارا من ملائكة منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون
 وصافون لا يتدابلون ومستبحون لا يسامون لا يقسام نوم العيون
 ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء
 على وحيه والسنة على رسله ومختلفون بقضائه واهله ومنهم
 الحفظة لعباده والسدنة لابيواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين

الموصوف من صفات الله
 الموصوف من صفات الله

اختلف ارجاق طبائرها
 ابرو كلب الحداثة في
 الكبد والبرودة في البرد

الحمد لله الذي جعل في كتابه
 ما لا يحصى ولا يدرى
 ما لا يحصى ولا يدرى

فبعث فيهم رسوله وواتوا اليهم انبياءه ليستأدوهم ميثاقاً خطية
 وتذكروهم منسبتي نعمته ويحجوا عليهم بالتبليغ ويثيروا اليهم وفائين
 القول ويذروهم آيات المقدرة من سقف فوقهم مرفوع ومبارك
 تحتهم موضوع ومعايش تحيهم واجال تغنيهم واوصاف تزيهم
 واحداث تنال عليهم ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبي مرسل
 او كتاب منزل او حجة لازمة او حجة قاطعة رسلا لا تقصدهم قلة
 عدوهم ولا كثرة المكذبين من سابق سمي له من بعده او غابر
 عرفه من قبله على ذلك نسلت القرون الماضية ومضت اليهود
 الخالية وسللت الارباء وخلفت الارباء الى ان بعث الله
 سبحانه محمداً صلى الله عليه واله لا يخار عذته واتام نبوته ما خردا
 على البنين ميثاقه مشهورة بساكنة كريماً مبداءه واهل الارض
 يومئذ بلل متفرقة واحوا متشعبة وطرائق متشعبة بين مشيئة
 به مخلقة او ملحد في اسمه او مشيد الى غيره ثم اختار سبحانه لمحمد
 عليه السلام لقاءه ورضي له ما عنده فاكومه عن دار الدنيا ورغب
 به عن مقام البلوى وقبضه الله كريماً صلى الله عليه وسلم وخلف

المحمد الذي رضى الله
 عنه على غيره او اسم
 غيره على الله

فيكم

الحمد لله الذي جعل في كتابه

الحمد لله الذي جعل في كتابه

فيكم ما خلفت في انبياء في انبياء اذ لم يتركوهم ميثاقاً بفوطر
 واضح ولا علم قائم كتاب ربكم ميثاقاً حلالاً وحرماً وفصلاً
 وفرائض وناسخاً ومنسوخاً ورخصاً وعزاً ومخاصة
 وعامة وعبرة وامثالاً ومحدوده ومحكمة ومتشابهة
 جملة وميثاقاً غوامض بين ما خرد ميثاقاً عليه وموسى على
 الابدان في جنه وبين مثبت في الكتاب فرضه معلوم في السنة
 نسخته وواجب في السنة اخذه مرخص في الكتاب تركه وبين
 واجب بوقته وزايل في مستقبله ومباين بين محارمه من
 كبير او عدا عليه نيرانه او صفيق ارضه له غفرانه وبين مقبول
 في اذناه وموسى في اقضاه **ومنها** وفرض عليكم حج بيته
 الذي جعله قبله لانا نام يردونه وروا لانعام ويا لهون اليه
 ولوه الحرام جعله سبحانه علامة لتواضعهم لفظته وادعائهم
 لعذته واختار من خلقه سماعاً اجابوا اليه وغوته وصدقوا
 كلمته ووقفوا مواقف انبيائه وتشبهوا بملاكه المطيفين
 بعرشه بخوزون الارباب في منجر عبادة ونبأ درون عنده

الحمد لله الذي جعل في كتابه
 كقوله تعالى احص
 الله البيع وحص
 الربوا
 كقوله تعالى
 انما ارسلنا
 رسلنا بالبينات
 والحكمة
 والفرقان
 كقوله تعالى
 وما ارسلنا
 رسلنا الا بالحق
 والبيان
 كقوله تعالى
 وما ارسلنا
 رسلنا الا بالحق
 والبيان

مَوْعِدُ مَغْفِرَةٍ جَعَلَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِدَاسِدَامِ عِلْمًا وَلِلْعَالَمِينَ حَرْفًا
 فَرَضَ حُجَّتَهُ وَأَوْجِبَ حَقَّهُ وَكَتَبَ عَلَيْكُمْ وَفَاوَتْهُ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَبَّ
 عَلَى النَّاسِ حُجَّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ لَفِزَ فَنَ
 اللَّهُ عَنِّي عَنِ الْعَالَمِينَ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَفَيْنَ أَحَدُهُ اسْتِمَا قًا لِنِعْمَةٍ وَاسْتِسْلَافًا
 لِعِزَّةٍ وَاسْتِقْصَا قًا مِنْ مَعْصِيَتِهِ وَاسْتَعِينَهُ قَا قًا إِلَى كِفَايَتِهِ
 اللَّهُ لَا يُضِلُّ مَنْ هَدَاهُ وَلَا يَنْكُلُ مِنْ عَاهِدِهِ وَلَا يَفْتَقِرُ مَنْ كَفَاهُ
 فَإِنَّهُ إِذَا رَجَعَ مَا وَزَنَ وَأَفْضَلَ مَا خَزَنَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 شَهِادَةً مُتَحَنِّنًا إِخْلَاصًا مُعْتَقِدًا مُضَاضًا نَشْتَكُ بِهَا ابْدًا
 مَا أَبْقَانَا رَنْدَ خَرْصَا لَا هَا وَبَلَّ مَا لَقَانَا قَا نَهَا عَزِيمَةُ الْإِيمَانِ
 وَفَاتَحَتْ لَنَا حَسَابَ وَمَرْضَاةَ الرَّحْمَنِ وَمَرْجِرَةَ الشَّيْطَانِ وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْذِّينِ الْمَشْهُورِ وَالْعِلْمِ الْمَأْثُورِ
 وَالْكِتَابِ الْمُسْتَوْدَعِ وَالنُّورِ السَّاطِعِ وَالضِّيَاءِ الْأَافِقِ وَالْإِسْمِ الْمُسْتَقْبَلِ
 الصَّادِعِ إِذَا حَاجَّ لِلشَّهَادَاتِ وَاجْتَبَاهَا بِالْبَيِّنَاتِ وَتَحْذِيرِ الْبَلَايَاتِ
 وَتَخْوِيفِ الْمَلَكَاتِ وَالنَّاسِ فِي قَتْنِ الْجَدْمِ فِيهَا جَبَلُ الدِّينِ وَتَوَعَّدَتْ

انظر في شرح الحديث

انظر في شرح الحديث

انظر في شرح الحديث

انظر في شرح الحديث

سَوَارِكِ الْبَيْقَنِ وَاخْتَلَفَ الْخَزْرُ وَتَشْتَتِ بِرَامِ وَضَاقَ الْمَجْرُ
 وَعَجَزَ الْمَصْدَرُ فَالْمَذِي خَامِلٌ وَالْعَمَى شَامِلٌ غَضِي الرَّحْمَنِ وَنَصْرُ
 الشَّيْطَانِ وَخُذْلُ الْإِيمَانِ فَانْهَارَتْ دُعَائُهُ وَتَنَكَّرَتْ مَعَالِمُهُ
 وَوَسَّتْ سَبِيلَهُ وَغَفَّتْ شُرُكُهُ ^{الْمَدِينَةُ الْكُبْرَى} اطَاعُوا الشَّيْطَانَ فَسَلَكُوا مَسَا
 وَوَرَوْا مَنَاطِلَهُ بِهَمِّ سَادَتِ اَعْدَائِهِ وَقَامَ لَوَازِرُهُ فِي قَتْنِ
 دَا سَتَمُّهُمُ بِأَخْفَافِهَا وَوَطْنُهُمُ بِأَعْلَافِهَا وَقَامَتْ عَلَى سَنَابِلِهَا
 فَنَمَّ فِيهَا تَابُهُونَ حَائِرُونَ جَاهِلُونَ مُفْتُونُونَ فِي خَيْرٍ وَارَوْ
 حَيْرَانٍ نَوْمُهُمْ سَهْوٌ وَكَلِمُهُمْ وَمَوْعِدٌ بَارِضٌ عَالِمُهُا مَلِكٌ وَجَاهِلُهَا
 مُكْرَمٌ **مِنْهَا** مِمَّ مَوْضِعٌ سِرٌّ وَجَاهُ أَمْرُهُ وَغَيْبُهُ عَلَيْهِ وَمَوَاقِلُ
 حِكْمِهِ وَكُفُوفُ كُتُبِهِ وَجِبَالُ دِينِهِ بِهَمِّ أَقَامَ اَحْسَنَ ظَهْرِهِ وَارْجَاهُ
 ارْتَعَادُ قُرَاقِصِهِ **وَمِنْهَا** زَادُوا الْفُجُورَ وَسَقَوْهُ الْفُورَ وَحَصَدُوا
 الشُّوْرَ لَا تَقَاسُ بِالْمُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذِهِ لِرَأْمَةِ أَحَدٍ
 وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ مِنْ جَرَتْ نَمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا مِمَّ اَسَاسُ الدِّينِ وَعِمَادُ
 الْبَيْقَنِ الْبِهِمْ يَفِي الْقَالِ وَبِهِمْ يَلْحَقُ النَّالُ وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ
 الْوَلَايَةِ وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاةُ لِأَنَّ أَذْوَاجَ الْحَقِّ إِلَى أَهْلِ

انظر في شرح الحديث

انظر في شرح الحديث

كانه اشاره الى عهد
 امامته ظاهره

ونقل الى منتقله **ومن خطبته المروعة بالشقشقية**
 اما والله لقد تقصها فالت والله ليعلم ان محلي منها
 محل القطب من الرض يحد دغنى السيل ولا يرقى الى الطير
 فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كسحا وطيفت اذ تاتي بين
 ان اصول بيد جزاء او اصبر على طخية غيا اهرم فيها
 الكبد ويشب فيها الصغير ويكبح فيها مؤمن حتى يلقي ربه
 فزيت ان الصبر على هائي احي فصبرت وفي الدين قزى في
 الخلق شجى اركى ثرائي نبتا حتى مضى الاول لسبيله فادنى
 بها الى فان بعده ثم تمثل رضى الله عنه بقول العشى شتان
 ما يومى على كورها ويوم حيان اخ جابر فيا عجبا بينا هو
 يستقبلها في حيوة او عقدها لاحد بعد وفاته لشدة ما تشظا
 ضرعيتها فصيرها في حوزة حسنا يغلفا ثلثها وتحسن مشها
 ويكثر العثار فيها ولا عند اذ منها فصاحبها كراكب الصغرة
 ان اشق لها خرم وان اسلس لها تقم فمضى الناس لغير
 الله خبيط وشهايس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة

نهارا في السماء
 طخية اي شئ من
 السحاب

هاتين

الخطبة المروعة
 على غزوة بدر
 التي كانوا فيها يرضون على
 الاموال

ومثل

وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني
 احدهم فيا لله وللشورك متى اعترض الرب في مع الاول
 منهم حتى صرت اقرن الى هذه البظائر لكنني اشقيت اذا
 سقوا وطرت اذا طاروا فصنع رجل منهم لصقنه وما لم يخذ
 لصقه مع هين وهين الى ان قام ثالث القوم نافي احصيه
 بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يحضون قال الله ختم
 له بل بنته الربيع الى ان انتكث عليه قتله واخرج من عليه
 عمله وكبت به بطنته فما را عني لم والناس الى لغز الصبح
 يثا لون على من كل وجه حتى لقد وطى الحسنان وشق عطفها
 بمجمعين حول كد بيضة الفهم فلما نهضت بالمرمد نكث طائفة
 ومزقت اخرى وفسق اخرون كما هم لم يسمعوا الله سبحانه بقول
 تلك الدار من آخرة جعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
 فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها وعوها
 ولكنهم جلبت الدنيا في اعينهم وراهم زير جبا اما والذى قلت
 المحنة وبرأ التهمة لولا حضود الحاضر وقيام المحبة بوجود الناصر

الصاعى سعد بن
 والمائل عند الوجوه
 عوف ومبارك بن
 عقاب رضي الله عنهم
 مصاهرة

وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كلمة ظالم ولا شغب
 مظلوم لألقيت حبلا على غارها ولسقيت آخرها بكاسا ولها
 ولا تقيت دنياءكم هذه أزهدهم عنكم من عظيم عذابي قالوا وقام
 إليه رجل من أهل السواد عند بلوغه إلى هذا الموضع من
 خطبته فناولها كتابا فأقبل ينظر فيه فلما فرغ من قراءته قال
 له ابن عباس رضي الله عنهما يا أبا عبد المومنين لو أطردت مقاتلك
 من حيث أفضيت فقال صهبات يا ابن عباس تلك شقشقة حدثت
 ثم قدرت قال ابن عباس فوالله ما أسفت على كلام قطا كاسفي
 على ذلك الكلام أن لا يكون أمير المؤمنين بلغ منه حيث أراد
 قوله رضي الله عنه في هذه الخطبة كراكب الضعيفه إن اشتق
 لها خدوم وإن أسلس لها نقيم يريد أنه إذا شدد عليها في
 جذب الزمام وهي تنازعها رأسها خدوم أنفها وإن أرحى لها
 شيئا مع صنوبيتها نقيمت به فلم يملكها ويقال اشتق الناقة
 إذا جذب رأسها بالزمام فرفعه وشتقها أيضا كذا ذلك ابن
 السكيت في أضداد المنطق وإنما قال اشتق لها ولم يقل اشتقها

لأنه جعله في مقابلة قوله أسلس لها فكأنه رضي الله عنه قال
 إن زرع لها رأسها بالزمام يعني أسلكه عليها وفي الحديث
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وهو على ناقه وقد
 شقق لها وهي تقصص بحوثها ومن الشاهد على أن اشتق
 بمعنى شقق قول عبد بن يزيد العبادي وكن ساقها فابنا شقين
 في اليدك واشتاقها إلى المكناف **ومن خطبه له رضي الله عنه**
 بنا أهديتكم في الظلماء وتسمتم العلياء وبنا أنفجتم عن
 السوار وقد سمع فلم يفقه الواعية كيف يراعي النبأ من
 أصمته الصبيحة رباط حنان لم يفارقه الخفقان ما زلت انتظرو
 بكم عواقب القدر واتو شتمكم بحلية المعقنين سترني عنكم جلاب
 الدين وبصديكم صدق النبوة أقيمت لكم على شتر الحق في
 جوار المصلحة حيث يلتقون ولا دليل وتحفرون ولا تمهون
 اليوم أنطق لكم الجمل وأب البياض عرب رائي أمركي تخلف
 عني ما شككت في الحق من أريته لم يوجس موسى خيفة على
 نفسه أشفق من غلبة الجبال ودور الضلال اليوم تواقفنا

من مائة الدية
 أرض مضل ومضد
 نغم الضاد وكسر حاء
 التي تضل فيها الفروق

على سبيل الحق والباطل من وثق بما لم ينظر **ومن كلام**
له رضي الله عنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
العياشي وابو سفيان بن حرب ان سافاه بالخداخة
 اثنا الناس شقوا امواج الفتن بسفن النجاة وعرجوا
 عن طريق المناقرة وضفوا تيجان المفاخرة افلح من مضى
 بجناح او استسلم فاراح ما آجر ولقمة يغص بها آكلها
 ومجتنى الثمرة لغد وقت ايناعها كالزارع بغد ارضه فان
 اقل يقولوا حرص على الملك وان اسكت يقولوا جزع من
 الموت هيهات بعد اللثا والتي والله لا ينس ابن طالب انش
 بالموت من الطفل بشدك امة بل اندمجت على ملكوت علم لو
 تحت به اضطربتم اضطراب الاوشيه في القوكة البعيدة
ومن كلام له رضي الله عنه لما اشيد عليه بان لا يتبع طلمة
 والزبير ولا يرصد لها القتال والله لا اكون كالضبع تنام
 على طول اللدم حتى يصل اليها طالبا وتختلها واصدها ولكن
 اضرب بالمقبل الى الحق المدبر عنه وبالسامع المطيع العاصي

المديت ابدا حتى ياتي على يوم فوالله ما زلت مدفوعا عن
 حق مستاثرا على مد قبض الله بنيتي صلى الله عليه وآله حتى يوم
 الناس هذا **ومن خطبة له رضي الله عنه** اتخذوا الشيطان ائمة
 ملاكا واتخذهم له اشراكا فباض وخرج في صدورهم وورث
 وورث في جوارحهم فنظروا عينهم ونطقوا بلسنتهم فركب بهم الذل
 وورث لهم الخطأ ففعل من قد شره الشيطان في سلطانه ونطق
 بالباطل على لسانه **ومن كلام له رضي الله عنه** يعني به الزبير
 في حال اقتضت وكذا يزعم انه قد بايع بيده ولم يباع بقلبه فقد
 اقربا ببيعه وادعى الوليعة فليأت عليها بأمر يعرف ولا فليدخل
 فيما خرج منه **ومن كلام له رضي الله عنه** وقد ارعدوا وابرقوا
 ومع هذين امرين الفشل والسنا نرعد حتى نرق ولا نسيل
 حتى نمطر **ومن خطبة له رضي الله عنه** الا وارت الشيطان قد
 حجب حوزة واستجب خيله ورجله وان يصير لي مع ما لبست
 على نفسي ولا لبس على واتم الله لا فظن لي حوصا انا
 ما تحه لا يصدرون عنه ولا يعودون اليه **ومن كلامه رضي الله عنه**

الباطل الملقب
 والافضل منه
 كلامه خطا
 وفحش

امر كل من قد
 في الهاضر والبيحة
 البيت الذي
 البعث من

لابنه محمد بن الحنفية لما اعطاه الراية يوم الجمل تزول
الجبال ولا تزل عصى على تاجك اعد الله عجمك تد في
الارض قد منك ارم ببصرك اقضى القوم وعصى بصرك وعلم
ان التقى من عند الله سبحانه **ومن كلام له رضي الله عنه**
لما اظفده الله سبحانه باصحاب الجمل وقد قال له بعض اصحابه
وودت ان افي فلانا كان شاهدنا ليرى ما نصر الله به
على اعدائك فقال رضي الله عنه اهو احيك معنا فقال نعم
قال فقد شهدنا ولقد شهدنا في عسكرنا هذا قوم في اصحاب
الرجال وارجام النساء سير عفت بهم الزمان ويقوى بهم
اليمان **ومن كلام له رضي الله عنه في يوم البصرة واهلها**
كنتم جند المروة وابنائكم البهيمه رعا فاجتمع وعقد فريتم
اخلاقكم وقايت وعهدكم شقاق ودينكم نفاق وما اكم زقاق
المقيم بين اظهركم مؤتمن بذنه والشاخص عنكم متدارك
بوجه من ربه كافي عبيدكم كجوحو سفينة قوبوت الله عليها
العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من ضمنها وفي رواية

اخرى وانيم الله لتغرقن بلدكم حتى كاني انظروا الى مسجدنا
كجوحو سفينه او نعامه جائمة ويروى كجوحو طيرة في حجة بحير
ومن كلام له رضي الله عنه في مثل ذلك ارضكم قربة من الماء
بعيدة من السماء اخفت عقولكم وسقوت حلومكم فانتهم غرض
لنا بيل واكلة لا كيل وقريسة لصايل **ومن كلام له رضي الله عنه**
فيما رآه على المسلمين من قطاع عثمان رضي الله عنه والله
لو وجده وقد توجب به النساء وميل به الاما لرويته فان
في العدل سعة ومن ضاقت عليه العدل فالجور عليه اضيقت **ومن**
خطبه له رضي الله عنه لما نوب بالمدينة ذمتي ما اقول رهينة وانا
به زعيم ان من ضرت له العبد عما بين يديه بالمشاق حجرة
التقوى عن تقم الشهوات الا وارت بليتكم قد عاوت كيناهما
يوم بعث الله نبيه عليه السلام والذي بعثه بالحق لنلنن
ثلثة ولنقولنن غديلة ولشاطر سنوط القدر حتى يعود
اسفلكم اعداكم واعداكم اسفلكم ولتسبقن سابقون كانوا
قصرنا وليقتصرن سابقون كانوا سبقوا والله ما كنت شمة

والأثبت كذبة ولقد ثبت بهذا المقام وهذا اليوم الأوان
 الخطايا خيل شمس خيل عليها أهلها وخلعت لجمعها فتحت
 بهم في الناد الأوان التقوى مطايا ذلة خيل عليها أهلها
 وأعطوا أزمقتها فأوردتهم الجنة حق وباطل ولكل أهل
 فلكن أمر الباطل لقد يما فعل وليس قل الحق لربما ولعل
 ولقد ما أودعش فاقبل **ومن هذا الخطب** شغل من الجنة
 والناد أظامه سابع سرع نجا وطالب بطي رجا ومقصود
 في الناد اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة
 عليها باقي الكتاب وآثار النبوة ومنها منقذ السنة واليه
 مصير العاقبة هلك من ادعى وخاب من افرى من ابدي
 صفحة الحق هلك عند جملة الناس وكفى بالمرء جرلا ان لا
 يعرف قدره لا يملك على التقوى سبي اصل ولا يطأ عليه
 ذرع قوم فاستبزو ابيوتكم واصلحو اذات بينكم والتوبة
 من ورائكم ولا تحمد حامدا الأوبة ولا يلج لأمم إلى نفسه قال
 السيد في هذا الكلام من مواقع الاحسان ما لا يتلفه مواقع

يعني من اظهر محض
 الحق وصرح به فقد
 هلك عندهم وهذا
 اشارة الى انه لا يمكن
 اظهار الحق

الاستحسان وان حظ العجب منه اكثر من حظ العجب به لسان
 وفيه مع الحار التي وصفنا ذوانا من الفصاحة لا يقوم بها لسان
 ولا يطلع فحما انسان ولا يعرف ما اقوله الا من ضرب في هذه
 الحق وجرد فيها على عرق وما يعقلها الا العالمون **ومن**
كلام له رضي الله عنه في صفة من يتصدق للحكم بين الامة
 وليس لذلك باهل ان ابغض الخالق الى الله رجلا ان
 رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل سائر في
 دليل مشعوف بلاد بدعة ووعاء ضلالة فهو فتنه لمن اقتدى
 به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في
 حياته وبعد وفاته حال خطايا غيره رهين خطيته ورجل
 قسرت جهدا موضع في جمال الامة عاذا في اغياش الفتنه عم ما
 في عقد الصدقة قد سماه اشباه الناس عالما وليس به يكدر
 فاستلذ من حقا ما قل منه خيرا ما كثر حتى اذا ارتوى من احو
 واكثر من غير طائل جلس بين الناس قاصيا ضامنا لتخلص
 ما التبس على غيره فان نزلت به احدك المبهات طيها لها

وعا اليك عليه السلام
 اللهم لا تكلني الى
 ولا الى احد من خلقك
 طرفة عين

الفتنة بقية البليد
 وفيل فله اخر البليد

حشوا رثا من دابة ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل شيخ
 العنكبوت لا يدرك اصباها ام اخطا ان اصاب خاف ان
 يكون قد اخطا وان اخطا رجا ان يكون قد اصاب جاحل
 خبايا جهالات عايش ذكوات عشوات لم يقص على العلم بضرر
 قاطع يذرك الروايات اذ رأوا الروح الهشيم لا ملى والله يا صلي الله
 والله يا صديدا ما ورد عليه لا بحسب العلم في شيء مما انكره ولا
 يدرك ان من ورأى ما بلغ منه مذهبا لغيره وان اظلم عليه امر
 اكتم به لما يعلم من جعل نفسه تخرج من جور قضائه الدماء
 وتخرج منه المواريت الى الله من معشر يعيشون جهالا ويموتون
 ضلالا ليس فهم سبلعة ابوهم الكتاب اذا نلى حق تلاوته
 ولا سبلعة اتفق بيتا ولا اعلى ثما من الكتاب اذا خروا
 عن مواضعه ولا عندهم انكر من المروف ولا اعرف من المنكر
ومن كلامه رضي الله عنه في ذم اختلاف العلماء في القضايا
 يروى على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برأيه
 ثم تروى تلك القضية بينهما على غير فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يحكم

الحشوة ان مركب
 الرطل امر بغير علم
 في الامور يجوز تقار
 ملى به امر مضطرب
 في ملوان ملاوة وهم
 مكسرون ٣٥

القضية بذلك عند الامام الذي استقصاهم فينبون رآهم
 جميعا والاهم واحدا ونيهم واحدا وكتابههم واحدا والامرهم
 الله سبحانه بالاخلاق فاطاعوه ام نهامهم فقصوه ام انكر
 الله ديننا ناقضا فاستعان بهم على التمام ام كانوا شركا لاله
 قلمهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله ديننا ناقضا
 الرسول صلى الله عليه عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول
 فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان لكل شيء وذكر ان الكتاب
 يصدق بعضه بعضا والله لا اختلاف فيه فقال ولو كان من عند
 غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره انيق
 وباطنه عميق لا تقف عجائبه ولا تنقض غرائبه ولا تكشف
 الظلمات الا به **ومن كلامه رضي الله عنه** قاله لا شفت
 بن قيس وهو على منبر الكوفة يخطب فمضى في بعض كلامه ثم
 اعترضه الاشفت فقال يا امير المؤمنين هذه عليك لا لك
 فحفظ اليه بصره ثم قال وما يدريك ما على مالي عليك لعنة الله
 ولعنة الاعمين حايك بن حايك منافق بن كافر والله لقد اسرك

الكفر مرة والإسلام آخره فما قد آلم من واحد منها ما لآلم
 ولا حسبتك وإن امرأتك على قومه السيف وساق إليهم الحنف
 لحرك أن يمقتة الأقرب ولا يأمته إلا بعد قال السيد يريد
 رضي الله عنه أنه أسد في الكفر مرة وفي الإسلام آخره وأما
 قوله دل على قومه السيف فأراد به حديثا كان للاستوث مع
 خالد بن الوليد باليمامة عذيقه قومه ومكر بهم حتى أوقع بهم
 خالدا وكان قومه بعد ذلك يسمونه عرق في النار ومواسم للفاقد
 عندهم **ومن خطبة له رضي الله عنه** فإنكم لو عاينتم ما قد
 عاين من طأت منكم لجزعتكم ووهلتكم وسمعتكم وأطعتكم ولكن
 مخجوت عنكم ما قد عاينوا **فريق** ما يطرح الحجاب ولقد بصرتم
 أن البصرت وأنتم سمعتم أن سمعتم وطديتم أن أهديتكم حتى
 أقول لكم لقد جاهدتم العبد وزوجتم بأفنه مزدجدا وما يبلغ
 عن الله بعد رسل السماء إلى البشر **ومن خطبة له رضي الله عنه**
 فإن الغاية أمانكم وإن ورأكم الساعة تحذوكم تحفظوا تلحقوا
 فاما ينتظروا ولكم أخركم قال السيد إن هذا الكلام لو وزن

هذا الكلام لو وزن
 لكان كذا وكذا
 من كلام السيد
 في خطبته
 في يوم كذا
 في شهر كذا
 في سنة كذا

بغير الحذف والتأخير

بعد الكلام

بعد كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه
 بكل كلام لما أت به واجبا وبرز عليه سابقا وأما قوله تحفظوا
 تلحقوا فما سمع كلام أقل منه مسموعا وبم أكثر محصولا وما
 أبعد غورها من كلمة وانفق نطقها من حكمة وقد نبهنا
 في كتاب الخصائص على عظم قدرها وشرف جوهرها **ومن**
خطبة له رضي الله عنه الأول إن الشيطان قد ذم حربه واجلب
 جلته ليعود الجود إلى أوطانه ويرجع الباطل إلى نصابه والله
 ما أنكروا على منكرا ولا جعلوا بين وبينهم نصفا وإنما هم
 ليطلبون حقا تذكره ودقا مسم سفيكه فليس كنت شريكهم فيه
 فإن لهم نصيبهم منه وإن كنت أوتوا أولوه دوني فما النية
 إلا عندهم وإن أعظم حجتهم على أنفسهم يرتصعون أما قد
 فطمت ونحيون بدعة قد أميتت يا حبيبة الداعي من دعا
 وإلى أجب وإني لأرا من حجة الله عليهم وعلمهم فيهم فإن
 أبوا إعطيتهم حد السيف وكفى به شافيا من الباطل وناصرا
 للمع ومن العجب بعثتم إلي أن أبذل للظلم وأن أضد

هذا الكلام لو وزن
 لكان كذا وكذا
 من كلام السيد
 في خطبته
 في يوم كذا
 في شهر كذا
 في سنة كذا

عبارة عن سيرة الحق
بعد شدة الرجاء

[illegible]

والتبرع
بالبشر
والنساء
والرجال
والأطفال
والزوجة
والبنات
والأولاد
والخدم
والسود

الحمد لله

الشيء آ، ومرافقة الأنبياء أيها الناس أنه لا يستغنى الرجل
 حوان كان ذا مال عن عشرته ورفاههم عنه بأيديهم وألسنتهم
 ومن أعظم الناس خبطة من وداؤه والمهم لشعته وأعظمهم
 عليه عندنا زلة أن نزلت به وإسبات الصدق بحوله ^{الله} الله
 المراد في الناس خير له من المال ثورته غيره **منها** الأولى
 بعدلت أحكم عن القرابة يركبها الخاصة أن يستدجها
 بالذكي لا يزيده إن أمسكه ولا ينقصه إن أطلقه ومن يقبض
 يده عن عشرته فإنما يقبض منهم يده منه عنهم يده واحدة ^{يقبض}
 منهم عنه أي كثيرة ومن تلبس حاشيته يستدج من قومه
 المودة **قال** السيد رضي الله عنه وما أحسن المعنى الذي
 أراد رضي الله عنه بقوله ومن يقبض يده عن عشرته إلى
 تمام الكلام فإن المسك خير عن عشرته ^{حده} أنا أمسك نفع يدي
 فاذا احتاج إلى نصرتهم واضطر إلى مرفقهم فقد واصل
 نصرته وثاقبوا عن صوته حتى تراقذ إلى يدي الكثيرة وثاقب
 الإقدام إلى الجنة **ومن خطبه له رضي الله عنه** ولعمري ما على من

از حفاظت معان
و لای تنگنویز افواه
حقیقه حسنه
نقشه ده و نه
باموره
اسامه

3

قتال من خالف الحق وخالف النبي من ادعاهن ولا ايهان فالتقوا
 الله عباد الله وفروا الى الله من الله وامضوا في الذك نجمة
 لكم وقوموا بما عصيه بكم فقلنا صام من لعلكم اجلا ان لم تحموا
 عاجلا ومن خطبة له رضي الله عنه وقد ثارت عليه الاخبار
 باستيلاء اصحاب معاوية على البلاد وقدم عليه عاملاه على اليمن
 وصاحبها عبد الله بن العباس وسعيد بن عمران لما غلب عليها بسند عليه
 بن ابن اوطاة فقام رضي الله عنه الى المنبذ فجدد انتا قل اصحابه
 عن الجهاد ومخالفتهم له في الداي وقال طامع الى الكوفة اقتضها
 وابسطها ان لم تكوني الا انت تهبت اعاصيرك فقبلي كما الله ثم
 نقل لعمريك الخير يا عمر واتي على وصير من ذي الاناء قليل
 ثم قال انبئت بسرا قد اطلع اليمن واتي والله لا ظن هولا
 القوم سيد الوث منكم باحتامهم على باطلهم وتفريقكم عن حقاكم
 ومقصيتكم امامكم في الحق وطاعتهم امامهم في الباطل وباوا
 الامانة الى صاحبهم وخيانتكم وبصلاهم في بلادهم وفسادكم
 فلوا ليمنت احدكم على قعب لحشيت ان يرفع بعاقبة الله

الفخ الطغر

ابو يعلى بن ابي الدرداء

المن

اني قد مللتهم وملوني وسئمتمهم وسئموني فابذلني بهم خيرا
 منهم وابذلهم لي شرا مني اللهم مث قلوبهم كما كانت املح
 في الماء افا والله لو دوت ان لي بكم الف فارس من بني قرايس
 بن غنيم هنا لك لو دعوت اناك منهم فوارس مثل ارمية الحميم
 ثم تذك قال السيد رضي الله عنه الائمة جمع رمن وهو السحاب
 والحميم في هذا الموضع وقت الصيف وانما خص الشاعر سحاب
 الصيف لانه اشد جفولا واستوح خفوقا لانه لا ماء فيه وانما يكون
 السحاب ثقيل الامانة بالماء وذكر لا يكون في الاكثر الا في الشتاء
 وصفهم بالسرعة اذا دعوا وللغاثة اذا استغيثوا ومن خطبة
 له رضي الله عنه ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه نذيرا
 للعالمين وامينا على التبريل وانتم معشوا العرب على شروين
 وفي شرو دار منيخون بين حجارة خشين وحيات صم تشربون
 الكود تاكلون الجشيت وتسفكون دماءكم وتقطعون ارحامكم
 الا صنام فيكم منصوبة والاثام بكم مقصوبة منها فنظرت فاذا
 ليس لي معين الا اهل بيتي فضننت بهم عن الموت فاعصيت

ما في الشرع موت اي
 دار وما في عيش لغة

المن
 الذكر لا اراهم

المن

على القدي وشريت على الشجر وصبرت على اخذ الكظم وعلى
 امز من طعم العلقم ومنها ولم يباع حتى شرط ان يؤتته على
 البينة ثمناً فلا ظفرت يد المباع وخربت امانة المتاع فخذوا
 للحرب انصبتها واخذوا لها غداً فقد شئت لظاها وعلا سنانها
ومن خطبة له رضي الله عنه اما بعد فان الجهاد باب من ابواب
 الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه ومولايه من المؤمنين وورع الله
 الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركة اليه الله ذلك وشمله
 البلاء ووديت بالصفاء والقياء وضرب على قلبه بالاسباب
 واويل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف
 الاواني قد وعظمتكم الى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً وسراً
 واعلاناً وقلت لكم انهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزى قوم
 قط في عقد ويارهم الا اولوا فتوا كلمه وتخاذلتم حتى شئت
 عليكم الفارات وميلت عليكم الاوطان فهذا اخو غامد قد
 ودوت خيله الانبياء وقد قتل حسان بن حسان البلوي وادال
 خيلكم عن مسالحها وقد بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على

معنى عروس الناص
 مع معاونة

وثمة ارض تله وطريق
 مدققت او حذرت وراسها
 وضعت العقر

القفر والفقير
 بالفتح والضم

المبدأ

المرأة المسلمة وبرز حرك المعاهدة فينتزع احمالها وقلبيها
 وقد اندها وبعائها ما تمنع منه الا بالشرع حاج ولا شتر حاج
 ثم انصرفوا واخبرني ما قال رجالا كلم ولا اريق له وم فلو ان امرا
 مسلماً مات من بعد هذا السقا ما كان به ملوكاً بل كان به
 عندك جديراً فيا عجبا عجبا والله عيت القلب ويحبب الصم
 من اجتماع هؤلاء على باطلهم وتفرقكم عن حقاكم فقيماً لكم وبت
 حين صرتم غرضاً يرمى يغار عليكم ولا تغفرون وتغفرون ولا
 تغفرون ويعصى الله وترضون فاذا امرتكم بالسيد اليهم في ايام
 الحزن قلتم هذه حارة القبط امهلنا يسبح عنا الحذر واذا امرتكم
 بالسيد اليهم في الشتاء قلتم هذه صبارة القدر امهلنا يسبح
 عنا البرد كل هذا خذوا من الحذر والقدر فاذا كنتم من الحذر
 والبرد تغفرون فانتم والله من السيف اقد يا اشباه الرجال ولا
 رجال حلوم الاطفال وعقول ربات الجمال لو دوت اني لم اركم ولم
 اعرفكم معروفاً والله جوث ندموا واعفيت سيداً قاتلكم الله لقد
 مادتكم قباي قبيحا وشحنتم صدوركم غيظا وجرحتموني نكب التهام

الترح عند الفرح
 البرح ايضا

حارة القبط
 حارة القبط
 حارة القبط

انفاسا و افسدتهم على رائي بالفصيان والخذلان حتى
قالت قريش ابن ابى طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب
به ابوهم وهل احد منهم اشد لها مراسيا واقدام فيها
مقاماتي لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين وها انا
قد رفقت على الستين ولكنه لا راي لمن لا يطاع **ومن**
خطبه رضى الله عنه اما بعد فان الدنيا قد ابدت واذنت
بوداع وان راحة قد اقبلت واشرفت باطلاع الاوان
اليوم المصماد وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية
النار افلا تاب من خطيئة قبل منيته الاعمال لنفسه قبل
يوم نوسه الا وانكم في ايام امل من ورايه اجل فمن عمل
في ايام امله قبل حضور اجله نفقه عمله ولم يضدده اجله
ومن قصده في ايام امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله
وضدده اجله الا فاعملوا في الرغبة كما تعملون في الرغبة
الا وانى لم اركا الجنة نام طالها ولا كالنار نام هارها الا
وانه من لا ينفعه الحق يضدده الباطل ومن لم يستقم به

الهدى

الهدى تجذبه الضدان الى الردى الا وانكم قد اقمتم
بالظن وذللتم على الزاد وانه اخوت ما اخاف عليكم
اشاع الصوك وطول امل تزودوا في الدنيا من الدنيا
ما تحرزون به انفسكم غدا اقول انه لو كان كلام ياخذ
بالعناق الى الزهد في الدنيا ويضطر الى عمل الآخرة
لكان هذا الكلام وكفى به قاطعا لقلوب الاحرار وقادحا
لرئاد رعايا والمزوجاد ومن اعجبه قوله رضى الله عنه
الا وانى اليوم المصماد وغدا السباق والسبقة الجنة
والغاية النار فان فيه مع فخامة اللفظ وعظم قدر المعنى
وصادق التشديد وواقع التشبيه سزا عجيبا ومعنى لطيفا
وهو قوله رضى الله عنه والسبقة الجنة والغاية النار
لا سباق انا يكون الى امر محبوب وغرض مطلوب وهذه
صفة الجنة وليس هذا المعنى موجودا في النار فعوذ بالله منها
فلم يحز ان يقول السبقة النار بل قال والغاية النار لان
الغاية قد ينتهي اليها من لا يسدده لانتهاها اليها ومن سده

قال السيد

فانفاسا و افسدتهم على رائي بالفصيان والخذلان حتى
قالت قريش ابن ابى طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب
به ابوهم وهل احد منهم اشد لها مراسيا واقدام فيها
مقاماتي لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين وها انا
قد رفقت على الستين ولكنه لا راي لمن لا يطاع **ومن**
خطبه رضى الله عنه اما بعد فان الدنيا قد ابدت واذنت
بوداع وان راحة قد اقبلت واشرفت باطلاع الاوان
اليوم المصماد وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية
النار افلا تاب من خطيئة قبل منيته الاعمال لنفسه قبل
يوم نوسه الا وانكم في ايام امل من ورايه اجل فمن عمل
في ايام امله قبل حضور اجله نفقه عمله ولم يضدده اجله
ومن قصده في ايام امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله
وضدده اجله الا فاعملوا في الرغبة كما تعملون في الرغبة
الا وانى لم اركا الجنة نام طالها ولا كالنار نام هارها الا
وانه من لا ينفعه الحق يضدده الباطل ومن لم يستقم به

ذكركم فصلي ان يعتد بها عن امرين معا فهي في هذا الموضع
 كما لمصير المال قال الله تعالى قل تمتعوا فان مصركم الى
 النار ولا يجوز في هذا الموضع ان يقال فان سبقتم الى النار
 فتأمل ذلك فباطنه عجيب وعونه بعيد وكذلك اكثر كلامه
 رضي الله عنه وقد جاء في روايه اخرى والسبقة الجنة يضم السين
 والسبقة اسم لما يجعل للقباق اذا سبق من طالع او عرض
 والمغنيان متقاربان لان ذلك لا يكون جزاء على فعل الامر
 المذموم وانما يكون جزاء على فعل الامر المحمود **ومن خطبة**
له رضي الله عنه ايها الناس المجتمعة ابدانهم المختلفة
 وهو اولهم كلامكم يوحي الصم الصداق وفعلكم يطع فيكم
 الاعداء تقولون في المجالس كيت وكيت فاذا جاء القتال
 قلم جيدك خياد غزت وعوة من دعائك ولا استدراج قلب
 من قاساك اعاليه باضاليه وفاع ذك الذي المطول لا عن
 الضيم الذي لا يذكر الحوش الا بالجد اي دار بعد داركم
 تمنعون ومع اي ايام بعدكم تقا تلون المفروذ والله من غر زعموه

هذه لفظة يقال للغارة
 حيدرك خياد امر بعدك
 ما حرب او باغارة

ومن فاذ بكم فاذ بالشتم الخ خيب ومن رمى بكم رمى باقوة
 ناصلة اصبحت والله لا اصدق قولكم ولا اطع في نصركم ولا
 اوعد لعدوكم ما بالكم ما ذواكم ما طئكم القوم رجال امثالكم
 اقوت بغير علم وغفلة من غير ورع وطع في غير حق **ومن**
كلام له رضي الله عنه في معنى قتل عثمان رضي الله عنه لو امرت
 به لكنت قائدا او نهيت عنه لكنت ناصرا غير ان من نصره
 لا يستطيع ان يقول خذله من انا خير منه ومن خذله لا يستطيع
 ان يقول نصره من هو خير مني وانا جامع لكم امره استأثر
 فاسا الاثرة وجزعتم فاساتم الجزع والله حكم وارق في المستأثر
 والجازع **ومن كلام له رضي الله عنه** لما انفذ عبد الله بن عباس
 الى الزبير قبل وقوع الحرب يوم الحمل يستفيكم الى طاعته قال
 رضي الله عنه لا تلقين طلبة فانك ان تلقه تجده كالثور عاقصا
 قرنه يركب الصغيب ويقول هو الاول ولكن القى الزبير فانه
 ابن عريكة فقل له يقول لك ابن خالك عرفتي بالحجاز وانكرتي
 بالندوة فما عدا بما بدا وهو اول من سمعت منه هذه الكلمة

رضي الله عنه
 ابراهيم

هم اقوة من الله
 الرقعة وناصل
 لا نصل فله

انما صدقنا
 مروا من
 والحمد لله
 مسعود رضي الله عنه

اعني فاعدا بما بدا **ومن خطبة له رضي الله عنه** ايها الناس
انا قد اصبحت في دهر عنود و زمن شديد بعد فيه المحسن
مسيا ويزداد الظالم فيه عتوا لا تنتفع بما علمنا ولا تسأل عما
جهلنا ولا تتخوف قارعة حتى تحل بنا فالناس على اربعة اصناف
منهم من ينفذ الفساده في الارض الى مهانة نفسه وكذالة
خذه ونضيض وقبره ومنهم المصلت لسيفه والمعلن بشره
والمجلب بحيله ورجله قد اشرفا نفسه واوثق وبنه الخطام
ينتزه او يقرب يقوده او مبدد يفرغه ولبس المتجران
تدرك الدنيا لنفسك ثمنا ومما لك عند الله عروضا ومنهم من
يطلب الدنيا بعمل الآخرة ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا قد
طامن من شخصه وقارب من خطوه وشعر من ثوبه وزحف
من نفسه لا امانه واتخذ سيد الله ذريه الى المعصية ومنهم
من اقعد عن طلب الملك ضوؤ له نفسه وانقطاع سببه فقصر به
الحمار على حاله فيجلى باسم القباعة ونزيت بلباس اهل الزهاده
وليس من ذلك في فداي ولا مفذك وبقري رجال بعض اصنافهم

انفسهم المار القليل
والجمع النفاض

العرف من اوله والاول
ان اوله قد يكون
الحمار الوام لا شئ له

اشراط نفس الكمال

اشارة النجاسة

ذكر المذبح و اراق و موعهم خوف المحشر فهم بين شديد
ناذ وخائف مقموع وساكت مكبوم وواع مخلص وتلك ان
موضع قد اعملتهم التقيية وشملتهم الدلالة فهم في بحر احاج
اخوانهم ضامنة وقلوبهم قرحه قد وعظوا حتى ملوا وظهروا
حتى ذلوا وقتلوا حتى قتلوا فلتكن الدنيا اصدق في اعينكم
من خيالة القرضا وقرضة الجلم واتعظوا بمن كان قبلكم قبل
ان يتعظ بكم من كان بعدكم وازفوها ذميمة فانها قد رفعت
من كانت اشغف بها منكم حال السيد وهذه الخطبة رثا
نسبها من لا علم له الى معاوية وصي من كلام امير المؤمنين رضي
الله عنه الذي لا شريك له واين الذهب من الرغام والذات
من الاجاح وقد دل على ذلك الدليل الجوت وتقدم الناقد
البصير عمرو بن بحر الجاحظ فانه ذكر هذه الخطبة في كتابه
التبيين البيان والبيان وذكر من نسبها الى معاوية ثم تكلم بعدها
بكلام في معناها جملته انه قال وهذا الكلام بكلام امير المؤمنين
له قبة ومذهب في تصنيف الناس وفي اخبار عامهم عليه من
جعلهم امثالا

مقامهم ردي
من علمه القام
شدة على رديهم
رديهم رديهم
شدة في رديهم
هنا اصنع البيت

حالة كل شيء ردي
وحالة الطعام ردي
يسقط منه اواني
والقرضه ما سقط
عند القرضه وهو القطع

القصور والاذلال ومن التقيّة والخوف اليق قال ومثي وجدنا
 معاوية في حال من الأحوال يسلك في كلامه مشكك الرقاد
 ومذهب العباد **ومن خطبة له رضي الله عنه** عند مسير
 لقتال اهل البصر قال عبد الله بن العباس رضي الله عنهما
 دخلت على امير المؤمنين بذكر قار وهو يخصف نعله فقال
 لي ما قيمة هذه النعل فقلت لا قيمة لها قال والله احيى اجبت
 الى من امرتكم الا ان اقيم حقاً او ادفع باطلا ثم خرج رضي الله
 فخطب الناس فقال ان الله سبحانه بعث محمداً صلى الله عليه
 وليس احد من العرب يقرأ كتاباً ولا يدعى نبوة فساد
 الناس حتى يواهم محلهم وبلغهم منجائهم فاستقامت قناتهم
 واطمأنت صفاتهم اما والله ان كنت لفي ساقها حتى تولت
 بخدا فبرها ما عجزت ولا جئت وان مسيرك هذا المثلها فالتفت
 الباطل حتى يخرج الحق من جنبه مالي ولقرينيه والله لقد
 قاتلتهم كافرين ولا قاتلتهم مفتونين واني لصاحبهم بلوس
 كما انا صاحبهم اليوم **ومن خطبة له رضي الله عنه** في استنصار

محققهم بالثبوت
 الحاء او محققهم بكسر
 الحاء بدون التاء

من خطبة له رضي الله عنه

إضافة الصدق
 الى الخطب

الناس الى اهل الشام اذ لكم لقد سمعت عتائكم ارضيتكم
 بالحياة الدنيا من براخرة عوضاً وبالذات من العز خلقت اذا
 دعوتكم الى صباه وعدكم دارت اعينكم كائنا من الموت في
 عمرة ومن الدهور في سكرة يوتج عليكم جواي فتعلمون وكان
 قلوبكم مألوسة فانتم لا تعقلون ما انتم لي بثقة سحيس الليل
 ما انتم بذكرين يمانكم ولا زوا فزع يفتقد اليكم ما انتم الا
 كابل ضل رعائنا فكما جمعت من جانب انتشرت من آخر
 لبس لمر الله شعرا بالحدب انتم تكادون ولا تكيدون
 وتنتقص اطرافكم فلا تمتعضون لا تنام عنكم وانتم في غفلة
 ساهون غلب والله المتخاذلون وايه الله اني لاظن بكم
 لو حيس الوعى واستحج الموت فقد انفرجتم عن ابي طالب
 انفرج الرايس والله ان امداً يمكن عدوه من نفسه يروق
 لحمه ويهشم عظمه ويفرك جلداه لعظيم عجزه ضعيف ما ضمت
 على جوايح صدره انت فكن ذاك ان شئت فاقا انا فوالله
 دون ان اعطى واذك صرت بالمشرفية تطير منه قد اسى الهام

من خطبة له رضي الله عنه

جوارك
 او محاور

ابر حوامل عز من
 زود الجمل اذا حمله
 كما انه يزف منه زواجر
 اللاتي تحلن القرب

انشد
 انشد
 من ضرب العاتك كانه جار
 كما لا ينضم الرايس بدون
 من انشأ كقدرك ايم
 لو حضرت الحدوت كتمون
 ولم تنضموا اليه

ادا ونا لنداش العود
 الوصل الى الدماح

وَتَطِيعُ السَّوَاعِدُ وَالْأَقْدَامُ وَيَفْعَلُ اللَّهُ بِكَ مَا يَشَاءُ إِنَّهَا لَنَا
 حَقٌّ إِنْ لِي عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ
 وَتَوْفِيؤُكُمْ عَلَيَّ وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْدًا تَجْرُلُوا وَتَأْوِيلُكُمْ كَيْمًا تَعْلَمُوا
 وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَالنَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَقْبِلِ
 وَالْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَالطَّاعَةُ حِينَ أَمُرُّكُمْ **وَمِنْ خُطْبِهِ**
لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **بَعْدَ التَّحْكِيمِ** الْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ أَتَى الْأَهْلَ بِالْخُطْبِ
 الْفَارُجِ وَالْحَدِيثِ الْجَلِيلِ وَاسْتَهْدَاكَ إِلَهُ الْإِلَهِ اللَّهُ لَيْسَ مَعَهُ
 إِلَهٌ غَيْرُهُ وَإِنْ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ
 فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ الْعَالِمِ الْمَجْدِبِ تَوَرَّثَ الْكُسْرَى
 وَتَعَقَّبَتِ النَّدَامَةُ وَقَدْ كُنْتُ أَمُرُّكُمْ فِي هَذِهِ الْمَكُونَةِ أَمْرًا وَنَحَلْتُ
 لَكُمْ مَخَازِنَ وَإِنِّي لَوْ كَانَتْ يَطَاعُ لِقَصْدِ أَمْرٍ فَأَيُّكُمْ عَلَى أَيْدِي
 الْمَخَالِفِينَ الْجَفَاءِ وَالْمُنَابِذِينَ الْعَصَاةِ حَتَّى ارْتَابَ النَّاصِحُ
 بِنُصْحِهِ وَضُرَّ الزَّانِدُ بِقُدْحِهِ فَكُنْتُ أَنَا وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ أَخُو هَوَازِنَ
 أَمَرْتُكُمْ أَمْرًا مَنَعْتُكُمْ الْبُكْرَى فَلَمْ تَسْتَجِيبُوا النَّصْحَ الْهَلْ صَحَّ الْفَدَى
وَمِنْ خُطْبِهِ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَخْوِيفِ أَهْلِ الْيَمَنِ فَأَتَانِي زَيْدُكُمْ

ان تصبحوا

أَنْ تُصْبِحُوا صَدَعِي بِأَثْنَاءِ هَذَا النَّهْرِ وَبِأَهْضَامِ هَذَا الْغَارِ
 عَلَى غَيْرِ يَتْنِهِ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا سُلْطَانٍ مَبْنِيٍّ مَعَكُمْ قَدْ طَوَّحْتُ
 بِكُمْ الدَّارَ وَاخْتَلَكُمُ الْمَقْدَارَ وَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُكْمَةِ
 فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ أَيْدِي الْمُنَابِذِينَ حَتَّى صَرَفْتُ رَأْيِي إِلَى
 هَوَاكُمُ وَإِنَّكُمْ مَعَاشِرُ أَخْفَاءِ الْإِيَامِ سَفَهَاءُ نَرَاكُمُ وَلَمْ أَتِ
 إِلَّا بِأَبَالِكُمْ بَجْرًا وَلَا أَرَدْتُ بِكُمْ ضَرًّا **وَمِنْ كَلَامِهِ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 بَجْرِكُمْ مَجْرَى الْخُطْبَةِ فَقُتْ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا وَتَطَلَّعْتُ حِينَ
 تَقَنَّعُوا وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَفُوا وَكُنْتُ أَخْفَضْتُمْ صَوْتًا
 وَأَعْلَاكُمْ قَوْتًا قَطُرَتْ بَعَانِيهَا وَاسْتَبَدَّتْ بِرَهَانِيهَا كَالْجَبَلِ
 لَا يَحْكُمُهُ الْقَوَاصِفُ وَلَا تَزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ لَمْ يَكُنْ لَأَحَدٍ فِي مَهْمَزٍ
 وَلَا لِقَابِلٍ فِي مَقَرٍّ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ عَزِيدٌ حَتَّى آخِذُ الْحَقِّ لَهُ الْقُوَّةُ
 عِنْدَكَ ذَلِيلٌ حَتَّى آخِذُ الْحَقِّ مِنْهُ رَضِينَا عَنْ اللَّهِ قَضَاةً
 وَسَلَّمْنَا لَهُ أَمْرَهُ أَتَرَانِي أَكْثَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ لَنَا أَوَّلُ مِنْ صِدْقِهِ فَلَا الْكُونَ أَوَّلُ مِنْ كَذِبِ عَلَيْهِ فَتَطَرْتُ
 فِي أَمْرِكُمْ فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بَيْعَتِي وَإِذَا الْمِيثَاقُ فِي عُنُقِكُمْ

ان طاعتكم اياد من التي الاغواها
 بغيركم والى اطلعنا ولا الخلفاء
 قبلكم يا مهن في سبقت
 طاعتكم بيوحي

من مضمون ومعد المثلث
 من الموضع

جاز فرائد يامد جدد
 رس عظيم

ومن خطبه له رضي الله عنه وأما سميت الشبهة شبهة لأنها
 تشبه الحق فاما أوليا قضيا وهم فيها اليقين ودليلهم
 سميت الهدى واما أعداء الله فدعا وهم الضلال ودليلهم
 الغي فما ينجم من الموت من خافه ولا يعطى البقاء من أخته
ومن خطبه له رضي الله عنه منيت بمن لا يطعم إذا امرت
 ولا تحب إذا دعوت إلا بالكم ما تنتظرون بضرركم ربكم أما
 دينكم بحكمكم ولا حجة تحبثكم أقوم فيكم مستصرخا وأناديكم
 متقوتا فلا تسمعون لي قولا ولا تطيعون لي أمرا حتى تنكشف
 الامور عن عواقب المسارة فما يدرككم ثار ولا يبلغ بكم مقام
 دعوتكم إلى نصر اخوانكم فخرجتم جرحرة الجمل إلى سب
 وتناقلتم تناقل البضو إلى أن خرجتم إلى منكم حينئذ
 متذائب ضعيف كائنات يساقون إلى الموت وهم يتظرون
 قول رضي الله عنه متذائب أي مضطرب من قولهم تذائب
 الدج أي اضطرب هبوبها ومنه شئ الذئب لا اضطراب مشبهة
ومن كلام له في معنى الجوارح لما سمع قولهم لا حكم إلا لله

جرح صوف وفي
 المتذائب جرح القوة
 فزوه ثقلها

قال كلمة حق يزداد بها باطل نعم أنه لا حكم إلا لله ولكن هؤلاء
 يقولون لا إبرة وإته لا يذللنا من أميرنا أو فاجر
 يعمل في إمرته المؤمن ويستمتع فيها الكافر ويبلغ الله
 فيها الرجل ويجمع به الفتي ويقا تل به العدو وثامن به
 السبل ويؤخذ به للضعيف من القوى حتى يستريح برؤسهم
 من فاجروني رواية أخرى أنه رضي الله عنه قال لما سمع بحكمهم
 حكم الله انتظرونيكم وقال أما إبرة إبرة خيل فيها التقي
 وأما إبرة الفاجرة فيمتنع فيها الشقي إلى أن ينقطع مدته
 وتذكر له منيته **ومن خطبه له رضي الله عنه** إن الوفاء ثواب
 الصدق ولا أعلم حنة أوفى منه وما يغدر من علم كيف
 المرح و لقد أصبحنا في زمان اتخذ أكثر أهل الغدر
 كيتا ونسبهم أهل الجمل فيه إلى حسن الجملة ما لهم قائل
 الله قد يرك الحول القلب وخة الجملة وروها مانع من الله
 ونهيه في دعائها راي عين بعد القدرة عليها وينتد فزها
 من لا خيرة له في الدين **ومن خطبه له رضي الله عنه** أيها الناس

ان اخوف ما اخاف عليكم اثنتان اتباع الطغوى وطول الامل
 فاما اتباع الطغوى فيصد عن الحق واما طول الامل فيفسد الآخرة
 والآخرة الدنيا قد ولت حذآ فلم يبق منها الا ضيابة كضيابة
 النار اصطبها صابها والآخرة قد اقبلت وللكل منها
 بنون فلو نوا من ابنا الآخرة ولا تلونوا من ابنا الدنيا فان
 كل ولد سيلحق بآمة يوم القيمة وان اليوم عمل ولا حساب
 وغدا حساب ولا عمل الحذآ السريعة فمن الناس من يرويه
 حذآ اى انقطع ورثها وخيرها **ومن كلامه صلى الله عليه**
 وقد اشار عليه اصحابه بالاستعداد لحرب اهل الشام بعد
 ارساله الى معاوية بجوزين عبد الله الجلي ان استعدادك
 لحرب اهل الشام وجير عندهم اعتدات للشام وصرف اهل
 عن حيد ان ارادوه ولكن قد وقت لجوهر وقت لا يقم بعده
 لم يحدو عا وعاصيا والرائع مع الاناة فازودوا والابرة لم
 الاغداد ولقد ضربت انفة هذا امر وعينة وقلت طغوة واد
 وبقته فلم اذلى الا القتال او الكفد انة قد كان على رامة لا

من هذا الحديث
 ان اخوف ما اخاف
 عليكم اثنتان
 اتباع الطغوى
 وطول الامل

ادراة انه قال النبي صلى الله عليه
 واذا اذعوا
 فاذنوا
 فاذنوا
 فاذنوا
 فاذنوا
 فاذنوا
 فاذنوا
 فاذنوا
 فاذنوا
 فاذنوا

احدث احدثا واوجد للناس مقام فقالوا ثم نعموا فعدوا
ومن كلامه صلى الله عليه لما هذب مضقلة بن عبيد الشيبا
 الى معاوية وكان قد ابعاع سبي بني ناحية من عامل امير المؤمنين
 رضي الله عنه واعتقم فلما طالبه رضي الله عنه بالمال خاسيه وهرب
 الى الشام فتح الله مضقلة ففعل فعله الشاوة وفز جراد
 العبيد فما انطق ما دحه حتى اسكته ولا صدق واصفه حتى
 بكتته ولو اقام لاخذنا ميسورة وانتظرتنا بماله وفوره **ومن خطبه**
له رضي الله عنه الحمد لله غير مقنوط من رحمة ولا مخلوق من نعمته
 واما يوس من مغفرة ولا مستنكف عن عبادة الذي لا يتوح
 منه رجة ولا تفقد له نعمة والدنيا دار مضي بها الفناء واهلها
 منها الجلاء وهي خلوة خضرة قد عجلت للطالب والتبست بقلب
 الناظر فارتحلوا منها يا حسن ما يحضركم من الزاد ولا تسالوا
 فيها فوق الكفاف ولا تطلبوا منها الثمن **البلاغ ومن كلامه**
له رضي الله عنه عند غزوه على المسير الى الشام اللهم اني اعوذ
 بك من وعثاء السفر وكآبة المقلب وسوء المنظر في النفس

من هذا الحديث
 ان اخوف ما اخاف
 عليكم اثنتان
 اتباع الطغوى
 وطول الامل

البلاغ
 من الخطب

والمار والولاء اللهم انت الصاحب لي في الشفروا من الخليفة
في الإهل ولا يجمعها غيرك لأن المستخلف لا يكون مستصحباً
والمستصحب لا يكون مستخلفاً وابتدأ هذا الكلام مروي
عن رسول الله صلى الله عليه وقد قناه رضي الله عنه بأبلغ كلام
وتحمه بأحسن تمام من قوله ولا يجمعها غيرك إلى آخر الفصل
ومن كلام له رضي الله عنه في ذكر الكوفة كافي بكر يا كوفة محمد
مد لا أرى العكاظي وتغريكين بالتوازي وتوكيين بالترزول
وإني لأعلم أنه ما أراد بك جثاؤنوا إلا ابتداء الله بشاغل
ورماه بقاتل **ومن خطبه له رضي الله عنه** عند المسير إلى
الشام الحمد لله كله ما وقب ليل وعسق والحمد لله كل ما
لا يحجم وحقق والحمد لله غير مفقود إلا نعام ولا مكافاة
الإفضال إنما بعد فقد بعثت مقدمتي وأمرتهم بلزوم
هذا الملبطاط حتى ياتيهم أمرهم وقد رأيت أن أعظم هذه
النيطة إلى شرومة منكم موطنين الكفاف وجد فأنهضهم معكم
إلى عذوقكم وأجعلهم من امتداد القوة لكم يعني بالملبطاط

عكاظ اسم سوق
ناحية مكة

منها السمت الذي أمرهم بلزومه وهو شاطئ الفرات
ذلك أيضاً لشاطئ البحر وأصله ما استوى من الأرض يعني
باللغة ما الفرات وهو من غريب العبارات وعجيبها **ومن**
خطبة له رضي الله عنه الحمد لله الذي بطن خفيات الأمور
وولت عليه أعلام الظهور وامتنع على عين البصير فلا عين
من لم يره نكوه ولا قلب من أثبتته بصره سبق في القول
شيء أعلى منه وقرب في الدنو فلا شيء أقرب منه فلا استواء
باعدته عن شيء من خلقه ولا قرينه ساءوا هم في المكان به لم
يطلع القول على تحديد صفة ولم يحجبها عن واجب معرفته
فهو الذي تشهد له أعلام الوجود على إقرار قلب ذكي الجود
تعالى الله عما يقول المشبهون به والجاحدون له علواً كبدا
ومن خطبه له رضي الله عنه إنما بدؤ وقوع الفتن أهوا
تبع وأحكام تتبدع مخالف فيها كتاب الله ويتولى عليها حال
رجال على غير دين الله فلوان الباطل خلص من مزاج الحق
ثم تحف على المتأولين ولوان الحق خلص من لبس الباطل

أمر على أحكام

أمر الله

وقد قلبت هذا المديونة وظهوره حتى منقضي اليوم فما وجدته
يسفني لآل ثنائهم او لا يجوز بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
معالجته القتال اهنون على من معالجة العقاب وموتات
الانبا اهنون على من موتات بر آخرة **ومن كلام له رضي الله عنه**
وقد استبطا اصحابه اذنه لهم في القتال بصفتهم اما قولكم
كل ذلك كراهية الموت فوالله ما ابالي وقلت الى الموت او
خرج الموت الى واما قولكم شكائي اهل الشام فوالله ما وفقت
الحرب يوما الا وانا اطمح ان تلحق بي طائفة فتهتك بي وتقتل
الى صنواي احب الي من ان اقتلها على ضلاليها وان كانت
تبوء باثامها **ومن كلام له رضي الله عنه** ولقد كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم نقتل اباينا وابنائنا واخواننا واعماننا
ما يرنونا ذلك الى ايماننا وتسليما ونضينا على اللجم وصبرا
على مضض الالم وجداني جوار العدو ولقد كان الرجل
منا وراحم من عدونا يتصاوان تصاور الفحلين تحت السان
انفسها ايها يسقى صاحبه كاس المنون فمرة لنا من عدونا

اللقم المروق الواضح
ومواسم من لغت المروق
او امروقة كان
بلتقم المارة

ومرة لعدونا منا فلما رأى الله صدقنا انزل بعدونا انكبت
وانزل علينا النصر حتى استقر اسلام منلقيا جدانه ومثيقا
اوطانه والعزى لو كنا ناتي ما اتيتم ما قام للذين عمود ولا اخضر
لا ايمان عودوا ريثم الله لتحتلبنها دما ولتتبعننا ندما **ومن**
كلام له رضي الله عنه اما الله سيظهر عليكم رجلا وجب اليه
منذ حب البطن ياكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولو
تقتلوه الى وانه سياتيكم بسبي والبراة مني فاما السب
فسيبوني فانه لي اذكار ولكم نجاة واما البراة فلا تبتروا
من فاني ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجدة
ومن كلام له رضي الله عنه كلم به الخوارج اصابتكم حاصت
ولا يبق منكم ابرأ بعد ايماني بالله وجها وكم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشهد على نفسي بالكفر لقد ضللت اذ وما
انا من المهتدين فابوا شرفايب وارجعوا على ائمة العقاب
اما انكم ستلقون بعدي ذرا شاملا وسيقا قاطعا واثره
يتخذها الظالمون فيكم سنة قوله ولا يبق منكم ابرأ يروي على

يريد به العجاف
بن يوسف

سنة المارة لنفسه
نقلمه فاذن وواحدة
عند المريد
وي الجديش
بعدك اثرة
امرا الجود بالحق

عبد ربه نصح نفسه قدم توبته غلب شهوته فان اجل مستور
عنه وامله خادع له والشيطان موكل به يزين له المعصية
ليذكرها ويغني التوبة ليسوقها حتى تهجم منيته عليه اغفل
ما يكون عنها فيا لها حسرة على كل ذك غفلة ان يكون غمره
عليه حجة وان توديه ايامه الى شقوة يسأل الله سبحانه
ان يجعلنا واناكم بمنزلة لا تبطره نعمة ولا تقصربه عن طاعة
ربه غاية ولا تحل به بعد الموت ندامة ولا كآبة **ومن خطبه**
له رضي الله عنه الحمد لله الذي لم يسبق له حال حال فيكون
اولا قبل ان يكون آخر او يكون ظاهرا قبل ان يكون
باطنا كل مسمى بالوحدة غيره قليل وكل عزيز غيره ذليل
وكل قوي غيره ضعيف وكل مال غيره مملوك وكل عالم
غيره متعلم وكل قادر غيره يقدر ويعجز وكل سمع غيره
يضع عن لطيف الاصوات ويضمه كبرها ويذهب عنه ما
يقذف منها وكل يصيد غيره يغني عن خفي الانوار ولطيف
الجسام وكل ظاهري غيره غيبي باطن وكل باطني غيره غيبي

ظاهري لم يخلق ما خلقه لتشد يد سلطان ولا تخوف من
عواقب زمان ولا استعانة على يد مياور ولا شريك كما تشق
ولا ضد منا فيد ولكن خلايق مروبون وعباد ذوا حروب ^{ما ضرهم}
لم يخلق في الاشياء فيقال هو فيها كائنت ولم ينشأ عنها فيقال
هو منها بآية لم يؤده خلق ما ابتدا ولا تدبير ما ذرا ولا
وقف به عجز عما خلق ولا ولجت عليه شبهة فيما قضى وقدر
بل قضا متقن وعلم محكم وامر مبين المأمول مع النعم
المردوب مع النعم **ومن كلامه رضي الله عنه** يقول اصحابه
في بعض ايام صنفين معاشر المسلمين استشعروا الخشية
وتجلبتوا السكينة وعظمتوا على النواخذ فانه انبي السيف
عن الهمام والمكدا الالامة وقلقلوا السيوف في اعداها
قبل سلاها والخطوا الخردوا اطعنوا الشؤروا ناخوا بالظن
وصنلوا السيوف بالخطى واعلموا انكم بعين الله ومع ابن عم
رسول الله صلى الله عليه فعاودوا الكد واستحيوا من القدر
فانه عاود في الاعقاب وناذ يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم

نفساً وانشؤا الى الموت مشياً سعيهم بهذا السواد
 العظيم والبراق المطلب فاضربوا شجرة فان الشيطان
 كان في كسره قد قدم للوثبة يداً واخذ للكلوص رجلاً
 فصعداً صمداً حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله
 معكم ولن يتدرك اعمالكم **ومن كلام له رضي الله عنه** في معنى
 النصارى قالوا لما انتهت الى امير المؤمنين رضي الله عنه
 انباء الشقيفة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه قال رضي
 الله عنه ما قالت النصارى قالوا قالت منا اميد ومنكم اميد
 قال رضي الله عنه فهذا احتجاجهم عليهم بان رسول الله صلى
 الله عليه وصلى بان تحسن الي محسنهم ويتجاوز عن سيئهم
 قالوا وما في هذا من الحجّة عليهم فقال رضي الله عنه لو كانت
 الامارة فيهم لم يكن الوصية بهم ثم قال فماذا قالت قريش قالوا
 اجئنا بانها شجرة الرسول صلى الله عليه فقال رضي الله عنه
 اجئوا بالشجرة واضاعوا الثمرة **ومن كلام له رضي الله عنه**
 لما قلد محمد بن ابي بكر مصدقاً فملكته عليه وقتل وقد اذنت

تولين

لا ينبغي ان يخطئ
 الى ان يخطئ
 الى ان يخطئ
 الى ان يخطئ

قوله مصرها ثم بن عتبة ولو وليته اياها لما خلت لهم الفرصة
 ولا اتفقدتم الفرصة بل اذم لمحمد فقد كان الى حبيباً وكان
 لي ريباً **ومن كلام له رضي الله عنه** في ذم اصحابه لم اذركم
 كما تذاكرى اليك اذ العدة والثبات المتداوية كلما جئت من
 جانب تهتكت من آخر كلما اظلم عليكم منسج من مناسر اهل
 الشام اعلق كل رجل منكم بابه والمجود انحاء الضبة في حجرها
 والصنيع في وجارها الدليل والله من نصرته ومن رمى بكم
 عند رمى باقوت ناصلي انكم والله لكثير في الباحات قليل تحت الرايا
 والى لعالم بما يصلحكم ويقم اودكم ولكن والله لا اركي اصداكم
 بافساد نفسي اضرع الله خذوكم واتقوا خذوكم لا تعرفون
 الحق لمعرفتكم الباطل ولا تبطلون الباطل كما يظالم الحق
 وقال رضي الله عنه في شجرة اليوم الذي ضرب فيه ملكتي عيني
 وانا جالست فسبح لي رسول الله صلى الله عليه فقلت يا رسول
 الله ما ذا لقيت من امتك من راود واللد فقال اذع عليهم
 فقلت انذرتني الله بهم خيراً الى منهم وانذرتهم لي شرّاً لهم مني

قال في المثل
 من رافق
 من رافق
 من رافق

التاج والاسامة
 معق وجاجة
 الازادنا حيتا

سمر

يعني رضى الله عنه بالود والودع جاج ويا للدم الجضام وهذا من
 اقص الكلام **ومن كلام له رضى الله عنه** في ذم اهل العراق
 انا بعد يا اهل العراق فانما انتم كالمرأة الحاملة حملت فلما
 انزلت املتصت وماتت قيمتها وطال تأملها وورثها ابداها انا والله
 ما اتيتكم اختيارا ولكن حيث اليكم سؤقا ولقد بلغني انكم تقولون
 يكذب قاتلكم الله فعلى من الذب اعلى الله فاننا اول من آمن به
 ام على نبينه وانا اول من صدقه كذا والله ولكنها لوجه عجبتم
 عنها ولم تكونوا من اهلها ويل لامة كيدا بغير عجب لو كان له وعاء
 ولعلقت ثباه بعد حين **ومن خطبه له رضى الله عنه** علم الناس
 فيها الصلوة على النبي عليه السلام اللهم واحي المدحوات وادع
 المشركات وجابل القلوب على فطرتها شقيتها وسعيدها اجعل
 شراف صلواتك ونوامي بركاتك ورافة تحياتك على محمد عبده
 ورسولك الخاتم لما سبق والفلح لما انفلت والمعلن الحق بالحق
 والآف جيشات ابا طيل والذام صلوات ارضا ليل كما جعل
 فاضلع فانما بامر من مستوفزا في مرضاتك غير ناكلي عن قدم ولا واه

املتصت المرأة اذ ولدت
 ان استقطت ولدها

لعنه رضى الله عنه شبه
 لوجه رضى الله عنه
 الذي ليس له اذن اعية
 من هوام الناس يكيل
 مجاز ليس له وعاء

من حاشا الله
 ابرقيت

استوفزا اذا قام
 على الامور واصابه
 وهو عجزه عن
 الاستعداد والجليل

في عزيم واعيا لوجيك حافظا لهدك ما ضيئا على نفاذ امره حتى
 اوردك قيس القاسر واصفا الطريق للمنايط بشهادة ارضي الله
 المانت وهديت به القلوب بعد حوضات الفتن واقام موضعا
 الامام ونبوات احكام فهو امين المامون وخازن علمك الموزون
 وشييدك يوم الدين ويعينك بالحق ورسولك الى الخلق احمد
 اللهم اصفح له مفسداتي ظلك واجزه مضاعفات الخير من
 فضلك من فوز ثوابك المخلوق وجزيل عطايتك المعلوم اللهم
 اعمل على بناء البانين بناء والبرم لديك منزلة واتم له نوره
 واجزه من ابتغائك له مقبول الشهادة مرضى المقالة و
 منطقي عدل وخطية فضيل اللهم اجمع بيننا وبينه في بر الدش
 وقرار النعمة ومضى الشهوات واحقوا اللذات ورخا الدعة
 ومنتهى الطائفة وتحف الكرامة **ومن كلام له رضى الله عنه**
 قاله لمروان بن الحكم بالبصرة قالوا اخذ مروان الحكم اسيرا
 يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين وصى الله عنهما الى امر المؤمنين
 رضى الله عنه فكلماه في غلى سبلة فقال له يبايعك يا امير المؤمنين



فقال اولم بنا يعني بعد قتل عثمان رضي الله عنه لاجابة في بيعة
 انها كفت يهودية لوباي يعني بيده لغدر بسببته اما ان له امرة
 كلفقة الكلب انفه وموايو الكلبش الى ربة وسنلقى الامة
 منه ومن فله يوما اهد ومن كلام له رضي الله عنه لما عزموا
 على بيعة عثمان رضي الله عنه لقد علمت اني احب بها من
 غيري فوالله لاسلمت ما سلمت امور المسلمين ولم يكن فيها
 جور الا على خاصة التماسا لجودك وفضله وزهدا فيما
 تنافسوه من زخرفه وزبرجه ومن كلام له رضي الله عنه
 لما بلغه اتهام بني امية له بالمشاركة في دم عثمان رضي الله عنه
 اولم ينه امية علمها عن قذفي او ما وزع الجبال سابقني عن
 ثممتي ولما وعظهم الله به ابلغ من لساني انا جميع المارقين
 وخصيم المرتابين على كتاب الله تغرضت براء مثال وباني الصدور
 بخاركي العباد ومن خطبة له رضي الله عنه رحم الله عبدا سمع
 حكما فوعى ودعى الى رشادة قدينا واخذ بحجوة هادي نبي راقب
 ربه وخاف ذنبه قدم خالصا وعمل صالحا اكتسب مذخورا

عند المذكر من رومان
 وسلمان الوليد
 وهشام

القرفا التهمة والعب
 واصلة القشد

الحجة خالص الله
 السراويل والحد
 الذيل

الرتبة او رتبة على طين
 الرتبة او رتبة على طين

الرتبة او رتبة على طين
 الرتبة او رتبة على طين

واجتنب محذورا رمي عرضا واحذر عوضا كما يدهواه وكذب
 مناه وجعل الصبر مطية نجاة والثقوى عدة وفاته دكت
 الطريقة الفداء لزم المحجة البيضاء اغتنم المهمل وباء وراجل
 وتزود من العمل ومن كلام له رضي الله عنه ان بني امية
 ليفوتوني ثرات محمد صلى الله عليه تفويقا والله لن يقيت
 لهم لا نفضتهم نفض الحمام الوزام التربة ويروي التراب الوزام
 وهو على القلب قوله رضي الله عنه ليفوتوني اكي يعطونوني
 المال قليلا قليلا كفوات الناقة وهو الحلية الواحدة من
 لبنها والوزام جمع وذمة وهي الحزة من الكرش واللبد تقع
 في التراب فتفقد ومن كلام له كان يدعو بها اللهم اغفر
 لي ما انت اعلم به مني فانت عذت فعذلي بالمغفرة على اللهم
 اغفر لي ما وايت من نفسي ولم تجذله وفاء عندك اللهم اغفر
 لي ما تقربت به اليك ثم خالقه قلبي اللهم اغفر لي ومزات
 الى لحاظ وسقطات الى لفاظ وشهوات الجنان وصفوات النساء
 ومن كلام له رضي الله عنه قاله لبعض اصحابه لما عزم على المسير

ما رآه صلى الله عليه وسلم
 قال النبي هو قتلنا ما رآه صلى الله عليه وسلم
 في التراب فتفقد
 يعاد اعطاه حزة من
 ثم وهو قطع طولا

الى الخوارج فقال له يا امير المؤمنين ان سرت في هذا الوقت
 خشيت ان تظفد بمذاكر من طريق علم النجوم فقال رضي الله عنه
 اتدعم انك تهدي الى الساعة التي من ساد فيها ضروفت عنه
 وتخوف الساعة التي تكثر ما فيها حاش به الضد فمن صدقك
 بهذا فقد كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في شيل
 المحبوب ووقع المكروه وينبغي في قولك للعامل بامر ان يوليئك
 الحمد ووثق ربه لانك بزعمك انت هديته الى الساعة التي
 نال فيها النفع وامر من الضد ثم اقبل رضي الله عنه على الناس
 فقال ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدك به في براء وحيد
 فانها تدعو الى الكفاية المنجم كالكاظم والكاهن كالساحر
 والساحر كالكاظم والكاظم في النار سيد واعلى اسم الله **ومن**
كلام له رضي الله عنه بعد فراغه من حرب الجمل في ذم النساء
 معاشد الناس ان النساء نواقض الايمان نواقض المخطوط
 نواقض العقول فاما نقصان ايمانهن ففقودهن عن الصلوة
 والصيام في ايام حيضهن واما نقصان عقولهن فشهادة المراتين

منهن

منهن كشهادة الرجل الواحد واما نقصان خطوطهن فواحدتهن
 على النصارى من فوايت الرجال فانفقوا بشوار النساء وكونوا
 من خيادهن على خذ ولا تطيعوهن في المعروف حتى لا يطعن
 في المنكر **ومن كلام له رضي الله عنه** ايها الناس الرهادة قصر
 الممل والشكر عند النعم والودع عن المحارم فان عزم ذلك
 عليكم فلا يغلب الحرام صبركم ولا تنسوا عند النعم شلوكم فقد
 اعبد الله اليكم بحج مستفدة ظاهرة وكتب بارزة العذرة
ومن كلام له رضي الله عنه في صف الدنيا ما اصنف من دار اولها
 غنا وآخرها في خلا لها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى
 فيها قتل ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاته ومن قعد
 عنها واثته ومن ابصر بها نصرته ومن ابصر اليها اعتمته
 قال السيد واذا تأمل المتأمل قوله رضي الله عنه ومن ابصر
 بها نصرته وجد تحتها من المعنى العجيب والغرض البعيد ما لا
 يبلغ غايته ولا يذكر غوره لاسيما اذا قرئت اليه قوله ومن ابصر
 اليها اعتمته بجانه بحد الفرق بين ابصر بها وابصر اليها واضحا

ايها الناس
 ساعاها فاته
 ومن قعد
 عنها واثته
 ومن ابصر
 بها نصرته
 قال السيد
 واذا تأمل
 المتأمل
 قوله رضي
 الله عنه
 ومن ابصر
 بها نصرته
 وجد تحتها
 من المعنى
 العجيب
 والغرض
 البعيد
 ما لا يبلغ
 غايته
 ولا يذكر
 غوره
 لاسيما
 اذا قرئت
 اليه قوله
 ومن ابصر
 اليها اعتمته
 بجانه
 بحد الفرق
 بين ابصر
 بها وابصر
 اليها
 واضحا

يتروا عجيبا باهرا ومن خطبه له **رضي الله عنه** عجيبه تشقى القراء
 الحمد لله الذي عبد الخوله ودنا بطوله ما في كل عظمة وفصيل وكاشف
 كل عظيمه وايزل احمده على عواطف كرمه وسوانع بزمه واومن
 به اولياديا واستهديه قريباها ديا واستعينه قاهدا قادرا
 واتوكل عليه كافيانا صبرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
 لانتفاضة امته واظهار عذبه وتقدير نذره اوصيكم بعبادة الله
 بتقوى الله الذي ضرب لكم برا من ان ووقت لكم الى حاله واليسلم
 الرياش ورفع لكم المعاش واحاط بكم برخصا وارشدكم الى الجاد
 وانذركم بالنعيم السوانع والبرق الدوافع وانذركم بالحق البوانع
 فاحصاكم عددا ووظف لكم مدا في قرار خيرة ودار عيرة انتم
 مختبرون فيها ومحاسبون عليها فان الدنيا رفق مشربا رديع
 مشرعا يورث منتظرها ويورث مخبرها غرور حائل وضوء اقل
 وظل زائل وسناة مائل حتى اذا انبست نافرثها والطان ناكلها
 قمصت بارجلها وقصفت باخيلها واقصفت باسمها واعلقت
 الموت اوتها في المنية قايمة له الى ضحك المضجع وخشنة المربع

لعله روى عنه نصب
 بالوصف والمصدرية
 بكم هذا النوع من الاحوال
 تقويم بعد القذف
 واشتمل الصفاء

خلافة السفر

ومعا

ومعاينة المحل وثواب القمل وكذلك الخلف يعقب السلف
 لا تقبل المنية اختراقا ولا يرمي الباقر اجراما كحذون
 مثلا ومخزون ارسال الى غاية براتها وصيود الفناء حتى
 اذا قصرت الامور تقضت الدهور واوقف الشهور اخرهم
 من ضرائح القنود واوكار الطيور واوجرة السباع ومطامح
 الممالك سواعا الى امه منطعين الى معاده رعيلا صموتا
 قياما صغورا يتقدم البصر ويشهد الداعي عليهم ليوس
 الى سكرانة وضريح الاستسدام والذلة قد ضلت الجمل وانما
 الامل وهو في القيد كاطمة وضعت الاضواء مصفحة
 والجم الدوق وعظم الشفق واخذت الاشماع لزيرة الراح
 الى فضل الخطاب ومقايضة الخزا ونكال العقاب ونوال
 الثواب عباد مخلوقون اقتدارا ومربوبون اختصارا ومقبول
 احتضارا ومضمنون اجداثا وكاينون زفاتا ومبعوثون
 افرادا ومدينون جزاءا ومميزون حسابا قد امهلوا في طلب
 المخرج وحدوا سبيل المنهج وعجزوا ممل المشقة وكشف

قال ما له بدم ولا
 وهو ما يصدر الله
 ومنه رجع صيوره
 الى كذا اسما له وعاقبه

انما رضى
 انما رضى
 انما رضى

الشقة معنى من شفاق
 عاشقا ومنه الحزن وهو
 في راحل الشقة وهو الرقة
 ضووف والوعى والحور
 على من سفق
 قوله (ارسله مكره)

الى زمان الاستعداد وهو طلب
 اعتبار الى الانذار

انما رضى
 انما رضى
 انما رضى

منهم من سددت اليه

عنهم سددت اليه وخلوا المضمار الجياد وروية الارتداد واناة
المقتبس المتأد في مدة راجل ومضطرب المهمل فيها امثال
صائبة ومواعظ شافية لوصادفت قلوبا واسماعا واعية وارا
عازمة والبابا حازمة فاثقوا الله يقية من سمع خشع واقرب
فاعترف ووجله فعمل وحادة ذباود وايقن فاحسن وعبد
فاعتبر وحذو فازد جد واجاب فاناب وراجع فتاب واقتد
فاجتذك واركد فداي فاسرع طالبا ونجاها ربا فافاد وخيرة
والطاب سريرة وعمد معا واواستظمد راد اليوم رجيله ووجه
سبيله وحال حاجته وموطن فاقته وقدم امامه لدار مقامه
فاتقوا الله عباد الله صوة ما خلقكم له واخذروا منه كنه ما
حذركم من نفسه واستحقوا منه ما اعد لكم بالتجوز لصدقه
والحذر من قول معاوه مني اجعل الله لكم اسماعا لتعني
ما عناها وابصارا لتجلو عن عشاها واشدا جامعة لاغضاها
مدائمة لاحناها في تركيب صورها ومدد عمودها بايدان قائمة
بارفاقها وقلوب رائدة لازراقها في مجلات نغمه وموجبات مغنه

الارباع الناف
طالب
جلد الشرا
عن وعظا

وجواند بليته

وحواجز عافيته وقدر لكم انما را سقرها عنكم وخلف لكم عبدا
من آثار الماضين قبلكم من مستمتع خذا قديم ومستفصح خناقم
ارحقتهم المنايا دون الامال وشذبهم عنها تحريم الجال
ممدوا في سلامة البدان ولم يعبدوا في انك الاوان فهل
ينظروا هل بضاضة الشباب الاخواني الهزم واهل عضادة
الصحة الا نوازل السقم واهل مدة البقاء الا اونة الفناء
مع قرب الزوال وارزوف الانتقال وعليز القلب والام المضض
وغصص الجرض وتلفت الى استغاثه بنصرة الحفدة ولا اقربا
والاعزة والقرناء فهل دفعت لا قارب او نفعت النواحيث
وقد غود في محلة الاموات دحيئا وفي ضيق المضجع وحيدا
قد هتكت الطوام جلدته وابليت النواحيث جوده وعفت
النواصف آثاره ومحا الحدثان معا لمه وصارت اجسام سبعة
بعد بضيتها والعظام تحرة بعد قوتها والرواح مزلزلة بثقل
اعباها موقنة بغيب انبائها لا يشتراد من ضالح عملها ولا تستقيت
من سبي زلها او لستم ابناء القدم ولا با او اخوانهم ولا اقربا

الجانبة الدارعية التي
تعلقها القام المستوية

ارالبواكي
عن النواحيث
ايام والليالي

تَحْتَذِرُونَ امْتِلَاتِهِمْ وَتَرَكِبُونَ قُدْرَتَهُمْ وَتَطَاوُنَ جَادَتِهِمْ فَالْقُلُوبُ
 قَاسِيَةٌ عَنْ خَطَايَا لَاهِيَةٍ عَنْ رُشْدِهَا سَالِكَةٌ فِي غَيْرِ مَضَارِهَا كَانَتْ
 الْمُقَاتِلَةُ سِوَاهَا وَكَانَ الرُّشْدُ فِي إِخْوَارِ دُنْيَاهَا وَاعْلَمُوا أَنَّ
 مَجَازَكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ وَمُزَالِقَ وَخَصَّةٍ وَأَيُّهَا وَيْلُ زُلَّةٍ وَتَارَاتِ
 أَهْوَالِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً ذَكَرْتُ شَقْلَ التَّنْفِزِ قَلْبُهُ وَأَنْصَبَ
 الْخَوْفَ بَدَنُهُ وَأَشْهَدُ التَّجَدُّدَ غَدَاؤَ نَوْمِهِ وَأَخْلَى الرَّجَاءَ
 هَوَا جَدِيوْمِهِ وَظَلَفَ الذُّهْدَ شَهْوَاتِهِ وَأَوْجَفَ الذِّكْرَ بِلِسَانِهِ
 وَقَدَّمَ الْخَوْفَ لِأَمَانِهِ وَتَنَلَّى الْمَخَاجِلَ عَنْ وَجْهِ السَّبِيلِ وَسَلَّ
 أَقْصَدَ الْمَسَالِكِ إِلَى التَّائِيهِ الْمَطْلُوبِ وَلَمْ تَقْتُلْهُ قَاتِلَاتُ الْغُرُورِ
 وَلَمْ تَغْمُ عَلَيْهِ مُشْتَبِهَاتُ الْأُمُودِ ظَاغُرًا بِفَرْخَةِ الْبُشْرَى وَرَاحَةٍ
 التَّغْمِيَةِ أَنْتُمْ نَوْمِهِ وَأَمِنْ يَوْمِهِ قَدْ عُبِدَ مُغْبِرُ الْعَاجِلَةِ حَمِيدًا
 وَقَدَّمَ زَادَ الْأَجَلَةِ سَعِيدًا أَوْ بَادَ مِنْ وَجْدٍ وَالْمَشْرِقِ مَرِيدًا
 وَرَغِبَ فِي طَلَبٍ وَذَهَبَ عَنْ هَرَبٍ وَرَاقِبَ فِي يَوْمِهِ غَدَهُ وَنَظَرَ
 قَدَمًا أَمَامَهُ فَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَابًا وَنَوَالًا وَكَفَى بِالنَّارِ عِقَابًا وَبِالْإِلَهِ
 وَكَفَى بِاللَّهِ مُسْتَقِيمًا وَنَصِيرًا وَكَفَى بِالْكِتَابِ حُجِيَّةً وَخَصِيمًا أَوْ سَلِيمًا

انقلبه ريش السهم كدرة

قد غلبت
 الرقة

يقع الرضا بحجة اللذة
 أي اجتنبت من غرور إلى حجة
 عن المحبة أي تنزع

بِتَقْوَى اللَّهِ أَلَا كَيْفَ لَعَنَدْنَا أَنْ نَذُرَ وَاحْتِجَ بِمَا نَمُجُّ وَحَذَرَ كَيْفَ عَدُوًّا
 نَقْدُ فِي الصُّدُورِ خَفِيًّا وَنَقْتُ فِي الْأَذَانِ نَحِيًّا فَاضِلًا وَارْزُوكَ
 وَوَعْدَ فَنِيَّ وَزَيْنَ سَيِّئَاتِ الْجِرَامِ وَهَوْنِ مُوَبَقَاتِ الْعُطَامِ
 حَتَّى إِذَا اسْتَذْبَجَ قَرِينَتَهُ وَاسْتَقْلَقَ رُجِينَتَهُ أَنْكُرَ مَا زَيْنَ
 وَاسْتَعْظَمَ مَا هَوْنُ وَحَذَرَ مَا آمَنَ **مِنْهَا فِي صَبْغَةِ خَلْقِهَا** **إِنْ شَاءَ**
 أَمْ هَذَا الَّذِي أُنْشِئَتْ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْحَامِ وَشَقِيفِ الْأَشْتَارِ
 نَطْفَةٍ دَفَاقًا وَعَلَقَةٍ نَجَاجًا وَجَنِينًا وَرَاضِعًا وَوَلِيدًا يَا فَعَا
 ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْبًا حَافِظًا وَلِسَانًا لَافِظًا وَبَصَرًا إِحْظَا لِيَقْظِيَا
 وَيُقَصِّرَ مَرْوَجًا حَتَّى إِذَا قَامَ اعْتِدَالُهُ وَاسْتَوَى مِثَالُهُ نَقْدُ
 مُسْتَكْبِرًا وَخَبَطَ سَادِرًا مَاتِحًا فِي عَرَبِ هَوَاهُ كَادِحًا سَقِيًّا لَدُنْيَاهُ
 فِي لَذَاتِ طَوْبِهِ وَبَدَوَاتِ أَرْبِهِ لَا يُخْتَسِبُ زِيَّةٌ وَلَا يُخْشَعُ تَقِيَّةٌ
 فَمَاتَ فِي قَتْنَتِهِ غَدِيرًا وَعَاشَ فِي طُفُوْتِهِ أَسِيرًا لَمْ يَفْزَعْ عَوْضًا
 وَلَمْ يَقْضِ مُقْتَرَضًا وَهَمَّتْهُ فُجَعَاتُ الْمَنِيَّةِ فِي غَبَرِ جَاهِهِ وَشَتَّى
 مِرَاجِهِ فَظَلَمَ سَادِرًا وَبَاتَ سَاهِدًا فِي عَمْرَاتِ الْإِسْلَامِ وَطَوَارِجِ
 الْأَوْجَاعِ وَرَاسِقَامِ بَيْنِ أَخِي شَقِيقٍ وَوَالِدِ شَفِيقٍ وَوَالِدِيَّةِ

القرون والقرون
 والقرون والقرون

شفاف القلب
 حجاب

من محبة إذا
 محبة إلى الصور

بدال في هذا الموضع
 أي رادى وهو ذو بدوات
 وكثفت من بدواتك
 أي حواجك التي تبتدو
 لك والمداد منها
 أي الحواج التي تبتدو

اردفہ زبیر

السيد مرقس
مروان بن الحكم

من اللب ذكر الموت وانه يمنعه من قول الحق نسيان
 انه لم يباع معاوية حتى شرط له ان يؤتيه اتيته ويرضه له
 على ترك الدين وصيحه **ومن خطبه له رضى الله عنه** واشبه
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاول لا شئ قبله ولا اخذ
 لا غاية له لا تقع براؤهام له على صفة ولا تقعد القلوب منه
 على كيفة ولا تناله التجزية والتبدل ولا تحيط به برأى
 والقلوب منها فاعتظوا عباد الله بالغير البواع واعتبروا
 بالآى السواطع وارزقوا بالثذر البواع وانتقدوا بالذكر
 والمواظف كان قد علقتم مغالب المنيعة وانقطعت عنكم
 علائق المنيعة وذهبت مقتطعات رأمود والسياسة الى
 الوزر المورود وكل نفس معها سائق وشهيد سائق يسوقها
 الى محشرها وشاهد يشهد عليها بما لها منها في صفة الجنة
 درجات متفاضلات ومنازل متفاوتات لا ينقطع نعيمها
 ولا يقطع مقيمها ولا يورم خالدها ولا يناس ساكنها **ومن**
خطبه له رضى الله عنه قد علم السواد وخبر الضمائد

لا يباع بها
 ولا لا يفتقد

الاحاطة بكل شئ والعلية لكل شئ والقوة على كل شئ فليعلم
 العامل منكم في ايام مهله قبل ارضاق اجله وفي قراغه
 قبل اوان شغله وفي متنفسه قبل ان تؤخذ بكلمه ولم يمد
 لنفسه وقدمه وليتروود من ارطفيه لدار اقامته فانه
 الله ايها الناس فيما استحقظكم من كتابه واستودعكم
 من حقوقه فان الله تعالى لم يخلقكم عبثا ولم يترككم سدى
 ولم يدعكم في جهالة ولا غمى قد سمى آثارك وعلم انما لكم ولتب
 آجالكم وانزل عليكم الكتاب بتيانا وعمد فيكم بنيه اربابا
 حتى اكل له ولكم فيما انزل من كتابه الذي رضى لنفسه
 اليكم على لسانه مخاية من الاعمال ومكارهه ونواهيها
 واوامره فالتق اليكم المذرة واتخذ عليكم الحجة وقدم
 اليكم بالوعيد وانذاركم بين يدي عذاب شديد فاستذكروا
 بقية ايامكم واصيدوا بها انفسكم فاتها قليل في كثير
 الايام التي تكون منكم فيها الغفلة والشاغلة عن الموعظة
 وما ترجصوا لانفسكم فتذهب بكم الرخص مذاهب الظلمة

يحرك النفس

قال صديق نفسي
 على كذا حبستها

ولا تذاهنوا فيما يحكم الله عزهات على المعصية عباد الله ان
 انصح الناس لنفسه اطوعهم لربه وان اغشهم لنفسه اغصاهم
 لربه والمغبون من غبن نفسه والمغبون من سلم له دينه والسعيد
 من وعظ بغيره والشقي من الخدع بهواه وعزوره واعلموا
 ان يسير الدنيا شرك ومخالسة اهل الهوك منساة لا ايمان
 ومخضرة للشيطان جانبوا الكذب فانه مجانب لا ايمان الصادق
 على شفا منجاة وكرامة والكاذب على شرف مهوالة ومهانة
 ولا تحاسدوا فان الحسد ياكل ايمان كما تاكل النار الخشب ولا
 تباعدوا فانها الحارقة واعلموا ان ارا من يسهى العقل ونسب
 الذكرا فالكذب ارا من غرور وصاحبه مغرور **ومن خطبه له**
وصي الله عنه عباد الله ان من احب عباد الله عبدا اعانه
 الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجليب الخوف فزهد مصباح
 الطهارة في قلبه واعد الهوك ليومه النازل به فعدت على نفسه
 البعد وهون الشدي نظروا بصرو ذكورا شتلت وارتوك
 من عذب فرائت شملت له موارده فشرب هذا وسلك سبيل اجد

المخالفة المستعصية
 من خلق راسه
 ودعوى كاذبة
 وجدته كاذبا وموعدة
 كذبه ايضا

قد

قد خلع سرايل الشهوات وتخلت من الهوم الامم واحدا
 تفرد به فخرج من صفة الحق ومشاركة اهل الهوك وصار
 من مفاتيح ابواب الهندك ومفاتيح ابواب الردى قد انشد
 طريقه وسلك سبيله وعرف مناره وقطع غماره واستمسك
 من القوك باوثقها ومن الجبال بامتتها فهو من اليقين على مثل
 ضوء الشمس قد نصب نفسه لله سبحانه في ارفع اموال من اصدان
 كل وارده عليه وتصيد كل فزع الى اصدله مصباح ظلمات كشاف
 عشوات مفتاح مناهات وقاع مقصداات دليل خلوات يقول
 فيهم ويسكت فيسلم قد اخلص لله فاستخلصه فهو من مقادير
 دينه واوتاه ارضه قد اذم نفسه للعدل فكان اول عدله نفي
 الهوك عن نفسه يصف الحق ويعمل به لا يدع للخير غاية الا انما تصدقها
 ولا ميلة الا قصدتها قد امكن الكتاب من زمامه فهو قائده
 وامامه يحل حيث حل ثقله وينزل حيث كان منزله واخذ قد
 يسمى عالما وليس به فاقبيل من جبال واصايل من
 هذا ال ونصب للناس اشراكا من جبال غرور وقول رور قد عمل

ارادهم اخره
 عبد اعانه الله
 لانه جبال لا يفرام
 والنما والجماع الجامع

الكتاب على آرائه وعطف الحق على أهوائه يؤمن من العظام
 ويهون كبير الجرام يقول أفت عند الشبهات وفيها وقع
 ويقول اعتزله ليدع وبينها اضلح فالصورة صورة انسان
 والقلب قلب حيوان لا يعرف باب الصدق فتدعه ولا باب العي
 فيصد عنه فذلك ميت الحيأ فائت تذهبون واني توفكون
 والاعدام قامة والآيات واصحة والمنازل منصوبة فائت يتاه
 بكم بل كيف تعلمون وبينكم عشرة نبينكم ومهم اربعة الحق والسنة
 الصدق فانزلوهم باحسن منازل القرآن وردوهم وردوا اليهم
 العطاش ايتها الناس خذوها عن خاتم النبيين صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم انه يموت من موت منا وليس بميت وبلى من
 بلى منا وليس بيا فلا تقولوا بالما تعرفون فان اكثر الحق
 فيما تنكرون واعذروا من لا حجة لكم عليه وانا هو الم اعلم فيكم
 بالثقل بالكثر واترك فيكم الثقل الم صعد وركب فيكم راية
 الايمان ووقفتم على حدود الحلال والحرام والنبشتم العافية
 من عذلي وقد شتمكم المفوض من قولي وفعل وازيتكم كرايم برحمة

على ما تقدم ذكره
 القرآن وما هو من
 العترة

من

من نفسي فلا تستعملوا الدراي فما لم يذكر قعوده البصر ولا تتلفوا
 اليه الفكر منها حتى تظن الطائفة ان الدنيا معقولة على
 بني امية تمنحهم ورثها وتورثهم صفوها ولا ترفع عن هذه البراءة
 سوطها ولا سيفها وكذب الطائفة لذلك بلى هي حجة من لا يذ
 العيش ينطقونها بدهة ثم يلفظونها جحدا **ومن خطبه له رضي الله عنه**
 اما بعد فان الله سبحانه لم يقصم جباري وهدى قاطا الم بعد تمثيل
 دارخا ورخا ولم يحجز عظم احد من الامم الم بعد ازل وبلا وفي دون
 ما استقبلتم من خطيب واستدبرتم من خطيب متعبد وما كل ذي
 ناظر بصير وما كل ذي قلب بليب ولا كل ذي سمع سميع
 فيا عجبنا وما الى لا اعجب من خطأ هذه الفرقة على اخلائنا حجبا
 في دينها لا يقتضون اثربني ولا يقتضون بمل وحين ولا يؤمنون
 بعيب ولا يعفون عن عيب يعملون في الشبهات ويسرون في
 الشهوات المعروفة فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا مفر
 في المقصداات الى انفسهم وتقولون في المنهات على اراهم كان
 كل امرئ منهم امام نفسه قد اخذ منها فما يركب ثقات واسباب محكمات
 وثقات

ومن خطبة له صلى الله عليه وسلم أرسله على حين فثرة من الرسل
 وطول هجعة من الزمان واعتزاز من الفتن وانتشار من الأمور
 وتلظ من الحروب والدنيا كاسفة النور ظاهرة القور على
 حين اصفراد من ورقها وإياس من ثمرها واعوراد من مائها
 قد درست أعدام الهندك وظهرت أعدام الردى فهي فتحة
 لأهلها عابسة في وجه طالها ثمرها للفتنة وطعامها للجيفة
 وشعارها الخوف ووثارها السيف فاعتبروا عباد الله
 واذكروا تيك التي آباؤكم وإخوانكم بها مرتدون وعليها محاسن
 تقدمت ولعمري ما تقدمت بكم ولا بهم اليهود ولا خلت فيما بينكم وبينهم
 الإحقاب والقرون وما أنتم اليوم من يوم كنتم في أصدالهم
 بعيد والله ما أسمعكم الرسول صلى الله عليه وسلم شيئا إلا وها أنا
 ذا أسمعكموه وما إسماعكم اليوم بدون إسماعكم بالأمس ولا
 شقت لهم إلا بصاد وجعلت لهم الأقدمة في ذلك الزمان الذي قد
 أعطيتهم مثلها في هذا الزمان والله ما بقدم بعدهم شيئا جلوده
 ولا أضيفتم به وخرموه ولقد نزلت بكم البلية جالدا أخطأها

واعتزاز من
 الزمان
 إياس
 مقلد من يتبع

أضيفتم به
 أضافتموه
 أضافتموه
 أضافتموه

رخما

رخوا بطنها فلا يقدر لكم ما أصبح فيه أهل القور فأنها هو ظل
 مدوة إلى أجل مقدور **ومن خطبة له صلى الله عليه وسلم** المدوة
 من غير رؤية الخالق من غير رؤية الذي لم يزل قائما دائما ولا
 سما ذات أنوار ولا حجب ذات ازتاج ولا ليل ولا نهار ولا بحر
 ولا جبل ذو فجاء ولا في ذو أعوجاج ولا أرض فارتها
 ولا خلق ذو اعتناء ذلك مبتدع الخلق ووارثه واله الخلق
 ورازقه والشمس والقمر والليل والنهار في مرضاة يبدلها كل جديد
 ويقربان كل بعيد قسم أرزاقهم وأخص آثارهم وأعمالهم وعدو
 أنفاسهم وخائنة أعينهم وما تخفى صدورهم من الصبر وشكرهم
 ومستودعهم من الأرحام والظهور إلى أن يتناهي بهم الغاية
 فتوالدك اشتدت نقيته على أعدائه في سعة رحمة واشتدت
 رحمة أوليائه في شدة نقيته قاصد من عازيه ومد من شاقه
 ومذل من ناواه وغالب من عاواه من توكل عليه كفاه ومن
 أعطاه ومن أقرضه قضاؤه ومن شكوه جزاءه عباد الله ونوا
 أنفسكم قبل أن تؤذوا وحاسبوا من قبل أن تحاسبوا وتنفقوا

بين الله تعالى

جمع رتج من رتج
وسد الباب العظيم

دلائل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
الأنبياء والمرسلين

قبل ضيق الخناق وانقاذوا قبل غنق السيق واعلموا انه
من لم يقن على نفسه حتى يكون له منها واعطاوا جزا لم يكن
له من غيرها جز ولا واعطا **ومن خطبه له رضى الله عنه**
تدور خطبة الاشباح وهي من جلائل الخطب روى مسنده بن
صدقة عن الصادق جعفر بن محمد انه قال خطب امير المؤمنين
بهذه الخطبة على منبر الكوفة وذلك ان رجلا اتاه فقال له يا
امير المؤمنين صرت لنا ربنا لنزداد له حبا وبه معرفة فغضب
وبادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله
فصعد المنبر وهو مغضب متعبد للدين فحمد الله بحمائه وصلى
على النبي صلى الله عليه ثم قال الحمد لله الذي لا يفقره المنع ولا
يكديه العطاء والجود اذ كل منعه منتقص وسواه وكل مانع
مدموم ما خلا هو المنان بغوايد النعم وعوايد المرید والقيم
عباله الخلائق ضمن الرزاقهم وقدر اوقاتهم ونج سبيل الراغبين
اليه والعالين ليدية وليس يسئل باجود منه بما لم يسأل الاول
الذي لم يكن له قبل فيكون شي قبله والخذ الذي ليس له بعد

روى عن نفسه

هذا كان السائل
متعنتا
فلا كان له

فيكون

فيكون شي بعده والرادع انا سئ الى فصا د عن ان تناله او
تدركه ما اختلف عليه وهذا يختلف عليه الحال ولا كان في
مكان فيجوز عليه الانتقال ولو ذهب ما تنقشت عنه فبادر
الجبال وضجكت عنه اصداق البحار من فليذ اللجين والقيان
ونشارة الذود وحصيد المرجان ما اشد ذلك في جوده ولا انقذ
سعة ما عنده ولكان عنده من فخر الى نعام ما لا ينقذه مطا
النعام لانه الجواد الذي لا يقيضه سوال السائلين ولا يتجمله
الحاج الملتحين فانظر ايها السائل فماد لك القرآن من صفة
فانتم به واستضي بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما
ليس عليك في الكتاب فرضه ولا في سنة النبي صلى الله عليه وائمة
الطهارة اثره فكل علمه الى الله سبحانه فان ذلك منتهى حوائج
عليك واعلم ان الراسخين هم الذين اعنهم الله عن اقتحام
الشدوم المضروبة ورون الغيوب الا قوا رجلة ما جملوا تفسيره
من الغيب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالجهل عن تناول ما يحيطوا
به علما وسمى تدبرهم التمعن فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه وسوا

منه

عليه

في العلم

فاقصده على ذلك ولا تقدر عظمته الله سبحانه على قدر عقلك
 فتكون من اليالكين هو القادر الذي اذا ارتمت الالهة
 لتذكر منقطع قدرته وحاول الفكر المبتدأ من خطر الوساوس
 ان يقع عليه في عميقات غيوب ملكوته وتوالت القلوب الله
 لتجرك في كيفية صفاته ونخصت مدخل العقول في حيث لا
 تبلغ الصفات لتنازل علم ذاته ردها وهي تجوب بها وك
 سدوت الغيوب متخلصه الله سبحانه فرجوت اذ جهت معرفة
 بانه لا ينال بخور الاعتساف كنه معرفته ولا يخطر ببال اولي الارباب
 خاطر من تقدير جلال عذته الذي ابتدع الخلق على غير مثال
 امثله ولا مقدار اخذك عليه من خالق معبود كان قبلا
 وارانا من ملكوت قدرته وعجائب ما نطق به آثار حكمته
 واعتراف الحاجة من الخلق الى ان يقيمها بمسالك قوته ما
 ولنا باضطرار قيام الحجة له على معرفته وظهرت في البدايع
 التي اخذها آثار صنعة واعلام حكمته فصا ذلك ما خلق حجة
 له ووليا عليه وان كان خلقا صامتا فحجة بالتدبير ناطقة

حيث يقينه بالبره

مسكن بكسر الميم
 الصلبة التي تمسك الجبال
 ويقع الميم النجد

مفعول اذنا

ودلالة الله على المبدء قائمة فاشهد ان من شهدك بتباين
 اعضا خلقك وتلاحم حقايق مقاصدهم المحتججه بالتدبير حكمتك
 لم تنفقد غيب ضمير على معرفتك ولم يبا شهق قلبه اليقين بانه
 لم يزل لك وكانه لم يسمع تبذرا التابدين عن المتبوعين او يقولون
 تالله ان لنا لفي ضلال مبين اذ نشوبكم برب العالمين كذب العا
 بك اذ شتهوك باصنامهم وتخلوكم جليلة المخلوقين باوهامهم
 وجزؤكم تجزئة المجسمات بخواهرهم وقد ذكرك على الخلقة المختلفة
 القوكم بقرايح عقولهم واشهد ان من سواك بشئ من خلقك
 فقد عدل بك والعاذل كما قدما تنزلت به محكمات آياتك ونطقت
 عليه شواهد حجج بيناتك وانك الله الذي لم تتناه في القول فتكون
 في مهيت فكرها ملكيا ولا في رويات خواهرها محدودا مضروفا
 ومنها قدرا ما خلق فاحكم تقديره ودوره فاطف تدبيره
 ووضه لوضه فلم يتعد حدود منزلة ولم يقصود دون رايها
 الى غاية ولم يستصعب اذ امر بالمضي على ارادة وكيف وانا
 صدوت راوور عن مشيئة الممشي اصناف الاشياء بدار روية

بعد المشبه
 تراعت الشئ تلامت
 ولا هم الصدع لآله والحق
 مناجع حقه وهو ايضا
 صح حق من ابل

.....

فقد آتاهم الله من قبلهم آياتاً كثيرة لا يقرءون
 من حور أدب الدهور ولا شريك إمامته على ابتداء عجايب الأمور
 فتم خلقه وأذن عن طاعته وأجاب إلى دعائه لم يعترض دونه
 ديث المبطل ولا آفة المتكبر فقام من بين يديه أوها ونجى
 حدودها ولا تم بقدرته بين متضاوتها وصل أسباب قدايتها
 وخرقها اجناساً مختلفات في الحدود والأقدار والفوائد والهيئات
 بدايها خلقاً أحكم صنعها وقطرها على ما أراد وابتدعها **ومنها**
في صفة السماء ونظم بلا تقييد وطوات فروعها ولا تم صدوع فروعها
 انفرادها وشي بينها وبين أزواجها ودلة لها بطين بأمره
 والصاعد بين أعمال خلقه خزنة مغارها وناذرها بقداها
 وخان فالتحت غرك أشراجها وفلق بعدل ارتاق وصوامت
 أبوابها وأقام رصداً من الشهب الثواقب على نفاها وأمسكها
 من أن تمور في خرق الهواء بأيدٍ وأمرها أن تقف مستسلمة
 لأمره وجعل شمسها آية مبصرة لنهارها وقمرها آية مبحرة
 من ليلها وأجرامها في مناقم مجرامها وقدر سيرها في مدارج ورجها

الدهور ما من الذنوب
 والفتاح ما من الخلق

بأنه
 أو بقوة

ليمتد بين الليل والنهار بها وليعلم عدد السنين والحساب بمقاديرها
 ثم علقت في جوفها فلكتها وناط بها زينتها من خفيات دوارها ومصالح
 كواكبها ورعى مسترق السمع بثواقب شهبها وأجرها على أذلال
 تسخيرها من ثبات ثابته ومسير سائرها وهبوطها وصدوعها
 ونحو سائرها وصدوعها **ومنها في صفة الماء** الله عليهم السلام ثم خلق
 سبحانه لإسكان سمواته وعمارة الصفح **م** على من ملكوته خلقاً
 بديعاً من ملائكة ملائكة فروعها وخشايعهم ثنوت أجواها
 وبين فحوات تلك الفروع رجل المستبحين منهم في حظائر القدس وشتات العجب
 ومقتنع سواوقات المجد ووراء أولئك الذجي الذي تستلهم منه **م**
 منجات نور ترويح الإبصار عن بلوغها فتقف خاسية على حدودها
 أنشأهم على صور مختلفات وأقدار متفاوتات أو لي إخفاه تسج
 جداله عزته لا ينتحلون ما ظنوا في الخلق من صنعه ولا يدعون
 أنهم مخلوقون شيئا أمعه ما يغري به بل عبادة الله فكم من الاستيقونة
 بالقول ومعهم بأمره يعلمون جلالها هذا كذا أهل الإمانة على وجه
 موحى لهم إلى المرسلين وذو الألف وأمره ونهيه وعظمهم من رتب الشهب

جمع ذل كلف والفتاح
 ومن طرق مدلتها بغير
 لا واحد لها من لفظها
 بغير أمور الله على
 أذلالها سر على جارية
 وطرقها وجاء على أذلالها
 روى على وجه وطرقها

فما منهم زاع عن سبيل مرضاته وأمدّهم بقوايد المعونة وأشده
 قلوبهم تواضعاً إجابات السّليمة وفتح لهم ابواباً دلاً إلى تاجيده
 ظاهرة ونصب لهم مناراً واضحة على انعام توحيده لم تشغلهم موصفات
 الثّام ولم تخليهم عقبات الليالي والأيام ولم تزعجهم الشكوك بنوارها
 غرمة إيمانهم ولم تغترل الطنون على معاقد يقينهم ولا قدحت
 قارعة إرجس فيما بينهم ولا سلبتهم الحيرة ملاحقة من مقدرة
 بضائهم وسكن من عظمتهم وطمينة جلاله في أثنا صدورهم ولم
 تطع فيهم الوسواس فتفتزع برينها على فكرهم منهم من هو في
 خلق النّيام الدّخ وفي عظم الجبال الشّمس وفي قنطرة الظّلام
 الإيتم ومنهم من حوت أقدامهم تخوم الأرض الشّغلى في كرايات
 بيض قد تفتت في مخارص الهواء وتحت يدك صفافاً تجسها على
 حيث انتهت من الحدود المناهية قد استقر عنهم أشغال عبادة
 ووصلت حقائق الإيمان بينهم وبين معرفته وقطعهم إلى يقان به
 إلى الوله إليه لم تجاوز رغباتهم ما عنده إلى ما عنده غير قدواقوا
 حداثة معرفته وشربوا بالكامس الروية من بحر حكمة مجتبه وتمكنت

من الفروع وهو
 الصدوق والجليل

من سويدياً قلوبهم وشيعة خيفته فحنوا بطول الطاعة اغتدا
 ظهورهم ولم ينفذ طول الرغبة إليه ما دة تصدعهم ولا أطلق عنهم
 عظيم الزلفه ربح حشوهم ولم يتوهم الإعجاب فيستكثروا ما
 سلف منهم ولا تركت لهم استكانة الإجلال نصيباً في تعظيم
 حسناتهم ولم تجرد القدرات فيهم على طول رؤيتهم ولم تقص رغباتهم
 فيما ألغوا عن دجارتهم ولم نجح بطول المناجاة أسدات السنتهم
 ولا مملكتهم الأشغال فتشقق بهمس الجوار إليه أضواءهم ولم تختلف
 في مقاوم الطاعة منابهم ولم يثبوا إلى داحة التقصير في أمره
 رقباتهم ولا تقذو على غرمة جدمهم بلا دة القدرات ولا ينقض في
 بهمس خداع الشهوات قد اتخذوا والدرش وسبلة ووخيرة
 ليوم فاقتم ويمموه عند انقطاع الخلق إلى المخلوقين برغبتهم
 ولا يقطعون أمد غاية عبادته ولا يرجع بهم إلى سترتها بلزوم
 طاعته إلى مواءمة قلوبهم غير منقطعة من دجانه ومخافته
 لم تنقطع أسباب الشفقة منهم فينوا في جدمهم ولم تأسرهم الإطاع
 فيؤثروا وشيك الشئ على اجتهادهم ولم يستعجلوا ما مضى من أعمالهم

إذا نوسك السبل الدنيا

عن خداع الشهوات قد استقر عنهم أشغال عبادة
 من الفروع وهو الصدوق والجليل
 من الشفقة في البراحيل
 ما خوذ من الخوف
 من شفق عليه بخاف
 عليه من أنه ناله مكروه

وَلَوْ اسْتَعْظَمُوا ذَلِكَ لَنَسِيَ الرِّجَاءَ مِنْهُمْ شَفَقَاتٍ وَجَاهٍ وَلَمْ يَخْتَلِفُوا
 فِي رَيْبِهِمْ بِاسْتِعْوَادِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَقْدِرْهُمْ سُوءُ النِّقَاطِ طَع
 وَلَا تَوَلَّاهُمْ فِي لَمَّةِ التَّجَاسُّدِ وَلَا شَقَبَتِهِمْ مُصَادِفَ الدَّيْبِ وَلَا اقْتَسَمَتِهِمْ
 اخْيَافَ الْإِيْمِ فِيهِمْ اسْرَاءَ الْإِيْمَانِ لَمْ يَفْكَمْ عَنْ رَيْبَتِهِ ذِيْعٌ وَلَا غَدُولٌ
 وَلَا دَوْنَا وَلَا قَتُوْدٌ وَلَيْسَ فِي أَطْبَاقِ السَّمَوَاتِ مَوْضِعٌ إِهَابٍ إِلَّا وَعَلِيهِ
 مُلْكٌ سَاجِدٌ أَوْ سَاعٍ حَافِظٌ يَزِدُّ أَدْوَنَ عَلَى طَوْلِ الطَّاعَةِ بِرَيْبِهِمْ عَلَمًا
 وَتَزِدُّ أَدْعَاةَ رَيْبِهِمْ فِي قُلُوبِهِمْ غَطًّا **وَمِنْهَا فِي صِفَةِ الْأَرْضِ**
 وَصُورُهَا عَلَى الْمَاءِ كَسَنَ الْأَرْضِ عَلَى مَوْدِ أَنْوَاجٍ مُسْتَفْجِلَةٍ وَحُجْ
 لِحَايِدٍ زَاخِرَةٍ تَلْبِطُ أَوَاذَ كَيْ أَنْوَاجِهَا وَتَضْطَفِقُ مُتَقَارِفَاتٍ أَشْجَاهَا
 وَتَرْغُورُ بِنْدَا كَالْفَحُولِ عِنْدَ حَيْصِهَا فَخَضَّ جَمَاحُ الْمَاءِ الْمَتَلَاطِمِ لثَقْلِهِ
 جَمَلًا وَسَكَنَ هَيْجُ ارْتِنَائِهِ أَوْ وَطْنَتُهُ بَكْلُهَا وَوَلَّيْتُ مُسْتَحْدِيًا لِدَوْنِ
 لَمَعَتِ عَلَيْهِ بَكْوَا حُلَاهَا فَاصْبَحَ بَعْدَ اصْطِلَابِ مُوَالِجَةٍ سَاجِدًا
 مَقْبُورًا وَفِي حِكْمَةِ الذَّرِّ مُنْقَاوًا أَسِيرًا وَسَكَنَتِ الْأَرْضُ مَدْحُورَةً
 فِي لُجَّةِ تِيَارِهِ وَرَدَّتْ مِنْ نَحْوَةِ بَابِهِ وَاعْتَدَاهُ وَشَمُوخَ أَنْفِهِ وَشَمُو
 غُلُوَانِهِ وَكَلَمَتُهُ عَلَى كِفَّةِ جَرِيَّتِهِ فَهَدَّ بَعْدَ تَرْقَاتِهِ وَبَعْدَ زَيْفَاتِهِ
 أَرَسَكَ

في حقايق الارض والسموات
 في حقايق الارض والسموات
 في حقايق الارض والسموات

في حقايق الارض والسموات
 في حقايق الارض والسموات

في حقايق الارض والسموات
 في حقايق الارض والسموات

وَثَبَاتِهِ فَلَمَّا سَكَنَ هَيْجُ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ أَكْنَافِهَا وَخَلَّ شَوَاهِقُ
 الْجِبَالِ الْبَدَحَ فَخَرَّ يَنْبَاسُ الْعَيُونِ مِنْ عُرَانِينَ أَنْوَافِهَا وَفَرَّقَتْهَا
 فِي شَهْوٍ بِبِيدِهَا وَأَخَادِيدِهَا وَعَدَلْ حُرُكَاتُهَا بِالْأَسْيَاقِ مِنْ
 جَدَا مِيدِهَا وَذَوَاتِ الشَّخَابِيبِ الشَّيْخِ مِنْ صَيَاخِيدِهَا فَسَكَنَتْ
 مِنَ الْمِيدَانِ بِرُسُوبِ الْجِبَالِ فِي قِطْعِ أَوْبِهَا وَتَغْلُغُلًا مُتَسَرِّبَةً
 حَوْبَاتٍ حَيَا شِيمِهَا وَرُكُوبِهَا أَعْنَاقَ شَهْوٍ إِلَى رُضَيْنٍ وَجَدَا شِيمِهَا
 وَفَسَحَ بَيْنَ الْجَوِّ وَبَيْنِهَا وَأَعْدَدَ الْهَوَا مُتَسَرِّبًا لِسَاكِنِهَا وَأَخْرَجَ
 إِلَيْهَا أَهْلَهَا عَلَى ثَامٍ مُرَافِقَتَا شَمٍ لَمْ يَدْعُ جُزْدُ الْأَرْضِ الْقِيَّاسُ
 مِيَاهُ الْعَيُونِ عَنْ رَوَائِبِهَا وَلَا تَجْدُّ جَدَاوِلُ الْهَرَبِ وَزَيْفَةُ الْبُلُوغِ
 حَتَّى أَشْنَأَ لَهَا نَاسِيَةً سَحَابٍ تُحْيِي مَوَاتِيهَا وَتَسْتَحْدِي نَبَاتِهَا الْفَتْ
 عَامَهَا بَعْدَ اقْتِرَاقِ لُجَّةِ وَثَبَاتٍ قَرِيحٍ حَتَّى إِذَا تَحَصَّنَتْ لُجَّةُ
 الْمَذْنِ فِيهِ وَالْتَمَعَ بَرَقُهُ فِي كِفَّةِ وَلَمْ يَنْمِ وَمَيْضَتُهُ فِي كَهْوِ دَوَابِهِ
 وَمُتَرَاكِمِ سَحَابِهِ أَرْسَلَهُ سَحَابًا مُتَدَارِكًا قَدْ اسْتَفَّ حَيْدُوهُ بِمُورِيهِ الْخَنُودِ
 وَوَدَّ أَسْوَاقَ ضَيْبِهِ وَوَفَّ شَايِبَتِهِ فَلَمَّا الْقَتَّ السَّحَابُ بَرْكُ بَوَائِبِهَا
 وَبِنَاعٍ مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْبَيْتِ الْمَجْمُولِ عَلَيْهَا أَخْرَجَ بِهِ مِنْ هَوَا
 مَدَّو

الضم ص رزق
 الرزق
 الرزق
 الرزق

كنهود ربابه اي علم بحايات
 الكنهود ربابه اي علم بحايات
 الكنهود ربابه اي علم بحايات

في حقايق الارض والسموات
 في حقايق الارض والسموات

زمره من رعي الجبال
رسول الله صلى الله عليه وسلم

للروض النبات ومن رعي الجبال إلى عشب خفي تهيئ بزيينة رياضها
وتزود هي ما أنبسته من ريف أزاهيرها وحليتها ما شتمت به من
ناضد أنوارها وجعل ذلك بلا غش لا أنام وورقا لا أنعام وخرق
الفضج في آفاقها وإقام المناد للسالكين على جوارق طرقها فلما
مهد أرضه وأنفذ أمره اختار آدم عليه السلام خيرة من خلقه
وجعله أول جبلته وأشكله جنته وأزغدها أكله وأوعز إليه
فيما بها عنه وأعلمه أن في إقدام عليه التعرض لمقصيته والمخاطرة
بمزلته فأخدم على ما نهاه عنه موافاة لسابق علمه فأخطه بعد
التوبة لبعد أرضه بنسبه ولينقيم الحجة به على عباده ولم تخلف
بعد أن قبضه ما يؤكد عليهم حجة ربوبيته ويصل بينهم وبين
معرفة بل تعاظمهم بالحق على السن الخيرة من أنبيائه وفتح
دواع رسالاته فرتا فخرنا حتى تمت بنينا محمد صلى الله عليه وسلم
جنته وبلغ المقطع غزوه ونذره وقرر الرزاق فلكثوها وفلأهلها
وقسمها على الضيق فعدل فيها ليعتلى من أراد بمسورها ومفسورها
وليتخذ بذلك الصبر والشكر من غيتها وفقيرها ثم قدر بسعة

والشعة

عقبا

عقبا ربي
عقبا ربي

عقبا ربي فاقبها وبسدا منها طوارق آفاقها وبفروج أقدارها غصص
اتواجها وخلق الجبال فاطا لها وقصدها وقدمها وأجرها وصل
بالموت أسبابها وجعلها خالجا لسطها بها وقاطعا لمزاجها
عالم السدم من ضا بد المضمين وبحجج المتخافين وخو الطورين
الظنون وعقد عذبات اليقين ومسارق أياض الجفون وما
ضمينه ألثان القلوب وغيايات القيوب وما أضفت لاشتراقه
مصالح السماع ومصائب الذرة ومشاق الهواء وزخ الخيين
من الموليات ومنشئ الإقدام ومنفسح الثمة من ولاج غلب
الرحام ومنفق الوجوش من غير أن الجبال وأوديتها وغشبات
البقوض بين سنون الشجار والحيثها ومغرد الزواجر من الإقنا
ومحط المشايخ من مسارب الضباب وناسنة الغيوم ومزاجها
ودور قطر الشهاب ومزاجها وما تشفى العاصيد بذوي لها
وتقفو المطارد بسويها وغوم نبات الأرض في كيان الرمال وتستقذ
ذوات الجنة بذوي شاحب الجبال وتقويدة ذوات المنطق في
الروكا وما أوعته الإصداف وحضنت عليه أمواج البحار وما

جوارق
موسم الجبل

عَشِيَّتَهُ سُدْفَةً لَيْلٍ أَوْ ذَرَعَةً شَارِقٍ نَهَارٍ وَمَا اعْتَقِبَتْ عَلَيْهِ
أَطْبَاقُ الدِّيَا جِدْوِ سُبُحَاتِ النُّورِ وَأَثَرُ كُلِّ خُطْوَةٍ وَحِشْنُ كُلِّ
حَرَكَةٍ وَرَجْعُ كُلِّ كَلِمَةٍ وَتَحْدِيدُ كُلِّ شَفَةِ وَمُسْتَقْدَمُ كُلِّ نَسَمَةٍ وَمُقَالَا
كُلِّ ذَرَّةٍ وَمَنَامِيمُ كُلِّ نَفْسٍ حَامِيَةٌ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ عَرَشِ شَجَرَةٍ أَوْ سَاقِيَا
وَرَقَةٍ أَوْ قَرَارَةٍ نَظْفَةٍ أَوْ نَقَاعَةٍ دُمٍّ وَمُضْغَةٍ أَوْ نَاسِيَةٍ خَلَقَتْ
وَسَدَّالَةً لَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ كُفْلَةٌ وَلَا اعْتَرَضَتْهُ فِي حَقِّهَا مَالِدَةٌ
مِنْ خَلْقِهِ عَارِضَةٌ وَلَا اعْتَوَرَتْهُ فِي تَنْفِيدِ أَمُورِهِ تَذَايُدُ الْمَخْلُوقِينَ
بِلَالَةٍ وَلَا قُتْرٌ بِلِ نَفْذِهِمْ عِلْمُهُ وَأَخْصَامُهُ عَذْوُهُ وَسُفْهُهُ
عَذْلُهُ وَعَمْرُهُمْ فَضْلُهُ مَعَ تَقْصِيرِهِمْ عَنْ كُنْهِ مَا هُوَ أَظْلَهُ اللَّهُ
أَنْتَ أَظْلُ الْوَصْفِ الْجَمِيلِ وَالْتَقْدَادِ الْكَثِيرِ إِنْ تَوَقَّلَ فَخِينٌ
مَأْمُولٌ وَإِنْ تَدَخَّلَ فَكَادُمْ مَرْجُوٌّ اللَّهُمَّ وَقَدْ بَسَّطْتُ لِي فِيمَا لَا
أَقْدَحُ بِهِ عَيْدَكَ وَلَا أَثْنِي بِهِ عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَلَا أَوْجِهُهُ إِلَى مُعَادَةٍ
الْحَيَّةِ وَمَوَاضِعِ الرِّيبَةِ وَعَدَلْتُ بِلِسَانِي عَنْ مَدَائِحِ بَرَاءَتَيْنِ
وَالْتَنَاءِ عَلَى الْمَرْبُوبَيْنِ الْمَخْلُوقَيْنِ اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مَثْنٍ عَلَى مَنْ
أَثْنَى عَلَيْهِ مَثُوبَةٌ مِنْ جَزَائِهِ أَوْ عَارِفَةٌ مِنْ عَطَائِهِ وَقَدْ رَجَوْتُكَ لِلْإِثْمِ

الكلام الذي يسمع
ولا يخفى له أي لا يغفل

على

عَلَى وَخَابِ الدَّخْمَةِ وَكُنُوزِ الْمَقْفَدَةِ اللَّهُمَّ وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَفْرَدِكَ
بِالتَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ لَكَ وَلَمْ يَرْمَسْتِجَتْ لِهَذِهِ الْمَجَامِدِ وَالْمَجَارِحِ
غَيْرَكَ وَبِي فَا قَةِ الْيَدِ لَا يَجِدُ مَسْكِنَتَهَا إِلَّا فَضْلَكَ وَلَا يَنْفَعُشْ
مِنْ خَلْقَتِهَا إِلَّا مَتْلَكَ وَجُودُكَ فَمَنْ لَنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ وَضَاكَ وَغَنَانَا
عَنْ مَذَى الْإِيْدَةِ إِلَى سِوَاكَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَهُ النَّاسُ عَلَى الْبَيْتَةِ بَعْدَ قَتْلِ عَثْمَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَوْنِي وَالْمُسْلِمُونَ غَيْرِي فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا
وَجُودًا وَأَلْوَانًا لَا يَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ وَلَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ الْقُدُولُ وَأَنْتَ
الْمَفَاتُحُ قَدْ أَعْلَمْتَ وَالْمُحِجَّةُ قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَعْلَمُوا أَنَّ إِنْ جِئْتُمْ
دَكَيْتُمْ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ وَلَمْ أَضِعْ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وَعَثِبَ الْعَاثِبُ
وَأَنْ تَذَكَّرْتُمْ فَإِنَّا كَأَحَدٍكُمْ وَلَعَلِّي أَسْمَعُكُمْ وَأَطُوعُكُمْ لِمَنْ
وَلِيْتُمُوهُ أَمْرَكُمْ وَأَنَا لَكُمْ وَزِيرٌ أَحِيدٌ لَكُمْ مَتَى أَمِيرٌ **وَمِنْ خُطْبَةٍ**
لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّا فُقَاتُ غَيْرِ الْفَتْنَةِ
وَلَمْ يَكُنْ لِي جُنْدَةٌ عَلَيْهَا غَيْرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ غَيْظُهَا وَاسْتَدَّ كُلُّهَا جُنُودَهَا
فَأَسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ

اص
وحوارب
مردم
و...

20

شوه جميع أشوهه وشوهها
 وموا القبح ٩
 حصول
 نفوح المم از الهم
 اتساع فيه لان اصله القدر
 ولا اديم ثقل ومثله فيتنوع
 وعنى من نسوهم اباهم
 صاحب الدعوة ٢

3. *Salvia*

وشجرة خيد الشجر بقت في حرم وسقت في كرم لها فروع طوال
وشمر لينا لا فواها من اتقى وبصيرة من اعتدك سواح ملح
ضوزه وشهابت سطح نوذه وند بروك لمعه بصيرة القصد
وسنته الرشذ وكلامه الفضل وحكمة العدل ارسله على
حين فتنة من الدليل وحقوة عن الغل وغباوة من رزم الغلوا
رحمكم الله على اغلام بيته فالطريق ناهج يدعو الى دار السلام
وانتم في دار مستغيب على ميل وفراغ والصحف منشورة وقلام
جارية والابدان صحيحة والانس مطلقه والتوبة مشروعة والاعمال
مقبولة **ومن خطبه له رضي الله عنه** بعثه والناس خذال في حيرة
وخابطون في فتنة قد استغفروهم الا هو آوا واستذلهم اللبراء
واستخفهم الجاهلية الجرداء خياري في الدال من امرؤ بلا
من الجندل فبال صلى الله عليه في النصيحة ومضى على الطريقة
ودعا الى الحكمة والموعظة **ومن اخره** الحمد لله الاول فلا شيء
قبله ولا اخذ فلا شيء بعده والظاهر فلا شيء فوقه والباطن فلا
شيء دونه **ومنها** في ذكر الرسول صلى الله عليه مستقرة حين

ومنبته

ومنبته اشرف منبت في معاون الكرامة ومهاد السادة قوضت
نحوه افدة الابوار وثبتت اليه اربعة الابصار وقن به الصفات
واطفاه به النوايا الف به اخوانا وفوق به اقرانا اعز به
الذلة واذل به العزة كلامه بيان وصمته لسان **ومن كلام**
له رضي الله عنه ولئن امهل الله العالم فلن يقوت اخذه وهوله
بالمرصاد على مجاز طريقه وبموضع الشجر من مسارع ريقه اما والده
نفس بيده ليظنون هو لا القوم عليكم ليس لانهم اولي بالحق منكم
ولكن لاسراعهم الى باطل صاحبهم وابطائكم عن حق ولقد اصبحت
الامم تخاف ظلم رعايتها واصبحت اخاف ظلم رعيته استغفروكم
للجهاد فلم تنفروا واشمعتكم فلم تسمعوا ودعوتكم سدا وجورا
فلم تستجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا شهودا لقياب وعبيد لارباب
اتلو عليكم الحكم فتغفرون منها واعظكم بالموعظة البالغة فتغفرون
عنها واختمكم على جهاد اهل البغي فما آتى على اخذ قول حتى اراكم
متغفرين اياكم سياتر جعون الى محاربتكم وتهاون عن مواظمتكم
اقومكم غدوة وتجعون الى عيشة كظلم الحنية عجز المقوم وغض

الحنة والجنة

المقوم ايها الشاهد ابدانهم الغائبة عنهم عقولهم المختلفة
 اهو آتهم المبتلى بهم امراؤهم صاحبكم يطع الله وانتم تعصونه
 وصاحب اهل الشام يعصى الله ومعهم يطيعونه لوددت والله
 ان معاوية صار فني بكم صرف الدينار بالدرهم فاخذ مني عشرة
 منكم واعطاني رجلا منهم يا اهل الكوفة منيت منكم بثلاث
 واثنين صنع ذوو اسباع وبكم ذوو كلام وعمى ذوو ابصار ولا
 اخوان صدق عند اللقاء ولا اخوان ثقة عند البلاء ترويت
 ابيكم يا امية اهل غاب عنها رعايتها كلها جئت من جانب
 تغزقت من اخذ والله لكائي بكم فما اخاله لو حسن الوغى وحسن
 الضراب قد انفرجت عن ابن ابي طالب انفرج المرأة عن
 قبلها اني لعل بنية من ربي ومنهاج من بيتي واني لعل الطون
 الواضح القطر لقطا انظروا الى اهل بيت بيتكم فالتزموا
 سبيهم واتبعوا اثرهم فلن يخذلوكم من غدك ولن يفيدوك في
 روك فان لئذوا خالئذوا وان نهضوا فانهضوا ولا تسبقوهم فتبطلوا
 واتأخروا عنهم فتهلكوا لقد رايت اصحاب محمد صلى الله عليه

هذا الحديث في نسخة بخط
 شيخنا الميرزا محمد باقر
 في كتابه في مناقب ائمة
 الطائفة النجاشية
 في نسخة بخط
 شيخنا الميرزا محمد باقر
 في كتابه في مناقب ائمة
 الطائفة النجاشية

فما ارك احد اشيئهم لقد كانوا يصيحون شعنا غيرا قد بانوا
 سجدوا وقيا طيرا ورحون بين جبايهم وخذوهم ويقفون على
 مثل الجند من ذكروا معهم كان بين اعيانهم ذكبت المعزك
 من طول سجودهم اذا ذكر الله مملكت اعيانهم حتى تبدل جيوهم
 وطاؤوا كما عيذ الشجديوم الروح العاصفة خروفا من العقار ورجاء
 اهل للثواب **ومن كلام له رضي الله عنه** والله لا يزالون حتى
 يدعوا الله محرماتهم استحلوه ولا عقدا الا حله وحتى لا ينقض
 مذهب ولا يبدل ولا يخله ظلمهم وبنابه سوار غيهم وحتى يقوم الباكي
 بأكف ليدنه وبأكف يبكى ليدناه وحتى يكون نصرة احدكم من احدكم كنصرة
 العبد من سيده اذا شهد اطاعه واذا غاب اعتابه وحتى يكون
 اعظمكم فيها غنا احسنكم بالله طنا فان اتاكم الله بعافية فاقبلوا
 وان ابتليكم فاصبروا فان العاقبة للمتقين **ومن خطبه له رضي الله عنه**
 الحمد لله على ما كان وتستعينه من امرنا على ما يكون ونسأله المعافاة
 في اديان كما نسأله المعافاة في الابدان اوصيكم بالرفض لهذه
 الدنيا التاركة لكم وان لم تحبوا نزلها والميلية لا جسادكم وان كنتم

راوح الفرس اذا
 رفع احدى رجله
 وقام على ارجلي

تحتوت تجددها فانما مثلكم ومثلها كسفر سلكوا سبيدا فكانهم قد
قطعه وانما علما فكانهم قد بلغوه وكما عسى المجزى الى الغاية ان
تجزي اليها حتى يبلغها وما عسى ان يكون بقا من له يوم لا يعدوه
وطالت حيث يحذوه في الدنيا حتى يغارقها فلا تنال شيئا من عزها
وتخزها ولا تنجوا بزينتها ونعيمها ولا تجزعوا من ضداها وبوسها
فان عزها وتخزها الى انقطاع وزينتها ونعيمها الى زوال
وضداها وبوسها الى نفاذ وكل مدة فيها الى انتهاء وكل حين فيها
الى فناء اوليس لكم في آثار الاولين وفي آياتكم الماضين بقصة
ومعبد ان كنتم تعقلون اولم تروا الى الماضين منكم يرجعون
والى الخلف الباقي لا يبقون اولستم ترون اهل الدنيا يموتون
ويصحبون على احوال شتى فميت بكي واخذ يعزى وصنع قسلي
وعايد يذود واخذ بنفسه يحود وطالت للدنيا والموت يطلبه وغافل
وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماض ما يمضي الباقي الا ما ذكرناه وها هم
الذات ومنقضى الشهوات وقاطع الامنيات عند المعاصرة للاعمال
القبية واستعينوا الله على اداء واجب حقه وما لا يخص من الغد

لقد كان من
الذين
يحبون
الدين
والعلم
والنفس
الطاهرة
والجسد
الطاهر
والروح
الطاهرة
والقلب
الطاهر
واللسان
الطاهر
واليد
الطاهرة
والرجل
الطاهرة
والقدم
الطاهرة
والكف
الطاهر
والصدر
الطاهر
والفم
الطاهر
والأنف
الطاهر
والأذن
الطاهرة
والعين
الطاهرة
والفكر
الطاهر
والقلب
الطاهر
واللسان
الطاهر
واليد
الطاهرة
والرجل
الطاهرة
والقدم
الطاهرة
والكف
الطاهر
والصدر
الطاهر
والفم
الطاهر
والأنف
الطاهر
والأذن
الطاهرة
والعين
الطاهرة
والفكر
الطاهر

نعمه وإحسانه **ومن آخره** الحمد لله الناشر في الخلق فضله
والباسط فيهم بالجود يده محمد في جميع أموره وتستعينه على غاية
حقوقه ونشهد ان لا اله الا الله غيرة وان محمد امينه ورسوله
ارسله بأمره صادقا وبذكره ناطقا فادرك امينا ومضيا وشيدا
وخلف فينا راية الحق من تقدمها مروت ومن تخلف عنها ذلقة
ومن لزمتها الحق ويلها مكنت الكلام بطي القيام سوي اواقام
فاذا انتم انتم له رقابكم واسترتم اليه باصابعكم جارة الموت فذهب
به فلبثتم بعده ما شاء الله حتى يطلع الله لكم من جحكم ويصم بشاركم
فلما تطلعوا في عيني مقبل ولا تبا سوا من مديد فان المدبر عسى
ان يذك احدكم قايمة وتثبت براخه فتخرجها معا حتى تثبتا جميعا
معا الا ان مثل آل محمد كمثل نجوم السماء اذا حرك نجم طلع نجم
فكانكم قد تكاملت من الله فيكم الصنائع وادراك ما كنتم تأملون
ومن آخره وصي من خطبة التي تشتمل على ذكر الملاحم الاول قبل
كل شيء اوله والاخذ بعد كل آخذ باوليته وجب الا اوله وبأخريته
وجب ان لا آخذه واشهد ان لا اله الا الله شها دة يوافق فيها

ارادوا بالسر
اساره الراه اواتم
امره خات الموت
اولا تبا سوا من مدبر
اذا كنتم في ظلم

السوء الى غلات والقلب اللسان ايها الناس لا تحرمتم شقاي
 ولا يستموتونكم عصباني ولا تتراوا بالابصار عند ما تشمعون مني
 فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ان الذي انبتكم به عن النبي
 الموتي صلى الله عليه والله ما كذب المبطل ولا جهل السامع لكان
 انظر الى ضليل قد نفع بالشام وفحص برأياته في ضواحي كوفان
 فاذا فقت فاغتره واشتدت شكيمته وثقلت في الارض وطاته
 عصت الفتنه ابناؤها بانيابها وماجت الحروب بامواجها وبدا من
 الايام كلوصها ومن الدنيا كلوصها فاذا ايتى زرعها وقام على
 ينهيه وهدرت شقاشقه وبرقت بوارقه عقدت رايات الفتن
 المعضلة واقبلت كالليل المظلم والبحر الملتطم هذا هوكم تحرق
 الكوفة من قاصيف ويمد عليها من عاصيف وعن قليل تلتفت
 القرون بالقدون ويخصد القايم ويحطم المحضود **ومن آخره**
 تحرك هذا المجرى وذلك يوم تجع الله فيه المولس والآخرى لبقاش
 الحساب وجزا الى اعمال حضوعا قيا ما قد انجم العرق ورجفت
 بهم الارض فاحسبهم حال من وجد لقدميه موضعنا ولنفسه

من قوله لا تحرمتم شقاي
 لا تحرمتم شقاي اي لا تحرمتم شقاي
 من قوله ولا تستموتونكم عصباني
 ولا تستموتونكم عصباني اي لا تستموتونكم عصباني

من قوله لا تحرمتم شقاي
 لا تحرمتم شقاي اي لا تحرمتم شقاي

فمشقا **منها** فتنت كقطع الليل المظلم لا يقوم لها قائمة ولا ترد
 لها راية تاتيكم مرمومة مرمولة تحجزها قاندها وبجهد هاراكها
 اهلها قوم شديد كلبهم قليل سلمهم نجاههم في الله قوم اذلة
 عند المتكبرين في الارض مجهولون وفي السماء مغرورون فويل لكم
 يا بصرة عند ذلك من حيش من يقع الله الارض له ولا حشر يقتل
 اهلك بالموت لا ضرر والجوع **من خطبة له صلى الله عليه**
 انظروا الى الدنيا نظرا ذا هدين فيها الصادقين عنها فانها والله
 عما قليل تزيل **الساكن** وتقع المتدرف **منها** لا يرجع
 ثوب منها فادبر ولا يدرك ما هوات منها فينتظرونها مشبوق
 بالجزر وجلد الرجال فيها الى الضعف والوهن فلا يغدوكم
 كثرة ما يغيبكم فيها لقله ما يصحبكم منها رحم الله امرا تفكر عند
 واعتدوا بصد فكان ما هو كما من الدنيا عن قليل لم يكن
 وكان ما هو كما ين من راحة عما قليل لم يزل وكل مؤدود منقض
 وكل متوقر آت وكل آت قريب **منها** العالم من عرف
 قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره وان انقض الرجال

من قوله لا تحرمتم شقاي
 لا تحرمتم شقاي اي لا تحرمتم شقاي

الى الله تعالى لعند و كلة الله الى نفسه جا نور عن قصد السبيل
 سائر بغير دليل ان دعي الى حوث الدنيا عمل وان دعي الى
 حوث الآخرة كسبل كانت ما عمل له واجبت عليه وكانت ما ورنه
 فيه ساقط عنه **منها** وذلك ركان لا يتجوفه الا كل مؤمن
 نومة ان شهيد لم يعرف وان غاب لم يفتقد اولئك مصابيح
 الهدى واعلام الشوك ليسوا بالمساييح ولا المذاييح البذر واليك
 يفتح الله لهم ابواب رحمة ويكشف عنهم ضرر ان نعمته ايها
 الناس ان الله قد اعادكم سياق عليكم زمان يلقا فيه الناس
 كما يلقا في زمانهم فيه ايها الناس ان الله قد اعادكم من ان
 تجوز عليكم ولم يعذكم من ان يتليكم وقد قال جل من قابل ان
 في ذلك آيات وان كنا لمبتلين اقا قوله كل مؤمن نومة قائما
 اراد به الخامل الذك القليل الشد والمسايح جمع مسيحي
 وهو الذك يسبح بين الناس بالفساد والنائم والمذاييح جمع
 مذياع وهو الذك اذا سمع لغيره بغا حشية اذا عيا ونوه بها
 والبذر جمع بذور وهو الذك يكثر سفره ويلغو منطقة **ومن حقا**
رصى

في حوث الدنيا عمل وان دعي الى حوث الآخرة كسبل كانت ما عمل له واجبت عليه وكانت ما ورنه فيه ساقط عنه

وهو الذك يسبح بين الناس بالفساد والنائم والمذاييح جمع مذياع وهو الذك اذا سمع لغيره بغا حشية اذا عيا ونوه بها

وقد

وقد تقدم مختارها بخلاف هذه الرواية اما بعد فان الله سبحانه
 بعث محمدا صلى الله عليه وليس احدا من العرب يقرا كتابا ولا
 يدعي نبوة ولا وحيا فقاتله بمن اطاعه من عصابه يستوفهم
 الى منجارتهم ويبارزهم الساعة ان تنزل بهم تحسد الحسيد
 ويقف الكسيد فيقيم عليه حتى يلحقه غايته الاها لكا لا خير
 فيه حتى اراهم منجارتهم وبواهم محلهم فاستدارت رحاهم
 واستقامت قناهم وايم الله لقد كنت من ساقيتها حتى تولت
 بخدا فيرها واستوسقت في قيادها ما ضعفت ولا اجنت ولا
 خنت ولا وهدنت وايم الله لا تقدر الباطل حتى اخرج الحق
 من خاصيته **ومن خطبه له رصى الله** **عنه** حتى بعث الله
 محمدا صلى الله عليه شهيدا وبشيرا ونذيرا خيرا البرية طفا
 والنجى كندا اطمدا المظلمين شيمة واجود المستمطرين
 ديمة فما احلوت لكم الدنيا في لذتها ولا تمكنت من رضاع اخلا
 الا من بعده صا و قموها جانبا خطاها قلها و ضيها قد صار
 حوامها عند اقوام بمنزلة السدد المحضود وحالا بها بعيد اعيد

او اخرها جمع ساق
 وساقه العرب اخرها

او محبوا الله بمنزلة
 السدد المشدود قطع شوك

منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى

موجود وصا وفهمها والله ظالم مدودا الى اجل معدود فالارض
لكم شجرة وايدكم فيها مبسوطة وايدكم القاوة عنكم مكفوفة ويوم
عليهم مسئلة وشيخوهم عنكم مقبوضة الا ان لكل يوم ثارا
وللك حق طابا وان التا نذ في وماننا كالحاكم في حق نفسه وهو
الله الذي لا يعجزه من طلب ولا يفوته من هرب فاقسم بالله يابني
امية عما قليل لتعرفنني في ايدكم غيركم وفي دار عدوكم الا ان تصد
للإبصار ما نفذ في الخيد طرفه الا ان اسمع الاسماع ما وعى التذكير
وقيله ايتها الناس استصبروا من شقلة مصباح واعظا متعظا
وامتأخوا من صفو عين قد روقت من اللذذ عباد الله لا تركنوا
الى حوا لتكم ولا تنقادوا لاهوائكم فان النازلة بهذا المنزل نازل
شفا جرفه طار بنقل الذوق على ظميره من موضع الى موضع لا يركب
لحدوته بعد راي يريد ان يلصق باليلصق ويقرب باليتقارب
فان الله ان تشكوا الى من لا يبيد شجوك ومن تنقش برأيه ما قد
أبرم لكم انه ليس على برام الا ما خجل من امر ربه الإبداع في الموعظة
وراجتها في النصيحة وراخيا للسنه وإقامة الحدود على مستحقها

منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى

واصل

منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى

واصداد الشهبان على اهلها فبادروا العلم من قبل تصويح نبوة
ومن قبل ان تشغلوا بانفسكم عن مستشار العلم من عند اهله
وانهوا عن المنكر وتناهدوا عنه فانامرتهم بالله يوم النباهي
ومن خطبه له رضي الله عنه الحمد لله الذي شرع الاسلام فسرسل
شرا لقه لمن وزده واعز اركانه على من عال به فجعله أمنا لمن
علقه وسلمنا لمن دخله وبرهانا لمن تكلم به وشاهدنا لمن
خاصم به ونورا لمن استضاه به وفهما لمن عقل ولبا لمن تدبر
واية لمن توسم وتبصرة لمن عزم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن
لمن صدق وثقة لمن توكل وراحة لمن قوض وجنة لمن صبر
فهو ابلج المناهج واوضح الولا في مشرف المناد مشرق الجوارق مضي
المصابيح كديم المصنار وضع الفاية جامع الحليمة متنافس السبقة
شرف القدسان التصديق منهاجه والصلوات مناره والموت
غايته والاشيا مضماره والقيامة حللته والجنة سبقة **منها**
في ذكر الرسول صلى الله عليه حتى اورك قبسا لقابسه وانا علما
لحابسين فهو امينكم المأمون وشهيدكم يوم الدين ويحيىكم نعمة

الحا من الذي ضل في الغلاة
او الذي يحس نفسه في الغلاة

منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى
منه ما لا يحصى

وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ وَحَمْدُ اللَّهِ أَقْبَسَمَ لَهُ مُقْسِمًا مِنْ عَزْكَ وَأَجْرِهِ
 مَصْطَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ اغْلُ عَلَيَّ بِنَاءَ الْبَائِسِينَ بِنَاءَهُ
 وَأَكْرِمْ لَدَيْكَ تَوَلَّاهُ وَشَرَّفْ عِنْدَكَ مَنْزِلَهُ وَأَتِهِ الْوَسِيلَةَ وَأَعْطِهِ
 الشَّيْءَ وَالْفَضِيلَةَ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَوَّايَا وَلَا نَادِمِينَ
 وَلَا نَاكِسِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا ضَالِّينَ وَلَا مُفْتُونِينَ **منها في خطاب**
 أَصْحَابِهِ قَدْ بَلَغْتُمْ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ لَكُمْ مَنْزِلَةٌ يَكْتُمُ بِهَا أَمَّاؤُكُمْ وَتَوْضُلُ
 بِهَا جِيدَانُكُمْ وَيُعْظَمُكُمْ مِنْ أَفْضَلِ لَكُمْ عَلَيْهِ وَلَا يَدُ لَكُمْ عِنْدَهُ وَيَهَابُكُمْ
 مِنْ أَلَمِ خَافَ لَكُمْ سَطْوَةٌ وَلَا لَكُمْ عَلَيْهِ إِفْرَةٌ وَقَدْ تَرَوْنَ عَهْدَ اللَّهِ
 مُنْقُوضَةً وَلَا تَفْضِدُونَ وَأَنْتُمْ لِنَقْضِ ذِمَّتِ آبَائِكُمْ تَأْتِفُونَ وَلَكِنْ
 أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ تَرَوْنَ وَعَنْكُمْ تَصُدُّونَ وَإِلَيْكُمْ تَرْجِعُ فَمَكَّنْتُمُ الظُّلْمَةَ مِنْ
 مَزَلَّتْكُمْ وَالْقِيَمَةَ إِلَيْهِمْ أَرْمَيْتُمْ وَأَسْلَمْتُمْ أُمُورَ اللَّهِ فِي أَيْدِيهِمْ يَتَمَلَّوْنَ
 بِالشُّبُهَاتِ وَيَسِيرُونَ فِي الشَّهَوَاتِ وَإِنَّ اللَّهَ لَوْ فَوْقَكُمْ تَحْتَ كُلِّ
 كَوْكَبٍ لِمُحْكَمٍ لِقَاءُ لَشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ **ومن خطبه له رضي الله عنه**
 فِي بَعْضِ أَيَّامِ ضَيْقٍ وَقَدْ دَايَتْ جَوْلَتُكُمْ وَأَخْيَارُكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ
 تَحُورُكُمْ الْجَفَاءُ الطَّغَامُ وَالْغَوَابُ أَهْلُ الشَّامِ وَأَنْتُمْ لَهَا مِنْ الدَّقِيقِ

القول الطام الذك
ربعد للضيف النازك
ونقال ملو حسن القول

انجمن اوصاف الادب
وای

۱۰
 و من بعد از آنکه بگوید که ای خداوند
 من را از این دنیا ببرد و مرا در جنت
 قرار ده

وَيَا فَيْحَ الشَّرَفِ وَالْإِنْفِ الْمَقْدَمِ وَالسَّيَامِ الْإِنْفِ وَالْقَدِ شَفَى
وَحَارِجِي صَدْرَكَ أَنْ رَأَيْتُكُمْ بِأَخْزَةٍ تَحْوِزُونَهَا كَمَا حَارَوكُمْ وَتَوَلَّيْتُمْ
عَنْ مَوَاقِفِهِمْ كَمَا أَزَالُوكُمُ حَسْبًا بِالْبَصَالِ وَشَجَا بِالْإِهْدَادِ تَوَكَّبَ
أَوَامِهِمْ أَضْرَامِهِمْ كَالْأَيْلِ الْهَيْمِ الْمَطْرُودَةِ تَرْمِي عَرِيَّةً يَأْصِبُهَا وَتَذَارُ
عَنْ مَوَارِدِهَا **وَمِنْ خُطْبِ الْمَلِكِ** الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْجِلِ لِلخَلْقِ خَلْقَهُ
وَالْقَاهِدِ لِقُلُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ عَيْرٍ رُؤْيَا أَوْ كَانَتْ
الرُّؤْيَا لَا تَلِيْقُ إِلَّا بِذَوِي الصَّامِرِ وَلَا يَسْ بَرَكِي صَمِيرِي فِي نَفْسِهِ
خَرَقَ عِلْمُهُ بَاطِنَ غَيْبِ السُّتُورَاتِ وَأَحَاطَ بِمَوْضِعِ عَقَائِدِ السَّرِيَرَاتِ
مِنْهَا فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْإِنْبِيَاءِ وَشَاكَاةَ
الْأَنْبِيَاءِ وَذَوَاتِ الْعُلِيَّاءِ وَشَرَفَ الْبَطْحَاءِ وَمَصَابِيحِ الظُّلُمَةِ وَنَاسِ
الْحِكْمَةِ **وَمِنْهَا** طَبِيبٌ دَوَّارٌ بِطَبِّهِ قَدْ أَخْرَجَ مَوَاصِيحَهُ وَأَخْرَجَ مَوَاصِيحَهُ
يَضَعُ مِنْ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ قُلُوبٍ تَجْمَعُ وَأَوَانٍ ضَمُّ وَالسَّيَامِ
بِكُمْ مُتَتَبِعٌ بِذَوَائِهِ مَوَاصِيحُ الْعُقَلَاءِ وَمَوَاطِنُ الْحَيَرَةِ لَمْ يَسْتَضَيُّوا بِأَنْوَارِ
الْحِكْمَةِ وَلَمْ يَقْدَحُوا بِزَنَادِ الْعُلُومِ الثَّاقِبَةِ فَمِنْ فِي ذَلِكَ كَالْإِنْفِ السَّامَةِ
وَالصُّخُودِ الْقَاسِيَةِ قَدْ انْجَابَتْ السُّرَاتُ لِعِلَلِ السَّابِرِ وَوَضَحَتْ

عقيدہ و مسائل
العقد

مؤامراتهم في القتل
مؤامراتهم في القتل
مؤامراتهم في القتل

وَالْجَمْعُ مَعَهُ

ما قبله لا يفرغ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

مَحَجَّةُ الْحَقِّ لِحَابِلِهَا وَاسْتَفْرَتِ السَّاعَةُ عَنْ وَجْهِهَا وَظَهَرَتِ الْعِدَّةُ
لَمُتَدَمِّهَا مَا لِي أَرَاكُمْ أَشْبَاهًا بِلَا أَرْوَاحٍ وَأَرْوَاحًا بِلَا أَشْبَاهٍ وَلَسْنَا كَمَا
بِلَا صَدَاحٍ وَتَجَارًا بِلَا أَرْبَاحٍ وَأَيُّقَاطًا نَوَاقًا وَشَهْوَةً غَائِبَةً وَنَاطِقَةً
غَائِبَةً وَسَامِعَةً صَمَاءً وَنَاطِقَةً بَكَاءً أَرَايَةَ ضَلَالَةٍ قَدْ قَامَتْ
عَلَى قُطْبِهَا وَتَفَرَّقَتْ بِشَعْبِهَا تُكِيلُكُمْ بِصَاحِبِهَا وَتَحْيِيكُمْ بِبَاغِيهَا قَائِدُهَا
خَارِجٌ عَنِ الْمَلَةِ قَامَ عَلَى الصُّلَّةِ فَلَا يَبْقَى يَوْمٌ مِنْكُمْ إِلَّا تَقَالُ لَهْ قَبِي
كَثَالَةَ الْقُدُورِ وَتَقَاضِيَةٌ كَتَقَاضِيَةِ الْحُكْمِ تَعُودُكُمْ عَوْدُكُمْ يَوْمَ تَدُورُكُمْ
وَوَسَّ الْحَصِيدُ وَيَسْتَحْلِصُ الْمُؤْمِنُ مِنْ بَيْنِكُمْ اسْتَحْلَاصُ الْفَيْدِ
الْحَبَّةُ الْبَطْنَةُ مِنْ بَيْنِ هَذَيْلِ الْحَبِّ أَيْنَ تَذْهَبُ بِكُمْ الْمَذَاهِبُ وَتَبِيَّةُ
بِكُمُ الْفِيَاهِبُ وَتَحْدَعُكُمْ الْكَوَافِ وَمِنْ أَيْنَ تَوْتُونَ وَإِنِّي تَوَفُّونَ
فَلِكُلِّ أَحَدٍ كِتَابٌ وَكُلًّا عَجَبِيَّةٌ إِيَابٌ فَاسْتَمِعُوا مِنْ رَبِّانِكُمْ وَأَخْضَرُوا
قُلُوبَكُمْ وَاسْتَيْقِظُوا إِنْ هَتَفَ بِكُمْ وَلِيَصْدُقَ الرَّأْيُ ذَا أَهْلِهِ وَلِيَجْمَعَ شَمْلُهُ
وَلِيَحْضُرَ وَهْنُهُ فَلَقَدْ فَلَقَ لَكُمْ رَأْسُ فُلُوقِ الْحَذَرَةِ وَقُوَّةُ قُرْبِ
الضَّمَّةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ ابْنُ طَلِّ مَا خَذَهُ وَرَكِبَ الْجَهْلُ مَرَاكِبَهُ وَعَظَمَتْ
الطَّاعِيَةُ وَقَلَّتِ الرَّاعِيَةُ وَصَالَ الدَّهْرُ صِبْيَانَهُ السَّيْبُ الْقُدُورُ وَهَدَا

الضد الغالب
فقد ذكر ضد

راي
الحذر معروف وهو
والحذر معروف وهو
بعض النسخ

فينق

فَنِيَقُ الْبَاطِلُ بَعْدَ كُتُومٍ وَتَوَاضَى النَّاسُ عَلَى الْفُجُورِ وَنَهَاجُورِ
عَلَى الدِّينِ وَتَحَابُّوا عَلَى الْكُذِبِ وَتَبَاغَضُوا عَلَى الصِّدْقِ فَأَوَّاكَ
وَلَكِنْ كَانَ الْوَلَدُ غَيْطًا وَالْمَطْعُ قَيْطًا وَتَغِيضُ اللَّيَامُ فَيْضًا وَتَغِيضُ
الْكِدَامُ غَيْضًا وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الرَّحْمَانِ زِيَابًا وَسُلَاطِينُهُ سِبَاعًا
وَأَوْسَاطُهُ آكِلًا وَفَقْدَ آوَاهُ أَمْوَالًا وَغَارَ الصِّدْقُ وَفَاضَ الْكُذِبُ
وَاسْتَعْمَلَتْ الْمُرُوءَةُ بِالسَّانِ وَتَشَاجَرُ النَّاسُ بِالْقُلُوبِ وَصَادَ
الْفُسُوقُ نَسْبًا وَالْعِفَافُ عَجَبًا وَلَيْسَ إِلَّا سِلَاحُ لَيْسَ الْفُورُ مَقْلُوبًا
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ
عَنِّي كُلُّ فَقِيرٍ وَعِزٌّ كُلُّ ذَلِيلٍ وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمَقْزِعُ كُلِّ مُلْهَوٍ
مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ نَطْقَهُ وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ وَمَنْ عَاشَرَ فَقَلِبَهُ رِزْقَهُ
وَمَنْ مَاتَ فَإِلَيْهِ مُنْقَلِبُهُ أَمْ تَذَكَّرُ الْغَيُوتُ فَتُخَيِّرُ عَنْكَ بَلْ كُنْتَ قَبْلُ
الْوَاصِفِينَ مِنْ خَلْقِكَ أَمْ تَخْلُقُ الْخَلْقَ لَوْحَشَةٍ وَلَا اسْتَعْمَلْتَهُمْ لِمَنْفَعَةٍ
لَا يَسْتَبِقُكَ مِنْ طَلَبَتٍ وَلَا يَغْلِبُكَ مِنْ أَخَذَتْ وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانُكَ مِنْ
عَصَاكَ وَلَا يَزِيدُكَ فِي مُلْكِكَ مِنْ أَطَاعَكَ وَلَا يَزِيدُكَ مِنْ سَخَطِ قَضَاكَ
وَلَا يَسْتَفِي عَنْكَ مِنْ تَوَلَّى عَنْ أَمْرِكَ كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَدَايَتُهُ وَكُلُّ غَيْبٍ

وَأَكَلَا انْضَا نَقَصِي
وَمِنْ الطَّامِ يَقْدَرُ مَا وَجَدَ
عِنْدَهُ أَكَلًا

عندك شهاوة انت لا تدرك الامد لك وانت المتهنى لا تمحص عند وانت
 الموعد لا تمنح منك بيدك ناصية كل واية واليك مصيد كل نسمة
 سبحانه ما اعظم ما توكل من خلقك وما اصدق عظيمه في جنب قدرك
 وما اقول ما نرك من ملكوتك وما اصدق ذلك فيما غاب عنا من سلطانك
 وما اشرح نيك في الدنيا وما اصدقها في نعم **الآخرة منها** من
 ملائكة اسكنتهم سمواتك ورفعهم عن ارضك هم اعلم خلقك بك
 واخوفهم لك واقدبهم منك لم يشكروا الاضداد ولم يفتنوا الارحام
 ولم تخلقوا من ماء امهين ولم يشفيهم زيت المنون واثم على مكانهم
 منك وقدرتهم عندك واستجاء امواتهم فيك وكثوة طاعتهم لك
 وقلة غفلتهم عن امرك لو عاينوا كنه ما خفي عليهم منك لحقروا
 اعمالهم ونزروا على انفسهم ولعرفوا انهم لم يعبدوا حق عبادتك
 ولم يطيعوا حق طاعتك سبحانه خالقا ومعبودا بحسن بلاك
 عند خلقك خلقت دارا وجعلت فيها ما دبة مشربا ومطعم اوزوا
 وخداما وقصودا وانهارا وزروعا وثمارا ثم ارسلت داعيا يدعون
 اليها فلا ادعى اجابوا ولا فما رغبتم رغبوا ولا الى ما شوقوا اليه

شبههم مع شوقهم
 الى ربه

اشيا

^{ادخلوها الدنيا}
 اشيا قوا اقبلوا على حيفة قد انتقموا باكلها واضطحوها على جنبها
 ومن عشق شيئا اغمس بصره وامرض قلبه فهو ينظر بعين غير
 صحيحة ويسمع باذن غير سمعية قد خربت الشهوات عقله واما
 الدنيا قلبه وولعت عليها نفسه فهو عبد لها وملت في يديه شئ
 منها حيثما زالت زال اليها وحيثما اقبلت اقبل عليها لا يتزوج من
 الله بزاوج ولا يتعاط منه بواحدة ومو يرك الماخوذ من على القوة حيث
 لا اقاله ولا رجعة كيف نزل بهم ما كانوا يحملون وجاءهم من قرات
 الدنيا ما كانوا يامنون وقدموا من الآخرة على ما كانوا يوعدون
 فعند موصوف ما نزل بهم اجمعت عليهم سكرة الموت وحفرة الفوت
 ففتدت لها الهواتهم وتغيرت لها ألوانهم ثم اوزاد الموت فيهم ولو ^{ادخلوا}
 فحيل بين احدهم وبين منطقة والله لبيت اهل ينظرون بصره ويسمع
 باذنه على صيحة من عقله وبقا من الله يغلد فيم اثنى عجزه وفيه
 اوضح وصوره ويذكر اموالهم اغمض في مطالعها واخذها
 من مضرجاتها ومشتبهاتها قد لزمتها تبعات جنبها واشرف على
 فراقها تبقى لمن ورأه يتمنون فيها ويتمنون بها فيكون المبتلى الغر
^{انهمضوا اي تضا حلالا}
^{اكتموا بها ايها وجرها}

والقب على ظهره والموت قد غلقت ذنوبه بها يقض يديه ندامة
 على ما أوجده عند الموت من أمره ويذهب فيها كان يرغب فيه
 أيام غمده ويتمنى أن الذي كان يغيظه بها ويحسده عليها قد
 حازها وونه فلم يزل الموت يبال في جسده حتى خالط سمعه فصاد
 بين أهله لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه يرد طوفه بالنظر في
 وجوههم يركب حركات البسبب ولا يسمع رجع كلامهم ثم ازداد الموت
 التياطا فقبض بصر كما سمعه وخرجت الروح من جسده فصاد
 جيفة بين أهله قد أوحشوا من جانيه ولبا عدا من قربه لا
 يسعد باكيًا ولا يجيب داعيًا ثم حملوه إلى محيط في الأرض فأسلموه
 فيه إلى عمله وانقطعوا عن زورته حتى إذا بلغ الكتاب أجله
 ولم مذمقا ويره والحق أخذ الخلق بأزله وجاء من أمر الله
 ما يورده من تجد بدخلقه أما ز السماء وقطرها وأرج الأرض
 وأرجفها وقلع جبالها وسفها وذكر بعضها بعضا من هيئة جلالة
 ومخوف سلوته وأخرج من فيها فجذدتم بعد إخلالهم وجمعهم بعد
 تقدّمهم ثم ميزهم لما يريد من مسألتهم عن الأعمال وحيايا الأفعال

قبض

وجعلهم فريقين أنعم على هؤلاء واستقم من هؤلاء فأما أهل الطاعة
 فأثابهم بحواره وخلدهم في داره حيث لا يظعن النزال ولا يتغير
 بهم الحال ولا تنوهم الإقزاع ولا تنالهم الإسقام ولا تقوض لهم
 الأخطار ولا تشخصهم الأسفار وأما أهل المصيبة فأنزلهم شرّ دار
 وعمل الأيديك بالاعناق وقدرت النواصي بالأقدام والبسمم سرايل
 القطران ومقطعات النيران في عذاب قد اشتد حرة وباب قد
 أطبق على أهل في نادر لها كلب ولجب ولهب ساطع وقصيف
 هائل لا يظعن مقيمها ولا يفادى أسيرها ولا يقصم ليوها مدة
 للدار فتقن ولا أجل للقدم فيقضى **منها** في ذكر النبي صلى الله عليه
 قد حقد الدنيا وصفوها وأظفون بها وهو بها وعلم أن الله سبحانه
 زواها عنه اختيارا وبسطها لغيره احتقارا فأعرض عن الدنيا
 بقلبه وأما تذكروها عن نفسه وأجت أن يقب زينها عن عينه
 لكيلا يتخذ منها رياسا أو يرجو فيها مقابلا بلع عن ربه مؤذرا ونفع
 لمثته مؤذرا ودعا إلى الجنة مبشرا فحن شجرة النبوة ومخاط
 الرسالة ومختلف الملائكة ومعاون العلم وينايع الحكم ناصرها

هذا هو العبد المذنب
 ركله الله في جهنم
 من ركله الله في جهنم
 جمع كبر وموالف
 قوله فيقضى معناه لا يقضى
 عليهم صبروا ولا يحفظ
 عنهم من عذابها

ومجتبا ينظر الدرجة ومبغضنا ينظر السطوة **ومن خطبه له رضي الله عنه**
 ان افضل ما توسل به المتوسلون الى الله تعالى الايمان به وبرسوله
 والجماع في سبيله فانه ذروة الاسد ام وكلمة ابراهيم خالص فانها الفطرة
 وإقام الصلاة فانها الملة وايتاء الزكاة فانها فريضة واجبة وصوم
 شهر رمضان فانه جنة من العقاب ومحج البيت واعتماره فانها
 ينقيان الفقر ويورضان الذنب ^{ويزهقان} وجلة الرجم فانها مراءة في المال
 ومنسأة في الاجل وصدقة السيرة فانها تكفر الخطيئة وصدقة
 العلانية فانها تدفع ميتة السوء وصنيع المعروف فانها تقضي مصادغ
 الهوان افيضوا في ذكر الله فانه احسن الذكر وارغبوا فيها وعد
 الله المتقين فان وعده اصدق الوعد واقدوا بهدي بيتكم ^{الذي}
 فانه افضل الهدى واستنوا بسنته فانها اهدى السبل وتعلموا
 القرآن فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدود
 واخسروا ندادته فانه انفع القصص وان العالم العامل بغيد
 عليه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله بل الحق عليه
 اعظم والخسرة له ازرم وهو عند الله التوم **ومن خطبه له رضي الله عنه**

مشواه ارمدة
 الى الشدة
 ومن الغنى

اما بعد فاني احذركم الدنيا فانها خلوة خضرة حقت بالشهوات
 وتحييت بالعاجلة وراقش بالقليل وتخلت بالامال وتزينت
 بالقدور لا تدوم حينها ولا تؤمن بحجتها عذارة ضاربة حائلة زائلة
 نافذة يا يدة الكالة غوالة لا تعدوا اذا تناهت الى امنية اهل
 الرغبة فيها والرضا بها ان تكون كما قال الله سبحانه كما انزلناه
 من السماء فاخلط به نبات الارض فاصبح هشما تذروه الرياح
 وكان الله على كل شئ مقتدرا لم يكن امرؤ منها في جنة الا اعقبته
 بعدها عترة ولم يلق من سرأها بطنا الا منحت من ضراها طمنا
 ولم تطله فيها ديمة رخاء الا هتنت عليه مزنة بلاء وحركة اذا
 اذا اصبحت له منتصرة ان تسمى له متكررة وان جانب منها
 اعدو وب واخلو لي امر منها جانب فاقب لا ينال امرؤ من
 عضادتها وغيا الا ارضعته من نوايها تعبنا ولا يحس منها في خالج
 امين الا اصبغ على قواديم خوف عذرة عذروها فيها فانية فان
 كن عليها لا خير في شئ من ازوادها الا التقي من اقل منها استكثر
 ما يؤمته ومن استكثر منها استكثر ما يوبقه وازرع اقليل عنه

من روبا الله بروض
 جعلها ذات ويا
 واروبات بنفسها
 دوارت ارباب
 القدور الشيط
 ركز ما يقترب وفي
 روقاع القدور
 الشيط وبالفق
 يفتربه

كَمَنْ وَاثِقَ بِهَا قَدْ جَعَلَتْهُ وَذِي طَائِفَةٍ إِلَيْهَا قَدْ صَرَعَتْهُ وَذِي آيَةٍ
 قَدْ جَعَلَتْهُ حَقِيرًا وَذِي نَحْوَةٍ قَدْ رَدَّتْهُ ذَلِيلًا سُلْطَانًا بِهَا دَوْلٌ وَعِيشًا
 رَيْقًا وَعَذَابًا إِجَابَةً وَخَلَوَهَا صَبْرًا وَغَدَاؤَهَا سَامًا وَأَسْبَابُهَا
 دَامًا حَيْثُهَا بَعْدُضٌ مُؤْتٍ وَصَحْبُهَا بَعْدُضٌ مُتَكِيمٌ مَتْلُكُهَا مُسَلَّوَةٌ
 وَعَزِيْزُهَا مُفْلَدَةٌ وَمَوْفُورُهَا مُتَكَبِّرٌ وَجَاوِزُهَا مُخْرَجٌ أَلَسْتُمْ
 فِي مَسَاكِينٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَهْلُ الْأَوَّلِ أَعْمَارًا وَابْقَى أَثَارًا وَأَبْعَدُ
 آمَالًا وَأَعْيَدُ عَدِيدًا وَكَثُفَ جَنُودًا تَعْبُدُوا لِلدُّنْيَا أَيْ تَعْبُدُوا
 وَأَثَرُهَا أَيْ إِيثَارَتُهَا طَفَنُوا عَنْهَا بِغَيْرِ زَادٍ مَبْلَغٍ وَلَا ظَهْرٍ قَالِمٍ
 فَوَيْلٌ لَكُمْ أَنْ الدُّنْيَا سَخَتْ لَكُمْ نَفْسًا بِقَذِيَّةٍ أَوْ أَعْمَالَتُمْ بِمَعْدُونَةٍ
 أَوْ أَحْسَنْتُمْ لَكُمْ صُحْبَةً بَلْ أَرْضَقْتُمْ بِالْقَوَادِحِ وَأَوْهَشْتُمْ بِالْقَوَارِعِ
 وَصَفَقْتُمْ بِالنَّوَابِزِ وَعَقَرْتُمْ لِلْمَنَاجِدِ وَطَنْتُمْ بِالْمَنَاسِمِ وَأَعْلَسْتُمْ
 عَلَيْهِمْ رَيْبَ الْمُنُونِ فَقَدْ رَأَيْتُمْ شُكْرَهَا لِمَنْ دَانَ لَهَا وَأَثَرَهَا
 وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا حَتَّى طَفَنُوا عَنْهَا لِفِرَاقِ الْإِبْدَهِلِ ذَوَاتِهِمْ إِلَّا السَّعْبَ
 أَوْ أَحْلَسْتُمْ إِلَى الضُّلْكِ أَوْ نُودِتْ لَكُمْ إِلَى الظُّلْمَةِ أَوْ أَعْقَبْتُمْ إِلَى الْكَلَمِ
 أَفَئِذْهُ تَوَثَّرُونَ أَمْ إِلَيْهَا تَطْلُبُونَ أَمْ عَلَيْهَا تَحْصُونَ فَنَسِيتُ الدَّارَ

من يثق بها قد جعلته
 ذليلا سلطانا بها دول وعيشا
 ريقا وعذابا اجابة
 وخلوها صبرا وغداؤها ساما
 واسبابها داما
 حيثها بعض مؤت وصحبها
 بعض متكيم متلوكها مسلوة
 وعزيزها مفلدة وموфорها
 متكبر وجاويزها مخرج
 ألسنتم في مساكين من كان
 قبلكم أهل الأول أعمارا
 وبقى آثارا وأبعد آمالا
 وأعبد عديدا وكثف جنودا
 تعبدوا للدنيا أي تعبدوا
 وأثرها أي إيثارها طفنوا
 عنها بغير زاد مبلغ ولا
 ظهر قالم
 فويل لكم أن الدنيا سخت
 لكم نفسا بقذية أو أعمالكم
 بمعونة
 أو أحسنتم لكم صحبة بل
 أرضقتم بالقوارح وأوهشتم
 بالقوارع وصفقتم بالنوايز
 وعقرتم للمناجيد وطنتهم
 بالمناسم وأعلستم عليهم
 ريب المنون فقد رأيتم شكرها
 لمن دان لها وأثرها وأخلد
 إليها حتى طفنوا عنها لفراق
 الإبداهل ذواتهم إلا السعب
 أو أحلستم إلى الضلك أو
 نودت لكم إلى الظلمة أو أعقبتم
 إلى الكلام أفئذ هم توثرون
 أم إليها تطلبون أم عليها
 تحصون فنسيت الدار

لَمْ يَنْتَهَبْهَا وَلَمْ يَكُنْ خَبِيرًا عَلَيْهَا فَاعْمَلُوا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِأَنْتُمْ
 تَارِكُوهَا وَطَاعِعُونَ عَنْهَا وَاتَّعَظُوا خَبِيرًا بِالَّذِينَ قَالُوا مِنْ أَشَدِّ مَنَاسِبِ
 قُوَّةٍ خَلُّوا إِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا يُدْعُونَ زَكَاةً وَأَنْزِلُوا إِلَّا يُدْعُونَ ضَيْفًا
 وَجَعَلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفْحِ الْكُنَافَ وَمِنَ الدَّرَابِ الْكُنَافَ وَمِنَ الرَّقَابِ
 حَيْرَانَ فَمَنْ حَيْرَةٌ لَا يَحْيِيُونَ وَأَعْيَا وَلَا تَمْنَعُونَ ضَيْفًا وَلَا يَنْبَالُونَ
 مَنَدَبَةً أَنْ حَيِّدُوا لَمْ يَفْزَحُوا وَأَنْ تَخْطُوا لَمْ يَقْبِطُوا جَمْعٌ وَمِنْ آجَادٍ
 وَجِيدَةٍ وَمِنْ أَبْعَادٍ مُتَدَانُونَ لَا يَنْتَازِرُونَ وَتَوْبُونَ لَا يَتَّقَارِبُونَ
 خَلَاءًا قَدْ وَطِئَتْ أَضْفَانُهُمْ وَجُودًا قَدْ مَاتَتْ أَحْقَادُهُمْ لَمْ يَحْشَوْهُمْ
 وَلَا يُرْجَى وَفَعْلُهُمْ اسْتَبَدَلُوا بِظُلْمِ الْأَرْضِ بَطْنًا وَبِالسَّعَةِ ضَيْفًا
 وَبِالْأَهْلِ غُرْبَةً وَبِالنُّورِ ظُلْمَةً فَجَاوَهَا كَمَا فَارَقَتْهَا خَفَاءَ عُرَاةٍ قَدْ
 طَفَنُوا عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَالْإِدَارِ الْبَاقِيَةِ كَمَا قَالَ
 سُبْحَانَهُ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يُعِيدُهُ وَعُدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ
وَمِنْ خَطْبِهِ لَهُ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ فِيهَا مَذَكُّ الْمَوْتِ وَتَوْقِيقُهُ إِلَى نَفْسِهِ
 هَلْ تَحْسَبُ بِهِ إِذَا دَخَلَ مَنَدَلًا أَمْ هَلْ تَرَاهُ إِذَا تَوَفَّى أَحَدًا بَلْ كَيْفَ
 يَتَوَفَّى الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَيْلَاحُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ جَوَارِحِهِ أَمْ الرُّوحُ

اجنان
 جمع جنون
 وهو القدر
 ارفار قوتها كما جاورها
 من باب القلب

اجابته باذن ربها ام لموساكن معي في احشائها كيف يصف الله
اداد به ملكا من ينجذ عن صفة مخلوق مثله **ومن خطبة له رضي الله عنه**
واحدكم الدنيا فاتها منزله قلوة وليست به ارجوة قد تزيئت
بقدرها وغرث بزيتها وادهاثت على ربها فخلها حلا لئلا يخرها
وحيدها بشرها وخيرتها لموتها وخلوها بموتها لم يصفها الله
اوليا له ولم يصفها على اعدائه خيرها زهدا وشرها غيها
وجعلها ينفذ وملكها يسلب وعامرها يحرق فما حيدوا ريق
نقض البناء وعمر يقضى فناء الزاد ومدة تنقطع القطاع السير
اجعلوا ما اقتضى الله عليكم من طلبتكم واسألوه من اذاهم
ماسألهم واسمعوا وغيوة الموت اذا نكتم قبل ان يدعى بكم ان
الراهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وان صحكوا يشند خدشهم وان
فرحوا ويكثر مقتهم انفسهم وان اغتبطوا بما رزقوا قد غاب عن
قلوبكم ذكر الآجال وحضرتمكم كواذب الآمال فصارت الدنيا املك
بكم من الآخرة والعاجلة اذهب بكم من الآجلة وانما اتمم الله
على دين الله ما فرق بينكم الا حيث الشواهد وسوء الظاهر فلا تواروا

والله اعلم

ولاننا صغرت ولا تبا ذلوت ولا توادون ما بالكم تفردون بالسيد
من الدنيا تدركونه ولا تحزنكم الكيد من الآخرة تحرمونه ويقلقكم
اليسر من الدنيا يفوتكم حتى تبين ذلك في وجوهكم وقلة
صبركم عما روي منها عنكم كما تها دار مقامكم وكانت متاعها باق
عليكم وما يمنح احدكم ان يستقبل اخاه بالتحاف من عيبه الا
مخافة ان يستقبله بمثله قد تصافيتهم على رفض الاجل وحب
العاجل وصاروا من احدكم لوعة على لسانه صبيح من قد فرغ
عن عمله واخذ رضي سيده **ومن خطبة له رضي الله عنه** الحمد
له الواصل الحمد بالنعيم والنعيم بالشكر تحمده على لانه كما تحمده
على بلاءه وتستعينه على هذه النفوس الباطلة عما امرت به
السرايع الى ما نهيت عنه وتستغفره مما احاط به علمه واخصاه
كتابه علم غير قاصد وكتاب غير مفاد ونؤمن به ايمان من
غايته الغيوب ووقف على الموعود ايمانا نفى اخلاصه الشرك
يقينه الشك وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمد عبده ورسوله شهادتين تصعدان القول وترفعان العمل

الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فناء

لا تحف ميران تو ضعان فيه ولا تثقل ميران تدفغان عند اوصيكم
عباد الله تتقوا الله التي هي الزاد وبها المعاد زاد مبلغ ومعاد
منحج دعا اليها اسمع واع وعماها خير واع فاسمع واعها
وفاز واعها عباد الله ان تقوا الله صحت اوليا الله بحارمه
والزمت قلوبهم مخافته حتى اسهرت ليا ليهم واطمات هواجسهم
فاخذوا الراحة بالنصب والدي بالظهار واستقروا الاجل
فبادروا العمل وكذبوا الامل فلا حظوا الاجل ثم ان الدنيا دار
فناء وعناء وغيره وعبد من الفناء ان الله هو ترقوسه
لا تخطل سبله ولا يوسى جراحه يرمى الحق بالموت والصحح بالشتم
والناجى بالقطب اكل لا يشبع وشارب لا ينقع ومن الفناء
ان الموت يحج ما لا ياكل وبنى ما لا يسكن ثم يخرج الى الله تعالى لا
مالا عمل ولا بنا نقل ومن غيرها انك ترك المرحوم مغبوطا والمقيد
مرحوما ليس ذلك الا نعيم ازل وبؤسا نزل ومن غيرها ان الموت
يشرف على امله فيقتطعه حضور اجله فلا امل يذرك ولا مقل
يتذكر فسيحان الله ما اغرر ورعا واطار ريبا واضح فيها لا
الذنا

من الدنيا دار فناء
والدنيا دار فناء
والدنيا دار فناء

وزر من الشهد كذا الى
مضى وزر السهم من
الرماية سكبت عنه وزر
اساس

جا يرد ولا ما يض يردت فسيحان الله ما اقرب الحق من الميت
للمحاق به واتعد الميت من الحق لا تقطاعه عنه انه ليس شيء
بشئ من الشر الا عقابه وليس شيء بخير من الخير الا ثوابه
وكل شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شيء من الآخرة
عيانه اعظم من سماعه فليتكلم من البيان السماع ومن الغيب
المخبر واعلموا ان ما نقص من الدنيا زاد في الآخرة خيرا مما
نقص من الآخرة وزاد في الدنيا فكم من منقوص دايح ومزبد
خاسر ان الذي اهدى به اوسع من الذي هتبع عنه وما اجل لكم
الكثر مما حرم عليكم فذروا ما قل ما كثر وما ضاقت لما اشبع قد تكلف
لكم بالرزق وامرتم بالعمل فلا يكونن المضمون لكم طلبه اذنى بكم
من المفروض عليكم عمله مع الله والله لقد اعترض الشك ودخل
اليقين حتى كانت الذك ضمن لكم قد فرض عليكم وكانت الذك فرض
عليكم قد وضع عنكم فبادروا العمل وخافوا بؤته الاجل فانه لا يرجي
من رجعة الغمر ما يرجي من رجعة الرزق ما فات اليوم من الرزق
رجى غدا زيادته وما فات امس من الغد لم يرج اليوم رجعة الرجا

ادخل والدخل الغيب
وشئ مدخول غيب وقد
دخلت سبله غيب فيه

اللبنة فحذف الذات لعلم السامع به **ومن خطبه له رضي الله عنه**
 أرسله داعيا إلى الحق وشاهدا على الخلق قبل رسله
 ربه غير وان ولا مقصود جاهد في سبيل الله أعداءه غيـ
 واهين ولا معذرة امام من اتقى وبصر من اهتدى **منها**
 ولو تعلمون ما اعلم مما طوى عنكم غيبه اذا خرجتم إلى الصدقات
 تكونون على اعمالكم وتلدنون على انفسكم ولتدرككم اموالكم
 لم حازين لها ولا خالف عليها ولهمت كل امرئ منكم نفسه
 ولا يلتفت إلى غيرها ولكنكم تسبتم ما ذكرتم وامنتم ما جردتم
 قتاة عنكم وانكم وتشئت عليكم امركم لو واث ان الله فرق
 بيني وبينكم والحقني من هوا حق منكم قوم والله صابرين
 الراي مراجع الحلم مقاول بالحق متاويك للبي مضاوقدا
 على الطريقة وأوجفوا على المحبة فظفروا بالحقى الدائمة الكرامة
 الباردة اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال
 ياكل خضرتكم ويذيب شحمكم ايه ابا وذجة الودجة الخنفساء
 وهذا القول يوم به الى الحجاج وله مع الخنفساء الودجة حوت

القدم الشا
 من جرحه

من جرحه
 من جرحه
 من جرحه

ليدن

من جرحه
 من جرحه
 من جرحه

ليس هذا موضع ذكره **ومن كلام له رضي الله عنه** فلا أموال
 بذلتوها للذي رزقها ولا انفس خاطرتكم بها للذي خلقها لتؤمنوا
 بالله على عباده ولا تكلمون الله في عباده فاعتبروا بنزولكم
 منازل من كان قبلكم وانقطا علم عن اوصل اخوانكم **ومن كلام**
له رضي الله عنه انتم الانصار على الحق والاخوان في الدين والكنن
 يوم الباس والبطانة ووزن الناس بكم اضرب المدير وارجو
 طاعة المستقبل فاعينوني مناصحة خلية من الفس سليمة من
 الرب فوالله اني لا اولى الناس بالناس **ومن كلام له رضي الله عنه**
 وقد جمع الناس وحضهم على الجهاد فسكنوا ملها فقال ما بالكم
 امخوسون انتم فقال قوم منهم يا امير المؤمنين ان سوت سرنا
 معك فقال ما بالكم لا سيدو ثم لرشد ولا هديتم لقصد افي مثل هذا
 ينبغي لي ان اخذ انما اخذ في مثل هذا رجل ممن ارضاه من
 شجعانكم ووزي باسكم ولا ينبغي لي ان ادع الجند والمضروبيت
 المال وجباية الارض والقضا بين المسلمين والنظر في حقوق
 المطالبين ثم اخذ في كتيبة اتبع اخرى اتقلقل تقلقل القدر

مناصحة الرعية
 للوالي طاعة

في الجفير الفارغ وانا انا قطب الرضا تدور على وانا بمكاني
 فاذا فارقت استجار مدا رها واضطرب ثفا لها هذا القدر
 الله الراي السور والله لولا رجائي الشهاداة عند لقاء العدو
 لو قد ختم لي لقاءه لقربت ركاني ثم شخصت عنكم فلا اطلبكم
 ما اختلف جنوب وشمال **ومن كلامه رضي الله عنه** تالله
 لقد علمت ببلغ الرسالات واثام العداوت واثام الكلمات
 وعندنا اهل البيت ابواب الحكيم وصيا امير الازمان شرار
 الدين واحدة وسبله قاصدة من اخذ بها الحق وغنم ومن
 وقف عنها ضل وندم اعملوا اليوم تذخله الذخائر وتبلى
 فيه السراير ومن لم ينفعه ضره ليه فعا ربه عنه اعجز وغابه
 اعوز واتقوا نارا حرها شديد وقدرها بعيد وجليتها حديد
 وشرابها صديد الازمان اللسان الصالح يجعله الله للمر
 في الناس خيد له من المال يورثه من لا تحمده **ومن كلامه رضي الله عنه**
 وقد قام رجل من اصحابه فقال نبيتنا عن الحكومة ثم امرتنا
 بها فاندرك اتي امرين ارشد فصدق رضي الله عنه اخذني يديه

في الجفير الفارغ
 في الجفير الفارغ

عي

على اخرى ثم قال هذا جزاء من ترك العقدة افا والله لو اني
 حين امرتكم بما امرتكم به جعلتكم على المكروه الذي جعل الله فيه
 خيرا فان استقمتم خديتكم وان اغوجتكم قومتكم وان ايتم
 تداركتكم لكنت الوثقى ولكن نحن والى من اريد ان اداوى
 بكم وانتم واني كنا قس الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلها
 مقيا اللهم قد ملئت اطباء هذا الداء الدوي وكنت الذرعة
 با شيطان الذكي اين القوم الذين رغووا الى اسلام فقبلوه وقرأوا
 القرآن فاحكموه وفتحوا الى الجهاد فولوا للقاء اولادها
 وسلبوا السيوف اغماها واخذوا باطراف الارض زحفا زحفا
 وصفا صفا بغض طلك وبعض تجال يمشرون بالاحياء ولا يفرقون
 عن الموت مرة القيون من البكاء غص البطون من الصيام ذبل
 الشفاء من الدعا صفر الازمان من الشهر على وجوههم غيرة
 الخاشعين اولئك اخواني الداهيون فحوت لنا ان نظما اليهم
 ونقص رايدى على فراقهم ان الشيطان يسبى لكم طرقه ويريد
 ان يخل ويترك عقدة عقدة ويديكم بالجماعة الفرقة فاصدقوا
 او اخرقوا

مرحت الامير محمد
 اذا سدت القدر الكلد
 من عين مرعا

سبى الله رايدى
 ارضى وسبى

او اخرقوا

عن نزعنا ونفقاته واقبلوا النصيحة من اخذها اليكم واعقلوها
على انفسكم **ومن كلام له رضي الله عنه** قاله للخوارج وقد
خرج الى مفسكرهم ومعهم مقيمون على انكار الحكومة فقال اكلكم
شهد معنا صفيين فقالوا منا من شهد ومنا من لم يشهد قال
فامتازوا فزقين فليكن من شهد صفيين فردقة ومن لم يشهد
فردقة حتى اكلتم كلاما بكلامه وناذى الناس فقال امسكوا عن الكلام
وانصتوا لقولي واقبلوا بافئدتكم الى من نشدنا شهادة فليقل
بعلمه فيها ثم كلمهم بكلام طويل من حكمة ان قال لم تقولوا عند
رفعهم المصاحف حيلة وعيلة ومكرا وخديعة اخواننا واهل
دعوتنا استقالونا واستراحوا الى كتاب الله سبحانه فالراى القبول
منهم والشفيع عنهم فقلت لكم هذا امر ظاهر ايمان وباطنه
عدوان واوله رحمة واخره ندامة فاقيموا على شانكم والزموا
طريقكم وعضوا على الجهاد بنوا جدم ولا تلتفتوا الى ناعق نفق
ان اجيب اضل وان تترك ذل ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وان القتل ليدور بين اليا ويا وبنينا وبيننا وبنينا وبنينا وبنينا

فما نزلوا على كلمة نصيحة وشدة الى ايماننا ومضيئا على الحق وشهنا
لا امر وصبرا على مضض الجراح ولكننا انما اصبحنا ثقاتل اخواننا
في اسلام على ما دخل فيه من الذبح والموحاج والشبهة والتاويل
فاذا طمعنا في خصلة يلزم الله بها شعشنا ونشدنا بها الى البقية
فما بيننا رغبنا فيها وامسكنا عما سواها **ومن كلام له رضي الله عنه**
قاله لاصحابه وقت الحرب واتي امرئ منكم احسن من نفسه رباطة
جاش عند اللقاء وراى من احد من اخوانه فشدا فليذبت عن
اخي بفضل بحدته التي فضل بها عليه كما يذبت عن نفسه فلو شاء الله
لجعل مثله ان الموت طالب حيث لا يقوته المقيم ولا يجوده الهابط
ان الذم الموت القتل والذى نفس ابن ابي طالب بيده لا تفت
ضربة بالسيف اقون من ميته على الفراش **ومنه** وكان في النظر
اليكم تكسبون كسب الضباب لانا خذون حقا ولا تمتعون ضيما قد
خلتكم والطريق فالنجا للمقيم والضلعة للمتقوم **ومنه** في حث
الاصحاب على القتال فقدموا الدارع واخرجوا الحاسد وعصوا
على الاضراس فانه انبا للسيف عن الهام والتوفا في اطراف الزحاح

كسب الضباب
وكسب الضباب
جلدها لامع

فانه امور لا استه وغضوا الابصار فانه اربط للجاش واسكن
 للقلوب واميتوا الاصوات فانه اطرد للفشل ورايتكم فلا تميلوها
 ولا تميلوها ولا تجعلوها الا بايديكم شجعانكم والمائعين الزمان منكم
 فان الصابرين على نزول الحقائق منهم الذين يحققون براياتهم ويكتفون
 حفا فيها ووراءها واماها لا يتأخرون عنها فيسلموها ولا يتقدمون
 عليها فيفقدوها اجزا امرو قوته واسى اخاه بنفسه ولم يكن
 قرنه الى اخيه فجمع عليه قرنه وقرن اخيه وايم الله لنن فردكم
 من سيف العاجلة لا تسلموا من سيف الاخوة انتم لياهم العرب
 والسنام الاعظم ان في الفداد لموجدة من الله والذات اللازم
 والعاذ الباقي وان الفاء لغيد مزيد في عمره ولا يجوز بينه وبين
 يومه من راي الى الله كالظان يرد الماء الجنة تحت اطراف
 القوا الى اليوم تبلى رايها والله ان ردوا الحق فاضطرر جاعلهم
 وشئت كلمتهم واسلمهم بخطاياهم انهم لن يزولوا عن مواقيهم
 دون طعن ذراي خرج منهم النسيم وضرب يفلح الهام ويطيح
 العظام وينذر السواعد والقدام وحتى يرموا بالماسر تبقيها

نور المعاني
 نور الموت والبراق

يسلم فداها الى
 الهلكة او اسلمة اليها

قطر من الخير

المجاديب

المنا سؤ و يرموا بالكتاب يقفوها المجاديب وحتى تجردوا وهم
 الخميس يتلوه الخميس وحتى تدعق الخيول في نواجر ارضهم
 وباعثان مساربهم ومساربهم قال السيد رضي الله عنه الدقة
 الدك اي تدق الخيول ارضهم بحوافرها ونواجر ارضهم متقابلا
 يقال مبادل بني فلان تتناحدا اي تتقابل **ومن كلام له رضي الله عنه**
 في معنى الخوار لما انكروا تحكيم الرجال انا لم نحكم الرجال وانما
 حكمنا القرآن وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين
 لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال
 ولما دعانا القوم الى ان نحكم بيننا القرآن لم تكن الفريفة
 المتولى عن كتاب الله وقال سبحانه فان تنازعتم في شئ فردوه الى
 الله والرسول فردوه الى الله ان يحكم بكتابه ورده الى الرسول
 ان نأخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب الله فمن احق
 الناس به وان حكم بسنة رسول الله فمن اولاهم به واما قولكم
 لم جعلت بينك وبينهم اجلا في التحكيم فانما فعلت ولك ليتبين
 الجاهل ويتبين العالم ولعل الله ان يصلي في هذه المدينة

ويذكر فيه اصحابه

الروحين

امر هذه الأمة ولا تؤخذوا كظاهرها فتعجل عن تثبيت الحق وثباته
 لأول الفخ ان افضل الناس عند الله من كان العمل بالحق
 احب الله وان نقصه وكثرته من الباطل وان جزاله وزاده
 فاني يتاه بكم ومن ايئس استعدوا للمسير الى قوم حيارك
 عن الحق لا تبصروا وموزعين بالجور لا يعدلون به خفاة عن
 الكتاب نكبت عن الطريق ما انتم بوثيقة تعلق بها ولا زواجر
 يقتضهم اليها لبس خشايش نار الحذب انتم اوتى لكم لقد لقيت
 منكم برحبا رجا يوما انا وبيكم ويوما انا جيك فلا احراز صدق
 عند النداء ولا اخوان ثقة عند التجار **ومن كلام له رضي الله عنه**
 لما عوتب على الشبهة في العطاء من غير تفضل اولى السابقات
 والشرف اتا مروني ان اطلب النصيب بالجور فمن وليت عليه
 وابته لا طور به ما سمر سمير وما اتم نجم في السماء نجما لو كان
 المال لي لسويت بينهم فكيف وانا المال مال الله الا وان
 اعطاء المال في غير حقه تبذروا واشراعت وهو يرفع صاحبها
 في الدنيا ويضفه في الآخرة ويكرمه في الناس ويهينه عند الله

ارضعتهم واذهب
 وعلقتهم ٢

حشامه بحشر
 كالضام ٢

ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله
 شكرهم وكان لغيره ووضم فان رلت به القدر يوما فاحتاج
 الى معاونتهم فشوخ خليل والام حزين **ومن كلام له رضي الله عنه**
 للخوارج فان ايئس الا ان تدعوا الى اخطات وضللت فلم تضلوا
 عامة امة محمد عليه السلام تصد الى وتاخذونهم بخطاي وتكفرونهم
 بذنوب سبوا فلم على عواتقكم تصنعونها مواضع البراة والسقم وتخلو
 من اذنبت عن لم يذنب وقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه
 ربحم الذي ثم صلى عليه ثم ورثه اهله وقتل القاتل ووژت
 ميراثه اهله وقطع السارق وجلد الزاني غير المحضن ثم قسم
 علمها من الفتي ونكحوا المسلمات فاخذهم رسول الله عليه السلام
 بذنوبهم واقام حق الله فيهم ولم يمنهم ستمهم من الاسلام ولم
 يخرج اشخاصهم من بين اهله ثم انتم شرار الناس ومن رمى به
 الشيطان مراية وضرب به يده وسينك في صنفان محبت
 مفرط يذهب به الحبت الى غير الحق ومبغض مفرط يذهب به
 البغض الى غير الحق وخين الناس في حكم النمط الا وسطا

النمط ضرب من النمط
 ومنها يدرى الجماعة

فالزموه والزموا السواد الأعظم فان يد الله على الجماعة وإنا
 والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذة
 من الغنم للذئب لا آمن دعا الى هذا السعاذ فاقبلوه ولو كان
 تحت عمامتي هذه فانما حكم الحكماء ليحييا فاحيي القراءات
 ومحييا ما افاضت القراءات واخيادوه برأيتا عله وإما الله فقرأت
 عنه فان جزنا القراءات الهم اتبعناهم وان جزمنا اليها اتبعونا
 فلم آت الا بالكم تجدا ولا ختلنكم عن أمركم ولا لبسته عليكم
 انما اجتمع رأيي مدائكم على اختيار رجلين اخذنا عليها ان لا
 يتعديا القراءات فتأضا عنه وتوفا الحق وما يتبرانه وكان الجوز
 طواما فمضيا عليه وقد سبق استنشاونا عليها في الحكومة بالعدل
 والتمدد للحق سوء رأينا وجوز حكمها **ومن كلامه صلى الله عليه**
 وما تحبذ به عن الملاهم بالبصرة يا اخنفت وكان به وقد ساد
 بالجيش الذي لا يكون له عباد ولا حث ولا قفقة لجم ولا حجة
 خيل يثرون الارض باقدامهم كانتا اقدام النعام يومئذ
 صاحب الزبح ثم قال ويل لسلككم العامة والدور المزخرفة

العبد البشير
 ودر مر القلم

التي لها اجنحة كاجنحة الشهور وخراطيم كخراطيم الفيلة
 من اولئك الذين لا يندف قتلهم ولا يفقد غايبهم انا كانت
 الدنيا لو جهها وقادرها بقدرها وناظرها بعينها **ومن**
 ويومى به الى وصف التواكل كاني اراهم قوما كانت وجوههم
 المجات المطرقة يلبسون الشوق والديابح وتعتقون الخيل
 العتاق ويكون هناك استخراذ قتل حتى تمشي المجرور على
 المقتول ويكون المفلت اقل من المأسور فقال له بعض اصحابه
 لقد اعطيت علم الغيب فضحك وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا
 كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذك علم وانما علم
 الغيب علم الساعة وما عده الله تعالى بقوله ان الله عنده
 علم الساعة الآية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى
 وقبح او جميل وسمي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون للنار
 حظا او في الجنان للبنين فراقا فهذا علم الغيب الذي لا
 يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله بنية صلى الله
 عليه فعلمينه ودعا الى بان يعيه صدرك ويضط عليه خواخي

من استخراذ اصطرا
 النار وشدها

او يحضر

ومن خطبه له رضي الله عنه في ذكر المكاييل والموازن عباد
الله انكم وما تأملون من هذه الدنيا انوباً ^{انتم والكم بكم بعد راحة} مخرجون ومدينون
مقتضون اجل منقوص وعمل محفوظ فرب دأب مضيع ورب
كادح فاسير قد اصبحت في زمن لا يزداد الخندق الا اوباراً
والشر الا اقبالاً والشيطان في هذا الكون الناس الا طعناً فدا
او ان قوت عذبة وعمت مكيدته وامكنت فريسته اضرب
بطرفك حيث شئت من الناس فكل تبصد الا فقيراً يكا بدفقدا
او غنياً يذل نعمة الله كفراً او بخيلاً اتخذ الخذل بخواله وفراً
او متمرداً كان باذنه عن سماع المواعظ وقراً اين خيادكم
وصلحاؤكم واين اخذادكم وسبحاؤكم واين المتودعون في مكاسبهم
والمتنزهون في مذايبهم اليس قد طعنوا جميعاً عن هذه الدنيا
الدنية والعاجلة المنقصة وحل خلتهم الا في خيالة لا يلتقي
بذمتهم الشفتان استضافوا لقدومهم وذهاباً عن ذكرهم فاننا
لله وانا اليه راجعون طهر الفساد فلا منكراً مقيت ولا راجد
مزوجد اقبها تريدون ان تجاوروا الله في دار قدسه وتكونوا

اعنه

اعز اوليائه عنده هيبات لا تخدع الله عن جنته ولا
تقال مرضاته الا بطاعته لعن الله الامرين بالمرور والطاركن
له والناهيين عن المنكر العالمين به **ومن كلامه رضي الله عنه**
لاي ذر لما اخرج الى الرعدة يا ابا ذر انك غضبت لله فادح
من غضبت له ان القوم خافوا على دنياهم وخفتهم على دينهم
فانزل في ايديهم ما خافوا عليه واحذف منهم ما خفتهم عليه فما
اخرجهم الى ما منعهم واعناك عما منعوك وستعلم من الراجح غدا
والاكثر خسداً ولو ان السموات والارض كانتا على عبيد وثقا
ثم اتقى الله لجعل الله له منها مخرجاً لا يؤنسك الا الحق ولا
يؤحشك الا الباطل فلو قيلت دنياهم لا حبوك ولو قرضت
منها لا ينوك **ومن كلامه رضي الله عنه** ايها النفوس المختلفة
والقلوب المتشبهة الشاهدة ابداً بهم والفاية عنهم عقولهم
اظاؤكم على الحق وانتم تنفرون عنه نفود المعزكي من وعوكة
الاسد هيبات ان اطلع بكم سواد الغزل او اقيم اعوجاج الحق
الله انك تعلم انه لم يكن الذي كان منا مفاضة في سلطان ولا

براد الم نكر من السماء
وهو ارض فرجة

السودار اخذ بيده
رشد ومعنى كلامه رضي الله عنه
هيبات ان انور بكم سواد
الدار وادرك سواد الدار
مخز وحرو الجبر وسواد الفل

التماس شيء في فضول المعاش والموت ولكن لنزول المعاش من ويندو
 الإصلاح في بلادكم آمن المظلومون من عباده وقيام
 المقطلة من جذوة الله اني اول من اتى وسمع واجاب
 لم يسبقني الا رسول الله صلى الله عليه بالصلوة وقد علمتم
 انه لا ينبغي ان يكون على الفروج والدماء والمقام وركام
 وإمامة المسلمين البعيد فيكون في أموالهم ثمنه ولا
 الجاهل فيضلهم بحيله ولا الجاني فيقطعهم بخفائه ولا الجاني
 للدولة فيخذ قوما دون قوم ولا الموتى في الحكم فيذهب بالحقوق
 ويقف بها دون المقاطع ولا المعطل للسننة فيهلك الأمة **ومن**
خطبه له رضى الله عنه نحمد الله على ما أخذ وأعطانى وعلى ما أنلى
 وابتلى الباطن لكل خفية الجاهل لذلك سريرة العالم بما تكث
 الصدور وما تخون العيون ونشهد ان لا اله غيره وان محمدا
 بنبيته وبعيته شهادة يوافق فيها السر والعلان والقلب
 واللسان **منها** فانه والله الجيد لا اللعب والحق لا الكذب
 وما هو الا الموت اسمع واعية واعجل حاديه فلا يغترنك سواد

الناسوا اعمالهم عند
 الموت

لا يملك احد منكم
 شيئا الا بما اذن الله

رعا ذوات نفسك

الناس من نفسك وقد رايت من كان قبلك ممن جمع المال وحده
 المقتال وامن العواقب طول امل واستبعاد اجل كيف
 نزل به الموت فارتجحه عن وطنه واخذ من ماله مما
 اغوار الدنيا يتعاطى به الرجال الدجال حذا على المنالك اما
 بالانامل اما رايتم الذين ياملون بعيدا ويننون مشيدا ويجمعون
 كثيرا اصبحت بيوتهم قبورا وما جمعوا ثورا وصادت اموالهم
 للوارثين وازواجهم لقوم آخرين لا في حسنة يزدون ولا من سيرة
 يستعقبون فمن اشعر التقوى قلبه بوزم ماله وفاز عمله فاجعلوا
 هبلها واعملوا للجنة عملها فان الدنيا لم تخلق لكم واد مقام
 بل خلقت لكم مجازا لتزودوا منها الاعمال الى دار القراد فكونوا
 منها اوفاء وقربوا الظهور للزوال **منها** وانقادت له الدنيا
 والآخرة بارزتها وقذفت اليه السموات الارض مقابلها
 وسجدت له بالقدور والاصال الاشجار الناضرة وقدرت له
 من قضائها النيران المضية واتت كل ما يريته الهاديا
منها وكتاب الله بين اظفركم ناطق لا يفتي بماله وبيت لا

ان يكون الفاسد الذي
 الذي لا خدعة له رجل
 بور وامدرة بود ومان
 ان يعبد قدم بود
 جمع ما يدرى به وخور

من اجل الماكور

ثم ادركته وعذرا ثم ادركته اعوانه منها ارسله على حين
 فتوة من الرسل وتنازع من الاشئ ففقي به الرسل وختم به
 الوحي فجاهد في الله المدين عن والعا دلين به منها وانا
 الدنيا منتهى بصرى اعلم لا يبصر ما وراءها شيئا والبصير ينقد لها
 بصره ويعلم ان الدار وراءها فالبصير عنها شاخص وبراعى اليها
 شاخص والبصير منها متزودة وبراعى لها متزودة منها واعلموا
 انه ليس من شئ الا ويكاد صاحبه يشبع منه ويملأه الحياة فانه
 لم يجد له في الموت راحة واما ذلك بمذو الحكمة التي هي حياة للقلب
 الميت وبصو للعين النيرة وسبع للاذن الصماء ورسى للظلمات
 وفيها الفنى كله والسلامة كتاب الله تبصرون به وتنفقون به
 وتسمعون به وينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض لا يختلف
 في الله ولا يخالف بصاحبه عن الله ومنها قد اصطالحتم على
 الفل فيما بينكم وبنيت المزع على ومنكم وتصا فيتم على حب المال
 وتعاو يتم في كسب الاموال لقد استهان بكم الخبيث وتباه بكم الغدور
 والله المستعان على نفسي وانفسكم **ومن كلام له رضي الله عنه**

الدمنة الحق لا يعرفه
 قدم برحقه كناية عن
 شواهم على ذلك كقولهم
 نسج على العاكبوت
 وسال الدرع

وقد عشا

وقد شاوره عمر بن الخطاب في الخروج الى الروم وقد تكفل الله له
 هذا الدين باعزاز الخوذة وسائر الفورة والذك بصرهم ومهم قليل
 لا يتصرون ومنعهم وهم قليل لا يمتنعون حتى لا يموت انكم متى تيسر
 الى هذا العدو بنفسك فتلقهم فتكذب لا تكن للمسلمين كائفة دون
 اقصى بلادهم وليس بعدك مرجع يرجعون اليه فانبعث اليهم رجلا
 مخربا واحفظ معه اهل البلاء والنجية فان اظهر الله فذاك ما
 تحب وان يكن اخره كنت رذا للناس ومثابة للمسلمين **ومن**
كلام له رضي الله عنه وقد وقعت مشاجرة بينه وبين عثمان رضي الله
 عنه فقال المغيرة بن اخنس لعثمان انا اكنفك فقال امير المؤمنين للمغيرة
 يا ابن اللعين البتر والشجرة التي لا اصل لها ولا فرع انت تكفيني
 فوالله ما اعز الله من انت ناصره ولا قام من انت منهضه اخرج
 عنا بعد الله نورك ثم ابلغ جودك فلا ابقي الله عليك ان ابقيت
ومن كلام له رضي الله عنه ما تكن يتعلم اياي قلته وليس امرك
 لا امرك واحدا ان اريدكم الله وانتم تريدوني لا نفسكم ايتها الناس
 اعينوني على انفسكم وايه الله لا تصفتم المظلوم ولا قود الظالم

عليهم

منه على ما يشاء
منه على ما يشاء
منه على ما يشاء

رضي الله عنه

تخادمته حتى أوردته منهل الحق وإن كان كارهها **ومن كلام له**
 في معنى طلحة والذبير والله ما أنكدوا منكرا ولا جعلوا بيني وبينهم
 نصفا وإنما ليطلبون حقا تركوه ووثامهم سفكوه فإن كنت شريكهم
 فيه فإن لهم نصيبهم منه وإن كانوا أولوه ووثي فما الظلمة إلا قبلهم
 وإن أول أعدائهم للحكم على أنفسهم وإن معي لبصيرتي ما لبست
 ولا لبست على وأنها للبيعة الباغية فيها الحمى والحقبة والسبهة
 المقدقة وإن راووا راضة وقد راح الباطل عن نصايه وإن قطع
 لسانه عن شغبه وإني والله لأفطنت لهم حرضا أنا ما تحه لا يصدرون
 عنه برح ولا يقبضون بقدره في حسي منه فاقبلتم إلى أقبال
 القود المطافيل على أولادها تقولون البيعة البيعة قبضت كفى
 فبسطتموها ونازعتمكم يدكم فماذا بقوها اللهم إنها قطعان وظلمات
 ونكتا بيعتي وألبا الناس على فاحل ما عقدا ولا تحكم لهما ما أبرما
 وارمما المسارة فيما أمرا وعمدا ولقد استنشرت بها قبل القتال واستأثرت
 بها أمام الوقاع فمطا النعمة ورذا العافية **ومن خطبه له رضي الله عنه**
 في ذلك الملام يعطف الهوى على الهوى إذا عطفوا الهوى على الهوى

اغفر الله له
ادفع مدونه

دعت شرب الماء
من غير مضغ

المطافيل
على مطلق

ارحمتنا الله
الذي أحقرها
وبطرفها

ونعطف

ونعطف الراي على القرآن إذا عطفوا القرآن على الراي منها
 حتى تقوم الحرب بكم على ساق باويناؤها مملوءة أخلا فيها
 خلوا رضا عنها علقها عما قبلها إلى وفي غد سيأتي غدا لا تعرفون
 ياخذ الولى من غيرها عما لها على مساوي أعمالها وتخرج له الأرض
 أقاليد ليدها وتلقى إليه سلبا مقاليدها فيديكم كيف عدل السيرة
 ونجني ميت الكتاب والسنة ومنها كاني به قد نفع بالشام
 ونخص برأياته في صواحي كوفان فوطف عليها عطف الصروس
 وفوش الأرض بالذوس قد فطنت فاعزته وثقلت في الأرض وطانة
 بعيد الجولة عظيم الصولة والله ليشرودنكم في أطراف الأرض حتى
 لا يبقى منكم إلا قليل كالكم في الدين فلا تزالون كذلك حتى تؤوب
 إلى العذب عوارب أعلامها فالزموا الشئ القاممة والآثار
 البيعة والعهد القرب الذي عليه باقي النبوة واعلموا أن الشيطان
 أنا يسئ لكم طرقه لتتبعوا عقبه **ومن كلام له رضي الله عنه**
 في وقت الشورى لن يشرع أحد قبلي إلى دعوة حتى وصلته بكم
 وعابدة كرم فاشمعوأقولي وعوا منطق عسى أن تروا هذا الإمداد

الاولى من غيرها
كانه يقدم وقته أو كانه
أزجاءه على ما يشاء
عنى أنه ما أخذ المال على مساوي
ما يملأ من المصاوي ويجازيهم

المسارعة إلى بعض من يخرج في
أخذ الزمان
الفرس الناقة السنية الخوف
التي تقطع حاليها

من بعد هذا اليوم تنقضي فيه الشيوخ وتختار فيه اليهود حتى
 يكون بعضكم ائمة لاهل الصلابة وشيعة لاهل الجمال **ومن**
كلام له رضي الله عنه في النهي عن عيب الناس فانما ينبغي لاهل
 العصمة والمضروع اليهم في السلامة ان يرفعوا اهل الذنوب
 والمقصية ويكون الشكر هو الغالب عليهم والحاجز لهم عنهم
 فليكن بالغائب الذي عاب اخاه وعييره بقلوبه اما ذكر موضع
 ستر الله عليه من ذنوبه ما هو اعظم من الذنب الذي عابه به وكيف
 يذمه بذنب قد ركب مثله فان لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد
 عصى الله فيما سواه ما هو اعظم منه وايم الله لئن لم يكن عصاه
 في الكبير وعصاه في الصغير لجذاته على عيب الناس اكبر يا عبد
 الله لا تجعل في عيب احد بذنبه فلعنه مفعود له ولا تأمن على
 نفسك صغير مقصية فلعلك تعدت عليه فليكن من علم منكم
 عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه وليكن الشكر شاعرا له على
 معاقبته مما ابتلى غيره به **ومن كلام له رضي الله عنه** ايها الناس
 من عرف من اخيه وثيقة دين وسدا وطريق فلا يسمعن فيه

اقاويل الناس اما انه قد يدعى الداعي وتخطي السهام ويحكى
 الكلام وباطل ذلك يورث الله سميع وشهيد اما انه ليس
 بالحق والباطل الا اربع اصابع فسئل رضي الله عنه عن معنى قوله
 هذا جمع اصابعه ووضعها بين اذنه وعينه ثم قال الباطل ان
 تقول سمعت والحق ان تقول رايت **ومن كلام له رضي الله عنه**
 وليس لواضع المذووف في غير حقه وعند غير اهل من الخط
 فيما اتى لا محمدا للقيام وثباته في شرار ومقالة الجمال ما دام
 منقما عليهم ما اجود يده وهو من ذات الله بحيل من اتاه الله
 مالا فليصل به القربة وليحسن منه الضيافة وليفك به الاسيد
 والعاث وليعط منه الفقير والغارم وليصبر نفسه على الحقوة
 والثواب ابتغاء الثواب فان فوزا بهذه الخصال شرف مكارم
 الدنيا وذكر فضائل الآخرة **ومن خطبه له رضي الله عنه** في استسقاء
 الموانع ارض التي تحملك والسماء التي تظلك مطيعتان لربك وما
 اصبحتا تجودان لكم ببركتهما توحفا لكم ولا رغبة اليكم ولا تخيد
 تزعجانه منكم ولكن امرتا بما فلكم خا طاعتا واقيمتا على حدود

قوله ما اجود يده
 من مقال الجمال

مصالحكم فقامت ان الله تعالى يتلى عباده عند اعمال السيئة
 بنقص الثمرات وجنس البركات واغداق خزائن الخيرات
 ليتوب تائب ويقل مقل ويتذكر متذكر ويؤجر مؤجر وقد
 جعل الله سبحانه الاستغفار سببا لدرود الرزق ورحمة الخلق
 فقال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
 وممددكم بامواله وينزل رحمته الله افمدا استقبل توبته واستقال
 خطيئة وبادومنيته اللهم انا خرجنا اليك من تحت الاستار
 والاكنان وبعد عجي البهائم والولدان واعبين في رحمتك وراحين
 فضل نعمتك وخائفين من عذابك ونعمتك اللهم فاستبقنا عيشك
 ولا تجعلنا من القانطين ولا تتركنا بالعتين ولا تؤاخذنا بما فعل
 السفهاء منا يا ارحم الراحمين اللهم انا خرجنا اليك نشكو اليك
 ما لا نحقق عليك حين الجائنا المضائق الوعرة واجائنا المتأخرة
 المجدبة واعيننا المطالب المتعسرة ونلاجت علينا الفتنة
 المستصعبة اللهم انا نسالك ان لا تؤاخذنا ببلد ولا تقلبنا واجين
 ولا تخاطبنا بذنوبنا ولا تقايسنا باعمالنا اللهم انشر علينا عيشك

المأخذ محو ان يكون
 من خط ما خذ فكلون
 وصفا للسبب المجدد

وبركتك ودرزقك ورحمتك واسقنا سقيا نافعة مروية مفشبة
 تنبت بها ما قد فات ونحيي بها ما قد مات ناقعة الحيا لثيرة المحتني
 تروي بها القيعان وتسيل البطنان وتستورق الاشجار وتروص
 الاشعاع انك على ما تشاء قدير **ومن خطبه له صلى الله عليه وسلم** بعث
 رسوله ما خصهم به من وحيه وجعلهم حجة له على خلقه لذلك
 الحجة لهم بترك الاعذار اليهم فدعاهم بلسان الصدق الى سبيل
 الحق الا ان الله قد كشف الخلق كشفه لا اله الا هو ما اخفوه من
 مفوض اشرارهم ومكنون ضمايرهم ولكن ليبلوهم ايهم احسن عملا
 فيكون الثواب جزاء والعقاب بؤا **اي** الذين زعموا انهم اله
 في العلم دوننا كذبا وبقيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا
 وحرمهم واوخلنا واخرجهم بنا يستغلي الهدي وبنا يستجلى
 الغي ان نرايمة من قريش عوسوا في هذا البطن من هاشم لا
 تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم **منها** اتروا عاجلا
 واخروا عاجلا وتركوا صافيا وشربوا اجنا كاني انظر الى فاسقهم
 وقد صحت المنكد فالقه وتسا به ووافقه حتى شابت عليه مفارقة

نقطة الماء اجمع وتقع
 الماء الطشت سلكه

ارسل الله رسلا
 في كل امة من قبله
 ليعلموا ان لا اله الا الله

فان علمه من كرم بلون
 رددت ارقسلة

او لا تصلح حال قريش
 على امور امة من هاشم
 ولا تصلح الولاة من غيرهم
 ارمهم الصالحون للولاة
 فحسب

لهم في الدنيا والآخرة
 اذا استأمنوا

ما يكره وأما ما ذكرت من عذوبهم فإننا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة
 وإنما كنا نقاتل بالتصد والمقونة **ومن خطبه له رضي الله عنه**
 بعث محمد أصلي الله عليه بالحق لنخرج عباده من عبادة الأوثان
 إلى عبادته ومن طاعة الشيطان إلى طاعته بقرآن قد ينقذ
 وأحكمه ليعلم العباد ربهم أو يحيدوه وليقرؤا به بعد أو يحيدوه
 وليثبتوه بعد إذا أنكروه فتحلى سبحانه لهم في كتابه من غير أن
 يكونوا دأوه بما أراهم من قذوبه وخوفهم من سطوته وكيف محق
 من محق بالملذات واختصده من اختصده بالثقات وأنه سيأتي
 عليكم من بعدكم زمان ليس فيه شيء أخفى من الحق ولا أظهر من
 الباطل ولا أكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند أهل
 ذلك الزمان سيرة أتوا من الكتاب إذا ثلج حق تلاوته ولا
 أنفق منه إذا خرف عن مواضعه ولا في البلاد شيء أنكر من
 المعروف ولا أعرف من المنكر فقد نبذ الكتاب صلته وتناسا
 حفظته فالكتاب يومئذ وأهله منفيان طريدان وصاحبان مصلحان
 في طريق واحد لا يؤويها مؤوفا لكتاب وأهله في ذلك الزمان

هذا الحديث في فضل القرآن
 وهو من خطبه له رضي الله عنه
 وهو من خطبه له رضي الله عنه
 وهو من خطبه له رضي الله عنه

في الناس

في الناس وليس فيهم ومعهم وليس معهم لأن الضلالة لا توافق
 الهدى وإن اجتمعا فاجتمع القوم على الفدقة واقتروا عن
 الجماعة كأنهم أمة الكتاب وليس الكليات إمامهم فلم يبق عندهم
 منه إلا اسمه ولا يعرفون إلا خطه وزبده ومن قبل ما مثلهوا
 بالصالحين كل مثله وسموا صدقهم على الله فزينة وجعلوا في
 الحسنة القوية السيئة وإنما هلك من كان قبلهم بطول آمالهم
 ونقيب آجالهم حتى نزل بهم الموعد الذي ترو عنه المقذرة وروى
 عنه التوبة وتحل معه القارعة والبقية أيها الناس من استغفر
 الله ووفق ومن اتخذ قوله وليا هدى للتي هي أقوم وإن جاد
 الله آمين وعذوه خائف وإنه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله
 أن يتعظم فإن رفعة الذين يعلمون ما عظمت أن يتواضعوا لهم
 وسدامة الذين يعلمون ما قذرت أن يستسلموا له فلا تنفروا من
 الحق نقاد الصريح من براجم والبركي من ذك الشقم واغلبوا
 أنكم لم تعرفوا الدشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق
 الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولن تشكوا به حتى تعرفوا الذي

هذا الحديث في فضل القرآن
 وهو من خطبه له رضي الله عنه
 وهو من خطبه له رضي الله عنه
 وهو من خطبه له رضي الله عنه

استغفر الله ووفق
 نصيبا فقبل نقضه



والبارك

هذا الحديث في فضل القرآن
 وهو من خطبه له رضي الله عنه
 وهو من خطبه له رضي الله عنه
 وهو من خطبه له رضي الله عنه

بِنْدُهُ فَالْتَمِسُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ فَإِنَّهُمْ عَيَّشُوا الْعِلْمَ وَمَوْتَ
 الْجَهْلِ بِهِمُ الَّذِينَ تَخْبِرُكُمْ خَلْقُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَصَمْتُهُمْ عَنْ مَقَالِهِمْ
 وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ لَا تَخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا تَخْتَلِفُونَ فِيهِ
 فَمِنْهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ وَصَامِتٌ نَاطِقٌ **وَمِنْ خُطْبِهِ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ**
 فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَرْجُو رَأْمَهُ وَيُعْطِفُهُ عَلَيْهِ
 دُونَ صَاحِبِهِ لَا يَمْتَنِ إِلَى اللَّهِ تَجَدُّدًا وَلَا يَمْتَنِ إِلَى اللَّهِ سَبَبًا كُلُّ
 وَاحِدٍ مِنْهَا حَامِلٌ صَبْرٌ لَصَاحِبِهِ وَعَمَّا قَلِيلٍ يَكْشِفُ قِنَاعَهُ بِهِ
 حِوَالَةُ لَيْسَ أَصَابُوا الَّذِي يُرِيدُونَ لِيَنْتَرِعَ عَنْ هَذَا نَفْسُ هَذَا وَلِيَا تَنْتَرِعَ
 هَذَا عَلَى هَذَا قَدْ قَامَتِ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ فَأَيُّ الْمَحْتَسِبِينَ قَدْ
 سَنَّتْ لَهُمُ السُّنَنُ وَقَدْ قَدَّمَ لَهُمُ الْخَيْرُ وَلِكُلِّ ضَلَاةٍ عِلَّةٌ وَلِكُلِّ نَالَةٍ
 شِبْهَةٌ **وَاللَّهُ لَا أَكُونُ كَمُسْتَعْمِلِ الدَّمِ يَسْتَعْمِلُ النَّاعِي وَتَحْضُرُ الْبَاكِي**
وَمِنْ كَلَامِهِ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ مَوْتِهِ إِنَّمَا النَّاسُ كُلُّهُمْ أَمْرٌ لَا يَلِيقُ
 مَا يَفْعَلُ مِنْهُ فِي فَوَارِهِ وَالْأَجَلُ مَسَاقُ النَّفْسِ وَالْأَرْثُ مِنْهُ مُوَافَاةُ
 كَمَا أَطْرَقَتْ أَيَّامُ الْخُشْيَا عَنْ مَكْنُونِ هَذَا أَمْرٌ فَإِنَّ اللَّهَ الْإِخْفَاءُ
 هِيَاثَ عِلْمٍ تَخْزُونَ أَمَا وَصَيْتِي فَإِنَّهُ لَا تَشْكُرُوا بِهِ شَيْئًا وَبِحَمْدِ أَفْلا

من خطبه له رضى الله عنه
 من خطبه له رضى الله عنه
 من خطبه له رضى الله عنه
 من خطبه له رضى الله عنه
 من خطبه له رضى الله عنه

واللام صوت الجهر ومثله
 صخر وعلى الارض مستقر
 اللام المنخفض المفرد
 اى لا يكون مثله اقلاما
 يقال بلا مجه

اطرده امر بطرده

من خطبه له رضى الله عنه
 من خطبه له رضى الله عنه
 من خطبه له رضى الله عنه
 من خطبه له رضى الله عنه
 من خطبه له رضى الله عنه

تضاعف

تَضَيُّعُوا سُنَّتَهُ أَقْبُوا أَهْلَ الدِّينِ وَأَوْقِدُوا أَهْلَ الْمَصَالِحِ
 وَخَلَاكُمْ دَرْتُمْ مَا لَمْ تَشْرَوْا وَاجْتَلِ كُلُّ أَمْرٍ بِجَهْدِهِ وَخَفَّفَ عَنْ الْجَمَلَةِ
 رَبِّ رَحِيمٌ وَوَيْتٌ قَوِيمٌ وَإِمَامٌ عَلِيمٌ غَفْدَانَهُ لِي وَلكم أَنَا بِالْمَسْ
 صَاحِبِكُمْ وَأَنَا الْيَوْمَ عَيْدَةٌ لَكُمْ وَعِنْدًا مَفَارِقَكُمْ إِنَّ تَثْبِثَ الْوُطْأَةَ
 فِي هَذِهِ الْمَوْزَةِ قَدْ آذَنَ وَأَنْ تَذْخُرَ الْقَدَمُ فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ الْأَعْصَانِ
 وَمِهَابِ رِيَاءٍ وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامٍ أَصْحَمَلُ فِي الْحَوْمِ تَلَفُّقَهَا وَعَقَافِي
 الْأَرْضِ مَحْطُومًا وَأَنَا كُنْتُ جَارًا جَاوِدًا بِذُنَى أَيَّامًا وَمُسْتَقْبُونَ
 مِنْ جَنَّةٍ خَلَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ حِرَاكٍ وَصَامِتَةٍ بَعْدَ نَطْقٍ لِيُعْظِمَ هَذُوكَ
 وَخَفُوتُ أَطْرَاقِي وَشَكْلُونَ أَطْرَاقِي فَإِنَّهُ أَوْعَاظُ الْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمُنَظَرِ
 الْبَلِغِ وَالْقَوْلِ الْمَشْمُوعِ وَذَعْنُكُمْ وَوَادِعُ أَمْرٍ مُرْصِدٍ لِلدَّلَا فِي
 عَذَابِ تَدْوِي أَيَّامِي وَيَكْشِفُ لَكُمْ عَنْ سِرَائِكُمْ وَتُخْرِجُونِي بَعْدَ خَلْقِ
 مَكَانِي وَقِيَامِ غَيْرِكُمْ مَقَامِي **وَمِنْ خُطْبِهِ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** يَوْمِي فِيهَا
 إِلَى الْمَلَامِ وَأَخَذُوا بِمِثْنٍ وَشَهْلًا طُغْنًا فِي مَسَالِكِ الْغَيِّ وَتَوَكُّيًا
 لِمَذَاهِبِ الرُّشْدِ فَلَا تَسْتَعْمِلُوا مَا طُوكُوا مِنْ مُرْصِدٍ وَلَا تَسْتَنْبِطُوا
 مَا بَحَى بِهِ الْغَدَّ فَمِنْ مُسْتَعْمِلٍ بِأَنَّ أَوْدَكَهُ وَدَانَهُ لَا يَدْرِكُهُ وَمَا

اى لا تكلف ربحا ههنا
 تكلف النام

تلفقت البضه
 تشققت

اوده علم
 ارضيات الجحش للقتال
 والفرس للطراد والمال
 لاداء الحقوق اعزونه
 لانك وارصدت كرخيا
 او شدا اما

قال السدي لا اودى
 لكم بغير قنارها اذ ما قنارها عرقها لها القنار

اقرب اليوم من تباشير عيسى يا قوم هذا ابان وروى كل موعود
 وروى من طلعة ما لا تعرفون الا وان من اذركها منا يشبه
 فيها بسراج منير ويحدو فيها على مثال الصالحين ليحل فيها
 وثقا ويعتق رقبا ويصدع شعبا ويشعب صدعا في شجرة
 الناس لا يصد القاييف اثره ولوتايع نظره ثم يستخذن فيها
 قوم شخذ القين النصل بجلى بالتزليل ايضا رهم ويرمى بالتفسير
 في مسامعهم ويثبثون كاس الحكمة بعد الصبح **منها** و طال
 الامد بهم ليستكملوا الجزى ويستوجبوا العيد حتى اذا خلقت
 الاجل واستراح قوم الى الفتن واشتالوا عن لقاء حزمهم لم
 يمتوا على الله بالصبر ولم يستدظوا بذكر انفسهم في الحق حتى
 اذا واقع وارذ القضاء انقطاع مدة البلاء اهلوا بصا بدهم
 على اشياهم وداوا برتهم باقروا عظمهم حتى اذا قبض الله
 رسوله عليه السلام رجع قوم على راغبات وغالتهم الشبل
 واتكلوا على الولاى وصلوا غير الرحم ومجدوا السبيل لى امروا
 لمودته ونقلوا البنا عن رضى اساسه فنبوه في غير موضعه معادن

الدقة بالسر جيل فيه
 عدة عمر شدة لا
 والواحدة من الفكر
 ربه وجعلها رقة والوقت
 مصدر وبقا الحدو ربه

صفه اهل الباطن
 الامام العاقل

تدعى بالولاى المكونة
 والبقا النفس

كل

كل خطية وابواب كل ضارب في عمدة قوما روا في الحيرة ورو
 في السكرة على سنة من ال فرعون من منقطع الى الدنيا راكن
 او مفارق للدين مباين **ومن خطبة له رضى الله عنه** واستعينه
 على مداخر الشيطان ومذاجره ورا غنصام من خبايا ومخائله
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبجيبه وصوته لا يوازي فضله
 ولا يجدر فقهه اصناف به البلاء بعد الصلاة المظلمة والجمالة
 الغالبة والجفوة الجافية والناس يستحلون الحريم ويستقون
 الحكيم يحنون على فتنة ويموتون على كفر ثم انكم معشر العرب
 اعراض بلاء قد اقتربت فاتقوا سكرات النعمة واخذروا بوائق
 النعمة وثبتوا في قتال العثرة واعوجاج الفتنة عند طلوع جنبها
 وظهور كمينها واشصاب قطبها ومدار رحاها تبدأ في مدارج
 خفية وتوول الى فطاعة جليلة شبابها كسباب الفلاح واثارها
 كاثار السلام يتوارثها الظلمة باليهود اولهم قايد لاخرهم واخرهم
 مقتيد باولهم يتناسون في دنيا دنية وتكالبون على جيفة مزكية
 وعن قليل يتبدأ القابع من المتبوع والقائد من المقود فيزايلون

جفوة بكسر الجيم
 اسم للبقا والفتنة
 المدة

الكفرة الكفر

العثرة ان تترك
 امرا على غرض

شباب الفتى طاهر
 والكسوة من ثياب الفتى
 شبابا اذا نشأ به

اولهم القوم الذين
 واولهم الذين ماتوا

بالقبضاء وتلاعنون عند اللقاء ثم يأتي بعد ذلك طالع الفتنه
 الرجوف والقاصمة الرجوف فتزع قلوب بعد استقامة وتضل
 رجال بعد سلامة وتختلف الأهواء عند مجومها وتلبس الأروا
 عند مجومها من أشرف لها قصمته ومن سقى فيها خطيته يشكا و
 فيها تكاد ثم الحذر في العانة قد اضطرب يعقود الجبل وعجم العناد
 وجهه ثم تفيض فيها الحكمة وتنطق فيها الظلمة وتذوق
 أهل البدو بحسبها وترضهم بكل كلبها يضيع في غبارها الوخدان
 ويملك طريقها الزكيات تروى بحر القضا وتخلب غيبها الدنيا
 وتثلم منار الدين وتنقض عقد اليقين تهذب منها الأكياس
 وتذبورها الأرجاس مبرعاد مبراق كاشفة عن ساق يقطع
 فيها الأرحام ويقارق عليها السلام برئها سقيم وطاعها مقم
 منها بين قتيل مطول وخائف مستجير يختلون بعقد إيمان أحد
 ويعزود الإيمان فلا تكونوا انصاب الفتن واعلام البدع والروا
 ما عقد عليه جبل الجماعة وبنيت عليه أركان الطاعة واقدما
 على الله مظلومين ولا تقدموا عليه ظالمين واتقوا مدارج الشيطان

الرجوف موشدة
 اضطراب

النجوم الطيور
 والطلوع

العانة القطيع
 من عهد الرستم

ومها بط الغدوان ولا تدخلوا بطونكم لغزو الحوام فانكم بدين
 من حرم عليكم المفصية وسرسل لكم سبيل الطاعة **ومن خطبه**
له رضي الله عنه الحمد لله الذي على وجوده بخلقه وتحدث
 خلقه على ازيلته وباشتباهمهم على ان لا يشبه له لا تشمله
 المشاعن ولا تحجب السواتر لا فتراق الصانع والمصنوع والحاذ
 والمحدود والرب والمربوب الاحد لا يتاويل عدد والخالق
 معنى بمقونه حركه ونصب والسميع لا باداة والبصير لا بتدقيق الة
 والشاهد لا بمماثلة والباين لا بتراخي مساقاة والظاهر لا برونه
 والباطن لا بلطافة بان من الاشياء بالقصور لها والقدره عليها
 وبانت الاشياء منه بالخضوع له والرجوع اليه من وصفه فقد
 حده ومن حده فقد عدده ومن عدده فقد ابطال ازاله ومن قال
 كيف فقد استوصفه ومن قال اين فقد حيزه عالم اذ لا معلوم
 وبت اذ لا مربوب وقادر اذ لا مقدور منها قد طلع طالع
 ولمع لامع ولا ح ولا ح واعترى فائل واستبدل الله بقوم قوما
 ويوم يوما وانتقنا الغير انتقار المجذب المطر وانما الائمة

لا يردكم
 المصيبة
 من الله تعالى

قَوْلَهُمْ إِنَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَعُزْفَاؤِهِ عَلَى عِبَادِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ
 عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أُنْذِرَهُمْ وَأُنْذِرُوهُ أَنْ
 اللَّهُ خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْمُ سَلَامَةٍ
 وَجَاءَ كَرَامَةً أَصْطَفَى اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ جِهَةً وَيَتَرَى نَجْمَهُ مِنْ ظَاهِرِ
 عِلْمٍ وَبَاطِنٍ حَكِيمٍ لَا تَقْنَى عُرَابُهُ وَلَا تَنْقُضُ عَجَابُهُ فِيهِ مُرَاجِعُ النِّعَمِ
 وَمُصَابِغُ الظُّلُمِ لَا تَنْفَعُ الْخَيْرَاتُ إِلَّا بِعَفَايَتِهِ وَلَا تُكْشِفُ الظُّلُمَاتُ
 إِلَّا بِعَصَايِهِ قَدْ أَضْرَحَ حُجَاهُ وَأَرْغَى مُرَعَاهُ فِيهِ شِفَاءُ الْمُسْتَشْفَى وَكَفَايَةُ
 الْمُسْتَغْنَى **وَمِنْ خُطْبِهِ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** وَهُوَ فِي مَهَلَةٍ مِنْ رَبِّهِ يَهْوِي
 مَعَ الْغَافِلِينَ وَيَعْدُو مَعَ الْمَذْنِبِينَ بِالسَّبِيلِ قَاصِدٍ وَلَا إِيَّامَ قَائِدٍ
 مِنْهَا حَتَّى إِذَا كُشِفَ لَهُمْ عَنْ جُزْأٍ مَقْصِيَّتُهُمْ وَاسْتَحْزَمَهُمْ مِنْ
 جَلَابِيبِ غَفْلَتِهِمْ اسْتَقْبَلُوا مَذْبُورًا وَاسْتَدْبَرُوا مَقْبِلًا فَلَمْ يَنْتَفِعُوا
 بِمَا أُنْذِرُوا مِنْ طَلِبَتِهِمْ وَلَا بِمَا قَضَوْا مِنْ وَطَرِهِمْ وَإِنِّي أَحْذَرُكُمْ وَنَفْسِي
 هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ فَلْيَنْتَفِعُوا مِنْ نَفْسِهِ قَاتِمًا الْبَصِيرَ مِنْ سَمْعٍ فَتَفَكَّرَ
 وَنَظَرَ فَأَبْصَرُوا وَانْتَفَعُوا بِالْعِبَرِ ثُمَّ سَلَكُوا جُزْأً وَاصِحًّا يَتَجَنَّبُ فِيهِ
 الْقُرْعَةُ فِي الْمَهَادِكِ وَالضُّلَالُ فِي الْمَقَادِكِ وَلَا يُعِينُ عِلْمُ نَفْسِهِ

هذه خطبة من خطبته
 في يوم الجمعة
 في شهر ربيع الثاني
 سنة ١٠٩٠

هذه خطبة من خطبته
 في يوم الجمعة
 في شهر ربيع الثاني
 سنة ١٠٩٠

الْفَوَاةَ بِتَقَشُّفٍ فِي حَقِّهِ أَوْ تَحْرِيفٍ فِي نَظَرٍ أَوْ تَخَوُّفٍ مِنْ صِدْقِ
 نَاقِثِ إِثْمِ السَّامِعِ مِنْ سَكْرَتِكَ وَاسْتِيقَظَ مِنْ غَفْلَتِكَ وَاخْتَصَصَ
 مِنْ عَجَلَتِكَ وَأَتَمَّ الْعُكُوفَ مَا جَاءَكَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ رَأَى مَصْلِي
 اللَّهُ عَلَيْهِ مَا لَا يَدْرِي مِنْهُ وَلَا مُحِيطٌ عَنْهُ وَخَالَفَ مِنْ خَالَفَ ذَلِكَ
 إِلَى غَيْرِهِ وَوَعَاهُ وَمَادَّخُنْ لِنَفْسِهِ وَضَعُ فُحْرَكَ وَاحْطَطْ كِبْرَكَ
 وَأَذْكَرْ قَبْرَكَ فَإِنَّ عِلْمَهُ مُمَرَّكٌ وَكَمَا تَدْنِي تَذَانٌ وَكَمَا تَزُودُ تَحْصُدُ
 وَمَا قَدَمْتَ الْيَوْمَ تَقْدِمُ عَلَيْهِ عَدَا فَا مَهْدٌ لِقَدَمِكَ قَدَمٌ لِيَوْمِكَ
 فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ إِثْمُ الْمُسْتَمِعِ وَالْجِدُّ الْجِدُّ إِثْمُ الْغَافِلِ وَلَا يُبَيِّنُكَ
 مِثْلُ خَيْرٍ إِنْ مِنْ عِزَائِمِ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ الَّتِي عَلَيْهَا يُثَبِّتُ
 وَيُعَاقِبُ وَلَهَا يَرْضَى وَيَسْخَطُ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا وَإِنْ أَجِدَ نَفْسَهُ
 وَأَخْلَصَ قَوْلَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا لِقِيَارِ رَبِّهِ بِحَصْنَةٍ مِنْ هَذِهِ
 الْخِصَالِ لَمْ يَتَبَّ مِنْهَا أَنْ يَشْرَكَ بِأَبْنَاءِ اللَّهِ فَمَا اقْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ
 أَوْ يَشْفِي غَيْظَهُ مِنْ يَدَاكَ نَفْسٍ أَوْ يَقْرَأَ بِأَمْرِ قَوْلِهِ عِيدُهُ أَوْ يَسْتَسْخِرَ
 حَاجَةً إِلَى النَّاسِ بِأَطْوَارِ بَدْعَةٍ فِي دِينِهِ أَوْ يُلْقِيَ النَّاسَ بِوَصِيَّتِهِ
 أَوْ يَمِشُّ فِيهِمْ بِلِسَانَيْنِ أَعْقَلُ ذَلِكَ فَإِنَّ الْمَقْلُودَ لَيْلٌ عَلَى شَبَابِهِ

العزيمة من امر
 ليس لك ان لا تفعل

فعل غيره

يقول بحسب عن هذه
 لا تشبهوا افعالكم وما ركب
 انه للمصطفى فان
 الشرح عند الشبهة

ان الهائم مهمها بطونها وان السباع مهمها الدوا ان على غيرها
 وان النساء مهمتهن دينة الحيوة الدنيا والفساد فيها ان
 المؤمنين مستكبرون ان المؤمنين مشفقون ان المؤمنين خائفون
ومن خطبة له رضى الله عنه وناظر قلب اللبيب به ينصرا امده
 ويدرك غوره ونجده داع وعاو داع دعى فاستجيبوا للداعى
 واتبعوا الداعى قد خاضوا بحار الفتن واخذوا بالبدع دون
 السنن وارزوا المؤمنين ونطق الضالون المكذبون بحسن الشعار
 والاصحاب والحرثة والابواب لا تفتح البيوت الا من ابوابها
 فمن اتاها من غير ابوابها شتى سارقا منها فيهم عوام
 الايمان ومنهم كنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يستبقوا
 فليصدق رائد اهله وليحضر عقله وليكن من ابناء الآخرة
 فانه منها قديم واليه ينقلب الناظر بالقلب العامل بالبصر
 يكون مبتدأ عمله ان يعلم عمله عليه ام له فان كان مضى فيه
 وان كان عليه وقف عنه وان العامل يعرف علم كالسائر على
 غير طريق فلا يورده بعوده عن الطريق الا بؤدا من حاجته والعامل

هذه خطبة له رضى الله عنه
 في بيان ان المؤمن
 المستكبر هو الذي
 لا يخاف الله ولا
 الناس ولا نفسه
 ولا دينه ولا
 دنياه ولا آخرته
 ولا ربه ولا
 خلقه ولا
 ما خلقه له

هذه خطبة له رضى الله عنه
 في بيان ان المؤمن
 المشفق هو الذي
 لا يفرح بموت
 الكافر ولا
 يفرح بموت
 المنافق ولا
 يفرح بموت
 الفاجر ولا
 يفرح بموت
 الظالم ولا
 يفرح بموت
 الباطل ولا
 يفرح بموت
 الباطل ولا

بالعلم كالسائر على الطريق الواضح فليتنظروا ظرا اسائر هوام
 راجع واعلم ان لكل ظاهرا باطنا على مثاله فما طاب ظاهره
 طاب باطنه وما خبت ظاهره خبت باطنه وقد قال الرسول
 الصادق صلى الله عليه ان الله يحب العبد ويغض عمله ويحب
 العمل ويغض بدنه واعلم ان كل عمل نبات وكل نبات لا غنى
 به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت
 ثمرته وما خبت سقيه خبت غرسه وامرث ثمرته **ومن خطبة له رضى الله عنه**
 يذكر فيها بديع خلقه الخفاش الحمد لله الذي احسرت الاوصاف
 عن كنهه معرفته ودعت العقول فلم يجد مساعغا الى بلوغ غاية
 ملكوته هو الله الحق المبين الحق واين ما تترك العيون لم تبلغه
 العقول بتحديد فيكون مشبهها ولم يقع عليه الا وهام يتقدير فيكون
 ممثلا خلق الخلق على غير تمثيل ولا مشورة مشير ولا معونة معين
 فتم خلقه بامرهم واودع عن طاعته فاجاب ولم يدافع وانقاد ولم
 يتأزع ومن لطائف صنفته وعجائب خلقته ما ارانا من عوامض
 الحكمة في هذه الخفاش التي يقبضها الصياد الباسف لكل شيء

ان الله تعالى يغض
 نفس الكافر ويحب
 احسانه وسخاؤه

غلظه

خلقه

هذه خطبة له رضى الله عنه
 في بيان ان المؤمن
 المستكبر هو الذي
 لا يخاف الله ولا
 الناس ولا نفسه
 ولا دينه ولا
 دنياه ولا آخرته
 ولا ربه ولا
 خلقه ولا
 ما خلقه له

وَيُسْطَلُّهَا الظَّالِمُ الْقَابِضُ لِكُلِّ حَيٍّ وَكَيْفَ عَشِيَتْ أَعْيُنُهَا عَنْ أَنْ
 تَسْتَمِدَّ مِنَ الشَّمْسِ الْمَضِيَّةِ نُورًا يَتَذَكَّرُ بِهِ فِي مَزَايِجِهَا وَتَقْضِلُ
 بَعْدَ نِيَّةِ بَرْهَانِ الشَّمْسِ إِلَى مَعَارِفِهَا وَرَوْعِهَا بَيْتًا لَوْضِيًّا بِهَا
 عَنْ الْمَضِيِّ فِي سُبُحَاتِ إِشْرَاقِهَا وَالْهَيَا فِي مَكَامِهَا عَنْ الْأَوَّاهِ
 فِي بِلَاحِ أَيْتِلَاقِهَا فَهِيَ مُسْتَدَلَّةٌ بِالْهَيَا عَلَى جِدَارِهَا وَجَاعِلَةٌ
 اللَّيْلَ سِرَاجًا تَسْتَدِلُّ بِهِ فِي التَّمَايُزِ أَرْزَاقُهَا فَلَا يَرُدُّ أَبْصَارُهَا
 إِسْدَافَ ظِلْمَتِهِ وَلَا تَحْتَمِلُ مِنَ الْمَضِيِّ قَدْرَ لَفْسَقِ دُجْنَتِهِ فَإِذَا أَلْقَتْ
 الشَّمْسُ قِنَاعَهَا وَبَدَتْ أَوْضَاحُ نَبَاهِهَا وَوَضَلَّ إِشْرَاقُ نُورِهَا
 عَلَى الصُّبُورِ وَجَارَهَا أَطْبَقَتْ الْأَجْفَانُ عَلَى مَاقِيهَا وَتَبَلَّتْ بِهَا
 الْكُتَيْبَةُ مِنَ الْمَعَاشِرِ فِي ظِلْمِ لَيْلِهَا فَسَبَّحَانَ مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لَهَا
 نَهَارًا وَمَعَاشًا وَالنَّهَارَ سَكْنًا وَقَرَارًا وَجَعَلَ لَهَا أَجْنَعَةً مِنْ خُجَلِهَا
 تَعْرِجُ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّيَرَانِ كَأَنَّهَا شَطَايَا لِأَذَانِ غَيْرِ
 دَوَابِّ رِيَشٍ وَلَا قُصْبٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ تَرَكْتَ مَوَاضِعَ الْفُرُوقِ يَتَبَنَّى
 أَعْلَاقًا جَنَاحَانِ لِمَا يَرِقُّ فَيَنْشَقُّ وَلَا يَفْلُطُ فَيَنْقَلِبُ أَنْ تَطِيرَ وَلَا
 لَاصِقٌ بِهَا لِأَجْلِ الْبَهِاقِ إِذَا وَقَعَتْ وَيُوقَعُ إِذَا ارْتَفَعَتْ لَا

هذه
 من
 القصائد
 المشهورة
 في
 مدح
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وآله
 وسلم

يَفَارِقُهَا حَتَّى تَشْتَدَّ أَرْكَانُهُ وَتَحْمِلُهُ لِلنَّهْوِضِ جَنَاحُهُ وَيَعْرِضُ
 مَذَاهِبَ عَيْشَتِهِ وَمَضَالِحَ نَفْسِهِ فَسَبَّحَانَ الْبَارِكِ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَى غَيْرِ
 مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ **وَمِنْ كَلَامِهِ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** خَاطِبٌ بِهِ أَهْلُ
 الْبَصْرَةِ عَلَى جِهَةِ اقْتِصَاصِ الْمَلَامِ مِنْ اسْتِطَاعَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ
 يَغْتَقِلَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَقْدِرْ فَإِنَّ أَطْعَمَنِي فَإِنِّي حَامِلُكُمْ أَنْ
 شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمُزَاقَةٍ
 مَرِيَّةٍ وَأَمَّا فَلَانَةُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا رَأْيُ الْبَسَاءِ وَضَعْفُ غِلَافِي صَدْرُهَا
 كَرَجَلِ الْقَيْنِ وَلَوْ دُعِيَتْ لَنَالَ مِنْ غَيْرِكُمْ مَا أَنتَ إِلَيَّ لَمْ تَقْعِلْ وَلَا
 بَعْدَ خَوْمَتِهَا لِأَوَّلِي وَالْحَسَابُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ سَبِيلُ إِلَهِ الْمُنَاجِ
 أَنْوَدَ السِّدْرَاجِ فَبِالْإِيْمَانِ يَسْتَدِلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ وَبِالْصَّالِحَاتِ
 يَسْتَدِلُّ عَلَى الْإِيْمَانِ وَبِالْإِيْمَانِ يَغْمُرُ الْعِلْمُ وَبِالْعِلْمِ يَرْوَعُ الْمَوْتُ
 وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا تُحَوِّزُ الرَّاحَةُ وَإِنَّ الْخَلْقَ لَمُنْقَصِرٌ
 لَهُمْ عَنِ الْقِيَمَةِ مَرْقَلِينَ فِي مَضَارِعِهَا إِلَى الْغَايَةِ الْقَصُورِ **وَمِنْهُ**
 قَدْ شَخَّصُوا مِنْ مُسْتَقْدَلِ الْجَدَاتِ وَصَارُوا إِلَى مَضَارِ الْغَايَاتِ
 لِكُلِّ وَارٍ أَهْلًا لَا يَسْتَبْدِلُونَ بِهَا وَلَا يَنْقَلِبُونَ عَنْهَا وَإِنَّ لِمَا مَعْرُوفٍ

ضعف
 راجع
 من
 القصائد
 المشهورة
 في
 مدح
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وآله
 وسلم

والله عن المنكر الخلق من خلق الله سبحانه وانها لا يقربان
من اجل ولا ينقصان من رزق ومنه وعليكم بكتاب الله
فانه الحبل المتين والنور المبين والشفاء النافع والبرق الناق
والعصمة المتمسك والنجاة المتعلق لا يعوج فيقام ولا يزغ
فيستتب ولا يخلقه كثرة الرد وولوج السمع من قال به صدق
ومن عمل به سبق وقام اليه رجل فقال اخبرنا عن الفتنة وظل
سالت عنها رسول الله صلى الله عليه فقال رضى الله عنه لما انزل الله
سبحانه قوله لم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا
يقتنون علمت ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه يبين
اظهرنا فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة التي اخبرك الله بها فقال
يا علي ان امتي سيفتنون بعدك فقلت يا رسول الله او ليس قد
قلت لي يوم اجد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيث
عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي ابشر فان الشهادة من
ورائك فقال ان ذكر لك ذلك فكيف خبرك اذ اقلت يا رسول الله
ليس هذا من موطن الصبر ولكن من موطن الشوك والشكر

التي لا تنزل بنا

٨٦
فقال يا علي ان القوم سيفتنون يا موالهم ويمنون بدينهم على
دينهم ويمنون دمه ويا منون سطور ويستحلون حرامه بالشبهة
الكاذبة والافواه الباطية فيستحلون الحرام بالبيد والشت
بالهدية والتربا بالنس فقلت يا رسول الله فباي المنازلة انزلهم بعد
ذلك بمنزلة ردة ام بمنزلة فتنة فقال بل بمنزلة فتنة ومن خطبه
له رضى الله عنه الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحا لذكره وسببا
للمزيد من فضله ودليلا على اياه وعظيمة عباد الله ان الدهر
يجري بالباقيين كجريه بالماضي لا يعود ما قد ولت منه ولا يبقى من
ما فيه آخره كاوله متشابهة اموره متطابقة اعدائه فكانكم
بالساعة تحذوكم حذو الراجد يشو له فمن شغل نفسه بغير نفسه
تخلف في الظلمات وارتبك في الملكات ومدت به شياطينه في
طغيانه وزينت له سائر اعماله فالجنة غاية السائقين والنار غاية
المفرطين اعلموا عباد الله ان التقوى دار حصن عزيز والنجوة
دار حصن ذليل لا يمنح احد ولا يخذل من لجأ اليه الا بالتقوى
تقطع حمة الخطايا وباليقين تذكرك الغاية القصوى عباد الله الله

في أعز الأنفس عليكم وأحبها إليكم فإن الله قد أوضح سبيل الحق
وأنا رطوة فشقوة لا زمة أو سعادة دامة فتزودوا في أيام
الفناء لا أيام البقاء فقد دلتهم على الزاد وأمرهم بالظن
وحثتهم على المسير فانما انتم كذكب وقوف لا يدرون متى يؤمرون
بالسير إلا فما يصنع بالدينا من خلق لا آخرة وما يصنع بالمال من
عما قليل يسلبه ويبقى عليه تبعته وحسابه عباد الله ليس
لما وعد الله من الخير متوكل ولا فيما نهى عنه من الشر مرغبت عباد
الله احذروا يوما تفحص فيه الأعمال ويكثر فيه الزلزال ويشيب
فيه الأطفال اعلموا عباد الله ان عليكم رقدا من انفسكم
وعيوننا من جوارحكم وحفاظا صدي يحفظون أعمالكم وعدد
انفسكم لا يستدرك منهم ظلمة ليل واج ولا غسق صباح ولا
يلينكم منهم بات ذور تاج وان غدا من اليوم قربت يذهب اليوم
بما فيه وعي الغد لا حقا به فكانت كل امرئ منكم قد بلغ من الارض
منزل وخذته ومخط حفرة فيا له من بيت وحدة ومنزل وحشة
ومفرد غربة وكانت الصيحة قد انشمت والساعة قد غشيتكم

وبيرت

وبيرتتم لفصل القضاء قد زاحت عنكم مرايا الجدل واضمحلت عنكم
الفلل واستحقت بكم الحقايق وصدقت بكم الامور مصادرها
فاتعظوا بالعباد واعتبروا بالعباد واستفعدوا بالندور **ومن خطبه**
له رضي الله عنه ارسله على حين فتنة من الرسل وطول محبة
من امرهم وانتفاض من المبدع فما هم بتصدق الذي بين يديه
والنور المقتدي به ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق ولكن
اخذكم عنه الا ان فيه علم ما ياتي والحديث عن الماضي ودوا
وانكم ونظم ما بينكم من **من** فعند ذلك لا يبقى بيت مدبر ولا وزير
الا وادخله الظلمة **ترجوة** او لجوا فيه ثمة فيومئذ لا يبقى لهم
السملة عاذرة والى الارض ناصد اصفيتهم بالامر غدا اهلها واور
غير وزره وسينتقم الله ممن ظلم ما كذا بما كمل ومشربا بمشرب
من مطاعم العلق ومشارب الصير والمقبر ولباس شعور الخوف
ودثار السيف وانما هم مطايا الخطيات وزواجل الاثام فاقسم
بني فلان انهم اقسم ليتجنّبوا امية من يودي كما تلقوا النخامة ثم لا تذوقها ولا
تطعم بطعمها ابدا ما كرا الجبدان **ومن خطبه له رضي الله عنه** ولقد احسنت

جواركم واحطت بحمدك من ذراتكم واعتقنكم من ربك الذل وحلقت
الضيم شكرا مني للبر القليل واظراقا عما اذكره لبعث وشهد
البدن من المنكر الكثير **من خطبة له رضي الله عنه** امير قضا
وحكمة ورضا امان ورحمة يقضى بعلم ويعفو بحلم اللهم لك الحمد
على ما تاخذ وتعطى وعلى ما تنافى وتبتلى هذا يكون ارضي الحمد لك
واحب الحمد اليك وافضل الحمد عندك حمدا يمدا ما خلقت وبلغ
ما اردت حمدا لا يحجب عنك ولا يقصده ونك حمدا لا ينقطع عدده
ولا يفتنى مدده فلسنا نعلم كنه عظمتك الا انا نعلم انك حي قديم
لا تاخذك سنة ولا نوم لم يمتك النك نظر ولم يدركك بصدر اذركت
الا بصاروا احصيت الاعمار واخذت بالتواصي والاقدام وما لك
تذكر من خلقك وعجيب قدرتك ونصفه من عظيم سلطتك وما تقيت
عنا منه وقصرت ابصارنا عنه وانتهت عقولنا دونه وحالت
سوا تر الفيوب بيننا وبينه اعظم من فرخ قلبه واعمل فكله ليعلم
كيف اقم عرشك وكيف ذرات خلقك وكيف علقت في الهوا اسمواتك
وكيف مدوت على مؤز الماء ارضك رجع طرفة حسينا وعقله مبهورا

وسمعه والها وفكره حائرا **منها** يدعى برحمته انه يرحوا الله
كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاءه في عمله فكل من رجاء عرف
رجاءه في عمله لا رجاء الله فانه مدخوله وكل خوف محقق الا خوف
الله فانه مدلول يرحوا الله في الكبير ورجوا العباد في الصغير فيعطى
العبد ما لم يعطى الذب فما بال الله جل ثناؤه يقصده عما يرضى بها
الخفاف ان تكون في رجائك له كاذبا وتكون لا تراه للرجاء موضع
وكذلك ان يلوخاف عبدا من عبده اعطاه من خوفه ما لم يعطى
ربه فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقه ضارا وعذا
وكذلك من عظمت الدنيا في عينه وكبر موقعها من قلبه اثرها على
الله فانقطع اليها وصار عبدا لها ولقد كان في رسول الله صلى الله
عليه كافي لك في المشورة وويلك لك على نعم الدنيا وعيها وكثرة
مخاريها ونمسا وبها اذ قبضت عنه اظرافها ووطئت لغيره الكفا فما
وقطع من رضاها وزوى عن رجاها وان شئت ثلثت بموسى
كليم الله عليه السلام اذ يقول رب اني لما انزلت الي من جند فقيرا والله
ما ساء له الخبيرا يا كاهن يا كاهن بقله الارض ولقد كانت خصة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
العلم والفضل والبرهان

البقل ثوبك من شقيق صفات بطنه لئلا له وتشذب لحمه وإن شئت
ثلثت بداود عليه الام صاحب المزاميد وقاركم اهل الجنة فليقد
كان نزل سفائف الخوص بيده وتقول لجلساءه انكم يكفيني بيوتها
ويا كل قرص الشغيد من ثمنها وإن شئت قلت في عيسى بن مريم
عليه الام فليقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن وكان اذ امه
المجوع وسراجها بالليل القمد وظلاله في الشتاء مشادق الارض
ومغارها وفاكمتها وريحانها ما تثبت الارض للبهائم ولم تكن له
زوجه تفتنه ولا اولاد تحزنه ولا مال يلفته ولا طع يذله وابنته
رجلاه وخادمه يداه فتأسى بنبيك الطيب الطاهر صلى الله عليه
فان فيه اسوة لمن تأسى وعزاء لمن تعزى واحب العباد الى الله
المؤتمنين بنبية والمقتضين اثره قضم الدنيا قضمها ولم يغررها طرفا
اهضم اهل الدنيا كسحا واخصهم من الدنيا بطنا عرضت عليه
الدنيا فان ان يقبلها وعلم ان الله تعالى ابغض شيئا فابغضه
وحقد شيئا فحقره وصعد شيئا فصغره ولوم يكتفينا الاجناس
ما ابغض الله وتغطينا ما صعد الله لكفى به شقا الله ومخاوة

من اجل ان الله تعالى
جعل في خلقه العلم والفضل والبرهان

عن

عن امراته ولقد كان رسول الله صلى الله عليه يا كل على الارض
وجلس جلسة العبد ونحى يده نعله ويرقع بيده ثوبه ويركب
الحمار العاركة ويردق خلفه ويكون السند على ياب يديه فيكون
فيه التوا ويذيق قول يا فداه لا احدك ازواجه غيبه عنى فان
نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا بقلبه
وامات ذكرها عن نفسه واحب ان تغيب زينتها عن عينه لكيلا
يتخذ منها رياسا ولا يقتدضا قرارا ولا يرجو فيها مقاما فاخرها
من النفس واشخصها عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من
ابغض شيئا ابغض ان ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان في رسول
الله صلى الله عليه ما يدل على مساوى الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع
خاصيته وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته فليست بظنا طر بقله
الاكرم الله محمد ابدا له ام اهانته فان قال اهانته فقد كذب العظيم
وان قال اكرمه فليعلم ان الله قد اهان غيره حيث بسط الدنيا
له ورواها عن اقرب الناس منه فتأسى من تأسى بنبية واقتض
اثره وولي مولجه والا فلا يا من الملكة فان الله جعل محمد صلى الله عليه

علمًا للساعة ومبشّرًا بالجنة ومُنذرًا بالعقوبة خرج من الدنيا
خفيًا وورد في آخرة سليمًا لم يضع حجرًا على حجر حتى مضى لسبيله
واحباب داعي ربه فما أعظم منة الله عندنا حين أنعم علينا به
سلفًا بنبوه وقائدًا لنا بعقبه والله لقد رقت مزرعتي هذه
حتى استحييت من راقها ولقد قال لي قابل الله ثبدها فقلت
اغرب عني فعند الصباح محمد القوم الشوك **ومن خطبه له رضي الله عنه**
اثبتته بالقرآن المضي والبوهران الجلي والمنهاج البادك والكتاب
الهادي أسوته خير أسوة وشجرته خير شجرة أعصاها ممتدلة
وثمارها ممتدلة مولده مملكة وشجرته بطيبة عداها ذكوه وامتناد
منها صوته ^{المرسل} أرسله بحجة كافية وموعظة شافية ودعوة متدافية
أطوب به الشرايع المجرولة وقمع به البدع المدخولة ويثبته بالإحكام
المفصولة من بينغ غير السلام دينا يتحقق شقوته وتنفص عذوبته
وتعظم كبروته ويكون مآبًا إلى الحزن الطويل والعذاب الويل وأتوكل
على الله توكل إلى نابة إليه واستقر شدة السبيل المؤدية إلى جنت
القاصدة إلى محل رغبته أو صيكم عباد الله بتقوى الله وطاعته فانها

النجاة غدا والمنجاة ابدا رغب فابلق ورغب فاستبغ ووصف لكم
الدنيا وانقطاعها ورؤاها وانتقالها فاعرضوا عما يعجبكم فيها لقلّة ثباتها
يصحبكم منها اقرب وار من شخط الله وابعدا من رضوان الله فقيتوا
عنكم عباد الله غمومها واشغلا لها لما قد ايقنت به من فراقها وتصرف
حالاتها واحذروها حذر الشفيق الناصح والمجدد الكادح واعتبدوا
بما قد رايت من مضارع القرون قبلكم قد تزايدت أوصالهم وزالت
أسماؤهم وابصارهم وزهبت شرفهم وعزيمهم وانقطع سرورهم ونعيمهم
فبدلوا بقرب الاولاد فقدمها وبصحة الزواج مفارقتها لا يتقاضون
ولا يتناسلون ولا يتزاوون ولا يتجاورون فاحذروا عباد الله حذر
القالب لنفسه المانع لشهوته الناظر بعقله فان امرؤ واضع العلم
قائم والطريق جرد والسبيل قصد **ومن كلام له رضي الله عنه**
لبعض اصحابه وقد سألته كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وانتم
به فقال يا اخا بني اسد انك لقلق الوضين ترسل في غير سدد
ولك بعد فامة الصبر وحق المسئلة وقد استقلت فاعلم انما استبداد
علينا بهذا المقام ونحن ناعلمون نسبا والشدون بالرسول صلى الله عليه

نوطاً فانها كانت اثرة قد شئت عليها نفوس قوم وسخت عنها
 نفوس آخرين والحكم الله والمعوذ اليه القيمة ^{تدفع} وتخرج عنك نبتاً
 صبح في حجراته ولكن حديثاً ما حديث الرواحل ^{ارواح} وصلى الخطب في ابن
 ابن سفيان فلقد اتمكني الدهر بعد ايكائه ولا غرو والله فياله
 خطباً يستفرغ الحب وتكثر الودحاول القوم اطفا نور الله
 من مضباحه وسد قواره من ينبوعه ^{ارواح} وجرحوا بيني وبينهم شرّاً
 وبياثان يرتفع عنا وعنهم بحزن البؤس اجعلهم من الحق على محضه
 وان تكن الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم
 بما يصنعون **ومن خطبة له رضى الله عنه** الحمد لله خالق العباد
 ومسالخ المهاد ومستيل الوجود ومخضب التجار ليس لاوليته
 ابتداء ولا اذليته انقضاء هو الاول لم يزل والباقي بلا اجل خرت
 له الجباه ووجدته الشفاء خذ الاشياء عند خلقها امانة لها
 من شهبها لا تقدره الا وهام بالحدود والحركات ولا بالجوارح
 والادوات لا يقال له متى ولا يضرب له امد يحيى الطاهر لا يقال
 مما والبالن لا يقال فيها لا شيء فيبقى ولا محجوب فيكون لم يقرب

متى انما يستعمل في
 الماضي حتى يستعمل

الرسل انشاء
 الروحانيات

من الاشياء بالتصاق ولم يبعد عنها باختراق لا يخفى عليه من
 عباده شئ من لحظة ولا كروذ لحظة ولا ازولاف ^{قوة} وقوة ولا انسا
 خطوة في ليل داج ولا غسق ساج يتفتوا عليه القدر المنير ^{طوره} وتفتنه
 الشمس ذات النور في الكروور والافول وتقلب الا زمرة والرهود
 اقبال ليل ثقيل واذا باردها رمد بر قبل كل عاية ومدة وكل
 اخصاً ومدة تعالى عما يتخله المحدثون من صفات الاقدار
 ونهايات الاقطار وتأثر المساكين وتمكن الاماكن فالحمد للخالق
 مضرور والى غيره منسوب لم يخلق الاشياء من اصول ازلية ولا
 من اوانل ابدية بل خلق ما خلق فاقام حدة وصورة ما صورنا ^{حسنة}
 صورته ليس لشيء منه امتناع ولا له بطاعة حتى انتفاع علمه بالامور
 كعلمه بالاحياء والياقين وعلمه بما في السموات العلى كعلمه بما في
 الارضين السفلى **منها** ايها المخلوق السوء والمنشأ المدح
 في ظلمات الارحام ومضا عفات الاستدار بدت من سلال من
 طين ووضع في قدار ملكين الى قدر معلوم واجل مقسوم ثمود
 في بطن امك جنباً لا تحيرون عما ولا تسمع نداً ثم اخرجت من

الرقعة ما من القدر
 عند مقابلة بلها ٢

صفة
 شئ

قال كذا في الجوارح
 الرماة جوارح

مقرر الى واد لم تشهد لها ولم تعرف سبل منا فوما فمن هذا لا حذر
 الذار من ثدي امك وعرفك عند الحاجة مواضع طلبك اذ انك
 هيات ان من تعجز عن صفات ذي الالبية والادوات فهو عن
 صفات خالقه اعجز وعن تناول حدود المخلوقين **ابعد من كلام**
 رضى الله عنه لما الناس اليه وشكوا ما نقموا على عثمان رضى الله عنه
 وسالوه مخاطبة عنهم واستفتا به لهم فدخل على عثمان رضى الله عنه
 فقال ان الناس وراى قد استسفروني بينك وبينهم ووالله ما
 اذكر ما اقول لك ما اعرف شيئا بحملته ولا اذكر على امر لا تعرفه
 انك لتعلم ما تعلم ما سبقنا الى شئ فنجبرك عنه ولا خلونا بشئ فنبطلك
 فقد رايت كما راينا وسمعت كما سمعنا وصحبت رسول الله صلى الله عليه
 كما صحبنا وما ابن ابى خفاة ولا ابن الخطاب باولى بميل الحق منك
 وانت اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وشيعة رجم منها وقد
 نلت من صهره ما لم ينال فانه الله في نفسك فانك والله ما تبعد
 من عمر ولا تعلم من ^{السورة} خيل فان الطرق لو اصبحت وان اعلام الدين
 لقائمة فاعلم ان افضل عباد الله عند الله امام عادله هدى

وضدك به فاقام سنة معلومة وامات بدعة مجهولة وان السنن
 لنتية لها اعلام وان البدع لطاهرة لها اعلام وان شر الناس
 عند الله امان جاند ضلله وضل به فامات سنة مأخوذة واخيا
 بدعة متروكة وان سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول يوم
 القيمة بالامام الجاند وليس معه نصير ولا عاوذ فيلحق جهنم
 فيدود فيها كما تدود الدحى ثم يذيقها في قعرها وان تشكر الله
 ان تكون امام هذه برامة المقتول فانه كان يقال يقتل في هذه
 الامم امام يفتح عليها القتل والقتال الى يوم القيمة ويلبس
 امودها عليها وبنث الفتن فيها فلا يبصرون الحق من الباطل
 يوجون فيها موجا ويمدجون فيها مرجا اذا تكن لمروان سيقنة
 يسوقك حيث شئت بعد جلال السنن ونقص العرف قال له عثمان
 رضى الله عنه كلم الناس ان يوجلوني حتى اخذني اليهم من مقامهم
 فقال ما كان بالمدينة فلا اجل فيه وما غاب فاجله وصور امره
 الله **ومن خطبة له رضى الله عنه** يذكر فيها عجيب خلق الطاووس
 ابتدعهم خلقا عجيبا من حيوان وموات وساكن وذو حركات

استاقه العدو من الدواب

تظنه
عنقه كالبرق ومفردتها الى حيث بطنه كصبيح الوشمة اليمانية
او كحزيرة ملبسة مראה ذات صقال وكأنة متلفع بمجمرات
الانه تحيل لكثرة ما به وشدة بريقه ان الخصرة الناضرة
متموجة به ومع ثقت سمعه خط كستدق القلم في لون الخوان
ابيض يفتق زو بياضه في سواد ما هنا كذا ياتلق وقل صبيح
الوقد اخذ منه بقسط وعداة بكثرة صقاله وبريقه ويصير
وباجه ورويقه فهو كالراهير المبيدة لم تدها امطار زرع ولا
شمس قيظ وقد ينحسر من ريشه ويترك من لبا سده فيسقط
تترك ويتبثر تباعا فينحت من قصبة الخناق اوراق الغصان
ثم تلاحق ناميا حتى يعود كمية قبل سقوطه لا يخالف سالف مساه
الوانه ولا يلق لون في غير مكانه واذا تصفت شجرة من شجرات
قصبة ارتل حمرة وزوية وتارة خضرة زبرجدية واجيانا
صفرة عسجدية فليف تصل الى صفة هذا عما نوت الفطن او
تبلغه قرايح العقول او يستنظم وصفه اقوال الواصفين واقل
اجزائه قد انجز الاوهام ان تدركه والاسنة ان تصفه فسيبان

الذي يمد العقول عن وصف خلق جلا له للعيون فاذكر كنه محروا
مكونا ومولفا ملونا وانجز الالسن عن تلخيص صفته وقودها
عن تاوية نغته فسيبان من ادح قوام الدرة والهيبة الى ما
فوقها من خلق الحيتان والفيكة وواي على نفسه الا يضطرب
شبح مما اوج فيه الروح الا ويجعل الجاه موعده والنا غايته
منها في وصف الجنة فلور ميت ينصر قلبك نحو ما يوصف لك
منها لقد فت نفسك عن بداع ما اخرج الى الدنيا من شهواتها
ولذاتها وزخارف مناظرها ولذعتها بالفكر في اضطفاق اشجار
غيبث عروقها في كيان المسك على سواحل انهارها وفي تغليب
كباس اللؤلؤ الرطب في غساليها واقتناها وطلوع تلك النمار
مختلفة في علف الكا ما تجني من غير تكلف فتاتي على منية
مجنيتها ويظاف على نزالها في افنية قصورها بالاعمال المصنفة
والخجود المروقة قوم لم تزل الكرامة تتماوى بهم حتى خلوا واد
القرار وامنوا نقلة الاسفار فلو شغلت قلبك ايها المستمع
بالوصور الى ما يهجم عليك من تلك المناظر الموقنة لزهقت
ارحجت

روح الله
لغة في ثوب
والافئلة

تصفى الشراب
تحوط من اننا الى

نفسك شوقا اليها ولتجلى من مجلسي هذا الى مجاورة اهل
 استعجالها جولنا الله واياكم ممن يسئ بقلبه الى منازل الابرار
 برحمته تقسيرا بعض ما في هذه الخطبة من الغريب قوله ويا اذان
 هذا الحق الا وكناية عن النكاح يقال اذا المرأة اذا انكحها وقوله يا
 كانه قلب واذن عني ثوبه القلب شوارع السفينة ودارك منسوب
 الى دارين وهي بلدة على البحر تجلب منها الطيب وعني اذ عطفه
 يقال عجت الناقة اعنيها عني اذا عطفتها والنوت المذات
 وقوله صنف جفونه اراد جانبي جفونه والصفتان الجانبان وقوله
 وفلذ الدبر جد الفلذ جمع فلذة وهي القطعة وقوله كباشر اللؤلؤ
 الدطب الكباسة العذوق والعسايج الفصوص واحدها عسلوج
ومر خطبة له رضى الله عنه وليتأش صغيركم بكبيركم وليروؤف كبيركم
 بصغيركم ولا تكونوا كجفاة الجاهلية لاني الذين يتفقهون ولا عز الله
 يقولون كقيض يقيض في اذني يكون كشرها وزرا ويخرج حضائرها
شرا منها فتدقوا بعد الفهم وتشددوا عن اصلهم فمنهم اخذ
 بخصن اينما مال مال معه على ان الله سيجعلهم لشري يوم لبي امية

انقض القشدر اول
 من الجلد

كما يجمع قورع الخريف تولف الله بينهم ثم يحلهم زكاما كركام السحاب
 ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستشارهم كسيل الجنين حيث
 لم تسلم عليه قارة ولم تثبت له امكة ولم يرد سننه رضى طود ولا
 جداب ارض يدغدغهم الله في بطون او ديتهم ثم يسلكهم يتابع
 في الارض ياخذهم من قوم حقوق قوم ويمكن لقدم في ويار قوم
 وايم الله ليدوبن ما في ايديهم بعد اللؤلؤ والتمكين كما تدوب الالية
 على النار ايها الناس لو لم تتخاؤا عن نصر الحق ولم تهتوا
 عن توهين الباطل لم يطع فيكم من ليس مثلكم ولم يقوم من قوى
 عليكم لكنكم تهتم متاه بنى اسرائيل ولفى ليضققن لكم الله بعدكم
 اضغا فاخلقتم الحق وراا ظهوركم وقطعتن الهدى ووصلتم البعد
 واعلموا انكم ان اتبعتم الداعي لكم سلك بكم منهاج الرسول وكفيتهم
 مؤونة الاعتساف وبذتم الثقل الفارح عن الاعتناق **ومن**
خطبه له رضى الله عنه في اول خلافته ان الله سبحانه انزل كتابا
 هاديا بين فيه الخيوط والشوخذ وانما الخيوط تهتدوا واضدقوا
 عن سبيل الشو تقصدوا الفرائض الفرائض اووها الى الله

وَرَحَلَهُ الْمَدِينَةَ

تَوَدَّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ حُرَامًا غَيْرَ مَجْهُولٍ وَفَضَّلَ حُرْمَةً
الْمُسْلِمِ عَلَى الْحَرَمِ كُلِّهَا وَشَدَّ بِالْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ حَقُوقَ
الْمُسْلِمِينَ فِي مَعَاذِهَا فَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَدَلَّ
إِلَى الْحَقِّ وَلَا يَحِلُّ أَذَى الْمُسْلِمِ إِلَّا بِمَا يَجِبُ بِأَدْرَاكِ الْأَمْرِ الْعَامَّةِ وَخَاصَّةِ
أَحَدِكُمْ وَمَوْلَا مَوْتٍ فَإِنَّ النَّاسَ أَمَامَكُمْ وَإِنَّ السَّاعَةَ تَخْذُلُكُمْ
مِنْ خَلْفِكُمْ تَخَفُّوْا تَلْحَقُوا فَإِنَّمَا يَنْتَقِذُ بَأْوَكُمْ أَخْرَجَكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ فِي
عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّى عَنِ الْبَقَايِ وَالْإِهْلَامِ أَطِيعُوا
اللَّهَ وَلَا تَقْصُرُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ تَحَدُّوْا بِهِ وَإِذَا رَأَيْتُمُ الشَّرَّ
فَاعْرِضُوا **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** بَعْدَ مَا بَوَّعَ بِالْخِلَافَةِ وَقَدْ
قَالَ لَهُ قَوْمٌ مِنَ الصَّيَّامَةِ لَوْ عَاقَبْتِ قَوْمًا مِمَّنْ أَجَلَتْ عَلَى عَثَمَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا إِخْوَتَاهُ أَنِّي لَسْتُ أَجْمَلُ مَا تَقْلُوبُ
وَلَكِنْ كَيْفَ لِي بِقُوَّةٍ وَالْقَوْمُ الْمُجْلِبُونَ عَلَى حِدِّ شَوَكَلَتِهِمْ يَمْلِكُونَنَا
وَلَا تَمْلِكُهُمْ وَمَا هُمْ هَوْلًا قَدْ ثَارَتْ مَعَهُمْ عِنْدَانُكُمْ وَالتَّقَاتُ إِلَيْهِمْ
أَعْمَرَانُكُمْ وَمِمَّنْ خَلَا لَكُمْ يَسْئُرُونَكُمْ مَا شَاوُوا وَهَلْ تَرَوْنَ مَوْضِعًا لِقُدْرَةٍ
عَلَى شَيْءٍ تَرِيدُونَهُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْوَجًا هَلِيَّةً وَإِنْ لَمْ يُولَا الْقَوْمُ

مَادَّةُ أَنَّ النَّاسَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ أَحْرَكَ عَلَى أُمُورٍ فَرَقَةً تَرَكُ مَا تَرَوْنَ وَفَرَقَةً
كَأَنَّ تَرَوْنَ وَفَرَقَةً لَا تَرَكُ لَا هَذَا وَلَا هَذَا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَهْدِيَ النَّاسَ
وَتَقَعُ الْقُلُوبُ مَوَاقِعُهَا وَتُؤْخَذَ الْحَقُوقُ مَسْمُوحَةً فَاصْبِرُوا عَلَى
وَانظُرُوا مَا ذَا يَأْتِيكُمْ بِهِ أَمْرِي وَلَا تَقْفُلُوا فَعَلَةً تُضْعِفُ قُوَّةَ
وَتُسْقِطُ مَنَّةً وَتُورِثُ وَهْنًا وَذُلَّةً وَسَامُوسِكُمْ بِأَمْرٍ مَا اسْتَمْسَكَ
وَإِذَا لَمْ أَجِدْ بَذَا فَاجْزِ الدَّاءَ الْكَفَى **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
عِنْدَ مَسِيرِ اصْحَابِ الْجَمَلِ إِلَى الْبَصْرَةِ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا
بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمِيرًا قَائِمًا لَا يَمُوتُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ وَإِنَّ الْمُبْتَذَعَاتِ
الْمُشْتَبِهَاتِ هَرَّتِ الْمُهْلِكَاتُ إِلَّا مَا حَفِظَ اللَّهُ وَإِنَّ فِي سُلْطَانِ
اللَّهِ عِصْمَةً لَأَمْرِكُمْ فَاعْطُوهُ طَاعَتَكُمْ غَيْرَ مُلَوَّمَةٍ وَلَا مُسْتَكْدَةٍ
بِهَا وَاللَّهُ لَتَقْعَلَنَّ أَوْ لَيَنْقَلِبَنَّ اللَّهُ عَنْكُمْ سُلْطَانُ الْإِسْلَامِ ثُمَّ لَا
يَنْقَلِبُ إِلَيْكُمْ أَبَدًا حَتَّى يَأْزِلَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ إِنَّ هَوْلًا الْقَوْمُ قَدْ
تَمَلَّأُوا عَلَى سَخِطَةٍ إِمَارَتِي وَسَا ضَبْرًا مَالِي أَخَفَّ عَلَى جَمَاعَتِكُمْ
فَانْتَبِهُوا أَنْ تَتَمَّوْا عَلَى قِيَالَةِ هَذَا الدَّاءِ انْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ
وَإِنَّمَا طَلَبُوا هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَدًا مِمَّنْ أَقَارَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَرَادُوا

أَبْجَلَهَا خَفَافًا

عِنْدَ مَقَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِأَشْيَئِهِ وَكَهْنُ أَنْ يَرِيدَ
بِأَكْثَرِ الْمَدَائِدِ

رد الامور على اربابها ولكم علينا العمل بكتاب الله وسيرة
رسوله والقيام بحقه والتعش لشئته **ومن كلام له رضي الله عنه**
كلم به بعض العرب وقد ارسله قوم من اهل البصرة لما
قرب رضى الله عنه منها يعلم لهم منه حقيقة حاله مع اصحاب الجمل
لتزول الشبهة من نفوسهم فبين له رضى الله عنه من امره يوم
ما علم به انه هو الحق ثم قال له بايع فقال انى رسول قوم ولا
احد حدثا حتى ارجع اليهم فقال رضى الله عنه ارايت لو
ات الذين وراى انك تعتول رائداً بتتقى لهم مساقط الفيت فرجعت
اليهم فاخبرتهم عن الكلاء والماء فمنا نقوا الى المعاطش والمجاوب
ما كنت صانعا قال كنت تاركهم ومخالفهم الى الكلاء والماء
فقال له رضى الله عنه فامدوا يدا يدك فقال الرجل فوالله ما
استطعت ان امتنع عند قيام الحجّة على خبايئة رضى الله عنه
والرجل يعرف بكليب الجذمي **ومن كلام له رضي الله عنه** لما
عزم على لقاء القوم بصفتين اللهم رب السقف المرفوع والجو
المكفوف الذي جعله مفيضاً لليل والنهار ومجرى للشمس والقمر

قوله رضى الله عنه
فما علم به انه هو الحق
ثم قال له بايع فقال
انى رسول قوم ولا
احد حدثا حتى ارجع
اليهم فقال رضى الله
عنه ارايت لو ات الذين
وراى انك تعتول رائداً
بتتقى لهم مساقط الفيت
فرجعت اليهم فاخبرتهم
عن الكلاء والماء فمنا
نقوا الى المعاطش والمجاوب
ما كنت صانعا قال كنت
تاركهم ومخالفهم الى
الكلاء والماء فقال له
رضى الله عنه فامدوا يدا
يدك فقال الرجل فوالله
ما استطعت ان امتنع عند
قيام الحجّة على خبايئة
رضى الله عنه والرجل
يعرف بكليب الجذمي

ومختلفا

ومختلفا للنجوم الاستيارة وجعلت سكانه سبطاً من ملائكتك
لا يسامون من عبائك ذلك وذات هذه الارض التي جعلتها قرواً
لانايم ومدرجاً للمواقيم والانعام وما لم يخص مما يترك وما لا يترك
وذات الجبال الرواسى التي جعلتها للارض اوتاداً وللخلق اعظاماً
ان اظهرتنا على عدونا فحينئذ البغي وسيدونا للحق وان اظهرنا
عليها فارزقنا الشهادة واعصمنا من الفتنة اين المانع للزاد
والفائدة عند نزول الحقائق من اهل الحفاظ العار وراىكم والجنة
امامكم **ومن خطبة له رضي الله عنه** الحمد لله الذي لا توارى عنه
سماً سماً ولا ارضاً ارضاً منها وقد قال قائل انك يا بنى ابي طالب
على هذا الامر لمريض فقلت بل انتم والله احرص وابعد وانا
اخص واقرب وانا طلبت حقاً الى وانتم تحولون بينى وبينه
وتضربون وجهى ووجهه فلما قرعته بالحجة في الماء الحاضر من
يهت لا يدرك ما يحينى به اللهم انى استعديك على قرين ومن
اعانهم فانهم قطعوا رجلي ومنقروا عظيم منزلتي واجعلوا على
منازعتي امراً هولى ثم قالوا الا ان فى الحق ان تاخذوه وفى الحق

صنف

ومختلفا

ان تتركه **منها** في ذكر اصحاب الجمل فخرجوا لخدمته ^{وعاش}
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تجوز دمة عند شرائها متوجهين بها ^{الى الله}
 الى البصرة فحسبوا نساء ما في بيوتها وابورا جيش رسول الله
 وجله عليه السلام لهما ولغيرهما في جيش ما منهم الا وقد اعطاني الطاعة
 وسمي لي بالبيعة طائفة غير مكره فقدموا على عامل بها وخران
 بيت مال المسلمين غيرهم من اهلها فقتلوا طائفة صبرا
 وطائفة عذرا فوالله لو لم يصيبوا من المسلمين الا رجلا واحدا
 مقتدين لقتله باجرم جرته لجل لي قتل ذكر الجيش كله اذ
 حضرة فلم ينكروا ولم يدفعوا عنه بلسان ولا يدوخ ما اثم قد
 قتلوا من المسلمين مثل الغدة التي دخلوا بها عليهم **ومن خطبه**
له صلى الله عليه وسلم امين وخيه وخاتم رسوله وبشير وختمه ونذير
 نعمته ايها الناس ان الحق الناس بهذا الامر اقوام عليه
 واعلمهم باقراره فيه فان شغب شاعبت استغيب فان الى
 قوتل وللمري لئن كانت الامامة لا تنعقد حتى تحضرها عامة
 الناس ما الى ذلك سبيل ولكن اهلها يحكون على من غاب عنها

ثم ليس للشاهد ان يرجع ولا للغائب ان يختار الا واني اقاتل
 رجلين رجلا او غي ما ليس له واخذ من الذي عليه اوصيكم
 بتقوى الله فانها خير ما تواصى العباد به وخير عواقب الامور
 عند الله وقد فتح باب الحرب بينكم وبين اهل القبلة ولا تحمل
 هذا العلم الا اهل البصر والصبر والعلم بمواضع الحق فامضوا
 لما تؤمرون به وقفوا عندما تهبون عنه ولا تعجلوا في امر حتى
 تثبتوا فان لنا مع كل امر تنكرونه غيرا الا وان هذه الدنيا
 التي اصبحتتم تمتونها وترعون فيها واصبحت تفضيكم وترضيكم
 ليست بداركم ولا منزلكم الذي خلقتم له ولا الذي دعيتم اليه
 الا وانها ليست بباقية لكم ولا تبقيون عليها ومن اراد عزتكم
 منها فقد خذرتكم شرها فدعوا عزورها لتحذيرها واطاعها
 لتخويفها وسابقوا فيها الى الدار التي دعيتم اليها وانصرفوا
 بقلوبكم عنها ولا يخنن احدكم خنين الاممة على ما روى عنه منها
 واستتموا نعمة الله عليكم بالصبر على طاعة والمحافظة على
 ما استخفكم من كتابه الا وانه لا يصونكم تشيع شي من دنياكم

بعد حفظكم قائمة وبينكم الحق والبر لا ينفعكم بعد تضييع دينكم شي
 حافظكم عليه من أمر دنياكم اخذ الله بقلوبنا وقلوبكم الى
 الحق والهدى وإياكم الصبر **ومن كلام له رضي الله عنه** في معنى
 بر عباده **طاعة** أو **تقوى** كنت وما أعدد بالحرث ولا أزهت بالضرر وأنا
 على ما وعدني ربي من النصر والله ما استعجل فتجروا للطلب
 بدم عثمان رضي الله عنه الخوف من أن يطالب بدمه لأنه مظنة
 ولم يكن القوم أحضر عليه منه فأراد أن يتأبط بها أجلب
 فيه ليكتسب بدمه ويقم الشك والله ما صنع في أمر عثمان
 رضي الله عنه واحدة من ثلاث لئن كان ابن عفان رضي الله عنه
 ظالما كما كان يزعم لقد كان ينبغي له أن يوارث قاتليه وأن يتأبد
 ناصريه ولئن كان مظلوما لقد كان ينبغي له أن يكون من
 المنزهين عنه والمقذرين منه ولئن كان في شك من الخصلتين
 لقد كان ينبغي له أن يعتزله ويتزك جانيا ويدع الناس معه فما
 فعل واحدة من الثلاث وجاء بأمر لم يعرف بأنه ولم تسلم ما دبره
ومن خطبه له رضي الله عنه إياها الغافلون غير المغفور عنهم التاركون

والماخوذ منهم ما لي أراكم عن الله ذاهبين والى غير داعين كأنكم
 نعم أراج بها سائم الى موعتي وبي ومشرق دوتي أنتم من المفلوقين
 للمدح لا تقرب ما ذايروا بها اذا احسن اليها تحسب يومها وطورها
 وشبهها أمرها والله لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بخرجه
 وموئجه وجمع شانه لفعلت ولكن أخاف أن تكفروا في رسول
 الله صلى الله عليه وآله إني مفيض به الى الخاصة ممن يؤمن ذلك
 منه والذي بعثه بالحق واضطفاه على الخلق ما أنطق إلا صا
 ولقد عهد الى بذلك كله وبذلك من يهلك ويمح من ينجو
 وما آل هذا الأمر وما أبقى شيئا يمز على راس الأمر فزعه في
 أذني وأقضى به الى أيها الناس إني والله ما أحثكم على طاعة
 إلا وأشيقكم اليها ولا أنهاكم عن معصية إلا وأنتاهم قبلكم
 عنها **ومر خطبة له رضي الله عنه** انتفعوا ببيان الله وتقوا
 لمواعظوا وقبلوا نصيحة الله فان الله قد أعزذ اليكم بالجلية
 واتخذ عليكم الحجة وبين لكم محابته من الأعمال ومكارهه
 لتتبعوا هذه وتجتنبوا هذه فان رسول الله عليه السلام كان يقول

مفضيه
وقا

ان الجنة جبت بالمكارة وان النار حقت بالشهوات واعلموا
 انه ما من طاعة الله شئ الا ياتي في كثره وما معصية الله شئ
 الا ياتي في شموله فخرج الله رجلا نزع عن شهوته وقع هوكة نفسه
 فان هذه النفس ابعد شئ منزعجا وانها لا تزال تنزع الى معصية
 في هوكة واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه
 ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستريذا لها فكونوا كالشاهدين
 قبلكم والماضين امامكم قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووا
 طي المنازل واعلموا ان هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش
 والهادي الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب وما جالس هذا
 القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان زيادة في هذو
 او نقصان من عمى واعلموا انه ليس على احد بعد القرآن من
 فاقة ولا احد قبل القرآن من غنى فاستشفوه من اذوانكم
 واستعينوا به لا وانكم فان فيه شفا من البر والاف والاف
 والنفاق والفر والضلالة فاسألوا الله به وتوجهوا اليه بحبه
 ولا تسألوا به خلقه انه ما توجه العباد الى الله بمثلها واعلموا

صحت في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

على

١١
 ١٢

انه شافع مشفع وقائل مصدق وانه من شفع له القرآن يوم
 القيمة شفع فيه ومن محله به القرآن يوم القيمة صدق عليه
 فانه ينادي مناد يوم القيمة الا ان كل حارث مبتلي في حورته
 وعاقبة عمله غير حرة القرآن فكونوا من حورته واتباعه
 واشتدوا له على ربكم واستشعروا على انفسكم واتهموا عليه
 اذ اركم واغششوا فيه اهو اركم العمل العمل ثم النهاية والاستقامة
 الاستقامة ثم الصبر الصبر ثم الودع الودع ان لكم نهاية فانتبهوا
 الى نهايتكم وان لكم علما فاهدوا بعلمكم وان للاسلام غاية فانتبهوا
 الى غايته واخرجوا الى الله ما افترض عليكم من حقه وبين لكم
 من وظائفه انا شاهد لكم وحجج يوم القيمة عنكم الا وان القدر
 السابق قد وقع والقضاء الماضي قد تورد وان متكم بعدة الله
 وحجته قال الله جل ذكره ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
 تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي
 كنتم توعدون وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى
 منهاج امره وعلى الطريقة الصالحة من طاعته وعبادته ثم لا

هذا فلان فلان اذا
 كان عليه فلا يصدق
 من قوله والمجد لك
 ومجده ان شفع
 رسلهم

واستشعروا
 اوعلاوها غشاوة

١١
 ١٢

تَرَوْهَا مِنْهَا وَلَا تَبْتَدِعُوا فِيهَا وَلَا تَخَالِفُوا عَنْهَا فَإِنَّ أَهْلَ الْمُرُوتِ
 مُنْقَطِعٌ بِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ أَيُّكُمْ وَتَهْزِجُ الْأَخْلَاقُ وَتَضَرِّبُهَا
 وَاجْعَلُوا اللِّسَانَ وَاحِدًا اخْتَرْتُمْ رَجُلًا لِسَانَهُ فَإِنَّ هَذَا اللِّسَانَ
 جَوْحٌ بِصَاحِبِهِ وَاللَّهُ مَا أَرَى عَبْدًا يَتَّقِي تَقْوَى تَنْفَعُهُ حَتَّى يَخْتَرْتُمْ
 لِسَانَهُ وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ مِنْ
 وَرَاءِ لِسَانِهِ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ فِي
 نَفْسِهِ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا أَبْدَاهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا وَارَاهُ وَإِنَّ الْمُنَافِقَ
 يَتَكَلَّمُ بِمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ لَا يَدْرِي مَا ذَاكَ وَمَا ذَا عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ
 قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَهُوَ
 يَقِي الرَّاخَةَ مِنْ مَاءِ الْمَسْلُومِينَ وَأَمْوَالَهُمْ سَلِيمٌ اللِّسَانُ مِنْ أَعْرَافِهِمْ
 فَلْيَفْقَهُوا وَعَلِّمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَ مَا اسْتَحَلَّ
 عَامًا أَوَّلًا وَحَرَّمَ الْعَامَ مَا حَرَّمَ عَامًا أَوَّلًا وَإِنْ مَا أَخَذَ النَّاسُ
 لَا يَحِلُّ لَكُمْ شَيْئًا مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَلَكِنَّ الْحَدَّ أَنْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَالْحَدَّ
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ جَرَّبْتُمْ الْأُمُورَ وَضَرَبْتُمْ قُلُوبَكُمْ وَأَعْظَمْتُمْ بَيْنَ كَانٍ قَبْلَكُمْ
 أَوْ جَرَّبْتُمْهَا

لا يجرى من هذا
 إلا ما يجرى من هذا
 ولا يجرى من هذا
 ولا يجرى من هذا

وَضَرَبْتُمْ أَمْثَالَكُمْ وَوَعَيْتُمْ إِلَى مَا مَرَّ بِالْوَضْعِ فَلَا يَصْنَعُ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا
 اصْنَعُوا وَلَا يَتَّقِي عَنْهُ إِلَّا أَنْتُمْ وَمَنْ لَمْ يَنْفَعِ اللَّهَ بِالْإِذَارِ وَالْجَارِ
 لَمْ يَنْفَعِ شَيْئًا مِنَ الْعِظَةِ وَإِنَّمَا النِّقْصُ مِنْ أَمَامِهِ حَتَّى يَعْرِفَ مَا
 أَنْكَرُوا يَنْكُرُوا عَرَفُوا وَإِنَّمَا النَّاسُ رِجَالٌ مِنْ شَيْءٍ شَرَّعَهُ وَمُسْتَدْعٍ بِهِ
 لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِرُوحَانِ سُنَّةٍ وَلَا ضِيَاءِ نَجَّةٍ وَإِنَّ اللَّهَ
 سُبْحَانَهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدًا مِثْلَ هَذَا الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمُنِيرُ وَسَبِيلُ
 الْإِيمَانِ وَفِيهِ رَيْبٌ الْقَلْبِ وَيُنَاسِجُ الْعِلْمُ وَمَا لِلْقَلْبِ خَيْرًا مِنْ عَمِيدِهِ
 مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَكِّرُونَ وَبَقِيَ النَّاسُونَ وَالْمُنَاسُونَ فَإِذَا
 رَأَيْتُمْ خَيْرًا فَأَعِينُوا عَلَيْهِ وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَرًّا فَادْهَبُوا عَنْهُ فَإِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ يَا بَنِي آدَمَ اعْمَلُوا الْخَيْرَ وَدَعُوا
 الشَّرَّ فَإِذَا أَنْتُمْ جَوَادٌ قَاصِدٌ إِلَى أَنْ الظُّلْمَ ثَلَاثَةٌ وَظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ
 وَظُلْمٌ لَا يَنْتَرَكُ وَظُلْمٌ مُعْفُورٌ لَا يُطْلَبُ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشِّرْكُ
 بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَأَمَّا الظُّلْمُ
 الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسِهِ عِنْدَ بَعْضِ الْبَنَاتِ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي
 لَا يَنْتَرَكُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ الْقِصَاصُ هُنَاكَ شَدِيدٌ لَيْسَ هُوَ

بَرَحًا بِالْمَدَّةِ وَلَا ضَرْبًا بِالسِّيَاطِ وَلَكِنَّهُ مَا يَسْتَصَفِّدُ ذَلِكَ مَعَهُ نَائِيًا
 وَالتَّلَوُّنُ فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنَّ جَمَاعَةً نَمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنْ
 فِرْقَةٍ فِيهَا تَحْتَوُونَ مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ لَمْ يَقَعْ أَحَدٌ ابْتِغَاءَ
 خَيْرٍ أَمِنْ مَعْنَى وَلَا مَمْنٌ بَقِيَ بَاتِيهَا النَّاسُ طَوْبِي لِمَنْ شَفَعَهُ عَيْنُهُ عَنْ
 عِيُوبِ النَّاسِ وَطَوْبِي لِمَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ وَأَكَلَ قُوَّتَهُ وَاشْتَفَى بِطَاعَتِهِ
 وَبَكَى عَلَى خَلْبَتِهِ فَكَانَ مَنْ نَفْسِهِ فِي شَفَعِهِ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ
وَمِنْ كَلَامِ لَهُ رَسِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى الْحَكِيمِينَ فَاجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَائِكَةٍ
 عَلَى أَنْ اخْتَارُوا رَجُلَيْنِ فَاخْتَارَا عَلَيْهِمَا أَنْ يَجْتَمِعَا عِنْدَ الْقُرْآنِ
 وَلَا يُجَاوِزَاهُ وَتَكُونَ السِّنَّتَانِ مَعَهُ وَقُلُوبُهُمَا بَتَوَهُ قَتَا حَا عَيْنَهُ
 وَتَرَكَ الْحَقَّ وَمَا يَنْصُرَانِهِ وَكَانَ الْجُودُ هَوَاهُمَا وَالْغُوجَا حَوَاهُمَا
 وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَاؤُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ وَالْعَمَلِ بِالْحَقِّ شَوْ
 دَاهُمَا وَجُودُ حُكْمِهِمَا وَالثِّقَةُ فِي أَيْدِينَا لَا نَفْسُنَا حِينَ قَالَا
 سَبِيلَ الْحَقِّ وَاتَّبَاعًا بِالْإِقْدَارِ مِنْ مَعَكُوسِ الْحُكْمِ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَسِيٍّ عَلَيْهِ**
 لَا يَشْفَعُهُ شَارٌّ وَلَا يَغْتَرُّهُ رَفِيعٌ وَلَا يَخْوِيهِ مَكَانٌ وَلَا يَصْفَقُهُ لِسَانٌ
 وَلَا يَنْزُبُ عَنْهُ عَدُوٌّ قَطْرَ الْمَاءِ وَلَا يَجُومُ السَّمَاءُ وَلَا سَوَاقِي الرِّيحِ فِي

الْهَوَاءِ وَلَا وَبَيْتِ التَّمَلُّكِ عَلَى الصَّفَاءِ وَلَا مَقِيلُ الدَّرَجَةِ فِي الْقِيَمَةِ الظُّلُمَاءِ
 يَعْلَمُ مَسَاقِفَ الْأَوْرَاقِ وَخَفَى طُرُقَ الْإِحْدَاقِ وَاشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ غَيْرُ مَعْدُولٍ بِهِ وَلَا مُشْكُوكٍ فِيهِ وَلَا مَكْفُورٍ دُونَهُ وَلَا يَحْجُودُ تَكْوِينُهُ
 شَهَادَةٌ مِنْ صِدْقَتِ نَبِيِّهِ وَصِفَتْ وَخَلَّتْ وَخَلَصَ يَقِينُهُ وَثَقُلَتْ
 مُوَاظِنَتُهُ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلْقِهِ
 وَالْمُقْتَبَى لَشَرَحِ خَلْقَانِقِهِ وَالْمُخْتَصَّ بِقَضَائِلِ كَرَامَتِهِ وَالْمُصْطَفَى
 لِلدَّائِمِ بِسَلَامَتِهِ وَالْمَوْضُوعَةَ بِهِ أَشْرَاطُ الْإِذْكَ وَالْمُجَلَّقُ بِهِ غَدِيدُ
 الْعَمَلِ أَيْهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا تَعُودُ الْمَوْقِلُ لَهَا وَالْمُخْلَدُ إِلَيْهَا وَلَا
 تَنْفُسٌ عَنْ نَافَسٍ فِيهَا وَتَقْلِبُ مِنْ غَلَبِ عَلَيْهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ
 قَوْمٌ قَطًا فِي عِصْيَانِهِ مِنْ عَيْشٍ فَرَّادٍ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا
 وَتَرَوْنَ عَنْهُمْ النِّقَمَ فَرَعُوا إِلَى رِثْمِهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّتِهِمْ وَوَلَّوْهُ مِنْ
 قُلُوبِهِمْ لَرَدِّ عَلَيْهِمْ كُلُّ شَارِدٍ وَأَصْلَحَ لَهُمْ كُلُّ فَاسِدٍ وَإِنْ لَأَخْشَى
 عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي قَتَرَةٍ وَقَدْ كَانَتْ أُمُورٌ مُضَتْ بِلَدِّكُمْ فِيهَا مِثْلُ
 كُنْتُمْ فِيهَا عِنْدَكُمْ غَيْرُ مُخْجَوِّينَ وَلَنْ زِدَ عَلَيْكُمْ أَمْرًا إِنْ كُنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ

لَسَوْدًا وَمَا عَلَى الْإِلَهِ الْجَمْدُ وَلَوْ أَشَاءَ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ عَفَا اللَّهُ
 عَنْ سَلَفٍ **وَمِنْ كَلَامِهِ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** قَالَ لَهُ لِيُعْلِبَ الْيَهُانَى وَقَدْ
 سَأَلَهُ هَلْ رَأَيْتَ دَبَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَأَعْبُدُ مَا لَا أَرَى قَالَ وَكَيْفَ
 تَرَاهُ قَالَ لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ بِمَشَاطِعِ الْعِيَانِ وَلَكِنْ تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ
 لِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ قَرِيبٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرُ مَلَامٍ بَعِيدٌ مِمَّا غَيْرُ
 مُبَايِنٍ مَتَكَلِّمٌ بِالْأَرْوِيَةِ مُرِيدٌ بِالْأَمَمَةِ صَانِعٌ بِدَا جَارِحَةٍ لَطِيفٌ لَا
 يُوصَفُ بِالْخَفَاءِ بَصِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْحَاسَةِ رَحِيمٌ لَا يُوصَفُ بِالرَّقَةِ
 تَقْنُو الْوُجُوهَ لِعَظَمَتِهِ وَتَجِبُ الْقُلُوبُ مِنْ خَافَتِهِ **وَمِنْ كَلَامِهِ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 فِي ذَمِّ أَصْحَابِهِ أَصْحَابُ اللَّهِ عَلَى مَا قَضَى مِنْ أَمْرٍ وَقَدْ رَمَى فَعَلِ
 وَعَلَى ابْتِدَائِهِ بِكُمْ أَيْتُهُمَا الْفِرْقَةُ الَّتِي إِذَا أَمَرْتُ لَمْ تَطْعَ وَإِذَا
 دَعَوْتُ لَمْ تَجِبْ أَنْ أَتَمَلَّتُمْ خُضْعَتِي وَإِنْ جُورَيْتُمْ جَزَيْتُمْ وَإِنْ اجْتَمَعَ
 النَّاسُ عَلَى أَمَامٍ طَعَنْتُمْ وَإِنْ اجْتَبَيْتُمْ إِلَى مَشَاقِقَةٍ نَكَصْتُمْ لَا أَبَا الْقِيَمِ
 مَا تَنْظُرُونَ بِنُظْرِكُمْ وَالْجِهَادَ عَلَى حَقِّكَ الْمَوْتُ أَوِ الدَّلَالُ لَكُمْ فَوَاللَّهِ
 لَنْ جَاءَ يَوْمٌ وَلِيَا يَتَلَقَى لِيُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَنَا لَصَبْحَتُكُمْ قَالَ
 وَبِكُمْ غَيْرُ كَثِيرٍ لَنْ أَنْتُمْ أَمَا دِينَ تَجْعَلُكُمْ وَلَا حِيَةَ يَشْعُذُكُمْ أَوْ لَيْسَ بِحَيَا

كبير لا يوصف بالجناف

أمره

أَنْ مَعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجَفَاءَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَةٍ وَلَا
 عَطَاءٍ وَأَنَا أَوْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ تَرِيكُهُ لِإِسْلَامٍ وَبَقِيَّةِ النَّاسِ إِلَى
 الْمَعُونَةِ أَوْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَطَاءِ فَتَتَفَرَّقُونَ عَنِّي وَتَخْتَلِفُونَ عَلَى أَنَّهُ
 لَا يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِي رَضَى فَمَنْ رَضَوْنَهُ وَلَا سَخَطَ فَتَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ
 وَأَنْ أَحَبَّ مَا أَنَالَتْ إِلَى الْمَوْتِ قَدْ وَارَسْتُمْ الْكُتَابَ وَقَاتَحْتُمْ
 الْحِجَابَ وَعَرَفْتُمْ مَا أَنْكَرْتُمْ وَسَوَّعْتُمْ مَا مَجَّهْتُمْ لَوْ كَانَ الْأَعْمَى يَلْحَقُ
 وَالنَّاسُ يَسْتَبِقُونَ وَأَقْرَبُ بِقَوْمٍ مِنَ الْجَهْلِ بِأَيَّةٍ قَانَدُهُمْ مَعَاوِيَةَ
 وَمَوَدَّتُهُمْ ابْنُ النَّبَايَةِ **وَمِنْ كَلَامِهِ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** لَوْ جَلَّ أَرْسَلَهُ
 يَعْلَمُ لَهُ عِلْمٌ قَوْمٌ مِنْ جَنْدِ الْكُوفَةِ مَمْلُوءًا بِالْحَقِّ بِالْخَوَارِجِ وَكَانُوا
 عَلَى خَوْفٍ مِنْهُ فَلَمَّا عَادَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ قَالَ لَهُ أَلَمْ يَنْوَأْ فَقَطَّنُوا أَلَمْ يَجْتَنُوا
 فَقَطَّنُوا فَقَالَ بَلْ ظَنُّوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ كَمَا بَعْدَتْ
 ثَمُودُ إِذَا لَوِ اشْرَعَتْ الْأَسِنَّةُ إِلَيْهِمْ وَصَنَّتِ السُّيُوفُ عَلَى هَامَاتِهِمْ
 لَقَدْ نَدِمُوا عَلَى مَا كَانُوا مِنْهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ الْيَوْمَ قَدْ اسْتَقْبَلَهُمْ وَمَلَأَ
 غَدَاً مُتَبَرِّكٍ مِنْهُمْ وَتَحَلَّلَ عَنْهُمْ فَحَسْبُهُمْ بِخُرُوجِهِمْ مِنَ الدُّرُكِ وَارْتِكَائِهِمْ
 فِي الضَّلَالِ وَالْعَمَى وَصَدَّقَهُمْ عَنِ الْحَقِّ وَجَاهَهُمْ فِي الْبَيْتِ **وَمِنْ خُطْبَتِهِ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**

تروكه من كلامه كما يقال
بيضة من سلام

المعنى انكم لا توافقوني
في مراضى ومساخلى

منه الرجل الشار من
فه اذا رضى

استغفركم
الركن من الشئ
مقلوباً

رضي الله عنه

دوى عن نوف البكالى قال خطبنا بهذه الخطبة امير المؤمنين
 رضي الله عنه بالوقوف ومواقف على حجارة نصيبها له جفدة بن هيثم
 المخزومي وعليه مذبة من صوف ومانل سيفه من ليف
 وفي رجله نكاذن من ليف وكان جبينه ثقة بغير الحمد لله
 الذي اليه مصائر الخلق وعواقب الامم محمد على عظيم احسانه
 ويترهبانه ونوامي فضله وامتنانه حمدا يكون لحقه قضا
 ولشكره اداء والى ثوابه مقربا ولحسن مزيره موجبا وشقيق
 به استعانة راج لفضله مؤمل لنفعه واثق بدفعه معترف
 له بالطول مدعين له بالفضل والقول ونؤمن به ايمان من
 رجاه موجبا واناب اليه مؤمنا وخنق له مدعنا واخلص له موجه
 وعظمه ممجدا ولاذ به داعيا مجتهدا لم يولد سبحانه فيكون في
 العز مشا ذكرا ولم يلد فيكون مؤدوثا هالكا ولم يتقدمه وقت
 ولا زفات ولم يتعاوده زيا دة ولا نقصان بل فطر للعقول بما
 ارانا من عدايات التدبير المتقن والقضاي المبتر من شواهد
 خلقه خلق السموات موطنات بلا عمد قانات بلا سند وعاهد

وهدى الشرا وطوبى
 الاربعة وثلاثون

فا

رسمات

فاجبت طاعت مدعيات غير ملكيات ولا مبطيات ولولا اقرار
 له بالربوبية وادعائهم بالطواعية لما جعلت موضع العرش
 ولا مسكنا لملائكته ولا مضجعا للكلم الطيب والفيل الضاحي
 من خلقه جعل نجومها اعلا ما يستند بها الخيرات في مختلف فجاج
 الاقطار لم تمنع ضوء نورها اذ زمام سجن الليل المظلم والاستظا
 جلايب سواد الحناوس ان تزد ما يتاع في السموات من تلالو
 نور القمر فسبحان من لا يخفى عليه سواد عسيق وراح واليل ساج
 في بقاع الارضين المتطاطبات والى بقاع الشفق المتجاورات
 وما يتجلى به الرعد في افق السماء وما تداشت عنه بروق الغمام
 وما تسقط من ورقه تزيلها عن مسقطها عواصف الانوار وانها طال
 السماء ويعلم مسقط القطرة ومقرها ومستحب الذرة ومجدها
 وما يكفى البعوضة من قوتها وما تحمل من انثى في بطنها والحمد لله
 الذي انزل قبل ان يكون كوسى او عرش او سما او ارض او
 جات او انزل لا يذك بوميم ولا يقدر بفهم ولا يشغل سائل ولا
 ينقصه نائل ولا ينصرف بعين ولا يحذف باين ولا يوصف بالزواج

الشفعه سور مشرب
 صفة فكل الشفعه
 ربي ان الوان في
 بر غلب كذلك

ولا تخلق بعدايج ولا يذكرك بالحواس ولا يقاس بالناس الذي كلم
 موسى تكلميها وادله من آياته عظيمها بلا جوارح ولا ادوات
 ولا نطق ولا لهوات بل ان كنت صادقا ايها المتكلف لو ضفت
 نصف جبريل وميكائيل وجنود الملائكة المقربين في حجرات القدس
 من حجبتي فتوهمه عقولهم ان تحذوا احسن الخالقين وانما يذكرك
 بالصفات ذوات الانيات والادوات ومن ينقض اذا بلغ امر حدة
 بالفتا فلا اله الا هو اضا بنوره كل ظلام واظلم بظلمته كل نور
 اوصيكم عباده انه يتقوى الله الذي التمسك الدنيا شر واشنع عليكم
 المعاش ولو ان احدا يجذ الى البقاء سلما او لدفع الموت سبيلا
 لكان ذلك سليمان بن داود عليهما السلام الذي شجعت ملك الجن
 ولا نسر مع النبوة وعظيم الذلقة فلما استوفى طمته واستكمل
 مدته ومته قسيت الفناء بنبال الموت واصبحت الدنيا دمه خالية
 والمساكن معطلة ورثها قوم اخرون وان لكم في القرون السالفة
 لعبرة لمن العارفة وانباء العارفة واين الفراعنة وانباء
 الفراعنة اين اصحاب المداين الذين قتلوا النبيين واطفأوا

او محنت دج ومال

يوم من ولا يخلق
 لا ودين ارم من صام
 من يوم خلق الله الامم

سنن

سنن المرسلين واخبروا سنن الجبارين واين الذين ساروا باجيوش
 وصوروا الى لوف وعسكروا العساكر ومدوا المداين **منها**
 قد لبس الحكمة جنتها واخذها بجميع ادبها من اقبال عليها والفرقة
 بها والتفرغ لها فهي عند نفسه ضالته التي يطلبها وحاجته التي
 يسأل عنها فهو مغترب اذا اغترب الى سلام وضرب غيب ذنبه
 والصلت لارض بحرانه بقيته من بقايا حخته خليفة من خلائف
 انبيائه ثم قال رضي الله عنه ايها الناس اني قد بعثت لكم الموعظة
 التي وعظ بها الانبياء ائمتهم واديت اليكم ما اوتوا وصيا الى
 من بعدهم وادبتكم بسوطي فلم تستقيموا وحدوثكم بالزواج فلم
 تستوبقوا لله انتم اتوقعون اما ما غيركم يطا بكم الطريق وين
 السبيل الى الله قد اذبر من الدنيا ما كان مقبلا واقتل منها ما
 كان مذبرا وازمع الترحال عباد الله راخيا ذوبا غوا قليلا من
 الدنيا لا يبقى بكثير من الآخرة لا يفتي ما ضرنا احوالنا الذين سفلت
 وما وسمهم بصفتي ان يكونوا اليوم احياء يسبقون الفصير يشربون
 الدنن قدوا الله لقوا الله فقامم اجورهم واحلهم وارزهم

شذم

بعد خوفهم ابن اخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق
 ابن عماد وابن ابن ابن القيثان وابن ذو الشهادتين وابن
 نظراؤهم من اخوانهم الذين تعاقبوا على المنية واورد برؤسهم
 الى الفجرة ثم ضرب يده على خيته فاطال البكاء ثم قال اوه
 على اخواني الذين تلووا القرآن فاحكموه وتذبذروا القرص
 فاقاموه احيوا السنة واماتوا البدعة دعووا الى الجهاد
 فاجابوا وثقوا بالقاء فاتبعوا ثم نادى باعلى صوته الجهاد
 الجهاد عباد الله الاواني مفسكر في يومى هذا فمن اراد
 التوالى الى الله تعالى فليخرج قال ثوب وعقد الحسين رضى
 الله عنه في عشرة آلاف ولقيس بن سعد في عشرة آلاف وابن
 ايوب الانصاري في عشرة آلاف وغيرهم على اعداد اخذ
 وهو يريد الرجعة الى صفيين فمادارت الجمعة حتى صرته
 الملعون ابن ملجم لعنه الله فتراجعت العساكر فكنا لا نعنا
 فقدت راعيها تحت طيها الايات من كل مكان **ومن خطبه له رضى**
 الحمد لله المعروف من غيد رؤية و الخالق من غيد منصبة

خلق

الى

خلق الخلق بقدرته واستعبد الرباب بعزته وساد العظماء
 لجوده مداد الكى اسكن الدنيا خلقه وبعث الى الجن والإنس
 رسلا ليكشفوا لهم عن غطاها وليحذروهم من صراها وليضروا
 لهم امثالها وليبصروهم غيوبها وليهجموا عليهم بمغيبهم من تصرف
 مصاصها واشقامها وحلالها وحرامها وما اعد سبحانه للطغيان
 منهم والعصاة من جنه ونار وكرامة وهوان احمد الى نفسه
 كما استجد الى خلقه جعل لكل شى قدرا وكل قدرا اجالا وكل
 اجل كتابا **منها** في ذكر القرآن فالقرآن آمد زاجر وصامت
 ناطق حجة الله على خلقه اخذ عليهم ميثاقه وارثهم عليه انفسهم
 اتم نوره والرم به دينه وقبض نبية صلى الله عليه وقد فرغ الى
 الخلق من احكام الهدى به فخطوا منه سبحانه ما عظم من نفسه
 فانه لم يخف عنكم شى من دينه ولم يتذكر شى رضىه او كرهه
 الا وجعل له علما باو يا آية محكمة تزجر عنه او تدعوا اليه
 فريضا فما بقى واحد وسخطه فما بقى واحد واعلموا انه لن
 يرضى عنكم شى سخطه على ما كان قبلكم ولن يسخط عليكم شى

رضىه ممن كان قبلكم وانما تسيدون في اثريتين وتكلمون
 بوجه قول قد قال الرجال من قبلكم قد كفالم مؤونة دنياكم وحكم
 على الشكر واقتراض من السنتم الذكروا وصاكم بالنقوى
 وجعلها منتهى رضا وحاجته من خلقه فاثقوا الله الذي اتم
 بعينه وثوا صيكم بيده وثقلكم في قبضته ان اسرتم علمه وان
 اعلمتم كنهه قد وكل بذكر حقة كراما لا يسقطون حقا ولا
 يثبتون باطلا واعلموا الله من يثق الله يجعل له مخرجا من الفتن
 وثورا من الظلم وتخلده فيما استهتت نفسه ويتر له منزل الكرامة
 عنده في دار ارضطعها لنفسه ظلما عرشه وثورها بمجته وزوارها
 ملائكة وزفقاؤها رسله فبادروا المعاد وسابقوا الاجال
 فان الناس يوشكون ان ينقطع بهم الامل ويرجعهم الاجل ويشد
 عنهم ياب التوبة فقد اصبحت في مثل ما سال اليه الرجعة من كان
 قبلكم وانتم بنو سبيل على سفير من دار ليست بداركم قدا وذنتم
 منها بالارتحال وامدتم فيها بالزاد واعلموا الله ليس لهذا الجسد
 الرقيق صبر على النار فادعوا نفوسكم فانكم قد جربتموها في مصاب

الدنيا

الدنيا فدايتهم جوع احدكم من الشوكة نصيبه والعثرة تدنيه
 والرمضاء تحرقه فكيف اذا كان بين طابقتين من نار صمغ حجر
 وقذير شيطان اعلمتم ان ما لكا اذا غضب على النار حطم بعضها
 بعضا لغضبه واذا زجرها ثوبت بين ابوابها جوعا من زجرته
 ايها اليفرن الكبيد الذي قد ليموه القيد كيف انت اذا التفتت
 اطواق النار بعظام الاعناق ونشبت الجوامع حتى اكلت لحوم
 البسوا عدا الله الله معشر العباد وانتم سالمون في الصحة قبل
 السقم وفي الصحة قبل الضيق فاسعدوا في فكاك رقابكم من قبل
 ان تغلق رهايتها اسهروا عيونكم واسهروا بطونكم واستعملوا
 اقدامكم وانفقوا اموالكم وخذوا من اجسادكم تجودوا بها على
 انفسكم ولا تتخلوا بها عنها فقد قال الله سبحانه ان تنصروا الله ينصركم
 ويثبت اقدامكم وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
 له وله اجر كريم فلم يستعصمكم من ذلة ولم يستعصمكم من قلة استعصمكم
 وله جنود السموات والارض وهو العزيز الحكيم واستعصمكم وله
 خزائن السموات والارض وهو الغني الحميد وانما اراد ان يسلوكم

هذه القدر
 المشبه هو مله
 خاله

له

ولا يستدرك الفلك كيف ثبت على أرضها وصبت على رزقها
 تنقل الحبة إلى مخزنها وتعدّها في مستقرها تجمع في حوزها
 مكنون على رزقها ^{مكنون} ليدورها لصدورها مكنونة برزقها موزونة بوقتها
 لا ينفكها المئات ولا يحرمها الديان ولو في الضفأ اليابس والحجر
 الجامس ولو فكرت في مجاريه أكلها وفي علوها وسفلها وما في
 الجوف من شراسيف بطنها وما في الداس من عيبتها وأذنها
 لقضيت من خلقها عجباً ولقيت من وصفها تعجباً فتعالى الله الذي
 أقامها على قوائمها وبناها على دعائمها لم يشركه في فطرته فاطر
 ولم يعبه على خلقها قادر ولو ضربت في مذاهب فكره لبتلخ
 غاياته ما وثقت الدالة إلا على أن فاطر الملة هو فاطر النحلة
 لدقيق تفصيل كل شيء وغامض اختلاف كل شيء وما الجليل
 واللطيف والنفيس والحفيف والقوي والضعيف في خلقه إلا
 سواء كذلك السماء والهواء والرياح والماء فما نظر إلى الشمس
 والقمر والنبات والشجر والماء والحجر واختلاف هذا الليل
 والنهار وتجدد هذه البحار وكثرة هذه الجبال وطول هذه

القبال وتفرقت هذه اللغات والانس المختلفة قالوا لمن
 جحد المقدد وانكر المدبر وعما انهم كالنبات ما لهم زارع
 ولا اختلاف صنوهم صانع ولم يلجوا إلى حجة فيما ادعوا ولا تحقيق
 لما دعوا وهل يكون بناء من غيب باني أو جنابة من غير جاني
 وإن شئت قلت في الجرداة أو خلق لها عيشتين عراوين ^{واشوج}
 لها حدقتين قراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها البصيرة
 وجعل لها اليشم القوة ونابيت بها تقدر ومجلى بها تقبض
 يدعها الزارع في رزقهم ولا يستطيعون ذنبها ولو اجلبوا جهم
 حتى ترد الحزق في نزواتها وتقضى منه شهواتها وخلقها كله لا
 يكون اضيق مستدقة فتبارك الله الذي يستجد له من في السموات
 والأرض طوعاً وكرهاً ويعقده خداً أو وجهاً ويلقي بالطاعة
 إليه يسماً وضعفاً ويعطي له القيادة رحمة وخوفاً فالطيب
 مستدرة لا مفره أخصى عدد الديش منها والنفس وأرض قوائمها
 على الذك والينس قدر قوايتها وأخصى اجناسها فمداغرات
 وهذا عتبات وهذا حاتم وهذا نعام وعما كل طائر باسمه وكفل

ارخدم من عبيها
 ما غر من المخلجات انبائها

له برزقه وانشاء السموات الثقيل فاقطعه ويمها وعدو قسمها
 قبل الارض بعد جفوفها واخرج نبتها بعد جدوها **ومن**
 في التوحيد **له رضى الله عنه** وتجميع هذه الخطبة من اصول العلم والجمعة
 خطبة ما وجدته من كيقه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا
 اياه عني من شبهة ولا صمدية من اشار الله وتوحيده كل
 معروف بنفسه مصدوع وكل قام في سواه معلول فاعل
 باضطراب الالة مقدرة لا يجوز فكدة غنى لا باستفاضة لا
 تصحبه الاوقات ولا ترفذه الاوقات سبع اوقات كونه
 والعدم وجوده وابتداء ازاله بتشعيره المشاع عرّف ان
 لا مشعده ومضادة بين امر وعرف الى ضد له ومقارنته
 بين الاشياء عرّف ان لا قديم له ضادة النور بالظلمة والوضوح
 بالبنمة والجود بالبلل والحروود بالصرور موقوف بين متعاديات
 مقارن بين متباينات مقرب بين متباينات مفارقة بين
 متدانيات لا يشتمل حد ولا يحسب بعد وانما تحدد الاوقات
 انفسها وتشهد الاوقات الى نظائرها متعنتها منذ القدمه وصحتها

المراد بالبرد فارسي
 معرب وصره الرجل
 يصره صرذا اذا وجد
 البرد سريعا

فاعل هو الله تعالى
 المقدر لحدود الارض
 والسموات ما قبلها من البرزخ

وذكر على الترتيب
 وروى عنه
 وروى عنه

قد لا زلية وجنتها لولا التكملة بها تجلي صانعها للعقول وبها
 امتنع عن نظر العيون لا يجوز على السكون والحركة وكيف جرد
 عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابتداءه وتحدث فيه ما هو
 اذا لتفاوتت ذاته ولجزئ كنهه ولا امتنع من الاول معناه ولكان
 له ودا ان وجد له امام ولا لخص التام او لزمه النقصان
 واذا لقامت آية المصنوع فيه والتحول وليلا بعد ان كان مدلول
 عليه وخرج بسططان امتناع من ان يؤثر فيه ما يؤثر في غيره
 الذي لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الا قول لم يلد فيكون مولودا
 ولم يولد فيصير محذورا جل عن اتخاذ الابناء وظهور من قدامه
 النساء لا تناله الاوهام فتقدرة ولا تتوهمه الفطن فتصوره
 ولا تدركه الحواس فتحسسه ولا تلمسه الا يدركه فحسه لا يتغير بحال
 ولا يتبدل في احوال لا يتلبس بالليا ولا يرام ولا يغيره الضياء
 والظلام ولا يوصف بشئ من اجزاء ولا بالجوارح والاعضاء
 ولا بعرض من الغراض ولا بالغيرية والاباض ولا يقال له
 حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء كونه فتقوله

بها امتنع اي خلقها
 والمفهوم ان من يقدر
 على خلق الاشياء لا بد
 من ان يكون المعنى
 من هذه الالوهية لا
 يمكن النظر بها الى الصانع
 تعالى

مخرج عطف على قوله تعالى
 صانها

ارواح كونه قاورا من
 ان يؤثر فيه ما يؤثر في
 غيره لان حركات قاورا
 لذاته لا يكون الا وجودا
 لذاته فيستحيل ان يؤثر
 فيه ما يؤثر في غيره

لا

أو شهوية أو أن شيئا يحمله فيميله أو يعذله ليس ^{أشياء} بواجب
 ولا عنها الخارج بخلاف السات والهاوت ويسمع بلا حروف
 وأدوات يقول ولا يلفظ ولا يحفظ ولا يتحقق ويريد ولا يضر
 يحب ويرضى من غير رقة ويغضب ويغضب من غير مشقة يقول
 لما أراد كونه كمن فيكون لا بصوت يقرع ولا ندا يسمع وإنما
 كلامه سبحانه فقل منه أنشأه ومثله لم يكن من قبل ذلك
 كائنا ولو كان قدما لكأن الياثا نيا لا يقال كان بعد أن لم يكن
 فتجرك عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها وبينه فصل
 ولأنه عليها فضل فيستوي الصانع والمصنوع ويتكافأ المبتدع
 والبدع خلق الخلائق على غير مثال خد من غيره ولم يستع
 على خلقها بأحد من خلقه وأنشأ ^{أرض} فأنسكها من غير
 اشتغال وأزساها على غير قرار وأقامها بغير قوائم ورفعها
 بغير دعائم وحصنها من ^{أود} والإغوجاج ومنعها من التهاوت
 والإنفراج أرضي أوتادها وضرب أشدادها واستفاض عيونها
 وخذ أوديتها فلم يهرط بناء ولا ضعف ما قواه هو القاهر

عليها

عليها بسلطانه وعظمته وهو الباطن لها يعلمه ومعرفة العالم
 على كل شيء منها بخلافه وعزته لا يفجده شيء منها فيطلبه ولا تمتنع
 عليه فيطلبه ولا يفوته الشروع فيسبقه ولا يحتاج إلى ذكره ما له
 فيروقه خضعت الأشياء له فذلت مستكينه لعظمته لا تستطع
 الهرب من سلطانه إلى غيره فتمتنع من نفعه وضرة ولا كف
 له فيكافئه ولا تطيد له فينساويه هو المقتضى بعد وجودها
 حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فنا الدنيا بعد ابتداء ^{عليها}
 بانحجب من أنشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها
 من طيرها وبها عما وما كان من مواضعها وسامعها وأصناف
 أنسائها وأجناسها ومثيلدة أمها وأكياسها على أحداث ^{بعض}
 ما قدرت على أحداثها ولا عرفت كيف السبيل إلى إجمادها
 ولتحيث عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها وتناهت
 ورجعت خاسئة خسيرة عارفة بأنها مقهورة مقورة بالعجز عن
 أنشائها مدعنة بالضعف عن أنشائها وإيه يعود سبحانه بعد
 فنا الدنيا وخذ لا شيء معه كما كان قبل ابتداءها كذلك يكون بعد

لها
 تبتدئ أي تبتدئ

فَنَاءُهَا بِأَوَقْتٍ وَلَا مَكَانٍ وَلَا حِينٍ وَلَا زَمَانٍ عُدَّتْ عِنْدَ ذَلِكَ أَجَارُ
وَالْأَوْقَاتِ وَذَاتِ السِّنُونِ وَالسَّاعَاتِ فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْوَاحِدُ
الْقَهَّادُ الَّذِي إِلَيْهِ صَبَّحَ أُمُورُهَا بِأَقْدَرَةٍ مِنْهَا كَانَ ابْتَدَأَ خَلْقَهَا
وَيُعِيدُ امْتِنَاعَ مِنْهَا كَانَ فَنَاءُهَا وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى امْتِنَاعِ لَدَامَ
بَقَاؤها وَلَمْ يَتَكَادَ صَنِيعُ شَيْءٍ مِنْهَا إِذْ صَنَعَهُ وَلَمْ يُوَفِّهِ مِنْهَا
خَلْقُ مَا بَدَأَهُ وَخَلْقُهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا لَتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ وَلَا لَحُوفٍ مِنْ
رُؤَالٍ وَنَقْصَانٍ وَلَا لَاسْتِعَانَةٍ بِهَا عَلَى مُكَاتَرَةٍ وَلَا لَاجْتِرَاءٍ بِهَا
عَنْ خِيَدٍ مُتَابِدٍ وَلَا لَازِدِيٍّ بِهَا فِي مَلِكَةٍ وَلَا لِمَكَاتَرَةٍ شَرِيكِ فِي
شُرْكَةٍ وَلَا لَوْحِشَةٍ كَانَتْ مِنْهُ قَارَادُ أَنْ يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهَا ثُمَّ يَنْفِيهَا
بَعْدَ تَكْوِينِهَا لَا لِسَائِمٍ وَخَلَّ عَلَيْهِ فِي تَصْرِيفِهَا وَتَذْيِيرِهَا وَلَا لِرَاحَةٍ
وَأَصْلَةٍ إِلَهٍ وَلَا لِثَقَلٍ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ لَا يَمْلَهُ طَوْلُ بَقَائِهَا فَيَدْعُوهُ
إِلَى شُرْعَةٍ إِنْ نَاءُهَا لَكِنَّهُ سَبَّحَانَهُ وَبَرَّهَا بِلُطْفِهِ وَأَمْسَكَهَا بِأَمْرِهِ
وَأَتَقْنَهَا بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ يُعِيدُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ
إِلَيْهَا وَلَا لَاسْتِعَانَةٍ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهَا وَلَا لَانْصَافٍ مِنْ حَالٍ وَجَشَةٍ
إِلَى حَالٍ لَاسْتِينَايَسٍ وَلَا مِنْ حَالٍ جَوِيلٍ وَغَمٍّ إِلَى عِلْمٍ وَالتَّيَاسُ وَلَا

نَدِيحُ

من فقه

مِنْ فَقْرٍ وَحَاجَةٍ إِلَى غِنَى وَكَثْرَةٍ وَلَا مِنْ ذُلٍّ وَضَعْفٍ إِلَى عِزٍّ وَقُدْرَةٍ
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَدَامِ الْإِبْرَائِيلِيَّةِ وَاتَّقِ مِنْ
عِدَّةِ أَسْمَائِهِمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَفِي الْأَرْضِ مَجْهُولَةٌ إِلَّا فَتَوَقَّعُوا
مَا يَكُونُ مِنْ أَوْبَارِ أُمُورِكُمْ وَأَنْتُقِطَاعِ وَصْلِكُمْ وَاسْتِعْجَالِ صِفَارِكُمْ
ذَلِكَ يَكُونُ حَيْثُ ضَرْبَةُ السَّيْفِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَهْوَنُ مِنَ الدَّرَمِ
مِنْ حَيْثُ ذَلِكَ حَيْثُ يَكُونُ الْمُفْطَى الْعَظِيمُ أَجْرًا مِنَ الْمُفْطَى ذَاكَ حَيْثُ
تَشْكُرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ بَلْ مِنَ الْبَهَةِ وَالنَّعِيمِ وَتُخْلِفُونَ مِنْ غَيْرِ
اضْطِرَارٍ وَتَكْذِبُونَ مِنْ غَيْرِ اخْرَاجِ ذَاكَ إِذَا عَضَّكُمْ الْبَلَاءُ كَمَا يَعْضُ
الْقَتَبُ غَارِبَ الْبَعِيدِ مَا أَطْوَلَ هَذَا الْفَنَاءُ وَأَبْدَعَ هَذَا الرَّجَاءُ أَبْهَى
النَّاسِ الْقَوَا حَذَرُ الْأَزْمَةِ الَّتِي تَحْمِلُ ظُهُورَهَا الْإِثْقَالَ مِنْ
أَيْدِيكُمْ وَلَا تُصَدِّعُوا عَلَى سُلْطَانِكُمْ فَتَذْمُقُوا عَيْثُ قَعَارِكُمْ وَلَا تَقْتَحِمُوا
مَا اسْتَبَقَلَكُمْ مِنْ قَوَرِنَارٍ الْفِتْنَةِ وَامْيُطُوا عَنْ سُنَنِهَا وَخَلُّوا قُصْدَ
السَّبِيلِ لَهَا فَقَدْ لَعَنَ يَهُدَى فِي لَبِئِهَا الْمُؤْمِنُ وَيَسْلَمُ فِيهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِ
أَنَا مِثْلِي بَيْنَكُمْ مِثْلُ السَّوَارِ فِي الظَّلَامَةِ يَسْتَضِيءُ مِنْ نُورِهَا فَاسْتَمُوا
إِنِّي النَّاسُ وَعَوُوا وَاحْضَرُوا آذَانَكُمْ قُلُوبَكُمْ تَقَرَّبُوا وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إشارة إلى صاحب المرام
تذكير بمودته وانصاته

أما يكون المعطى أعظم
رجاء من المعطى تكون
المعطى مستحقا والمعطى
أشياء أو محتاجا أو لا نه
لا يعطى من المال الجدار
بدل قوله حيث تشكرون

تقربوا

أوصيكم أيها الناس بتقوى الله وكثرة حمده على أنه اليكم ونهاية
 عليكم وبدل الله لديكم فكم خصكم بنعمة وتداركم برحمة أعوذتم له
 فسعدكم وتعرضتم لأخذه فأمهلهم وأوصيكم بذكر الموت وإفلال العود
 الغفلة عنه وكيف غفلتكم عما ليس بفلكم وطعمكم فمن ليس بمهلككم
 وكفى واعظاً لموتى عما ينتمونهم فملوا إلى قبورهم غير راكبين
 وأنزلوا فيها غير نازلين كأنهم لم يكونوا للدنيا عما إذا وكان برخرة
 لم تزل لهم وارا أو حشوا ما كانوا يوطنون وأوطنوا ما كانوا
 يوحشون واشتغلوا بما فارقوا وأضاعوا ما إليه انتقلوا لا عن
 قبح يستطيعون انتقا ولا في حسن يستطيعون ازدياداً أنسوا
 بالدنيا فقرتهم ووثقوا بها فصرعهم فسا بقوا رحكم الله إلى منازلهم
 التي أمرتم أن تقروها والتي رغبتم فيها وذريعتهم إليها واستقوا
 نعم الله عليكم بالصبر على طاعته والمجاينة لمقصديته فان عدا من
 اليوم قريب ما أشرع الساعات في اليوم وأشرع الأيام في
 القهور وأشرع الشهور في السنة وأشرع السنين في العمد
ومن حطبه له رضى الله عنه فمن رايان ما يكون ثابتاً مستقيماً في

نعم الله عليكم
 ما أشرع الساعات
 ما أشرع الشهور
 ما أشرع السنين
 ما أشرع العمد

موتى أنهم اشتغلوا بالدنيا
 التي فارقتهم وأضاعوا
 برخرة التي انتقلوا إليها

ما أشرع الساعات
 ما أشرع الشهور
 ما أشرع السنين
 ما أشرع العمد

القلوب

بين
 القلوب ومنه ما يكون عوارض في القلوب والصدور إلى أجل معلوم
 فإذا كانت لكم براءة من أحد ففقوه حتى يحضره الموت فعند ذلك
 يقع حد البراءة والهجرة قائمة على حدتها الأول ما كان لله في
 أهل الأرض حاجة من مستشتر راقمة ومقلها لا يقع اسم الهجرة
 على أحد إلا بمعرفة الحجة في الأرض فمن عرفها وأقر بها فهو مها
 ولا يقع اسم المستضعاف على من بلغته الحجة فسمعها أو أنه
 وعماها قلبه إن أمرنا صفت مستضعف لا محتمل إلى عبد متح
 الله قلبه للإيمان ولا يفي حديثنا الصدور أمينة وأخلام زينة
 أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فإنا بطرق السماء أعلم
 مني بطرق الأرض قبل أن تشقذ برجلها فتنة تطأ في خطاياها وتز
 بأخلام قومها **ومن خطئة له رضى الله عنه** أحمدته شكراً لا ثغامة
 واستغنيته على وظائف حقوقه عزيز الجند عظيم المجد واشهد
 أن محمداً عبده ورسوله دعا إلى طاعته وقاهر أعداءه صابراً
 عن دينه لا يثنيه عن ذلك اجتماع على تكذيبه والثامس لا طفا
 نوره فاعتصموا بتقوى الله فان لها حبلاً وثيقاً عروته ومقلاً

لما ذكر حديث البراءة اعلم
 أن الله سبحانه يستغنى عن
 ما ستره لغيره أو يوليه

قال من رزقه الله المتح
 قلبه أي وشقه ما خوف
 من محمداً رضى الله عنه
 فوسعه

منفادروته وبادروا الموت وعمراته وانهذوا له قبل حلوله
واتخذوا له قبل نزوله فانه الغاية القيمة وكفى بذلك واعظا
لمن عقله ومقبرته لمن قبل وقبل بلوغ الغاية ما تعلمون من
ضيق الارماس وشدة الابداس وهول المطلع وروعيات الفزع
واختلاف الاضلاع واستكراك الاسماع وظلمة اللحد وخيفة
الوعد ونعم الصريح ورحم الصفيح فانه الله عباد الله فان
الدنيا ماضية بكم على سنين وانتم والساعة في قرون فكانت قد
جاءت باشرائها وزفت بافراطها ووقفت بكم على صراطها وكانها
قد اشرف بزلالها واناخت بكلاكها وانصرفت الدنيا باهلها
واخرجتهم عن حضنها فكانت كيوم مضى وشهد انقض و صار جديدا
رثا وسميها غشا في موقف ضل المقام وامور مشبهة عظام
ونا رشيد كلبها عال لجبها سا طع لنبها متغيتا رفيرها متناجج
سعيدها بعيد غودها ذال وقودها مخوف وعيدها عيم قرارها
مظلمة اقطارها حامية قودها قطيعه امودها وسيع الذين اتقوا
ربهم الى الجنة زمرا قد امن العذاب وانقطع العتاب وزخروا

الكلب الشدة والذك

عن

عن القاد والهاثت بهم الدار ورضوا المثلوك والقرار والذرك
اعمالهم في الدنازاكية واعينهم باركية وكان ليهم في دنياهم
نهارا تحشفا واستغفارا وكان يهازم ليلا توحشا وانقطاعا
فجدة الله لهم الجنة ما بنا والجزا ثوابا وكانوا الحق بها واهلها
في ملكهم واهم ونعيم قائم فارغوا عباد الله ما برعائته يفوزوا
وباضاعته يخسر مبطلكم وبادروا اجالكم باعمالكم فانكم مرتبون
ما اسلفتم ومدينون بما قدمت وكان قد نزل بكم المخوف فلا رجعة
تألون ولا عثرة تقالون استعملنا الله واياكم بطاعته وطاعة
رسوله وعفائنا وعنكم بفضل رحمته الزموا الارض واضربوا
على البلاء ولا تحركوا بايديكم وشيؤكم هوكم السننكم ولا تستعجلوا
بما لم ينجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة
حق ربه عز وجل وحق رسوله واهل بيته صلوات الله عليهم
مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوك من صالح
عمله وقامت اليه مقام اضلته لسيفه وان لكل شي مدة
واجلا ومن خطبة له **رضي الله عنه** الحمد لله الفاشي حمده والغالب

جَنَدُهُ وَالْمُتَعَالَى جَدُّهُ أَحْمَدُهُ عَلَى نَبِيِّهِ التَّوَّابِ وَالْإِلَهِ الْعَظَامِ اللَّهُ
 عَظِيمُ حِلْمِهِ فَعْبَادُكَ كُلُّ مَا قَضَى وَعِلْمُ مَا مَضَى وَمَا مَضَى مُبْتَدَعُ
 الْخَلَائِقِ بَعْلُهُ وَمُنْشِئُهُمْ حَكِيمُهُ بَلَا أَقْدَارًا وَلَا تَقْدِيرَ وَلَا احْتِدَاءَ
 لِمَثَالِ صَالِحٍ حَكِيمٍ وَلَا إصَابَةَ خَطَايَا وَلَا خَضْرَاءَ مَلَأَ وَأَشْهَدُ أَنَّ
 مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ ابْتَعَثَهُ وَالنَّاسُ يُضْرِبُونَ فِي غَمَرَةٍ وَيَمْجُونَ
 فِي حَيْدَةٍ قَدْ قَادَتْهُمْ زِمَّةُ الْحَيْنِ وَاسْتَقْلَقَتْ عَلَى أَفْئِدَتِهِمْ أَقْفَالُ
 الرِّبِّ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا حَقٌّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَالْمَوْجِبَةُ
 عَلَى اللَّهِ حَقُّكُمْ وَإِنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهِمْ يَأْتِ اللَّهُ وَتَسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى اللَّهِ
 وَإِنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهِمْ يَأْتِ اللَّهُ وَتَسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ التَّقْوَى الْيَوْمَ
 الْحَرَزُ وَالْجَنَّةُ وَفِي عَيْدِ الطَّرِيقِ إِلَى الْجَنَّةِ مَسْلُكُهَا وَاصْبِرْ وَسَالِكُهَا
 رَاحٌ وَمُسْتَوْدَعُهَا حَافِظٌ لَمْ تَبْرَحْ عَارِضَةً نَفْسُهَا عَلَى رَأْسِ الْمَاضِينَ
 وَالْقَابِرِينَ لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا عِذَا إِذَا أَعَادَ اللَّهُ مَا أَبَدَا وَأَخَذَ مَا أَعْطَى
 وَسَالَ عَمَّا أَسَدَكَ مَا أَقْلَ مِنْ قِيلِهَا وَحَمَلَهَا حَقٌّ حَمَلَهَا أُولَئِكَ الْأَقْلُونَ
 اَعْرِضُوا وَمِمَّنْ أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ سَمِيحَانَهُ إِذْ يَقُولُ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّاكِرُونَ
 فَانْقَطِعُوا بِأَسْمَائِكُمْ إِلَيْهَا وَانْقَطِعُوا بِحُجَّتِكُمْ عَلَيْهَا وَاعْتَنَاضُوهَا مِنْ

المواقف المواقف
 والملازم

كل

حور الكون
 حور الكون
 حور الكون

كُلِّ سَلَفٍ خَلَقًا وَمِنْ كُلِّ مَخَالِفٍ مُوَافِقًا أَيْقُظُوا بِهَا نَوْمَكُمْ وَاقْطَعُوا
 بِهَا يَوْمَكُمْ وَأَشْبِدُوا بِهَا قُلُوبَكُمْ وَارْحُضُوا بِهَا ذُنُوبَكُمْ وَادَّوُوا بِهَا
 الْأَسْقَامَ وَبَادِزُوا بِهَا الْجَاهِلِيَّةَ وَاعْتَبِرُوا بِمَنْ أَضَاعَهَا وَلَا يَتَعَبَّرُونَ بِكُمْ
 مَنْ أَطَاعَهَا إِلَّا وَصُونُوهَا وَتَصُونُوا بِهَا وَكُونُوا عَنِ الدُّنْيَا نَزَاهًا
 وَإِلَى الْآخِرَةِ وَرَاقَةً وَلَا تَضَعُوا مِنْ دَفْعَتِهِ التَّقْوَى وَلَا تَرْفَعُوا مِنْ
 رَفْعَتِهِ الدُّنْيَا وَلَا تَشْبِهُوا بِأَرْقَمًا وَلَا تَسْمَعُوا نَاطِقَهَا وَلَا تَجْهَبُوا
 نَاعِقَهَا وَلَا تَسْتَضِيئُوا بِأَشْرَاقِهَا وَلَا تَفْتَنُوا بِأَعْدَائِهَا فَإِنَّ بَرَقَهَا
 خَالِبٌ وَنُطْقَهَا كَاذِبٌ وَأَمْوَالُهَا مَحْرُوبَةٌ وَأَعْدَائُهَا مَسْلُوبَةٌ إِلَّا
 وَهِيَ الْمُتَصَدِّقَةُ الْفَنُوزُ وَالْحَامِيَةُ الْحُرُوفُ وَالْمَائِنَةُ الْخَوَافُ
 وَالْمَجْرُودُ الْكُنُودُ وَالنُّوْدُ الصَّدُودُ وَالْحَيُودُ الْمَبُودُ خَالِهَا انْتِقَالُ
 وَوُطْأَتُهَا زَلْزَالٌ وَعِزُّهَا ذَلٌّ وَجِدُّهَا هَزَلٌ وَعَمَلُهَا سَفَلٌ وَارْزُقْ
 حَرْبٌ وَسَلْبٌ وَهَيْبٌ وَعَطِيٌّ أَهْلُهَا عَلَى سَاقٍ وَسِيَّاقٍ وَلِحَاقٍ
 وَفَرَاقٍ قَدْ تَحَيَّرَتْ مَذَاهِبُهَا وَاعْجَزَتْ مَهَارِهَا وَخَابَتْ مَطَالِهَا
 فَاسْلُتْهُمْ الْمَقَاقِلَ وَلَقُظْهُمْ الْمَنَازِلَ وَاعْيِثْهُمْ الْمَعَاوِلَ فَمَنْ نَاجَ
 مَعْقُودٍ وَلَحْمٍ مَجْرُودٍ وَشَيْءٍ مَذْبُوحٍ وَدَمٍ مَسْفُوحٍ وَعَاصِرٍ عَلَى يَدَيْهِ

جمع الدول وهو
 المال النفس

الفنون من الدول
 المقدمة في السيرة

وصافق بكفيه ومدتفق بخديه وزار على رايه وراجع عن عزمه
وقد اذتوت الحيلة واقبلت الفيلة ولات حين مناصب
هيئات مبهات قد فأت ما فأت وذهب ما ذهب ومضت
الديا لحال بالها فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين
ومن خطبه له رضي الله عنه ومن الناس من يسمى هذه الخطبة
القاصدة وهي تتضمن ذم ابليس على استكباره وتركه السجود
لآدم عليه السلام وانه اول من اظهر العصية وبيع الحمية وتحذير
الناس من سلوك طريقته المحذرة الذي ليس العز والكبرياء
واختارها لنفسه دون خلقه وجعلها محرما على غيره
واضطفاها لجداله وجعل اللعنة على من نازعه فيها من
عباده ثم اختد بذلك ملائكته المقربين ليميز المتواضعين
منهم من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمضمورات القلوب
ومخجوبات العيوب اني خالق بشر من طين فاذا استويته ونفخت
فيه من روحي فسيقوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا
ابليس اعترضته الحمية فافتخر على آدم بخلقته وتقصبت عليه

فصار بذلك

لا ضله فقد والله امام المتعصبين وشلف المستكبرين الذي
وضع اساس العصية ونادى الله ردا الجبرية وادفع لباس
التعذر وخلق قناع التذلل الا ترون كيف صفوه الله بتكبره
ووضعه بتدفعه فجعله في الدنيا مذمورا واعذله في الآخرة
سعيدا ولواراد سبحانه ان يخلق آدم من نور يخطف الابصار
صياوه ويهز العقول رواوه وطيب ياخذ الانفاس عزوه
لفعله ولو فعل لطلت الاعناق له خاضعة ولحققت البلوى فيه
على الملائكة ولكن الله بتخلي خلقه ببعض ما يحملون اضله
تميزا بالاختيار لهم ونفيا للاستكبار عنهم وانقاذ الخيلاء
منهم فاعتبروا بما كان من فعل الله بابليس اذا خطا عمله
الطويل وجمده الجريد وقد كان عبدا لله ستة ايام ستة
ايامه ركة امن سني الدنيا ام سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة
من بعد ابليس يستلم على الله بمثل معصيته كذا ما كان الله
سبحانه ليدخل الجنة بشرا بافرا يخرج به منها ملكا ان حكمه
في اهل السماء واهل الارض لو احدث وما بين الله وبين احد

من خلقه هوادة في اياحه حتى حرمه الله على العالمين فاخذوا
عدوانه عباد الله ان يهديكم بداره وان يستفركم بخيله ورجله
فلم يدرى لقد فوقكم ستم الوعيد واغرقكم بالترغيب الشديد
ورماكم من مكان قريب وقال رب يا اغوييني لا ازين لهم في
الارض ولا اغويينهم اجمعين قد فاقب بعبود ورجا بظن غير
مصيب صدقه به انما اراهمية واخوان العصبية وفرسان
اللبى والجاهلية حتى اذا انقادت له الجامعة منكم واستحكمت
الطاعة منه فيكم فنجحت الحال من السبر الخفى الى البر
الحلى استعمل سلطانه عليكم ودلف بجنوده نحوكم فاقحمكم
ولجأت الدل واخلكم ورطاك القتل واوطأكم الخنا
الجراح طغنا في غيوتكم وخرأ في خلوقكم ووقا لما خردكم
وقصد المقاتلكم وسوقا بخرايم القوم الى النار المقددة لكم
فاصبح اعظم في دينكم جرعا واورك في دنياكم قد حاسر الذين
اصبحتم لهم نيا صبين وعلهم متاينين فاحفلوا عليه حذام
وله جذم فلم ير الله لقد فخر على اصليكم ووقع في حسيكم

هذا هو الذي
هو الذي
هو الذي

او على ادم
او بطرس

نار في غيوتكم
ووقعت صلبه

ودفع في نسبيكم واجلب بخيله عليكم وقصد برجله سبيكم
يقتبصونكم بكل مكان ويضربون منكم كل بيان لا تستفون
بخيلة ولا تدفعون بعزيمة في حومة ذلة وحلقة ضيق وعرضه
موت وجولة بلا زفا طعنوا ما كنت في قلوبكم من يدوان العصبية
واحقاد الجاهلية وانما تلك المحمية تكون في المسلم من خطرات
الشیطان ونحواته ونزغاته ونفثاته واعتمدوا وضع التذلل
على رؤوسكم واتقاء التقدر تحت اقدامكم وحل التلبس من
اغناقكم واتخذوا التواضع مسئلة بينكم وبين عدوكم ابليس
وجنوده فان له من كل امة جنودا واغوانا ورجلا وفرسا
ولا تكونوا كما المتكبر على ابن امة من غير ما فضل جعله الله فيه
سوء ما احدثت الفظة بنفسه من عداوة الحسد وقد حث
المحمية في قلبه من نار الغضب ونفخ الشيطان في انفه من
ريح الكبر الذي اعقبه الله به الدامة والزمه اثم القاتل
اليوم القمة الموقد امعنتم في البغي واقتدتم في الارض
مصارعة لله بالمناصبة ومبارزة للمؤمنين بالمجارية فانه

او فسدون عليكم امورا
اخذتم فيها نقال ضرب
على يده وضرب القاض
على يده مجده

نقال في موضع
ومساحي ومهم قوم
ناب برصد منهم

الحسب

او بطرس
او بالعداوة

لا يملكون
 في الدنيا
 ولا في الآخرة
 ولا في شيء من بين
 يمينهم ولا شمالهم
 ولا في شيء من بين
 يمينهم ولا شمالهم

الله في كبر الحمية وفخر الجاهلية فآية ملا في الشئان ومنا في
 الشيطان اللاتي خدع بها رآهم الماضية والقرون الخالية
 حتى اعتقوا في حناوس جبالته ومهاوي صدائه ذللا عن
 سياقه سلسا في قياده أمرا تشابهت القلوب فيه وتتابع
 القرون عليه وكبرا تضايقت الصدور به ^{حار عا ذكره من بعد} إلا فالحذر والحذر
 من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبروا عن حسبهم وترفعوا
 فوق نسبهم والفقوا بالحمية على ربهم وجاهدوا الله فاصنع بهم مكان
 لقضائه ومغالبة لآله فأنهم قواعدا أساس العصبية ودعائم
 أركان الفتنة وشيوق اعترآ الجاهلية فاثقوا الله ولا تكونوا
 لغيره عليكم أضدادا ولا فضلا عندكم خساذا ولا تطيعوا إلا وعباد
 الذين شربتم بصفوكم كدرهم وخلطتم بصحتكم مرضهم وأدخلكم
 في حقلهم باطلهم ومن أساس الفسوق وأساس الفقر اتخذهم
 إبليس مطايا ضلالا وجندا بهم يصول على الناس وتراجمة ينقله
 على السنتهم استبراقا لفقولكم ودخولا في غيوتكم ونفثا في أسامكم
 فجعلكم مرمى نبله وموطئ قدمه وما خذ يده فاعتبروا بما أصاب

أراد لهم معاونة فقوموا
 لهم في الدنيا والآخرة
 فاقبلوا في الدنيا والآخرة

الزم المستكبرين من قبلكم من ناس الله وصولته ووقايته ومثلا
 واتعظوا بمثاوكه خذوهم ومصادع جنوبهم واستفيدوا بالله
 من لواحق الكبر كما تستفيدون به من طوارق الدهر فلو رخص
 الله في الكبر لاحد من عباده لرخص فيه الخاصة انبيائه ولكنه
 سبحانه كره اليهم التكاثر ورضي لهم التواضع فالتصقوا بالأرض
 خذوهم وعقدوا في التراب وجوهم وخفضوا اجنتهم للمؤمنين
 وكانوا اقواما مستضعفين قد اختبرهم الله بالمحنة وابتلاهم
 بالمجدة واختنهم بالمخاوف ومحضهم بالمكاره ولا تغبروا الرضا
 والسمخ بالمنا والولد بهذا المواقف الفتنة وراختيار في مواضع
^{أراد} الاقتار فقد قال سبحانه لا يحسبون انهم مدغمين به من مال
 وبين نشارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون فان الله سبحانه
 يختبر عباده المستكبرين في انفسهم بأوليائه المستضعفين في عيهم
 ولقد دخل موسى بن عمران ومعه اخوه هرون عليهما السلام على
 فرعون وعليهما مدارع الصوف وبأيديهما العصا فشرط له ان
 أسلم بقاء مملكه ودوام عزه فقال لا تعجبون من هذين شرطان

البصير

في دوام العز وبقاء الملك وما ياترون من حال الفقر والذل فهذا
 انقي عليها اساوره من ذهب اعطافا للذهب وجمعوه واحتقاراً
 للصوف ولثبته ولو اراد سبحانه بانبيائه حيث بعثهم ان يفتح
 لهم كنوز الذهبان ومعادن العقيان ومقاريس الجنان وان
 يحشروهم طير السماء وجوش الارضين لفضل ووفد لسقط
 البلاء وبطل الجزاء واضمحلت انبياء ولما وجب للقاتلين اجور
 المستلثين ولا استحق المومنون ثواب الحسنين ولا لزمتم السما
 معانيها ولكن الله تعالى سبحانه جعل رسله اول قوة في عزائمهم
 وضعفه فما ترك المعين من حالهم مع قناعة تملأ القلوب
 والعيون غنى وخصاصة تملأ الابصار وراسماع اذكي ولو كانت
 الانبياء اهل قوة لا ترام وعزة لا تضام ومليك تمتد بحوه اعناق
 الرجال وتشد اليه عقد الرجال لكان ذلك اهنون على الخلق
 في الاعتبار وابتعد لهم من الاستكبار ولا آمنوا عن رغبة قاهن
 او رغبة مائلة بهم فكانت السببات بهم مشتركة والحسنات مقسمة
 ولكن الله سبحانه اراد ان يكون لاتباع لرسله والتصديق بكتبه

اوله والحمد لله
 الحسنة كما سمع المتلقي

النيات

تور الخشوع

والخشوع لوجهه وراسه مكانه لا مزمه وراسه شمساً لطاعته امورا
 له خاصة لا يشوبها من غيرها شائبة وكلما كانت البلوك ورجل ختار
 اعظم كانت الملوثة والجزاء اجود الماترون ان الله سبحانه اخبر
 الاولين من لان آدم صلى الله عليه الى اخرين من هذا العالم
 باحبار لا تضد ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام الذي
 جعله الله للناس قيا كاشم وضعه باوعد بقاع حجارا واكل
 نتاقت الدنيا مددا واصيق بطون زاروية قطرا بين جبال خشنة
 ورطال دمنة وعيون وشيلة وقوى منقطعة لا يركونها خف ولا
 حافر ولا ظلف ثم امر آدم وولده ان يثبوا اعطافهم بحوه
 فصار مثابة لمنجم اسفارهم وعناية ملقى رحالهم يهوى اليه
 ثار فندة من مغاور وقفا سحيقة ومهاوك فحاج عميقة وحرار
 بحار منقطعة حتى يهتروا منا كهم بحوه وللا يملون لله حوله
 ويرملون على اقدامهم شعثا غبرا له قد بنذوا السراييل ورا
 ظهورهم وشوهوا باغفار السعد ومحا سن خلقهم ابتداء عظيم
 وامتحانا شديدا واختيارا مبينا وتحيضا بليغا جعله الله تعالى

الارض ص

سببا لرحمته ووضلة الى جنته ولو اراد سبحانه ان يضع بيته
 الحرام ومشايخه العظام بين جنات وانهار وسهيل وقرار
 جم الاشجار وانى الثمار ملتفت البنى متصل القرى بين بركة
 سمراء وروضة خضراء وازياض مخدقة وعراصن معدقة
 وزروع ناضرة وطرق عامرة لكان قد صغر قدرا الجزاء على
 حسب ضعف البلاء ولو كانت الاساس المحمول عليها وارجار
 المرفوع بها بين زمرودة خضراء وياقوتة حمراء ونور وضياء
 لحفف ذلك مصارعة الشك في الصدور ولو وضع مجاهدة ابليس
 عن القلوب ولتفتي مقتل الرب من الناس ولكن الله يختبر
 عباده بانواع الشدايد ويتعبدونهم بالوزن المجاهدة وبتلبيهم
 بصروب المكاره اخراجا للتكبر من قلوبهم واسكانا للتذلل في
 نفوسهم وليجعل ذلك ابوابا فتحا الى فضله واسبابا ذللا
 لغفوه فانه الله في عاجل البنى واجل وخامة الظلم وسوء
 عاقبة الكبر فانهما مصيدة ابليس العظمى ومكيدته الكبرى
 التي تساو قلوب الرجال مساورة السموم القاتلة فاشكركه

الواحد
 ابد

والا غفل

اندا ولا تشكرك اخذا لعالمنا لعلمه ولا مقدرا في طهره وعن ذلك
 ما حرس الله عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات ومجاهدة
 الصيام في ايام المفروضات تسلينا لطرا قهم وتحشيعا لبصارهم
 وتذليلا لنفوسهم وتخفيفا لقلوبهم واذهابا للخيل عنهم لما
 في ذلك من تعبد عتائق الوجوه بالتراب تواضعا والنضات
 كدائم الجوارح بالارض تصاغرا والحوش البطون بالملتون من الصيام
 تذللهم ما في الزكوة من صرف ثمرات الارض وغير ذلك الى اهل
 المسكنه والفقر انظروا الى ما في هذه من فعال من حق نواجم
 الفخر وقدر طوال الكبد ولقد نظرت فما وجدت احدا من
 العالمين يتعصب لشي من الاشياء الا عن علة تحمله ثوية الجهاد
 او لجهة تليط بقول السفهاء غيركم فانكم تتعصبون لامر ما
 يعرف له سبب ولا علة اما ابليس فتعصب آدم لاصله وطعن
 عليه في خلقته فقال انا نارك وانت طينتي واما الاغنياء من
 مشرق المم فتعصبوا لاثار ومواقع النعم فقالوا نحن اكثر اموالا
 واولاد وادما نحن بمعذبين فان كان لا بد من العصبية فليكن

والصا

لا اله الا الله
 وبديع السموات

تَعْصَلُمُ لِمَكَارِمِ الْخُصَالِ وَمَحَامِدِ الْأَعْمَالِ وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَالُ
فِيهَا الْمَجْدُ أَوْ الْمَجْدُ أَمِنْ يَوْتَاتِ الْعُذْبُ وَيُعَاسِبُ الْقَبَالُ
بِالْخَلْقِ الرَّعِيْبَةِ وَالْإِخْلَامِ الْعَظِيمَةِ وَالْأَخْطَارِ الْجَلِيلَةِ وَالْإِثَارِ
الْمَحْمُودَةِ فَتَعْصَلُمُ الْخَالِ الْخَيْرِ مِنَ الْحَفْظِ لِلْيُودِ وَالْوَفَاءِ بِالْإِيمَانِ
وَالطَّاعَةِ لِلْبِرِّ وَالْمُتَصِيَّةِ لِلْكِبَرِ وَالْإِحْدِ بِالْفَضْلِ وَالْكَفِّ عَنِ
الْبُغْيِ وَالْإِعْظَامِ لِلْقَتْلِ وَالْإِنْفَاقِ لِلْمَخْلُوقِ وَالْكُفْمِ لِلْفِيْقِ وَاجْتِنَابِ
الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ وَاحْذَرُوا مَا نَزَلَ بِأَلَيْهِمْ قَبْلَكُمْ مِنَ الْمَثَلَاتِ بِشَوْرِ
الْأَعْمَالِ وَذَمِيمِ الْأَعْمَالِ فَتَذَكَّرُوا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أحوالهم واحذروا
أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ فَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ فِي تَقَارُفِ حَالِهِمْ قَالُوا كُنْ
أَمِيرٌ لَزِمْتَ الْعِزَّةَ بِهِ حَالَهُمْ وَزَارِجْتَ الْأَعْدَاءَ لَهُ عَنْهُمْ وَمَدَّتْ
الْعَافِيَةُ فِيهِ بِهِمْ وَانْقَادَتْ النِّعَةُ لَهُ مَعَهُمْ وَوَصَلَتْ الْكُورَةُ
عَلَيْهِمْ حَبْلُهُمْ مِنْ لَا جَنَابَ لِلْفَرْقَةِ وَاللَّزُومِ لِلْأَلْفَةِ وَالتَّخَاضُّعِ
عَلَيْهَا وَالتَّوَاصِي بِهَا وَاجْتَنَبُوا كُلَّ أَمْرٍ كَسَدَ فَقْدَتُهُمْ وَأَوْهَنَ
مُسْتَهْمٍ مِنْ تَضَاعُفِ الْقُلُوبِ وَتَشَاخُصِ الصُّدُورِ وَتَذَابُرِ النُّفُوسِ
وَتَحَاذُلِ الْأَيْدِي وَتَذَبُّرِ أحوال الماضين من المؤمنين قَبْلَكُمْ كَيْفَ

كانوا

كَانُوا فِي حَالِ التَّخْيِصِ وَالْبَلَاءِ أَلَمْ يَكُونُوا أَثْقَلَ الْخَلْقِ أَجْبَاءً
وَأَجْهَدَ الْعِبَادِ بَلَاءً وَأَضْيَقَ أَهْلِ الدُّنْيَا حَالًا أَخَذَهُمُ الْفِرَاقَةُ
عَبِيدًا فَمَا مَوْصِمُ سَوَى الذَّابِ وَجَزَعُ مَوْصِمِ الْمُرَادِ فَلَمْ تَبْرَحِ أحوالهم
فِي ذُلِّ الْمَلِكَةِ وَتَهْدِ الْعَلِيَّةِ لَا يَحْدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ وَلَا سَبِيلًا
إِلَى دِفَاعٍ حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ جَدَّ الضُّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي مَحَبَّتِهِ
وَالْإِحْتِمَالِ الْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ جَعَلَ لَهُمْ مِنْ مَضَائِقِ الْبَلَاءِ فَرْجًا
فَانْدَلَجَ الْعِزُّ مَكَانَ الذَّلِيلِ وَالْأَمْنُ مَكَانَ الْخَوْفِ فَصَارُوا أَمْثَالًا
حُكَّامًا وَأَيْمَةً أَعْدَاءًا وَبَلَفَتْ الْكِرَامَةُ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ مَا لَمْ تَذْهَبِ أَمْثَالُ
إِلَيْهِمْ فَإِنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ نَوَاجِثُ كَانَتْ أَمْثَالُ مَجْتَمِعَةٍ وَهَوَا
مُؤْتَلِفَةٍ وَالْقُلُوبُ مُقْتَدِلَةٌ وَالْأَيْدِي مُتَرَادِفَةٌ وَالسُّيُوفُ مُتَنَاصِفَةٌ
وَالْبَصَائِرُ نَاقِذَةٌ وَالْعَزَائِمُ وَاحِدَةٌ أَلَمْ يَكُونُوا أَرْبَابًا فِي أَقْطَارِ
الْأَرْضِينَ وَمُلُوكًا عَلَى رِقَابِ الْعَالَمِينَ وَانْظُرُوا إِلَى مَا صَارُوا
إِلَيْهِ فِي أَخْدَانِهِمْ حِينَ وَقَعَتِ الْفَرْقَةُ وَتَشَتَّتَتِ الْأَلْفَةُ وَخْتَلَفَتْ
الْكَلِمَةُ وَالْأَفْعَادُ وَتَشَقَّقُوا مُخْتَلِفِينَ وَتَفَرَّقُوا مُتَحَاذِينَ قَدْ خَلَعَ
اللَّهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ كِرَامَتِهِ وَسَلَبَهُمْ غَضَارَةَ نِعْمَتِهِ وَبَقِيَ قِصَصُ أَخْبَارِهِمْ

فيكم عبداً المعتبرين منكم فاعتبروا بحال ولد اسما عييل وبنو اسحق
واسرائيل عليهم السلام فما أشد اعتدال أحوال وأقرب اشتباه
الأمثال تأملوا أمورهم في حال تشبههم وتفرقهم لئلا كانت
الأكاسرة والقياسرة أرباباً لهم يختارونهم عن ريف إراقات
وبحر العراق وخضرة الدنيا إلى منابت الشجر ومهابت الرياح
ونكد المعاش فتوكلهم عالة مساكين أخوان وبيد وبيد أذل
الأمم وازاد أجدهم قراراً لا يادون إلى جناح دعوة يعصمون
بها ولا إلى ظلة اللفة يعقدون على عزها والأحوال مضطربة
والأيدي مختلفة والكثرة متفرقة في بلاد أذل وإطباق جليل
من نبات مؤودة وأصنام معبودة وأرحام مقطوعة وغارات
مشنونة فانظروا إلى مواقع نعم الله عليهم حين بعث إليهم رسولا
فقد بملتة طاعتهم وجمع على دعوته الفهم كيف نشرت النعمة
عليهم جناح كرامتها وأسالت لهم جداول نعيمها والتفت
الملة بهم في عوائد بركاتها فاصبحوا في نعيمها غرقين وعن خضرة
عيشها فكيف قد تربعت الأمور بهم في ظل سلطان قاهر وآوتهم

الحال

الحال إلى كنف عز غالي وتعطفت الأمور عليهم في ذكر ملك
ثابت فهم حكام على العالمين وملوك في أطراف الأرضين مملكون
الأمور على من كان يملكها عليهم ويمضون الأحكام فيمن كان
يمضيا فيهم لا يملكون قناة ولا يقرع لهم صفاة إلا وإنكم قد
نقضتم أيديكم من جبل الطاعة وثلمتم حصن الله المضروب
عليكم بأحكام الجاهلية وإن الله سبحانه قد امتن على جماعة
هذه الأمة فما عقد بينهم من حبل هذه اللفة التي تتقنون
في ظلماتها ويأوون إلى كنفها بنعمة لا يعرف أحد من المخلوقين لها
قيمة لأنها أرحم من كل شيء وأجل من كل خطر وأعلموا أنكم
صدمتم بعد الهجرة أعزائاً وبعد المولاة أخزائاً ما تتعلقون
من الإسلام الأبائهم ولا تعرفون من الإيمان الأمهات تقولون
النار ولا العاذل أنكم تريدون أن تكفوا الإسلام على وجهه
انتهاك الحرمه ونقضاً لميثاقه الذي وضعه الله لكم حرماً في
أرضه وأمناب بين خلقه وإنكم إن لجأتم إلى غيره حاربكم أهل
الكفر ثم لا جبريل ولا ميكائيل ولا أمها جبريل ولا أنصار ينصرونكم

أرى لقد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم

يتقبلون

أرى بخلاف النار في الجاهلية
ولا بخلاف النار في الجاهلية

الا المقادعة بالسيف حتى يحكم الله بينكم وان عندكم امثال من
 باس الله وقوارحه واياته وقا بوه فلا تستبطلوا وعيده
 صمدا باخذه وتباونا ببطشه وباسنا من باسه فان الله سبحانه
 لم يلعن الفتن الماضي بين ايديكم الا لتذكركم الامور بالمعروف
 والنهي عن المنكر فلعن الشفعا لركوب المعاصي والجلما
 لتزك الناصي الا وقد قطعتم قيد الاسلام وعظمت حدوده
 وامتتم احكامه الا وقد امرني الله بقتال اهل البغي والنجث
 والفساد في الارض فاما الناكثون فقد قاتلت واما القاسطون
 فقد جاهدت واما المارقة فقد دوت واما شيطان الرذيلة
 فقد كفيته بصغيفة سمعت لها وحية قلبه ورجة صدره ^{او احدثت وذلت} ويقي
 بقية من اهل البغي والفساد اذن الله في الكرة عليهم اذيلت
 منهم الا ما يتشدد في اطراف الارض تشدرا انا وضعت بكلاكل
 العرب ونجحت نواجم قرون ربيعة ومضر وقد علمتم موضعي
 من رسول الله صلى الله عليه بالقرابة القرينة والمنزلة الخصيمة
 وضعتني في حجره وانا وليد يعضني الى صدره ويكنفني فراشه

وكسوت

ويمشي جسده ويشمتي عرقه وكان يعضني الشئ ثم يلقميه وما
 وجد لي كذبة في قولي ولا خطلة في قفلي ولقد قرن الله به صلى
 الله عليه وسلم من لدن كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يشرك
 به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد
 كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امة يرفع لي في كل يوم علما من
 اخلاقه ويا مربي بلا قتدار به ولقد كان يحا ورحي كل سنة ^{حبرك} حبرا
 فاراه ولا يراه غيرك ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير
 رسول الله صلى الله عليه وخديجة وانا ثالثهما اري نور الوحي
 والرسالة واشتم ريح النبوة ولقد سمعت رثة الشيطان حين
 نزل الوحي عليه صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما هذه
 الرثة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع
 ما اسمع وتري ما اري الا انك لست ببني وانك لو زيد وانك
 لعل خبير ولقد كنت معه صلى الله عليه لما اتاه الملا من قريش
 فقالوا له يا محمد انك قد ادعيت عظيما لم يدعه اباؤك ولا
 احد من بنيك نحن نسالك امرا ان اجبتنا اليه واريتنا

خلقهم غنياً عن طاعتهم آمناً من معصيتهم لانه لا يضره معصية
 من عصاه ولا ينفعه طاعة من اطاعة فقسم بينهم مواسمهم ووجوههم
 من الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم اهل الفضائل من طمعهم
 الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيتهم التواضع غصوا ابصارهم
 عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماهم على العلم النافع لهم نزلت
 انفسهم منهم في البلاء كما نزلت في الرضا لولا ارجل الذي كتب
 الله لهم لم تستقدروا ارجلهم في اجسادهم طرفة عين شوقاً الى
 الثواب وخوفاً من العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغروا
 وونه في اعينهم فهم والجنة كن قدر آها فهم فيها منقون وهم
 والنار كن قدر آها فهم فيها معذبون قلوبهم مخزونة وشروطهم
 مأمونة واجسادهم خيفة وحاجتهم خيفة وانفسهم عفيفة
 صبروا اياماً قصيرة اعقبهم راحة طويلة تخاردهم راحة بشرها
 لهم ربهم ارادتهم الدنيا ولم يروها واسرهم ففدوا انفسهم
 منها اما الليل فضاؤون اقدامهم تالين اجزاء القرآن يرتلون
 ترتلاً مخزونون به انفسهم ويستثرون به واولاهم باوامروا

الترتيل القراءة
 مع الفكر

١٢٥
 بأية فيها تشويق وكنوا إليها طمعا وتطلعت نفوسهم إليها شوقاً
 وظنوا أنها نصيب اعينهم واذا مروا بأية فيها تخويف اضعفوا
 اليها مسامحة قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول
 اذانهم فهم حائزون على اوساطهم مفترشون لجبايهم واكفهم وركبهم
 واطراف اقدامهم يطلبون الى الله في فلكا رقابهم واما النهار
 فحلماء علماء ابرار اتقياء قد برأهم الخوف بركي القدر ينظر
 اليهم الناظر فتحسبهم مرضى وما بال قوم من مرضى ويقولون قدوة لطلوا
 ولقد خالطهم امر عظيم لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون
 الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذ اذكي احد
 منهم خاف ما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري ورتي اعلم
 متى بنفسي اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني افضل ما يظنون
 واعف عني ما لا يعلمون من عداة احد من انك ترك له قوة في وقت
 وحرقا في لين وايماناً في يقين وحرصاً في علم وعلماً في حلم وقصد
 في غنى وخشوعاً في عبادة وتجداً في فاقة وصبراً في شدة وطلباً
 في خلاء ونشاطاً في طرد وتحرراً عن طمع يعمل الاعمال الصالحة



وهو على وجل يمس وممه الشكر ويصيح وممه الذكر بيت خذرا
ويصيح قرحا خذرا لما خرد من العقلة وقرحا بما اصاب من الفضل
والرحمة ان اشتغبت عليه نفسه فيما تكرة لم يعطها سؤلها فما
تحت قرة عينه فيما لا يزول ورضا وده فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم
والقول بالعمل تراه قربنا امه قليلا زلله خاشعا قلبه قانده
نفسه منزورا اكله سهلا امره حريزا دينة مينة شهوته مكظوما
غيطه الخند منه ماموت والشوم منه ماموت ان كان في الغافلين
كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين ينفذ
عمن ظلمه ويغطي من حرمه ويصل من قطعه بعيدا خشيت لئلا
قوله غابا منكده حاضرا معروفا مقبلا خيرة مديرا شجرة في
اللازله وقود وفي المكاره صبور وفي البرخاء شكورا لا يخيف علي من
بفضل ولا ياتم فيمن تحت يعرف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يفتن
ما استخفظ ولا ينسى ما ذكر ولا يتاثر باللقاب ولا يضاد بالجار ولا
يشمت بالمصاب ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم
يغمه صمته وان صحك لم يقل صوته وان نفي عليه صبر حتى يكون

الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في غناي و الناس منه في راحة اتعب
نفسه لآخرته و اراح الناس من نفسه بعدة عمن تباعد عنه زهد
وتزاهة و دونه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر وعظمة
ولا دونه بمكروه خديعة قال فضيقت تمام صيغة كانت نفسه فيها
فقال امير المؤمنين رضي الله عنه اما والله لقد كنت اخافها عليه ثم
قال هكذا نصبت المواعظ البالية باهلها فقال له قائل فما بالك
انت يا امير المؤمنين فقال ويحك ان لكل اجل وقتا لا يفدوه
وسببا لا يتجاوزة فمضوا لا تقل لمثلها فانما نفث الشيطان على لسانك
ومن خطبة له رضي الله عنه يصف فيها المنافقين تحمده على ما وفق
له من الطاعة وذاد عنه من المعصية ونسأله لمسته تاما وحبيله
اعتصاما ونشهد ان محمدا عبده ورسوله خاض الى رضوان الله
كل غمرة وتجرع فيه كل عصة وقد تلون له الودون وتالت عليه
القصص وخلعت اليه الدرب اعنتها وضربت الى محاربه بطون
رواحلها حتى انزلت بساجته عداوتها من ابعاد الدار واستحق
المزاد اوصيكم عباد الله بتقوى الله واخذركم اهل النفاق فانهم

الضالون المضلون والذالون المزلون يتلوتون البوانا ويفتنون
 اقتبانا ويعدونكم بكل عباد ويرصدونكم بكل مرسا وقلوبهم ووتة
 وصفاهم نقيته يمشون الخفاء ويدبون الصرا او صفهم ووا
 وقولهم شفا او قفلهم الذاء الويا حسدة الرخاء وموكدا البلاء
 ومقنبوا الرجاء لهم بكل طريق صريح والى كل قلب شفيع ولكل شجر
 دموع يتقارضون الشفاء ويتراقبون الجزاء ان سالوا الخفوا وان
 عدلوا كشفوا وان خلكوا اسرفوا قد اعدوا لك الحق باطلا ولك
 قائم مابلا ولك الحق قاتلا ولك باب مفتاحا ولك ليل مصباحا
 يتوصلون الى الطل بالياس ليقيموا به اسواقهم ويتفقوا به
 اغدا قهم يقولون فيشبهون ويصفون فيمضون قد صعدوا الطريق
 واضلوا المضيق فهم لمية الشيطان وحمة النيران اولئك حزب
 الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون **ومن خطبة له**
رضي الله عنه الحمد لله الذي اظهر من آثار سلطانه وجلال كبريائه
 ما حيد مقل العقول من عجاب قذرة وروى خطرات صاهم النفوس
 عن عرفان كنه صفته واشهد ان لا اله الا الله شهادة ايمان

وحده لا شريك له

يسمعون وكان لا يمتري من ذلك شيء الا سالت عنه وحفظته
 فمذه وجوه ما عليه الناس من اختلا افعام وعملهم في رواياتهم
ومن خطبة له رضي الله عنه وكان من اقتدار جبروته وديم
 لطائف صنعته ان جعل من قمار اليم الزاخر المتراكم المتقاصف
 ينساجا مدا ثم قطرمته اطباقا ففتقها سبع سموات بعد
 ارتقا قها فاستمسكت باقره وقامت على حذو يحملها الى خضر
 المتعرج والحققام المسجود قد ول لا قره واروعن لبيته
 ووقف الجاركة منه الحشينة وجبل جلا ميدها ونشور متولا
 واطوادها فارساها مرا سبها والزمها قرارها فمضت رؤسها
 في الهواء ورسبت اصولها في الماء فانهج جبالها عن سهولها
 واساخ قواعدها في متور اقطارها ومواضع انشائها فاشبهت
 قلا لها واطال انشادها وجعلها لا ارض عما واوارزها فيها
 اوتاد فسلكت على حركتها من ان تميد باهلها او تسبح بحملها
 او تزول عن مواضعها فسيحان من امسكها بعد موجازها
 وانجدها بعد رطوبة اظكنا فها فجعلها لخلقها بها واوسطها

في الخندق على جدارها
 هذه الدنيا على جدارها
 على جدارها

في المفاوز
 في المفاوز

لهم فراشاً فوق حجب الخي راكم لا يحركه وقلم لا يسركه تذكروا الرياح
 القواصف وتخصه الغمام الدوارض ان ذلك لعبرة لمن يخشى
منها اللهم انما عبد من عبادك سمع مقالتي فاد الة عبد
 الجائرة والمصلحة في الدين والدنيا غير المفسدة فاني بعد
 سمعها لها الا انكوص عن نصرتك والايضا عن اغزاز دينك
 فانا نستشهدك عليه يا اكبر الشاهدين شهاوة ونستشهد
 عليه جميع من اسكنته ارضك وسمواتك ثم انت بعد الملقى عن
 نصرة ولا اخذ له بذنبه **ومن خطبة له صلى الله عليه وسلم** الحمد لله
 العلى عن شئنه المخلوقين الغالب لمقال الواصفين الظاهر
 بجانب تدبيره للناظرين الباطن بجدال عزته عن فكر المتوهمين
 العالم بلا اكتساب ولا ازدياد ولا علم مستفاد المقدر لجميع
 الامور بداروية ولا ضمير الذي لا يغشاه الظلم ولا يستضي بالانوار
 ولا يرفقه ليل ولا يحرك عليه نهالة ليس اود آله بالابصار ولا
 بالاختيار **منها** في ذكر النبي عليه السلام ارسله بالنبأ
 وقدمه في الاصفاء فرتق به المقائق وساورة المقابل

او صلى الله عليه وسلم
 الامم والاعمال

الصلوة

وذل به الصلوة وسئل به الحزونة حتى سرح الضلال عن
 يمين وشمال **ومن خطبة له صلى الله عليه وسلم** واشهد انه عدك
 عدك وحكم فصل واشهد ان محمدا عبده ورسوله وسيد
 عباد الله كمالا نسخ الله الخلق فوقيتين جعله في خيرهما لم يسهم فيه
 عا ظهرو ولا صوب فيه فاجر الا وان الله تعالى جعل للخير اهلا
 والحق دعائم والطاعة عصما وان لكم عند كل طاعة عونا من
 الله يقول على الاله سنة ويثبت الاقدار فيه كفاة ملكك وشفاة
 لمشتف واعلموا ان عباد الله المستحقين علمه يصونون
 مصونه ويفجرون عيونه يتواصلون بالولاية ويلاقون بالمحبة
 ويتساقون بكاس روية ويصدرون بصدور بريّة لا تشوبهم
 الدربة ولا تشرع فيهم الغيبة على ذلك عقد خلقهم واخذ اقرب
 فعليه يتحابون وبه يتواصلون فكانوا كقافل البدر يبتغي فيوجد
 منه وتلقى قد ميزه التخليص وهذبه التحيص فليقبل امرؤ
 كرامة بقبولها وليحذر قارعة قبل حلولها ولينظر امرؤ في
 قصر ايامه وقليل مقامه في منزل حتى يستبدل به منزلا فليصنع

لمتحول ومغارف مستقلة وطوى لدى قلب سليم اطاع من يهديه
وتجنب من يرديه واصاب سبيل السلامة بصبر من يصبره
وطاعة هاد امرة وباء ذاك الذي قبل ان يخلق ابوابه ونقطه
اسبابه واستفتح التوبة وامات الحوبة فقد اقيم على الطرق
وهذا ناسج السبيل **ومن دعا له كانت يد غوبه كثر** الحمد لله
الذي لم يصح لي ميتا ولا سقيما ولا مضروبا على عروقي بشور ولا
ما خود ابا شور على ولا مقطوعا وابرك ولا مرتدا عن ديني ولا
منكرا لذني ولا مستوحشا من ايماني ولا ملتبسا عقلي ولا مغدبا
بغداي اثم من قبل اصبحت عبدا مملوكا ظالما لنفسك الحق
على والحق لا استطع ان اخذ الا ما اعطيتني ولا اتقي الا ما
وقيتني اللهم اني اعوذ بك ان افتقد في غناك او اضل في هداك
او اضم في سلطانك او اضبط عهد الامر لك اللهم اجعل نفسي
اول كريمة تتزعمها من كرامتي واول وديعة ترجعها من رعاي
نعمد عنديك اللهم انا نعوذ بك ان نذهب عن قوك او نفقد عن
دينك او نتنازع بنا اهلنا وانا وون الهدي الذي جاء من عندك

ذكره

ومن خب

ومن خطبة له صلى الله عليه وسلم خطبها بصفين اما بعد فقد جعل الله
لي عليكم حقا بولاية امركم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم
فالحق اوسع الاشياء في التواصف واصيبها في التناصف لا بحرك
لا حرك لا جرك له ولو كان لا حرك ان يحرك له ولا الجرك عليه بل ان
خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولذله في كل
ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان
يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضا عفة الثواب تقضاه منه وتوشقا
بما هو من المرید اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها
لبعض الناس على بعض فجعلها تشكافا في وجوبها ويوجب بعضها
بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما افترض الله من تلك
الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة
فرضها الله سبحانه لكي على كية فجعلها نظاما لا لغتهم وعز الدينهم
فليست تصلح الرعية الا بصلاحي الولا ولا تصلح الولا الا باستقام
الرعية فاذا اوتت الرعية الى الوالي حقه واوتي اليا حقا
عن الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل

عليه ولا يحرك عليه
لا يحرك له
الحق

مة

وحجرت على اذلالها السنن فصل في ذلك الزمان وطعم في بقاء
 الدولة ونسبت مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليهما
 او اخف الوالي برعيته اختلفت هناك الكلمة وظهرت معالم
 الجور وكثر الازغالي في الدين وتركتم محاج السنن فعمل بالهوك
 وعظمت الاحكام وكثرت على النفوس فلا يستوحش لعظم
 حق عظم ولا لعظم باطل فعمل فمناك تذب الابرار وتعد الاشرار
 وتنظم تبعات الله عند العباد فعليكم بالشايع في ذلك وحسن
 التعاون عليه فليس احد وان اشتد على رضا الله حذره
 وطال في العمل اجتهاده ببال حقيقة ما لا الله افضل من الطاعة
 له ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ
 جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ
 وان عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلة بفوق
 ان يمان على ما حمله الله من حقه ولا امرؤ وان صغرته
 النفوس واقتضته العيون بدون ان يفيز على ذلك او يعان
 عليه فاجابه رجل من اصحابه بكلام طويل يكثر فيه التبيان

اخف به اذا
 ذهب به
 الازغالي الفساد
 واما واما الفساد

اراد

عليه

عليه ويذكر سمعه وطاعته له فقال رضي الله عنه ان من حق
 من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصدر عنه
 لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت
 نعمة الله عليه ولطف احسانه الله فانه لم تعظم نعمة الله على احد
 الا ازاد حق الله عليه عظمتا وان من اشغف حالات الولاة
 عند صالح الناس ان يظن بهم جث الفخر ويوضع امرهم على
 الكبر وقد كرهت ان يكون حال في ظنكم اني احب الى طرأ
 واستماع الشنا ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان
 يقال ذلك لتركته الخطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به
 من العظمة والكبرياء وربما استجلى الناس الشنا بعد البلاء
 ولا تثنوا على جميل ثناء لا خراجي نفسي الى الله واليه من التوبة
 في حقوق لم افزع من ادائها وقرائض لا بد من ارضاها فلا
 تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحققوا مني بما يتحققه عند
 اهل البادية ولا تحالطوني بالمصانعة ولا تظنوا اني استبقا في
 حق قيل في ولاي التماس اعظام لنفسي فانه من استنقل الحق

بعد الشن

ان يقال له او العبد ان يعرض عليه كان العمل بها أثقل عليه ولا
تلقوا عن مقال الحق او مشورة بغير فاني لست في نفسي بغير
ان اخطي ولا آمن ذاك من فعلي الا ان يكلف الله من نفسي ما هو
املك به متى فانا انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيري ملك
من املأ ملك من انفسنا واخرجنا ما كنا فيه الى ما صلحنا عليه
فابذلنا بعد الصلوة الهدى واعطانا البصرة بعد الغنى ومن
كلام له رضي الله عنه اللهم اني استعديك على قريش فانهم قد
رجموا وكفوا انائي واجلوا على منا زعتي حقا كنت اولى به من
غيري وقالوا الا ان في الحق ان تاخذ في الحق ان تمنة فاصبر
مفوقا او مت متا شفا فطرت فاذا ليس له رافد ولا ذات ولا
مساعد الا اهل بيتي فضنت بهم عن المنية فاعصيت على القذى
وجرعت ريق على الشجر وصبرت من كظم الغيظ على امر من العلم
والقلب من خبز الشفاد وقد مضى هذا الكلام في اثنا خطبة
متقدمة الا اني كثرته لاختلاف الروايتين ومنه في ذكر السائر
الى البصرة لخزبه رضي الله عنه فقد مواعلي عما لي وخزان قال

المسلمين الذي في يده وعلى اهل مصر كلهم في طاعتي وعلى بيعتي
فشتتوا كلهم افسدوا على جماعتهم ووثبوا على شيعتي فقتلوا
طائفة منهم غمرا وطائفة منهم عضوا على اسياهم فصاروا بها على
حتى لقوا الله صادقين ومن كلام له رضي الله عنه قاله لعبد
بن العباس وقد جاءه برسالة من عثمان بن عفان وهو محصور
فيها الخروج الى طاله يبتلع ليقول صنف الناس باسمه للخلافة بعد ان
كان بسالة مثله لذكر من قبل فقال رضي الله عنه يا بن عباس ما يريد
عثمان الا ان يجعلني جملانا صمنا بالقرى اقبل واذهب بعث
الي ان اخرج ثم بعث الي ان اقدم ثم هو الا ان يبعث الي ان
اخرج والله لقد دفعت عنه حتى خشيته ان اكون اثما ومن
كلام له رضي الله عنه لما مر بطلمة وعبد الرحمن بن عتياب بن
اسيد وما قتلا في يوم الجمل بقدا صبح ابو محمد هذا المكان
غربيا اما والله لقد كنت اكده ان يكون قريش قتل تحت بطون
الكواكب ادركت وترك من بني عبد مناف واقلبتني اعيان بني
خج لقد اتلغوا اعتاقهم الى امير لم يكونوا اهل فوقوا دونهم

ومن كلامه له رضي الله عنه قد أحيا عقله وأما نفسه حتى
 دق جليله ولطف غليظه وبرق له لامع كثير البرق فابان له
 الطريق وسلك به السبيل وتداخعت الأبواب إلى باب السلافة
 ودار الرقامة وثبت رجلا بطهاينة بدنه في دار الأمن
 والراحة بما استعمل قلبه وأرضى ربه **ومن كلامه له رضي الله عنه**
 بحث قد أصابه على الجهاد وارتد مستأديكم شكره وموثركم أمنه
 وممهلكم في مضار ممدود لتتنازعوا سبقة فتشددوا عقدا المأزب
 واطبوا فضول الخواضر لتحقيق عزيمة ووليمة ما انقض النعم
 لعزام اليوم وأضحى الظلم لتذاكير الكرم **ومن كلامه له رضي الله عنه**
 قاله بعد تلاوته اليكم التكاثر حتى زرت المقابر ياله مراما
 ما بعده وزورا ما أغفله وخطرا ما أقطع له لقد استحلوا منهم
 أي مذكروا وتناوشوهم من مكان بعيد أفيضادع آباؤهم يفتخرون
 أم بعدد الإنكسار يتكاثرون يترجعون منهم أجساد أخوت ومركات
 سكنت ولأن يكونوا عبدا أحسن من أن يكونوا مفتخرا ولأن يبتلوا
 بهم جناب ولأن أحسن من أن يقوموا بهم مقام عزة لقد نظروا

لهم بأبصار العشوة وضربوا منهم في غمرة جهالة ولو استنطقوا
 عنهم عرصات تلك الديار الخاوية والربوع الخالية لقاتلت
 ذهبوا في الأرض ضاللا وضللتهم في أعقابهم جهلا تطاؤن في
 هامهم وتشتبسون أجسادهم وترتعون فيما لفظوا وتشتكنون
 فيما خربوا وإنما الأيام بينكم وبينهم بواك ونواح عليكم أولكم سلف
 غايتكم وفراط منا هلكم الذين كانت لهم مقاوم العز وجلبات
 الفخر مملوكا وسوقا سلكوا في بطون البرزخ سبيلا سلطت الأرض
 عليهم فيها كلفت من حومهم وشربت من دماءهم فأصبحوا في
 جوارات قبورهم جادا لا يبنون وضارا لا يوجدون لا يفزعهم ورود
 الأحوال ولا يحزنهم تنكدر الأحوال ولا يحفلون بالرواجف ولا
 يذنون للقواصف غيبا لا ينتظرون وشهودا لا يحضرون وإنما
 كانوا جميعا فتشتتوا وإلا فافا ففترقوا وما عن طول عيدهم ولا بعد
 محبتهم عجمت أخبارهم وصمت ديارهم ولكنهم سقوا كاسا بذلتهم
 بالنطق خرسا وبالسهم صمما وبالحركات سكونا فكأنهم في أرحال
 الصفة صرعى شيا من جيران لا يتأثرون وأحيا أثيرا وروى

استنطقوا
 نافي وتاملوا قبل
 رثبات

بليت بينهم عروق التقارن وانقطعت منهم اسباب رخا فكلهم
 وحيد وهم جميع ويحارب الهمج وهم اخلاء لا يتعارفون الليل
 صباحا ولا النهار مساء انى الجريدين طعنوا فيه كان عليهم
 شاهدوا من اخطار وارهم اقطع ما خافوا وراوا من آياتها
 اعظم ما قدروا فكل الفاشين موت لهم الى مباداة فانت مبالغ
 الخوف والرجاء فلو كانوا ينطقون بها لعتوا بصفة ما شاهدوا
 وما عاينوا ولئن عمت آثارهم وانقطعت اخبارهم لقد رجعت
 فهم ابصار العبد وسمعت عنهم آذان العقول وتكلموا من
 غير جهات النطق فقالوا كلمت الوجوه النواضد وضوت ^{جسا}
 النواغم وليسنا اهدام اليلى وتكادونا ضيق المضجع وتوارثنا
 الوحشة وتهدمت علينا الذبوع ^{روايات} الصموت فامتحت فحاست
 اجسادنا وتشككت معارف صورنا وطالت في مساكن الوحشة
 اقامتنا ولم نجد من كذب فرجا ومن ضيق متسقا فلو
 مثلهم بعقل لو كشف عنهم مخجوب الظلال لك وقدر شئت
 اسماهم بالهوام فاستكت واكتحلت ابصارهم بالتراب

وتكلمت
 منهم ارضى
 من السخريه

ارصمت

فحسنت

فحسنت وتقطعت الى بسنة في افواهم بعد ولايتها وصعدت
 القلوب صدورهم بعد يقطتها وعانت في كل جارية منهم حديد
 بل سمجها وسهل طرق الآفة اليها مستشلمات فلا ايزدفع
 ولا قلوب تجزع لدايت استجنان قلوب واقدرا عيون لهم في
 كل فطاعة صفة حال لا تنقل وغمرة لا تتجلى ولم اكلت ارض
 من عزيز جسد وايق لوني كان في الدنيا عذرى تزيى وزيب
 شرف يتقلد بالسوور في ساعة خزيه ويفزع الى السبلوة ان
 مصيبة نزلت به ضنا بفضارة عيشه وشحاحة بلهوه ولعبه
 فنيما مويضحك الى الدنيا وتضحك اليه في ظلم عيش عقول اذ
 وطى الدهور به حسكه ونقصت ايام قواه ونظرت الى الخوف
 من كثيب فما لطف بش لا يعرفه وبحجهم ما كان بحدته وتولدت
 فيه فتراش على الناس ما كان بصحته وفزع الى ما كان عوده
 الاطباء من تسكين الحاد بالقادة وتحريك البارد بالحار فلم يطفئ
 بيارد الا ثور حرارة ولا حرك بحار الا حية برودة ولا اعتدل
 بممازج لتلك الطباع الا امد منها كل ذات واد حتى فسر

معلّله ودّجّل ممرّضه وتعايا اهلّه بصفه وآله وخرسوا عن
 جواب السائلين عنه وتنازعوا وونه شجّ خير يكتونه فقابل
 هولاء به ومجّنت لهم ايات عافيته ومصير لهم آفقه يذكّرم
 اسى الماصين من قبله فبينما هو كذلك على جناح من ذرات
 الدنيا وترك الاحبة اذ عرض له عارض من غصصه فتحيّرت
 نوافذ فطنه ويست رطوبة لسانه فكلم منهم من جوابه عوفه
 فغى عن رذه ودعا مؤلم لقلبه سمعه فتصام عنه من كبير
 كان يعظمه او صغير كان يرحمه وان للموت لغزات هي اقل
 من ان تستغرق بصفه او تعدل على عقول اهل الدنيا ومن
 كلام له ربي **سيد عبد** قاله عند تلاوته وحال انهم تجارة ولا
 سمع عن ذكر الله ان الله سبحانه جعل الذكّر جذاً للقلوب تسمع
 به بعد الوقرة وتبصر به بعد العشوة وتتقاد به المعاندة وما
 برح به عزّت الاوه في البرهة بعد البرهة وفي ازمان القرات
 عبادنا جام في فكرهم وكلمهم في ذات عقولهم فاستصحبوا بنور
 نقطة في الاسماع والابصار والافئدة يذكرون بايام الله ويخوفون

الغفوار
 مشاهير

مقامه منزلة اولية في القلوات من اخذ القصد حمدوا الله
 طريقه وبشروه بالنجاة ومن اخذ عينا وشالا ونوا الله الطريق
 وحذرّوه من الهلكة وكانوا كذلك مصابيح تلك الظلمات واولية
 تلك الشبهات وان للذكر اهلا اخذوه من الدنيا بدلا فلم تستفهم
 تجارة ولا سمع عنهم يقطعون به ايام الحياة ويهتفون بالزواج
 عن مجازم الله في السماع الغافلين ويا مرون بالقسط ويا مرون
 به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه فكانا قطعوا الدنيا الى خلة
 وهم فيها فشا هدا واما ورا ذلك وكانا اطلعوا غيوب اهل البرزخ
 في طول اقامة فيه وحقت القيامة عليهم عداها فكشفوا عطاء
 ذلك اهل الدنيا حتى كانوا يدرون ما لا يرى الناس ويسمعون ما لا
 يسمعون فلو مثلتهم بعقلك في مقامهم المحمود ومجالسهم المشهورة
 وقد نشروا وادوين اعمالهم وقروا بحاسبة انفسهم على كل
 صغيرة وكبيرة امروا بها ففعلوا عنها او نهوا عنها ففعلوا عنها
 وحملوا ثقل اوزارهم فصفقوا عن استبدالها ففعلوا
 شيئا ونجا وبوا نجيا ينجون الى ربهم من مقام ندم واعتراف

او القدر

لَوِيتُ اَعْدَامَ صَدْرِي وَمَصَابِيحَ دُجَى قَدْ حَقَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَنَزَلَتْ
عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَفُتِحَتْ لَهُمُ ابْوَابُ السَّمَاءِ وَاعْدَتْ لَهُمُ مَقَاعِدُ
الْكِرَامَاتِ فِي مَقَامِ اَطْلَعُ اللهُ عَلَيْهِمْ فِيهِ خُرُوجُ سَفِينِهِمْ وَخُرُوجُ
يَتَسَمَّوْنَ بِدُعَائِهِ رَوْحُ التَّجَاوُزِ رَهَائِنُ فَاةٍ اِلَى فَضْلِهِ وَاشَارَةُ
وَلَقَدْ اَعْطَيْتَهُ جَدْحَ طُولِ رَأْسِ قُلُوبِهِمْ وَطُولِ الْبُكَاءِ غِيُوْنَهُمْ لِكُلِّ
بَابٍ رَغْبَةً اِلَى اللهِ مِنْهُمْ يَدٌ قَارِعَةٌ يُسَالُونَ مِنْ لَاضِقٍ لَدَيْهِ
الْمُنَادِي وَالْحَبِيبُ عَلَيْهِ الرَّاغِبُونَ فَاَصْبَتْ نَفْسُكَ بِنَفْسِكَ فَاَنْتَ
غَيْرُهَا مِنْ اِلَافِ نَفْسٍ لَهَا حَسِيْبٌ غَيْرُكَ **وَمِنْ كَلَامِ لَمْ رَضِيَ اللهُ**
قَالَ عِنْدَ تِلَاوَةِهَا الْفَاسِرُ اِنْ اَنْسَانَ مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكُرْمُ اَوْ خُضْرُ
مَسْوَلٍ حُجَّةٌ وَاَقْلَمُ مُقْتَضٍ مَقْدَرَةٌ لَقَدْ اَبْرَحَ بِهَا اِلَى نَفْسِهِ بِاَنْهَا
اِنْ اَنْسَانَ مَا جَزَاكَ عَلَى ذَنْبِكَ وَمَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ وَمَا اَنْسَلَ بِمَلَكِهِ
نَفْسِكَ اَمَّا مَنْ وَاَنْكَ بِلَوْلٍ اَمْ لَيْسَ مِنْ نَوْمَتِكَ يَنْقُطَةُ اَمَّا مَنْ
نَفْسِكَ مَا تَدْرِي مِنْ غَيْرِهَا فَلَمْ تَمَّا تَرَكَ الصَّاحِي لِحَبْرِ الشَّمْسِ فَتَطْلَعُ
اَوْ تَرَى الْمِثْلِي بِالْمِثْلِ جَسَدُهُ فَتَبْكِي رَحْمَةً اِلَيْهِ فَمَا صَبْرُكَ عَلَى
وَاَنْكَ وَجِلْدُكَ عَلَى مَصَابِيكٍ وَعَزَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ اَعْلَى نَفْسِكَ وَهِيَ

المر

اَعَزَّ اِلَى نَفْسِ عَلِيٍّ وَكَيْفَ لَا يُوقِظُكَ خَوْفُ بَيَاتِ نَفْسِهِ وَقَدْ تَوَرَّطَتْ
بِمَعَا صِيهِ مَدَارِجِ سَطَوَاتِهِ فَتَدَاوَى مِنْ وَاَرَاءِ الْفِتْرِ فِي قَلْبِكَ بِغُرْمَةٍ
وَمِنْ كِبَرِكَ الْعَقْلَةِ فِي نَظَرِكَ بِنِقْطَةٍ وَكَتَبَ اللهُ مُطِيعًا وَبِذِكْرِهِ اَنْسَا
وَتَمَثَّلُ فِي حَالِ تَوَلِيكَ عَنْهُ اِقْبَالَكَ عَلَيْكَ يَدْعُوكَ اِلَى عَفْوِهِ وَيَتَقَدَّرُ
بِفَضْلِهِ وَاَنْتَ مُتَوَلٍّ عَنْهُ اِلَى غَيْرِهِ فَتَعَالَى مِنْ قُوَى مَا اَحْلَمَهُ
وَنَوَاضَعَتْ مِنْ ضَعِيفٍ مَا اَجْرَاكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَاَنْتَ فِي لَيْفٍ
سِتْرَةٍ مَقِيْمٍ وَفِي مَعْدَةٍ فَضْلِهِ مُتَقَلِّبٌ فَلَمْ تُعْنِكَ فَضْلُهُ وَلَمْ يَهْتِكْ
عَنْكَ سِتْرَهُ بِلَا تَحُلْ مِنْ لُطْفِهِ مُطَوِّقٌ عَيْنٍ فِي رَغْمَةٍ يُحْدِثُهَا لَكَ
اَوْ سِتْرَةٍ يُسْتَرْهَا عَلَيْكَ اَوْ بَلِيَّةٍ يَصْرِفُهَا عَنْكَ فَمَا ظَنُّكَ بِهِ لَوْ
اَطْعَمَهُ وَاَيْمُ اللهِ لَوْ اَنْ صَعِدَ الصَّفَّةَ كَانَتْ فِي مُتَقَبِّئِيهِ الْقُوَّةُ
فَتَوَازَيْنِي فِي الْقُدْرَةِ لَكُنْتُ اَوَّلَ حَاكِمٍ عَلَى نَفْسِكَ بِوَمِيحِ خِلَاقِ
وَمَسَاوِي اَعْمَالٍ وَحَقًّا اَقُولُ مَا الدُّنْيَا غَرَّتْكَ وَلَكِنْ بِهَا اَغْرَرْتَ
وَلَقَدْ كَا شَفَقَتُكَ الْوَطَاطِ وَاَوْشَكَ عَلَى سَوَآءٍ وَهِيَ بِاَتَقْدَرُكَ مِنْ
تُرْوَلِ الْبَلَاءِ اَجْسَمُكَ وَالتَّقْصُصُ مِنْ قُوَّتِكَ اَصْدَقُ وَاَوْفَى مِنْ اَنْ
تَكْذِبُكَ اَوْ تَعُزَّكَ وَلَوْ نَاصِحٍ لَهَا عَنْكَ كَمُتِّمٍ وَصَادِقٍ مِنْ خَيْرِهَا

19

مكذب ولئن تعدفتها في الديار المأوية والأربوع الخالية لتجدتها
 من حسن تذكيرك وبلاغ موعظتك بمحلة الشفيع عليك والشيخ
 بك ولئن دأ من لم يرض بها وارا ومحل من لم يوطنها محلا وان
 السعداء بالانبا عدا هم الهاربون منها اليوم اذا رجفت الراحفة
 وحقت بحالها القيامة ولحق بكل منسك أهله وبكل معبود
 عبده وبكل مطاع أهل طاعته فلم يجد في عذله وقسطه يومئذ
 خرق بضد في الهواء ولا ممتس قدم في الأرض إلا بحقه فلم خجة
 يوم ذاك واجضة وعلائق عذرة منقطعة فتخرج من انك ما
 يقوم به عذرك ويثبت به جنتك وحذا ما يبقى لك مما لا يبقى له
 ويستولس فكل وشتم برك النجاة وارحل مطايا الشهد ومن
 كذا **له رضى الله عنه** والله لأن أبيت على حسبك السعدان
 مشهدا أو أجد في الأغلال مصفدا أحب إلى من أن ألقى الله
 ورسوله طالما لبعض العباد وعاجبا شئ من الخيام وكيف
 أظلم أهدا النفس يسرع إلى البلى قفولها ويطوئ في الشرى حلوها
 والله لقد رايت عقيدا وقد املق حتى استأخى من يترك صاعها

يوم القيمة

دور

ورايت صبيانا شعثا إلى لوان من فقرهم كأنما شذوت وجوههم
 بالعظم وعادوني مؤكدا وكرد على القول مرورا فاصغيت الله
 سمعي فظن لي أبيع ديني وأتبع قيا وه مغا رقا طريق فاحيت
 له حديدة ثم أذيتها من جسمه ليعتبر بها فضي صبيح ذكي ذيف
 من الملبا وكاد أن يحرق من ميسمها فقلت له تكلم الشاكر
 يا عقيل أتيت من حديدة أخاصها إساها للعبه وتجرف
 إلى نار محرصا جبارها لقضيه أتيت من الأوك ولا أيت من
 لظي وانجبت من ذلك طارقا طرفنا بملفوفة في وعاءها معجوة
 شينها كأنما عجت بريق حية أوقيتها فقلت أصد أم زكاة
 أم صدقة فذلك محرم علينا أهل البيت فقال لا ذوا ذاك
 ولكنها هدية فقلت هيلتك الصبور أعز دين الله أيتني
 لتخذهني أم تحبب أم ذو حنة أم تهجر والله لو أعطيت راقا
 الشبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى الله في عملة أسلمها
 جلب شعيرة ما فعلته وإن دنياك عندي لا هون من ورقة في ثم
 حرادة تقضيها ما لعل ونعيم يقني ولذة لا يبقى تعود بالله من

ليم

سبات العقل وقبح الزلل وبه يستغن عن **دعاء له رضى الله**
اللهم صن وجهي باليسار ولا تبذل جامي بالحقارة فاستررت
طالبي رزقك واستعطف شراؤ خلقك وابشلى محمد من اعطاني
واقتنت بدم من معني وانت من ورا ذلك كلمة ولي الاعطاء
والمنع انك على كل شيء قدير **ومن خطبة له رضى الله عنه** دار
بالبلاد محفوفة وبالغدور معروفة لا تدوم احوالها ولا يسلم نزالها
احوال مختلفة وتارات متصرفه العيش فيها مضموم والامان
فيها معدوم وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها
وتقنيه بجمامها واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه
الدنيا على سبيل من قدمضي قبلكم من كانت اطول منكم اعمارا
والعمر ديارا وابعد اثارا أصبحت اصواتهم هامة ورياضهم
راكدة واجسادهم بالية وديارهم خالية واثارهم عافية فاستبدلوا
بالقصور المستيدة والمارق المهددة الصمود ولا حجار المسندة
والقبور الاطلة الملمدة التي قد بنى للخراب فناؤها وشيد
بالتراب بناؤها فحلها مقبرت وساكنها مقبرت بين اهل محلة

موجشيت واهل فراغ متشاي غلبت لا يستأنسون بالوطان ولا
يتوا صلوات تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودنو
الدار وكيف يكون بينهم نزاور وقد طعنهم بكنكده البلى واكلمهم
الجنادل والترك وكان قد صوتم الى ما صاروا اليه وازهمكم ذلك
المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو تناهت بكم الامور ونفرت
القبور هناك تبلو كل نفس ما اسلفت ورزقوا الى الله مولهم
الحق وصل عنهم ما كانوا يفترون **ومن دعاء له رضى الله عنه**
اللهم انك آتسببنا وانا ناك واهضهم بالكفاية للمتوكلين
عليك تشاهدهم في سرورهم وتطلع عليهم في ضمايرهم وتعلم مبلغ
بصائرهم فاسراهم لك مكشوفة وقلوبهم اليك ملبوفة ازاحشهم
الغربة آتسببهم ذكرك وان صبت عليهم المصائب لجأوا الى استجنان
بك علما بان ازمة الامور بيدك ومصادرها عن قضائك اللهم
فان فزيت عن مسالتي او عجزت عن طلبتي فدلي على مصالحتي
وخذ بقلبي الى ما شئت فليس ذاك بغير من هداياتك ولا يبدع
من كفاياتك اللهم اجعلني على عفوك ولا تجعلني على عدوك فانه لا يرحم

لاولئك

لا فضل ولا محشي إلا عذلك **ومن كلامه رضي الله عنه** بالله
 فلا ين فلقد قوم مرود وداوود الممد اقام السنة وخلف القبة
 وذهب نقي الثوب قليل العيب أصاب خيرها وسبق شرها
 أدرك إلى الله طاعته وإتقاه بحقه رخل وتركهم في طرق متشعبة
 لا يمتدك الضال ولا يستيقن فيها المصتدك **ومن كلامه رضي الله عنه**
 في وصف بيعته بالخلافة وقد تقدم مثله بالغا في مختلفه وسقط
 يدك فكيفتها ومدد ثوبها فقبضتها ثم تذاككتهم على تذاكك الرب
 الهميم على حياضها يوم وردوها حتى انقطعت النعل وسقط الرداء
 ووطئ الضعيف وبلغ من شروء الناس بيعةهم أيا من أيتهم
 بها الضعيف وهدج إليها الكبد وتجا مل نحوها القليل وحسرت
 إليها الكعاب **ومن خطبة له رضي الله عنه** فان تقوى الله
 مفتاح سداد وذخيرة معاد وعشق من كل ملكة ونجاة من
 كل مهلكة بها ينجح الطالب وينجو لها رب وتعال الرغائب
 فاعملوا والعمل يرفع والثوبة تنفع والرعاء يسمع والعمال
 هادئة والإقلام جارية وبادروا بالأعمال غمرا أنا كسنا أو مرفضا
 أرواها

من كلامه رضي الله عنه

وردوها

ولا يمهله النطق اذا تسع وإننا لأمرأؤ الكلام وفيها تشبث
 عمروقه وعليها تعذلت عضونه واعلموا رحكم الله انكم في زمان
 القائل فيه بالحق قليل واللسان عن الصدق قليل والالزام للحق
 قليل أهله معتكفون على العبيان مضطجون على الإذعان
 قتاصم عارية وشائبهم آثم وعالمهم منافق وقارهم مأذوق
 لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يقول غنيهم فقيرهم **ومن كلامه رضي الله عنه**
 روى اليماني عن أحمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالك بن
 وحية قال كنا عند أمير المؤمنين رضي الله عنه وقد ذكر عندنا
 الناس انما فرق بينهم مبادي طينهم وذلك أنهم كانوا فلقوا من
 سبع ارض وعذبها وحزن تربة وسهلها فهم على حسب قربهم
 يتقاربون وعلى قدر اختلافها يتفارقون فتألم الدوا وأنا فقص
 العقول وما ذا القائمة قصير الهمة وزاكي العمل قبح المنظر وقرب
 القعر بعيد الشير ومعرفة الضربة منكدر الجليبه وتايه القلب
 متفرقة اللب وطيقت اللسان حديد الجنان **ومن كلامه رضي الله عنه**
 قاله وهو يلى غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجهيزه بابي أنت

من كلامه رضي الله عنه

من كلامه رضي الله عنه
 من كلامه رضي الله عنه
 من كلامه رضي الله عنه

من كلامه رضي الله عنه

لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة وبرايتنا واخبار
السماء خضضت حتى صرنا مسئليا عن من سواك وعممت حتى
صار الناس فيك سوا اولولائك اموت بالصدور نهيت عن الخرج
لانفدنا عليك ما الشئون ولكان الالاء مما طلاوا الكد مخالفا
وقد الك ولكنه ما لا يملك رقه ولا يستطيع دفعه بالانتهى
اذكونا عند ربك واجعلنا من بالك **ومن كلام له رضي الله عنه**
افتقرت ذكورا كان منه بعد هجرة النبي عليه السلام ثم لحاقه
فجعلت اتبع ما خذ رسول الله عليه السلام فاطا ذكره حتى انتهيت
الى القدر في كلام طويل فقله رضي الله عنه فاطا ذكره من الكلام
الذي روي به الى غايته اراجاز والفصاحة واراوا اني كنت
اعطى خبره كله للام من بدأ حروفي الى ان انتهيت الى هذا
الموضع فكنت عن ذلك بهذه الكناية العجيبة **ومن خطبه له رضي الله عنه**
فاعلموا وانتم في نفس البقاء او الضعف منسورة والتوبة مبسوطة
والهدى يدعى والمشي يرمى قبل ان يخذ العزل ويقطع المرسى
وتنقضي المدة ويسد باب التوبة وتصدق الملائكة فاخذ امر من

منه

حاشا او موتا خالسا فان الموت هادم لذاتكم ومكدر شهواتكم
ومباعد طيباتكم زار غير محبوب وقرت غير مغلوب وواتر
غير مطلوب قد اعلقتكم حياتكم وتكنفتكم غواريلكم واقصدتكم
معايلكم وعظمت فيكم سطوته وتسابعت عليكم عدوته وقلت
عنكم بنوته فيوشك ان تغشاكم دوايح ظلمه واحتدام غلله **ومن**
عمراته وعواشي سكراته واليم ازهاقه وذجوا طباقه وجشوبة
مذاقه فكان قد اتاكم بغية فاسكت نحيبكم وخرق نديكم وعفى
اثاركم وعطل دياركم وبعث ذراتكم يقتسمون ثراكم بين جميع
فاحب لم ينفع وقريب محزون لم تمنع واخر شامت لم يخرج فاعلمكم
بالمجد وراجتهاد والتأهب واستعداد والتزود في منزل الزاد
ولا تغدوكم الدنيا كما غرت من كان قبلكم من ايام الماضية والقرون
الغالية الذين اختلبوا دهرها واصابوا غرورها واقتوا عذرها
واخلقوا جذرها اصبحت مساكنهم اجداثا واموالهم ميراثا
لا يعرفون من اثمهم ولا يحفلون من بكاهم ولا يحبون من دعائهم
فاخذروا الدنيا فانها غرارة خدوع مغوية منوع ملبسة تزوع

الزهد

لا يدوم رخاؤها ولا ينقضي عناؤها ولا يركد بلاؤها **منها في صفة**
كانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا فيها كمن
ليس منها عملوا فيها بما يبصرون وبأدروا فيها ما يحذرون ثقلت
أبدانهم بين ظهراني اهل البرخرة يرون اهل الدنيا يعطون
موت أجسادهم وهم أشد أعظاما لموت قلوب أحيائهم **من**
خطبة له رضى الله عنه خطبها بذكر قار وهو متوجه الى البصرة
وذكرها الواقدي في كتاب الجمل فصدع بما أمره وبلغ رسالة
ربه فلم الله به الصدع ورتق به الفتق وألف به بين ذك
الرحام بعد العداوة الواغرة في الصدور والبغائز القاذرة
في القلوب **من كلام له رضى الله عنه** كلم به عبد الله بن زهراء
وكان له شيعه وذلك انه قدم عليه في خلافته فطلب منه ما
فقال رضى الله عنه ان هذا المال ليس لي ولا لك وإنما هو في
المسلمين وجلب أسياهم فان شركتهم في حرمهم كان لك مثل
حظهم وإن جنة أيديهم لا تكون لغير أقوامهم **من كلام له رضى الله عنه**
إن اللسان بضعة من الناس فلا يسعدك القول إذا امتنع

معارف العبد
على إذا كان متوقفا
من اللغة

الزهد

الزهد
بمنه ففسد

نفسه لنفسه وأخذ من حبي لميت ومن قات لباقي ومن ذاهب
لدائم امره خاف الله وهو معتمد الى أجله ومنظور الى عمله
امرؤ الجمع نفسه بلجامها وزمها برغامها فامسكها بلجامها عز مع
الله وقاؤها برغامها الى طاعة الله **من كلام له رضى الله عنه**
في شأن الحكمين وزم اهل الشام جفاة طغاة مجيد اقوام
جمعوا من كل ادب وتلقطوا من كل شوب تمتع بنبغ أن يفقه
ويؤدب ويعلم ويدرب ويولي عمله ويؤخذ على يديه ليسوا من
المهاجرين ورا نصار ولا الذين تبوءوا الدار الآخرة وإن القوم اختاروا
لا أنفسهم أقرب القوم ما يحبون وإنكم اخترتم لا أنفسكم أقرب
القوم ما تكثرهون وإنما عهدكم بعبد الله بن قيس بالامس بقول
إنها فتنة ففطعوا (وتأركم وشيخوا سيوفكم فان كان صاوقا فقد
أخطأ بمسيره غير مستكبر وإن كان كاذبا فقد لزمته الشهمة
فادفعوا في صدر عمر بن العاص بعبد الله بن عباس وخذوا
مهل برأيكم وخوطة أقوامي را سلام الآثرون الى بلادكم تفرقوا الى
صفا تكلم ثم **من خطبة له رضى الله عنه** يذكر فيها أن محمد عليه السلام

فقد كان رضى الله عنه
كل من اختلفه فم
من محبهم ومنهم من
لا يحبهم ولا يحب
فيهم فاختاروا انفسهم
فقد والله ابلغ الى
لو استخروا ان يكون الحاضر
بكم ومنهم من اقبلوا من
دورهم ومنهم من لا يمشون
فكان حكاما من حكامهم

هم عيش العلم وموت الجاهل تخبركم حلمهم عن علمهم وصمتهم
عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعائم
الإسلام وولاة الحق لا يعتصم بهم عاد الحق في نصايه وانزاح
الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين
عقل ولاية ورعاية لأعقل سماع ورواية وان زواة العلم
كثير ورعااته قليل **باب** المختار

من كتب أمير المؤمنين رضي الله عنه ورسائله إلى أعدائه وأمرائه
بلا دمه ونزحل في ذلك ما اختير من عموده إلى عثمان له ووصاياه
أهله وأصحابه **ومن كتاب له رضي الله عنه** إلى أهل الكوفة
عند مسيره من المدينة إلى البصرة من عبد الله علي أمير المؤمنين
إلى أهل الكوفة جبهة إلى نصارى وسنارى العرب أقام بعد فاني
أخبركم عن أمر عثمان رضي الله عنه حتى يكون سمعه كغيره أن
الناس طعنوا عليه فقلت رجلا من المهاجرين أكثر استغاثته
وأقل عتابه وكان طلحة والزبير أخوان سببرهما فيه الوجيف
وأرفع خدأها الغيف وكان من عايشة رضي الله عنها

عائذ كان ذلك في
خلته

فيه فلتة غضب فأتبع له قوم فقتلوه وبايعوا الناس غير
مستكرهين ولا مجبرين بل طابعت اختيارين واعلموا أن واد
الاجرة قد قلعت بأهلها وقلعوا بها وجاشت جيش الرجل
وقامت الفتنة على القطب فاستروا إلى أميركم وباذروا
جهاد عديكم ان شاء الله **ومن كتاب له رضي الله عنه** إليهم بعد فتح
البصرة وجذاكم الله من أهل مصر عن بيت نبيكم أحسن ما يحرك
الغاملين بطاعته والشاكرين لنعمته فقد سمعتم وأطعتم وودعتم
فأجبت **ومن كتاب** كتبه لشويع بن الحارث قاضيه وروى
أن شويع بن الحارث قاضي أمير المؤمنين رضي الله عنه اشتدرك
على عمه دارا بثمانين ديناراً فبلغه رضي الله عنه ذلك فاستدعى
شريحاً وقال له بلغني أنك ابتعت داراً بثمانين ديناراً وكتبت
كتاباً وأشهدت شهوداً فقال شريح قد كان ذلك يا أمير المؤمنين
قال فنظر إليه رضي الله عنه نظراً مغضباً ثم قال له يا شريح أما
إنه سيايتك من لا ينظر في كتابك ولا يسأل عن بيتك حتى يخرجك
منها شاكراً وخائفاً ويسلمك إلى قبرك خائفاً فأنظرياً شريح لا تكون

ابتعت هذه الدار من غير مالك او نقدت الثمن من غير حيل لك واذا
انت قد خسرت دار الدنيا ودار الآخرة اما انت لو كنت ابتعتي
عند شرائك ما اشترت لكنت اليك كتابا على هذه النسخة فلم
ترغب في شراء هذه الدار بالدرهم فما فوقه والنسخة هذا
ما اشترى عبد ذليل من ميت ارجع للرجيل اشترى منه دارا
من دار الفرو من جانب الفارين وخطبة الهاكبين وتجمع هذه
الدار حدود اربعة المحدث اولي ينتهي الى دواعي الآفات والمحدث
الثاني ينتهي الى دواعي المصيبات والمحدث الثالث ينتهي الى الهوى
المزرك والمحدث الرابع ينتهي الى الشيطان وفيه شرع باب
هذه الدار اشترى هذا المقترب بالامل من هذا المزيج بالاجل
هذه الدار بالخروج من عز القناعة والاحوال في ذلك الطلب
والضراعة فما اذكر هذا المشترك فما اشترى من ذلك فعلى
مبطل اجسام الملوك وسالبي نفوس الجبابرة ومزيل ملك الفراعنة
مثل كسرك وقيصر ونبوغ وحمير ومن جمع المال على المال فاكثر
ومن نسي وشهد وخوف ويخدر واخبر واعتقد ونظر بغيره
الذين

١٢٤
للولد اشخاصهم جميعا الى موقف القرض والحساب وموضع
الثواب والعقاب اذا وقع امر بفصل القضاء وخسر هناك
المبطلون شهيد على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى
وسلم من غلائق الدنيا **ومن كتاب كتبه رضى الله عنه**
الى بعض امراء جيشه فان عاذا الى طر الطاعة فذال لك
نحت وان توافقت امور بالقوم الى الشقاق والعصيان فان هذا
لمن اطاعك الى من عصاك واستغن عن انقاد موكب عمت
تقاعس عندك فان المتكارة مغيبة خير من مشهورة وقعوده اغنى
من نهوضه **ومن كتاب له رضى الله عنه** الى امر شعث بن قيس
وهو عامل وهو غامل اذ بهيمان وان عملك ليس لك بطمة
ولكنه في غنقك امانة وانت مستدعي لمن فوقك ليس لك ان
تقاتل في رعية ولا تخاطبوا في بويقة وفي يدك مال من مال الله
عز وجل وانت من خذاني نسلمه الي ولعلي ان لا اكون بشر
ولا تك لك والسياد **ومن كتاب له رضى الله عنه** الى معاوية
ابن ابي عبيد القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم

علي ما يقوم عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للقاتل ان
 يرد واما الشورى للمهاجرين والانصار فان اجتمعوا على رجل
 فسموه اما كان ذلك الله رضا فان خرج من امرهم خارج بطعن
 او بدعة ردوه الى ما خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير
 سبيل المؤمنين ووجه الله ما تولى وللمركب ما معونه لئن نظرت
 بعقلك دون هذا لوجدت ابرأ الناس من دم عثمان رضي الله
 وتعلمت اني كنت في عزلة عنه الا ان تجئني فتجئ ما بد الله والسماء
ومن كتاب له رضي الله عنه اليه ايضا اما بعد فقد اتيتي منك
 موعظة موصلة برسالة محببة تحقها بضالك واخصيتها بسوء
 ذلك كتاب امر ليس له بصير يعقديه ولا قائد يرشده قد
 دعاه الهوك فاجابه وقاده الضلال فاتبعه ففجرا عطا وصل
 خابطا **ومن هذا الكتاب** لانها بيعة واحدة لا يثنى فيها النخذ
 ولا يستأنف فيها الخيار الخارج منها طاعة والمروء فيها مدهن
ومن كتاب له رضي الله عنه الى جدير بن عبد الله البجلي لما ارسله
 الى معاوية اما بعد فاذا اتاك كتابي فاجعل معاوية على الفم

الفصل
 وخذه

الامر بقتل عثمان
 كما في نسخة

وخذه بالامر الجزم ثم خيرة بين حرب مجلية او سلم مخزية
 فان اختار الحرب فانيذ اليه وان اختار السلم فخذ بيعة
 والسلام **ومن كتاب له رضي الله عنه** الى معاوية فاراد قومنا
 قتل بيتنا واجتياح اصلنا ومما بنا الهموم وفعلوا بنا ارقا غيل
 ومنعونا العذب واخلسونا الخوف واضطرونا الى جيل وعور
 واوقدوا لنا نارا للحرب فقوم الله لنا على الذب عن هوزية
 والرمي من وراء خرمته مؤمينا ينبغي بذلك راجروا فرنا حاكم
 عن اصل ومن اسلم من قرين خلوا ما نحن فيه بحلف عنقه
 او عشرة تقول ووجه فهم من القتل بكان امن وكان رسول الله
 صلى الله عليه اذ اجمع الباس واجم الناس قدم اهل بيته
 فوثق بهم اصحابه حرا الشيوخ ورا سنة فقتل عبدة بن الحارث
 يوم بدر وقتل حمزة يوم احد وقتل جعفر يوم مؤتة واراد من
 لوشيت وكوث اسمه مثل الذي ارادوا من الشهادة ولكن
 اجانهم عجالت ومنيته اخرون فبا عجا للدهر اذ صرت يقرني
 منهم يسع بقدمي ولم يكن له كسابقة التي لا يذني احد بمثلها

بويد نفسه او اراد
 الشهادة واركون
 من الشهداء ولكن
 اخوت منته

الآن يدعى مدع ظالم اعرفه ولا اظنه الله يعرفه والحمد لله على
كل حال واقام سالت من دفع قبلة عثمان رضي الله عنه اليك
فاني نظرت في هذا الامر فلم اراه يسعني وفهم اليك ولا الى غيرك
ولعمري لئن لم تنزع عن عتقك وشقاقك لتعرفتهم عن قليل
يطلبونك ولا يكتفونك طلبهم في بر ولا بحر ولا جبل ولا سهل الا
لما انه طلبت يسوكل وجدانه وزور لا يشرك لقيانه والسمام
لا طهره **ومن كتاب له رضي الله عنه** الى معاوية وكيف انت
صانع اذا تكشفت جلايبك ما انت فيه من دنيا قد تهتمت بزيارتها
وخذعت بلدتها وعتك فاجبتها وقادتك فاتبعتها وامرتك
فاطعتها وانه يوشك ان يقفك واقف على ما لا ينجيك عنه
مجت فاقش عن هذا الامر وخذ اظهة الحساب وشمذ
لما قد نزل بك ولا تملن الغدوة من سموك ولا تفعل اعلمك
ما اغفلت من نفسك فانه مرق قد اخذ الشيطان منك
ما اخذه وبلغ منك امله وجرك منك مجرك الدوح والدم ومي
كتم يا معاوية سياسة الرعية وولاة امر الامة بغير قدوم سائت
كنتم

ولا شرف باسقى و يعود بالله من لزوم سوابق الشقاء واحد
ان تكون متماديا في غرة الامنية مختلف العدائية والشريرة
وقد دعوت الى الحرب فدع الناس جانبا واخرج الى واعف
الفريقين من القتال لتعلم ايها المرين على قلبه والمقط على
بصره فانا ابو حسن قاتل جدك وخالك واخيك شذخا يوم بدر
وذلك السيف معي وبذلك القلب اتقى عدوك ما استبدلت دنيا
ولا استحدثت نبيئا وانى لعلى المنهاج الذي تركتموه طابعين
ودخلتم فيه مكرهين وزعمت انك جئت تائدا بعثمان رضي الله عنه
ولقد علمت حيث وقع دم عثمان فاطلبه من هناك ان كنت
طالبنا فكأنه قد رايتك تفرج من الحرب اذا غصتك صبيح الجبال
بالثقال وكانى بحاجتك تدعوني جرعاً من الضرب المستجاب
والقضاء الواقع ومصارع بعد مصارع الى كتاب الله ومي
كافرة جاحدة او مبايعة حابذة **ومن وصية له رضي الله عنه**
وصي بها جيشا بعثه الى العدو فاذا نزلتم بعدو او نزلكم فليكن
مفسدكم في قبل الا شراخ الجبال او اثنا الالهات كئيبا
والله اعلى

تكون لكم رداً وودونكم مرداً وثلث مقاتلتكم من وجهه او اثنين
 واجعلوا لكم رقباء في صياصي الجبال ومناكب الصحاب لئلا
 ياتكم العدو من مكان مخافة او امن واعلموا ان مقدمة القوم
 عيونهم وغيوث المقدمة طلائعهم وايمانهم والتفرقة فاذا نزلتم
 فانزلوا جميعاً واذا ارتحلتم فارتحلوا جميعاً واذا غشاكم الليل
 فاجعلوا الرماح كفة ولا تذوقوا النوم الا غراداً او مضمضة
ومن وصيته رضي الله عنه لمعقل بن قيس الدباعي حين انقذه
 الى الشام في ثلاثة الاف مقدمة له اتق الله الذي لا يدرك من
 لقائه ولا منتهى لك ذونه ولا تقابلت الا من قاتلك وسر
 البردين وغوذا بالناس رقة في السير ولا تسر اول الليل فان
 الله جعله سلكاً وقدره مقادير طعناً فارخ فيه بدنك وروح
 ظمرك فاذا وقفت حين ينبطح السحر او حين ينفجر الفجر فسر
 على بركة الله فاذا لقيت العدو فقف من اصحابك وسطاً ولا
 تدث من القوم ذو ثمن يريد ان ينشب الحرب ولا تباعد منهم
 تباعد من يهاب الناس حتى ياتيك امرك ولا يحملك شئاً

انفقوا الزور
 وسط النهار

وافقت

على قتالهم قبل دعائهم والاعذار اليهم **ومن كتاب له رضي الله عنه**
 الى امير من امراء جيشه وقد امرت عليك وعلى من جرتك
 مالك بن الحارث الا شتد فاشمعاله واطيعا واخوداه ورعاً
 ومجتاً فانه عن الخفاف وصفه ولا سقطته ولا بطوه عما اسرع
 اليه حزم ولا اسراعه الى البطولة **ومن وصيته رضي الله عنه**
رضي الله عنه لعسكره قبل لقاء العدو بصفين لا تقا تلومهم
 حتى يبدؤكم فانكم محمد الله على حجة وترككم ايامهم حتى يبدؤكم
 حجة اخركم لكم عليهم فاذا كانت الهممة باذن الله فلا تقابلوا
 مدبراً ولا تضيقوا مغوراً ولا تجهزوا على جرح ولا تهبوا النساء
 بأذنكم وان شتمتم اعراضكم وسببن امراءكم فانهن ضعيفات
 القوي ولا تفسر العقول ان كنا لنؤمر بالكتف عنهن وانهم
 لشركات وان كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهلية بالهيد حراً
 او الهراوة فيعتري بها وعقبه من بعده وكانت يقول رضي الله عنه
 اذا لقي العدو متحارباً اللهم اليك افضت القلوب ومدت
 الايمان وشخصت الابصار ونقلت الاقدام وانضيت الابدان

اعذر الفارس اذا
 اظهر موضع الضرب

مكنتم
 اللهم قد صرح ملكوت الشان وجاشت مواهل الاضغاث
 اللهم انا نسلو الك عينة نبينا وكثرة عدونا ونشتت اهلنا
 ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
 وكان بقول رضى الله عنه لا صحابه عند الحرب لا يشتد عليهم
 قوة بعدها كره ولا جولة بعدها حيلة واعطوا الشيوخ حقوقها
 ووطنوا للجنوب مصارعها واؤمروا انفسهم على الطعن ^{او حرضوا} الدغس
 والصرب الطلحى واميتوا الاصوات فانه اطرد للفشل والذكر
 فلق الجنة وبرا الشمة ما اسلموا ولكن استسلموا واسروا
 الكفر فلما وجدوا عليهم اعداؤنا اظهروه **ومن كتاب له رضى الله**
 الى معاوية جوابا عن كتاب منه واما طلبك الى الشام فاني
 لم اكن اعطيك اليوم ما منعك امين واما قولك ان الحرب
 قد اكلت العرب الا حشاشات انفس بقيت الا ومن اكله
 الحق فالى الجنة ومن اكله الباطل فالى النار واما استواءنا
 في الحرب والرجال فلست بامضى على الشك منى على اليقين وليس
 اهل الشام باحرص على الدنيا من اهل العراق على براحة

وانا

واما قولك انا بنو عبد مناف فكل ذلك نحن ولكن ليس امية كياشم
 ولا حرب كعبد المطلب ولا ابوسفيات كابي طالب ولا المهاجر
 كا لطلح ولا الصريح كا للصيق ولا المحق كا لمبطل ولا المؤمن
 كا لمذغل وليس الخلف خلف يتبع سلفا هو كى في نار جهنم
 وفي ايدينا بعد فضل النبوة التي اذ لنا بها العزيز ونعشنا بها
 الدليل ولما ادخل الله العرب في دينه افواجا واسلمت له هذه
 الامة طوعا وكرها كنتم ممن دخل في الدين اما رغبة واما رهبة
 على حين فاز اهل السبق بسبقهم وذهب المهاجرون الاولون
 بفضلتهم فلا جعلت للشيطان فيك نصيبا ولا على نفسك سبيلا
ومن كتاب له رضى الله عنه الى عبد الله بن العباس رضى الله عنهما
 وهو عامله على البصرة واعلم ان البصرة مهيبة ابليس ومقدس
 الفتن فحادث اهلها بالاحسان اليهم واحلل عقدة الخوف عن
 قلوبهم وقد بلغنى تمركز بنى تميم وعظمتك عليهم وان بنى تميم
 لم يغت لهم نجم الا طلع لهم آحد وانهم لم يسبقوا بوهم في جاهلية
 ولا اسلام وان لهم بنا رجلا مائة وقرابة خاصة نحن ما جاورون

اللصاح الملقط
 بالقوم وليس منهم

القصد التشبه
 في شدته وغلظته

علي صلواتها وما زورون على قطيفتها فاربع ابا العباس رضى الله عنه فيما
جره على يدك ولسانك من خير وشرفا شريفا في ذلك وكنت
عنده صالح ظني بك ولا يفيلن راي فيك والسلام **ومن كتاب له رضى الله**
الى بعض عماله اما بعد فان دهاقين اهل بلدك شكوا منك قسوة
وعظمة واحتقارا وجفوة فنطرت فلم ارمهم اهلا لان يدنوا
لشركهم ولا ان يقصوا ويحفظوا لهدمهم فالبس لهم جلبا بامن
الذين تشوبه بطرف من الشدة واول بهم بين القسوة والرافة
وامنح لهم بين التقرب والادناء والبعاد والاقصاء ان شاء الله
ومن كتاب له رضى الله عنه الى زياد بن ابيه وهو خليفة عبد الله
بن العباس رضى الله عنه على البصرة وعبد الله عامل امير المؤمنين
رضي الله عنه يومئذ عليها وعلى كورد الاخوان وفارس وكرمان
والتي اقسم بالله قسمي صا دقا لنس بلفني انك خنت من في المسلمين
شيا صغيرا او كبيرا الا شدت عليك شدة توعدك قليل الوفرة ثقيل
الظفر ضئيل الامر والسلام **ومن كتاب له رضى الله عنه** ايضا
فدع الاسراف مقتصدًا واذكر في اليوم غذا وامسك من المال بقدر

صوره

ضرورتك وقدم الفضل ليوم حاجتك اتوجو ان تعطيك الله اجر
المتواضعين وانت عنده من المتكبرين وقطع وانت بمتمرع في
النعم تمنعه الضعيف وانه ملة ان يوجب لك ثواب المتصدقين
وانما المرء مجزى بما سلف وقادم على ما قدم والسلام **ومن كتاب**
له رضى الله عنه الى عبد الله بن العباس رضى الله عنه وكان يقول
عبد الله ما انتفعت بكلام بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذا الكلام اما بعد فان المرء قد يسره ورك ما لم يكن ليفوته
ويسره فوت ما لم يكن ليذكره فليكن شروك ما نلت من آخرتك
وليكن سفل على ما فاتك منها وما نلت من **كتاب له** فلا تلتزم به
قرحًا وما فاتك منها فلا تأمر عليه جرعا وليكن ممك فيما بعد
الموت **ومن كلام له رضى الله عنه** قاله قبيل موته لما ضرب به
ابن ملجم لعنه الله على سبيل الوصية وصيتي لكم ان لا تشركوا بالله
شيا ومحمد صلى الله عليه ولا تضيقوا سنته اقيموا هذين التورين
وخلاكم ذم انا بالامس صاحبكم واليوم عبدة لكم وغدا مفارقكم
ان ابق فانا ولي ذمي وان اقب فافنا اميعا وكره ان اعف

قال عفوا في قرينة وهو لكم حسنة فاعفوا ولا تخشوا ان يغفر الله
 لكم والله ما يجزي من الموت وارء كبرهته ولا طالع انكرته وما
 كنت الا كقارب وزود وطالب وجد وما عند الله خير لا ابرار وقد
 مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب الا ان فيه هاهنا
 زيادة اوجبت تكريره **ومن وصية له صلى الله عليه** بما يعمل في
 امواله كتبها بعد منصرفه من صفين هذا ما امر به عبد الله على
 امير المؤمنين في ماله ابتغاء وجه الله ليؤجني به الجنة ويعطيني
 المنة **منها** وانه يقوم بذلك الحسن بن علي ياكل منه بالمعروف
 وينفق منه في المعروف فان حدث بحسن حدث وحسين حتى قام
 بالامر بعده واصدق مصدرة وان لابني فاطمة من صدقة علي
 مثل الذي لبني علي واني انا جعلت القيام بذلك الى ابني فاطمة
 ابتغاء وجه الله وقربة الى رسول الله صلى الله عليه وتكرما لخدمته
 وتشريفا لوصلته ويشترط على الذي بجوده الله ان يترك المال
 على اصوله وينفق من ثمره حيث امر به وهدي له وان لا يبيع من
 اولاد نخيل هذه القرية حتى تشكك ارضها غراسا ومن كان

من اماكن الا الى اطراف عليين لها ولد اوصى حاملا فتمسك على ولدها
 وهي من خطبه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيقة قد افرج عنها
 البرق وحررها الا ان قول رضى الله عنه في هذه الوصية وان لا
 يبيع من نخيلها وروية فان الروية القسيلة وجمها وروى وقوله
 حتى تشكك ارضها غراسا فهو من افضح الكلام والمراد به ان الارض
 يكثر فيها غراس النخل حتى يراها الناظر على غير الصفة التي عرفها
 بها فيشكل عليه امرها وحسبها غيرها **ومن وصية له صلى الله عليه**
 كان يكتبها لمن يشتغل على الصدقات وانا ذكرنا منها هذا
 هاهنا ليعلم بها انه رضى الله عنه كان يقيم عماد الحق ويشرع
 امثلة العدل صغيرا ومرو وكبيرها وروقيها وجليها انطلقت
 على تقوى الله وخده لا شريك له ولا يرو عن مسلما ولا يجتازن عمله
 كارهها ولا تاخذت منه اكثر من حق الله في ماله فاذا قدمت على
 الحق قانزل بما لهم من غير ان تحالوا ابياتهم ثم امض اليهم بالسكينة
 والوقار حتى تقوم بينهم فتسلم ولا تخرج السفينة التي لهم ثم
 تقول عباد الله ارسلني اليكم مني الله وخليفته لاخذ منكم حق

لا يخرج الى لا تفص

الله في أموالكم فهل لله في أموالكم من حق فتؤدوه الى وليه فان
 قال قائل لا فلا تراجه وان اتى لك منكم فانطلق معه من غير
 ان تخيفه او توعدوه او تعسفه او ترهقه فخذها اعطاك من
 ذهب او فضة فان كانت له ماشية او ابل فلا تدخلها الى باونه
 فان اكثرها له فاذا اتيتها فلا تدخلها وخول متسلية عليه ولا
 تعنيف به ولا تنفرت بهيمة ولا تنفرت عنها ولا تسوت صاحبها
 فيها وادفع المالا حين تم خيره فاذا اختار فلا تعرضت
 لما اختار ثم اصدع الباقي صدعين ثم خيره فاذا اختار فلا
 تعرضت لما اختار فلا تزال بذلك حتى يبقى ما فيه وفاء الحق لله
 في ماله فاقبض حق الله منه فان استقالك فاقبله ثم اخلطها
 ثم اصنع مثل الذي صنعت اولاً حتى تأخذ حق الله في ماله
 ولا تأخذت عوداً ولا هزيمة ولا مكسورة ولا مملوكة ولا ذات
 عوار ولا تأمنن عليها الا من تثق بدينه وفاقبائكم المسلمين
 حتى يوصله الى وليهم فيقسمه بينهم ولا تؤكل بها الا ناصحاً
 شفيقاً و اميناً حفيظاً غير مغيب ولا مخيف ولا متغيب ولا

متغيب ثم احذر اليها ما اجتمع عندك نصيبه حيث امر الله به
 فاذا اخذها امينك فاودعها اليه ان لا يحول بين ناقة وبين فضيلها
 ولا يمضى لبيها فيضردك بولدها ولا يجهدتها زكوتاً وليعذر
 بين صواحبها في ذلك وبينها وليبرقه على الاغصان وليستأن
 بالنقب والظلال وليوردوها ما تمز به من الغدر ولا يعذبها
 عن بنت الارض الى جوار الطوق وليردوها في الساعات وليلها
 عند البطاف ولا اعشاب حتى ياتيناها باذن الله بدينها متقياً
 غير متغيبات ولا مجهودات لتقسمها على كتاب الله وسنة نبيه
 عليه السلام فان ذلك اعظم لاجرك واقر ب لرسولك ان شاء الله
ومن عهده له رضى الله عنه الى بعض عماله وقد بعثه على الصدقة
 امره بتقوى الله في سرائر اموره وخفيات اعماله حيث لا شهيد
 غيره ولا وكيل دونه وامره ان لا يعمل بشئ من طاعة الله فيما
 اظهر فيخالف الى غيره فما أسر ومن لم يختلف بينه وعلايته
 وفعله ومقالته فقد اذك امانة واخلص العباد و امره ان لا
 يجهمهم ولا يعظهم ولا يرعب عنهم تقضداً بالامارة عليهم فانهم

مقدر الناقة اذا حلب
 جميع لبنها

ارسلته

ارسله اليهم والي

الا يحشم

البر والخير في الدين والأعوان على استخراج الحقوق وإن لك
في هذه الصدقة نصيبا مفروضا وحقا معلوما وشركا أهلا
مُسْكِنَةً وَصُفْعَةً ذَوِي فَاقَةٍ وَأَنَا مُوقِفُكَ حَقَّكَ فَوَقِّمْ حَقُّوْقَهُمْ
وَالْإِثْمَانَكُ مِنَ الْكُذِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ خُصُومًا وَبُؤْسًا لِمَنْ خَصَمَهُ
عِنْدَ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالسَّائِلُونَ وَالْمَدْقُوعُونَ وَالْقَارِ
وَابْنُ السَّبِيلِ وَمَنْ آسَتْهَا بِالْإِلْهَانَةِ وَرَغَّ فِي الْخِيَانَةِ وَلَمْ يَنْزِ
نَفْسَهُ وَوَيْتَهُ عَنْهَا فَقَدْ أَخْلَى بِنَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
أَذَلُّ وَأَحْزَنُ وَإِنْ أَعْظَمَ الْخِيَانَةَ خِيَانَةَ نَرَامَةٍ وَأَفْظَعَ الْفِتْنِ
غَشَّاءُ أَيْمَةٍ وَالسَّلَامُ **وَمِنْ عَمِيدٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** إِلَى مُحَمَّدٍ
إِلَى بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قُلَّ لَهُ مَضْرُفًا خَفِضَ لَهُمْ جَنَاحَهُ وَإِنْ
لَهُمْ جَانِبُكَ وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ وَأَسْرِبْ بَيْنَهُمْ فِي الْحَفْظَةِ وَالنَّظَرَةِ
حَتَّى لَا يَطْلُعَ الْوَقْهُاءُ فِي حَيْفِكَ لَهُمْ وَلَا يَبْنِئَنَّ الصُّعْفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ
عَلَيْهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِكُمْ مَعَشَرَ عِبَادِهِ عَنِ الصُّفْرِ مِنْ
أَعْمَالِكُمْ وَالْكِبَرَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَالْمُسْتَوْرَةِ فَإِنَّ يَعْزُبُ فَإِنَّ أَعْلَمَ
وَأَنْ يَغْفُ فَيُؤَاكِدُمْ وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ وَهَبُوا

بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَأَجَلِ بَرَاخِرَةِ فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَلَمْ
يُشَارِكْهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكَبَتْ
وَأَكَلُوا بِأَفْضَلِ مَا أَكَلَتْ فَخَطُّوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا خَطَّ بِهِ الْمُتَّقُونَ
وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا
بِالذِّادِ الْمُبِيلِ وَالْمُتَجِدِّ الْمَوْجِ أَصَابُوا لَذَّةَ زَهْدِ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ
وَتَيَقَّنُوا أَنَّ حَيْرَانَ اللَّهِ عَذَابًا فِي آخِرَتِهِمْ لَا تَرُدُّ لَهُمْ دَعْوَةً وَلَا
يُنْقِصُ لَهُمْ نَصِيبًا مِنْ لَذَّةٍ فَاحْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمَوْتَ وَقُرْبَهُ
وَأَعْدُوا لَهُ عَدُوَّةً فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرِ عَظِيمٍ وَخَطِيبٍ جَلِيلٍ بَخِيرٍ لَا يَكُونُ
مَعَهُ شِدٌّ أَبَدًا أَوْ شَيْءٌ لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا مَنْ أَقْرَبَ إِلَى الْجَنَّةِ
مَنْ عَامَلَهَا وَمَنْ أَقْرَبَ إِلَى النَّارِ مَنْ عَامَلَهَا وَإِنَّكُمْ طَرَدْتُمُ الْمَوْتَ
إِنْ أَقْتَمْتُمْ لَهُ أَخْذَكُمْ وَإِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَذْرَكُمْ وَصَوِّدْتُمْ لَكُمْ مِنْ
ظُلُمِ الْمَوْتِ مَوْقُودٌ بَنُوا صِيَكُمْ وَالدُّنْيَا تَطْوِيكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ وَاحْذَرُوا
نَارًا قَفْرَهَا بَعِيدٌ وَحَرُّهَا شَدِيدٌ وَعَذَابُهَا حَرِيدٌ وَارْتَبِيسْ فِيهَا
رَحْمَةً وَلَا تَسْمَعْ فِيهَا دَعْوَةً وَلَا تَفْرَحْ فِيهَا كَرَمَةً وَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ
أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنَ اللَّهِ وَأَنْ يَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ فَاجْمَعُوا بَيْنَهُمَا فَإِنَّ

السر الخوف من الله
وحسن الظن به

العبد انما يكون حسن ظنه بربه على قدر خوفه من ربه وان
 احسن الناس ظنا بالله اشدهم خوفاً لله واعلم يا محمد بن
 ابي بكر اني قد وليتك اعظم اجنادك في نفسي اهل مصروفات
 محقوق ان تخالف على نفسك وان تنالني عن دينك ولولم يكن
 لك الا ساعة من الدهر ولا تسخط الله برضا احد من خلقه
 فان الله خلقنا من غيره وليس من الله خلف في غير صل
 الصلوة لوقتها الموقت لها ولا تجعل وقتها لغراغ ولا تؤخرها
 عن وقتها لا شتال واعلم ان كل شئ من عملك تبع لصلواتك
ومن هذا العهد فانه لا سوا " امام الصلوة و امام الدوى و ولى
 النبى و عرو النبى و لقد قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله
 لا اخاف على ائمة مؤمننا ولا مشركنا اما المؤمن فيمنعه الله بآياته
 و اما المشرك فينقمه الله بشركه و لكنى اخاف عليكم كل منافق
 الجنان عالم اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون **ومن كتاب**
له رضى الله عنه الى معاوية جوايا وهو من محاسن الكتب اما
 بعد فقد اتاني كتابك تذكر اصطفاء الله تعالى محمد صلى الله عليه

له بنا

لدينه و تاييده اياه بحب ائده من اصحابه فلقدها لنا الدهر
 منك عجبنا او طفقت خبرنا ببلدنا و عندنا و نعمته علينا في
 بيتنا فكنيت في ذلك كنا قل القدر الى محمد و و ارحى مسدوده الى
 النضال و رعت ان افضل الناس في الاسلام فلان و لان
 فذكرت امرا ان تم اغترلك كلمة و ان نقص لم يلحقك ثلمه
 و ما انت و الفاضل و المفضول و السائس و المسوس و ما
 للطلاق و البناء الطلاق و التمييز بين المهاجرين و اولين
 و ترتيب درجاتهم و تعريف طبقاتهم هيات لقد حن قدح
 ليس منها و طفق يحكم فيها من علي الحكم ليا الا تربع انما
 الانسان على ظليد و تعرف قصور و زرعك و تخرجت اخرك
 القدر فما عليك غلبة المفلوب و لا لك طفد الظاهر فانك
 لدرجات في الله و راع عن القصد الى ترك غير محبر لك لكن
 بنمة الله احدث ان قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين
 و لكن فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء
 و حقه رسول الله صلى الله عليه و آله بسبعين تكبيرة عند صلاته

المستد الذي تقدم
 انسانا لا مد والنضال
 الهراة

هذا مثل نصيحت
 لست هو منها و النضال
 هذا مثل نصيحت
 التي يغترو و ليس
 الفاضل و المفضول
 و كذا حث و تروى
 و كذا حث و تروى
 و كذا حث و تروى

عليه ولا تترك ان قوما قطعت ايديهم في سبيل الله ولكي فضل حتى
 اذا فعلوا احدا كما فعلوا احدا منهم قيل الطائر في الجنة وذو
 الجناحين ولولا ما هي الله عنه من تزكية المروءة لنفسه لكانوا
 فضائل حمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها اذان السامعين
 فدع عنكم من قال في الرمية قانا صنائع ربنا والناس بعد
 صنائع لنا لم تمنعنا قديم عزنا وعاديت طولنا على قومك ان
 خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا ففعلوا كفاؤا ولستم هناك
 وان يكون ذلك كذلك ومنا النبي ومنكم المكذبات ومنا اسد الله
 ومنكم اسد الاخلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة ومنكم
 صبية النادر ومنا خير نساء العالمين ومنكم خالة الخليل في كثير
 ما لنا وعليكم فاسدنا ما قد سمع وجا هليلتنا لا تدفع وكتاب
 الله بجمع لنا ما شدد عنا وهو قوله سبحانه واولوا الارحام بعضهم
 اولى ببعض كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم
 للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
 فمن مرة اولى بالقراءة وتارة اولى بالطاعة ولما اخرج

منهم من كان
 منكم من كان
 منكم من كان
 منكم من كان
 منكم من كان

لما قال صرنا انا اسد الله
 واسد رسول الله قال عتبة
 من اولى الله انا اسد
 من اولى الله رسول الله
 من اولى الله الخلفاء

المهاجر

المهاجرين على ان نضار يوم السقيفة برسول الله صلى الله عليه
 فليجاء عليهم فان يكن الفلج به فالحق لنا دونكم وان يكن
 بغيره فلا نضار على دعواهم وزعمت اني لكم الخلفاء حسدت
 وعلى كلهم بقيت فان يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليكم فيكون
 العذر اليك وتلك شكاية ظاهر عنك عارضا وقلت اني اقادونكم
 كما يقاد الجمل المحشوش حتى ابايع ولعمرو الله لقد اردت ان
 تدمم فمدحت وان تقض فافضحت وما على المسلم من غضاضة
 في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكيا في وینه ولا مخرتا بايقينه وهذه
 تجتني الى غيرك قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر نسخ من ذكرها
 ثم ذكرت ما كان من امرى وامر عثمان رضي الله عنه فلك ان تحجب
 عن هذه لرجلك منه فائتينا كاث اعدوك له واخذوك الى مقابلة
 ايمت بذل له نصوته فاستفدده واستكفه ام من استنصروه
 فتراجعت عنه وبث المئون اليه حتى اني قدرة عليه كلا والله لقد
 علم الله المعوقين منكم والقائلين اخوانهم هلم اليها ولا ياتون
 اليها من الاقلية وما كنت لا اعتذر اليه من اني كنت اقيم عليه احداثا

رجلها
 وعثرها
 والاشون
 يعثرون

اي لا تصدرك بالخطاب
 فانه لاحق لك هذا

فان كان الذنب اله ارشادك وهدايتي له فرب ملوهم لا ذنب لا
وكم شئت ان اناكم من ^{اوله} وقد يستفيد الظنة المتصفح وما اردت الا الاصلاح ما استطعت
وما توفقي الا بالله عليه توكلت وا اليه انيب وذكوت انه ليس لي
ولا الاصحاح عندك الا السيف فقد اضحكت بعد استيبار متى
القيت بنوعيد المطلب عن اعداءنا كليلز بالسيف مخوفين
فلنت قليلا يلحق الصبحا جل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك
ما تستبعد وانا مرقد نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار
والنا بدين باحسان شديد رخا ميم ساطع قتا ميم متشربلين
سرايل الموت احب اللقا اليهم لقا اربهم قد صعبتهم وزيه برة
وسيوها شمية قد عرفت مواقع نصا لها في اخيك وخالك وجزاك
واهلك وامسى من القالمين بعيد **ومن كتاب له رضي الله عنه**
الى اهل البصرة وقد كان من انتشا وحلكم وشقا قلم مالم تفتوا
عنه ففوت عن مجرمكم ورفعت السيف عن مدبركم وقيلت من
مقبلكم فان خطت بكم اامور المروية وسعة الاراء الجائرة الى
منا بذق وخلا في فها انا اذا قد قربت جيا دك ورجلت دكابي ولت

اوله
وكم شئت ان اناكم من

ما اقرب الموت اذا كان

154
الجامعوني الى المسير اليكم لا وقعت بكم وقوة لا يكون يوم الحمل
اليها الا كلفقة لا عيت مع اتي عاروت لذي الطاعة منكم فضله ولذك
النصيحة حقه غير متجاويز متها الى برقي ولا ناكثا الى وفي **ومن**
كتاب له رضي الله عنه الى معاوية فائق الله فما لديك وانظر في
حقه عليك وارجع الى معرفة طالا تغذرجها لله فان للطاعة اعطاء
واضحة وسبلا نيرة ومحنة ناجة وغاية مطلبة يروها الاكياس
وتخالها الاكاس من نكب عنها جاد عن الحق وخفا في التيه
وغير الله نعمته واحل به نفته ففسك نفسك فقد يت الله لك
سبيلك وحيث تناهت بك امورك فقد اخرجت الى غاية خسر محلة
كفر وان نفسك قد اوججتك شرا واججتك غيا واوروتك المهادك
داو عذرت عليك المسالك **ومن وصيته رضي الله عنه** للحسن بن
علي كتبها اليه محاضرين عند انصاره من صفيين من الوا لد
القان المقدر للزمان المذير ^{المرسل} المستسلم للدهر الدائم للدنيا
السالك مسالك الموتى ^{المرسل} الطاعين عنها عدا الى المولود المؤمل طالا
يدرك السالك سبيل من قد هلك عرض الاستقام وروحية الايام

ودمية المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا
 وأسيد الموت وحليف المموم وقدين ^{١٢} حزان ونصب ^{١٣} آفات
 وصريح الشهوات وخليفة ^{١٤} اموات بعد فان فما نبئت
 من اذباد الدنيا عني وجوح الدهر علي واقبال ^{١٥} آخرة الى ما
 يزعمني عن ذكر من سواي ^{١٦} واهتمام بما وراي غير اني حيث تقدر
 بي دون ممدوم الناس ثم نفسي فصدقني راي وصرفني عن هواي
 وصدق لي محض امرى فاقضني الي جيد لا يكون فيه لب ^{١٧} وصدق
 لا يشوبه كذبت وجودتك بعض بل وجدتك كلتي حتى كانت ثيابا لو
 اصابك اصابني وكانت الموت لو اناك اتاني فعنا في من امرك
 ما يعينني من امر نفسي فكنت اليك كتابي هذا مستظيلا لك
 به ان انا بقيت او خيبت فاني اوصيك بتقوى الله اتي ثنت ولزوم
 امره وعما رة قلبك بذكره ^{١٨} واعتصام بحبله واي سبب او ثقت
 من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به ^{١٩} احي قلبك بالموعظة
 ونوره بالحكمة وامته بالزهادة وقوه باليقين وذلة بذكر
 الموت وقوره بالفناء وبصره فجامع وحذره صولة للدهر

ونفس

الدينامية

وقد هدي في حقها ولا تأخذ في اساسها

ونفس تقلب الليالي و^{٢٠} ايام واعرض علي اخبار الماضين
 وذكره بما اصاب من كان قبلك من ^{٢١} اولين وسوفي ديارهم
 واثارهم فانظروا فعلا وعما انتقلوا واين حلوا ونزلوا وانك
 تجدهم انتقلوا عن ^{٢٢} اوجة وحلوا ديار القرية وكانك عن قليل
 قد صرت كاحدهم فاصلي مثواك ولا تبغ آخرتك بدنياك ودع القول
 فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلف وامسك عن طريق اذا خفت
 ضلالتك فان الكف عند خيرة الضلال خير من ذكوب ^{٢٣} احوال
 وامن بالمعروف تكلم من اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك
 وبأين من قوله بمحمدك ونفقه في الدين وعوذ نفسك الصبر
 على المكروه ونعم المخلوق النصبر والحي نفسك في ^{٢٤} امور كلها الي
 الاحكام فاندك تلجها الي كهف حزين وما نغ عزيز واخلص المسالة
 لديك فان يده الخطايا والحرمان واكثر ^{٢٥} استخارة وتفتح وصلي
 ولا تذهب صغيا فان خير القول مانع واعلم انه لا خير في علم
 لا ينفع ولا ينفع بعلم لا يحق تعلمه اتي ثنت اني لما رايتني قد
 بلغت سنا ورايتني ارداء وهنا بادرت بوصيتي اليك خلا

وخض الغدات
 الى الحق حيث كان

ارطاب الخيرة من الله تعالى

منها ان يغفل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي وان انقص
 في داني كما نقصت في جسمي او يسبقني اليك بعض عليات
 الهوى وقتن الدنيا فتكون كالصنوب النور واما قلبك الحدث
 كالارض الخالية ما القى فيها من شيء قبله فبادرته بالادب
 قبل ان يقسو قلبك ويستغل لتك لتستقبل جدي وايد من امر
 ما قد كفال اهل التجارب بعينه وتجربته فتكون قد كفيت
 مؤنه الطلبة وعوفيت من علاج التجربة فانا من ذلك ما
 قد كنا نائيه واستبان لك ما زما اظلم علينا منه اي شيء وان
 لم اكن عجزت عن من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت
 في اخبارهم وسرت في آثارهم حتى عذت كاحدم بل كاني
 بما انتهى الي من امورهم قد عجزت مع اولهم الي اخرهم فعرفت
 صفو ذلك من كذبه ونفعه من ضرره فاستخلصت لك من كل
 امر تحييلة وتوخيت لك بحيلة وصرفت عنك بجهولة ورايت حيث
 عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق واجعت عليه من ادبك
 ان يكون ذلك وانت مقبل الغر مقبل الدهر ذو نية سليمة

امره صمد بعد ذلك
 صار غلاما غير ذلول
 لا يطاق

جليلته

ونفس صافية وان ابتدرتك بتعليم كتاب الله عرجل وتاويله
 وشرايع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك
 بك الي غيره ثم اشفقت ان يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه
 من احوالهم وارايم مثل الذي التبس عليهم فكان احكام ذلك
 على ما كرهت من تبيينك له احب الي من اسلامك الي احد
 لا آمن عليك فيه من الهلكة ورجوت ان توفقك الله فيه لرشدك
 وان يهديك لقصدك وعهدت اليك وصيتي هذه واعلم يا بني
 ان احب ما انت اخذ به الي من وصيتي تقوى الله وبراقتضاد
 علي ما افترضه الله عليك فرضه وبراخذ بما مضى عليه الاولون من
 آباءك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان ينظروا
 لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم آخر ذلك
 الي اخذ بما عرفوا ورا مساك عما لم يكلفوا فان انت نفسك ان
 تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن طاعتك ذلك بتقوى وتعلم
 لا بتورط الشهوات وغلو الخصومات وابدأ قبل نظر في ذلك
 بالاستعانة بالهك والرجعة اليه في توفيقك وتوكل كل شايئة او لجنك

ونفس

في شبهة أو أسلمت لك إلى ضلالة فاذا أيقنت أن قد صفا
 قللك وخشع وتم رايك واجتمع وكان ممكنا ذلك مما واحدا
 فانظري ما فشرت لك وإن أنت لم تجتمع لك ما تحت من نفسك
 وفراغ نظرك وفكرك فاعلم أنك إنما تجتنب العسواء وتتورط
 الظلماء وليس طالب الدين من خبط أو خلفا ويراسا كعرف ذلك
 أمثل فتفهم يا بني وصيتي واعلم أن ما لك الموت هو ما لك
 الحياة وأن الخالق هو المهيمن وأن المفقن هو المعيد وأن
 المبتلى هو المفا في وأن الدنيا لم تكن لتستقر إلا على ما جعلها
 الله عليه من النعماء ويرى بتدبيره الجزاء في المعاد وما شاء مما
 لا تعلم فإن أشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جوابك به
 فأنك أول ما خلقت خلقت جا هذا ثم علمت وما أكثر ما يحمل
 من مراد ويتحير منه رايك ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد
 ذلك فاعتصم بالذي خلقك ورزقك وسواك وليكن له تعبدك
 واليه رجبتك ومنه شفقتك واعلم يا بني أن أحدا لم ينبي
 عن الله سبحانه كما أنبأ عنه نبينا صلى الله عليه وآله فافهم

في شبهة أو أسلمت لك إلى ضلالة فاذا أيقنت أن قد صفا
 قللك وخشع وتم رايك واجتمع وكان ممكنا ذلك مما واحدا

هو الله

وإلى النجاة قاندا فاني لم آلك نصيحة وانك لن تبلى في النظر
 لنفسك وإن اجتهدت مبلغ نظرك لك واعلم يا بني أنه لو كان
 لربك شريك لا تنك رسلة ولرايت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت
 أفعاله وصفاته ولكنه آله واحد كما وصف نفسه لا يضافه في
 ملكه احد ولا يزول ابدا ولم يزل أول قبل الأشياء بلا أولية
 وآخر بعد الأشياء بلا نهاية عظم أن تثبت ربوبيته بأحاطة
 قلب أو بصير فاذا عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك أن تفعله
 في صغر خطره وقلة مقدورته وكثرة عجزه وعظيم حاجته إلى
 ربه في طلب طاعته والذهبية من غفوبته والشفقة من سخطه
 فانه لم يأتك من الإحسين ولم يهتك إلا عن قبلي يا بني أن قد
 أنبأك عن الدنيا وحالها وزوالها وانتقالها وأنبأك عن
 الآخرة وما أعد لها أهلها وصرفت لك فيها الامثال لتقتدي بها
 وتحدو عليها إنما مثل من خبر الدنيا كمثله قوم سفرت بآياتهم
 حديث فأموا من لا خبيثا وجنابا مريفا فاحملوا وعشوا
 الطريق وفراحت الصديق وحشونة السفر وحشونة المطعم

بعد ان اوليته معاني
 تقدمه على جميع الاشياء
 لان لا وجود الا له
 في المذكور من قوله
 ما بين ان احدا لم ينبي
 الى قوله ابا حاتم قلت
 او بعد

فقام حبيب الى عليا خشن
 وهو الذي لا آدم معه

لما توا سعة دارهم ومنزل قدرهم فليس يجدون لشي من ذلك
الما ولا يدرون لنفقة مفروما ولا شيء احب مما قد بهم من منزلهم
وادناهم الى محلتهم ومثل من اعتد بها كمثله قوم كانوا بمنزل
خصيب فنبأ بهم الى منزل جريب فليس شيء اكره اليهم ولا
افطع عندهم من مفارقة ما كانوا فيه الى ما ينجون عليه ويصيرون
الله يابن اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غرك فاحب
لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب
ان تظلم واحسن كما تحب ان تحسن اليك واستقمح من نفسك
ما تستقمح من غرك وارض من الناس ما ترضا لهم من نفسك
ولا تقل ما لا تعلم وان قل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك
واعلم ان اعجاب ضد الصواب وآفة الابواب فاشع في
كذلك ولا تكن خازنا لغيرك فاذا انت هويت لقصيدك فكن
اخشع ما تكون لربك واعلم ان اماك طريقا واسافة بعيدة
ومشقة شديدة والله اغناك فيه عن حسن الارتياح وقد يلا غك
من الزاد مع خفة الظفر فلا تحملن على ظمرك فوق طاقتك فيكون

منه في الدنيا والآخرة
منه في الدنيا والآخرة
منه في الدنيا والآخرة

ثقل ذلك وبألا عليك واذا وجدت من اهل الفاقة من يحمل
لك ذاك الى يوم القيمة فيؤا فيك به غدا حيث تحتاج اليه
فاغتنمه وحمله اياه واكثر من تزويده وانت قادر عليه
فلعلك تظلمه فلا تجزه واغتنم من استقرضك حال غناك
ليجعل قصاصة لك في يوم غشرك واعلم ان اماك عقبة
كؤودا المخيف فيها احسن حال من المتقل والمبطل عليها
اقبح امرا من المشرع وان مبطها بك لا محالة على حنة او
على نايه فارتد لنفسك قبل نزولك ووطن المنزل قبل حلولك
فليس بعد الموت مستغث ولا الى الدنيا منصرف واعلم ان
الذي بيده خزائن السموات والارض قد اذن لك الدعاء
وتفضل لك بالجابة وامر ان تسال له لينعطيك وتسترحمه
ليدعوك ولم يجعل بينك وبينه من يحجب عنه ولم يلجئك الى
يشفع لك الله ولم يمنعك ان اسات من التوبة ولم يعاجلك
بالنقمة ولم يفضحك حيث الفضيحة ولم يشدد عليك في قول
الانابة ولم يثاقبك بالجرمة ولم يؤيسك من الرحمة بل جعل

منه في الدنيا والآخرة
منه في الدنيا والآخرة
منه في الدنيا والآخرة

نزوعك عن الذنب حسنة وحسب سبتك واحدة وحسب حسنتك
 عشرا وفتح لك باب المتاب فاذا نأويته سمع نداك واذا نأيت
 علم بجوارك فاقصيت اليه حاجتك وابثنته ذات نفسك وشكوت
 اليه مومك واستكشفت له كرويك واستغنته على امورك وسأله
 من خزائن رحمته فلا يقدر على اعطائه غيره من زيادة ١٢ عماد
 وصحة البدان وسعة الارزاق ثم جعل في يديك مفاتيح خزائنه
 بما اذن لك فيه من مسألة متى شئت استفتحت بالارعاء ابواب
 نعمته واستمطرت شائب رحمة فلا يقنطرك ابطاء اجابته
 فان العظيمة على قدر البنية وربما اخذت عندك ١٢ جانة ليكون
 ذلك اعظم الاجر العادل واخزل لعل الاميل وربما سالت
 الشئ فلا تواتاه واوتيت خيرا منه عاجلا او آجلا او صرفت عندك
 لما هو خير لك فلدت امر قد طلبته فيه هذا ان وينك لو اوتيته
 فليكن مسالتك فما بقي لك جماله وينق عندك وباله فالمال لا يبقى
 لك ولا يبقى له واعلم انك انما خلقت للآخرة لا للدنيا والبقاء
 لا للبقاء والموت لا للحياة وانك في منزلة قلعة ودار بركة وطريق

انما يستقر مجلس قد
 اذا كان صاحب محتاج الى ان
 نعم على قلوبا على امره
 انما يستقر مجلس قد

ما بطر من رصده
 من رصده

الى آخرة وانك طريد الموت الذي لا ينجومه هاربه ولا بدائه
 مدوكه يا بني اكثر من ذكر الموت وذكر ما تمج عليه وتفضي بعد
 الموت اليه فكن منه على حذر ان يذرك وانت على حال سيرة
 قد كنت تحدث نفسك منها بالتوبة فيقول بينك وبين ذلك فاذا
 انت قد اهلكت نفسك واحفله اما منك حيث تراه حتى ياتيك
 وقد اخذت منه جذرك وشددت له ازرك ولا ياتيك بغنة فيهمك
 واياك ان تقدر بما ترك من اخلاق الدنيا اليها وتكاليم
 عليها فقد نبأك الله عنها ونفت لك نفسها وتكشفت لك عن
 مساويها فانما اهلها كلاب عاوية وسباع ضارية من بعضها
 بغضا ويا كل عزيزها ذليلا ويقهر كبيرها صغيرها ثم يعقها
 واخرى ممسكة قد اصبحت عقولها وركنت محمولها شروح
 بوار وعث ليس لها راي يقيمها ولا منبج يسيما سلكها
 الدنيا طريق الفج وخذت با بصارم عن منار الهدى فتاهوا
 في حيرتها وعرقوا في نعمتها واتخذوها رثا فلبيت بهم ولعبوا
 بها ونسوا ما وراها رويدا يسفر الظلام كان قد وروى الظلمات

ارى من دكونهم واستنادهم
 اليها والكالب التوا

ارى من بعضهم على بعض

ارى من بعضهم

ارى من بعضهم

ارى من بعضهم

ارى من بعضهم

انما يفتن من اهل
 الذي عليها الهوا
 والذين عن المساو
 والذين عن المساو
 والذين عن المساو

انما يفتن من اهل
 الذي عليها الهوا

يوشك من اسرع ان يلحق واعلم ان من كانت مطيئة الليل
والنهاد فانه يسار به وان كان واقفا ويقطع المسافة وان
كان مقيما وادعيا واعلم يقينا انك لن تبلغ اهلك ولن تقدر
اجلك وانك في سبيل من كان قبلك فحفظ في الطلب واجهد
في المكتسب فانه رتب طلب قد جرد الى حروب فليس كل طالب
بموزون ولا كل مجمل بمحروم واكرم نفسك عن كل دنية وان
سألتك الى الرغائب فانك لن تقاض ما تبدل من نفسك عوض
ولا لن عجز غيرك وخرجك الله حرا وما حيز خيرا لا يوجد
لا بشر ولا بشر لا يناله الا بفساد واياك ان توجف بك مطايا
الطمع فتوردك مناهل الملكة وان استطدت ان يكون بينك
وبين الله ذونمة فافعل فانك مذكرك قسمك واخذ سهمك
وان اليسير من الله سبحانه اكرم واعظم من الكثير من خلقه
وان كان كل منه وثلا فيك ما فرط من صمتك انسر من اذراك
ما فات من منطقك وحققا في الوعاء بشد الوكاه وحققا في
يديك احب الى من طلب ما في يد غيرك ومراة الياس خير من

الحرب اخذ المال
من الغنى

الوكاه المذكور في قوله
القرية وهذا ما على ما عليه
من الوعاء في قوله
وغيره في قوله
ما في الوعاء من قوله
وبشد الوكاه في قوله
والصمت

من الدليل

الهدية بغير طلب
والهدية بغير طلب

من الطلب ما يهد الى الناس والخرقة مع الدقة خير من الغنى
مع الفجور والمراة خفا لسره ورت ساع فما يضره من الكثر
اصح ومن تفكر اضر قارن اهل الخير تكن منهم وبأين
اهل الشر تبت عنهم بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف
انحش الظلم اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقاً وربما
كان الدواء داء والداء دواء وربما يصح غير الناصح وعش
المستنصحين واياك والتمسك على المني فاتها بضائع النوى والعقل
حفظ الثياب وحيد ما جربت ما وعظك باور الفرصة قبل ان
تكون غصة ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يورع من
الفساد اضافة الزاد ومفسدة المعاد ولكل امر عاقبة
سوف ياتيكم ما قدر لك التاجر مخاطر ورت يسيرا نهي من
لا خير في معين ممين ولا في صديق ظنين ساهل الدهر ما
ذل لك قعوده ولا تحاطر بشي رجاء اكثر منه واياك ان تجمع
بك مطية النجاس اجمل نفسك من اخيك عند ضرمة على الصلة
وعند صدوره على اللطف والمقاربة وعند جوده على البذل

شانه اذا قدم عليك
في المودت فالتفت في قوله
مكون هذا رفقاً ضاراً بالنسبة
الى العدو ورفقاً بالنسبة
نفسك وحاصل المانع
ومعصر الواضع قد يكون خرقاً
والخرف في بعض قد يكون رفقاً

وعند ثباته على الذنوب وعند شدته على الدين وعند خروجه
على العذر حتى كان له عبد وكأته ذونمة عليك وإياك
أن تضع ذلك في غير موضعه أو أن تفعله بغير اهله لا تتخذ
عدو وصديقك صديقا فتدرك صديقك والمحضر أخاك النصيب
حسنة كانت أم قبيحة وتخرج الفيتا فاني لم أر جرعة أخلى
منها عاقبة ولا الذمعة وإن كنت غائظك فانه يوشك أن
يلين لك وجد على عدوك بالفضل فانه أخلى الظفرين وإن
أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية يرجع إليها
بذاته ذلك يوما ما ومن ظن بك خيرا فصدقه ظنه ولا تصنع
حق أخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من أخيه
حقه ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك ولا تدع عين فيمن زهد فيك
ولا يكون أخوك أقوى منك على قطيعة منك على صلاته ولا يكون
على إساءة أقوى منك على إحصاء ولا يكون عليك ظلم من
ظلمك فانه يسرع في معذرتك ونفيعك وليس جزاء من يسر أن
تسبوه وأعلم يا بني أن الدار رزاق رزق تطلبه ورزق

أرسل محمد بن عبد الله بن الحسن
الله أخى من قومه وأحد
في حبيب الكرام

عن عاصم بن عيسى الخلق
والنفس على

يطلبون

يطلبون فان انت لم تات به اترك ما اقمح المصنوع عند الحاجة
والجفاء عند الغنى انما لك من دنياك ما اصلحت به متواك وإن
كنت جازعا على ما تفلت من يدك فاجزع على ما لم يصل اليك
استبدك على ما لم يكن بما قد كان فان امور اشباهه ولا تكونت
ممن لا تنفعه العظة الا اذا بالفت في اياديه فان العاقل شقة
بالادب والبهائم لا تنفع الا بالضرر اخرج عنك وادق الهموم
بعزائم الصبر وحسن اليقين من ترك القصد حاد الصاحب
مناسبت والصديق من صدق عينه والهو شريك الغنى رزق بعيد
اقرب من قرب وقرب البعد من بعيد والقرب من اكل
حببت من تدرى الحق ضاقت مذهبه ومن اقتصر على قدره
كان ابقى له واوثق سبب اخذت به سبب بينك وبين الله
سببانه من ايبالك فهو عدوك قد يكون الياس اذراك اذا
كان الطم هذا كما ليس كل عورة تظهر ولا كل فرصة تصاب
وربما اخطأ البصير قصده واصاب راغمي شدته آخر
الشوق فاند اذا شئت تعجلته وخطيئة الجاهل تدرى صلة

العاقل من آمن الزمان خائنه ومن أعظمه أهانه ليس كل من
 رمى أصاب أو اتقى السلاطنت نفيت الزمان سئل عن الرقيق
 قبل الطريق وعن الجار قبل الدار أياك أن تذكر من الكلام
 ما يكون مضحكا وإن حكيت ذلك عن غيرك وأياك ومشاورة النساء
 فإن رأيت إلى أفن وعزمهن إلى وطن وأكف عن عليهن من
 أبصارهن بحجابك أيا هن فإن شدة الحجاب أبقى عليهن وليس
 خروجهن بأشد من أوحالك من لا يوثق به عليهن وإن استقلت
 أن لا يعرفن غيرك فافعل ولا تميل المرأة من أمرها ما جاور نفسها
 فإن المرأة ويحانة وليست بقهرمانة ولا تؤذي بك أمها نفسها
 ولا تطعن بها أن تشفع لغيرها وأياك والتفاير في غير موضع غيره
 فإن ذلك تدعو الصحيحة إلى السقم والبرية إلى الرتب واجعل
 لكل إنسان من خدمك عملا تأخذه به فإنه أحرك أن لا يتواكلوا
 في خدمتك والبرم عشرتك فإنهم جناحك الذي به تطير وأصلك
 الذي إليه تصير ويذكر التي بها تصور استودع الله دينك ودينك
 وأسأله خير القضا لك في العاجلة والبراجلة والدنيا والآخرة إن شاء

المرفق ضعف الزمان
 مصدر واقتدأ به فهو
 ما فوض إلى ما فوضه
 النصيف القدر الزمان

لا يجوز أن يكون
 من غير أن يكون
 من غير أن يكون
 من غير أن يكون

ومن كتاب

ومن كتاب له رضى الله عنه إلى معاوية وأرويت جيدا من الناس
 كثيرا أخذ عنهم بعيتك والقيتهم في موج بحرك تغشاهم الظلمات
 وتلاطم بهم الشبهات فجازوا عن وجهتهم ونكصوا على أعقابهم
 وتولوا على أوبارهم وعزلوا على أحسابهم إلا من فاء من أهل
 البصائر فاتهم فازقوك بعد معرفتك وهدووا إلى الله من فوارك
 أو جعلتهم على الصليب وعزلت بهم عن القصد فائق الله ما
 في نفسك وجاذب الشيطان قيا ذكر فإن الدنيا منقطعة عنك
 والآخرة قريبة منك والستلام **ومن كتاب له رضى الله عنه** إلى قثم
 بن العباس وهو عامله مكة أما بعد فإن عيني بالمغرب كتب
 إلى بقلتي أنه وجه إلى الموسم أناس من أهل الشام الغنى
 القلوب الصم الأسماع الكثرة الأبصار الذين يلتمسون الحق بالبال
 ويطيعون المخلوق في معصية الخالق ويحتلبون الدنيا وزهاتها
 بالدين ويشترون عاجلها بأجل الأبرار المتقين ولن يفوز بالخير
 إلا عاملة ولا تجزى جزاء الشرا إلا فاعله فأقم علي ما في يدك
 قيام الحارم الصليب والناصح اللبيب المتابع لسلطان المطيع

المرفق ضعف الزمان
 مصدر واقتدأ به فهو
 ما فوض إلى ما فوضه
 النصيف القدر الزمان

العيني الجاسوس والديوان

طل

القول

المطعم لا ماله وانيال وما يعتذر منه ولا تكن عند النعماء بطرا ولا
 عند الباسا قسدا والسلام **ومن كتاب له رضى الله عنه** الى
 محمد بن ابي بكر لما بلغه توجده من عزله بالاشتر عن مصر ثم
 توفي الا شئت في توجده الى هناك قبل وصوله وقد بلغني موجدتك
 من تشرح الا شئت الى عمك واني لم افعل ذلك استبطاءا لك في
 الجهد ولا ازديا لك في الجهد ولو نزلت ما نعت يدك من سلطانك
 لو نلتك ما هو ليس عليك مؤونة وانجبت اليك ولاية ان الرجل
 الذي كنت وليته امر مصد كان رجلا لنا صالحا وعلى عذونا
 شديدا نارا في فرجه الله فلقدا استكمل ايامه ولاقى صامه ونحن
 عنه راضون اولاه الله رضوانه وضاعف الثواب له فاصبح
 بعد ذلك وامض على بصيرتك وشمز لحرب من حاربك وادع الى
 سبيل ربك واكثر من سعادته يا الله يكتفك ما اتمتك ويعتدك على ما
 ينزل بك ان شاء الله **ومن كتاب له رضى الله عنه** الى عبد الله بن
 العباس رضى الله عنه بعد مقتل محمد بن ابي بكر بمصر اما بعد فان
 مصر قد انتجت ومحمد بن ابي بكر رضى الله عنه قد استشهد فعند

العباس

الله

الله تحتسيبه ولذا انا صحا وعامدا كما وحا وسيفا قاطعا وزكنا
 وافعا وقد كنت حشيت الناس على لحاقه وامرهم بعبادته قبل
 الوقعة ودعوتهم سزا وجورا وعودا وبدا منهم التي كارتها
 ومنهم المعتد كما وثا ومنهم القاعد خاذل اسأل الله ان
 يجعل لي منهم فرقا عاجلا فوالله لولا طبعي عند لقاء عذوتي في
 الشهادة وتوطيئي نفسي على المنيّة لاجبت ان لا ابقى مع هؤلاء
 يوما واحدا ولا اتقي بهم ابدا **ومن كتاب له رضى الله عنه** الى
 عقيل بن ابي طالب في ذكر جيش انفعه الى بعض اعداء وهو
 جواب كتاب كتبه اليه اخوه عقيل بن ابي طالب فسرحت اليه
 جيشا كثير من المسلمين فلما بلغه ذلك شمرها ربا ونكص ناديا
 فلحقوه ببعض الطريق وقد طفت الشمس لا ايب فاقتلوا شيئا
 كذا ولا فما كان الا كوقف ساعة حتى نجا جريضا بعد ما اخذ منه
 بالخنق ولم يبق معه غير الرقيق فلما بداي ما لحا فزع عند قد
 وتركوا ضمهم في الضلال ونجوا لهم في الشقاق وجا هم في اليه فاهم
 قد اجعوا على حربي كما جاعهم على حربي رسول الله صلى الله عليه

نصب على المصدر

ارضا لابي بكر رضى الله عنه مع شدة
 وما زلت

قَبْلِي مَجُوزٌ قَرِيبًا عَنِ الْخَوَارِكِ فَقَدْ قَطَعُوا رُحْمِي وَسَلَبُوا سُلْطَانِي
ابْنِ أُمِّي وَأَمَّا مَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ مِنْ دَأْيٍ فِي الْقِتَالِ فَإِنَّ رَأْيِي قِتَالُ
الْمُحَلِّينَ حَتَّى آتَى اللَّهُ لَا يُزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً وَلَا تَقَرُّهُمْ
عَنِّي وَحُشَّةً وَلَا تَحْسِبَنَّ ابْنُ أَبِيكَ وَلَوْ أَشَاءَ النَّاسُ مُتَضَرِّعًا
مُتَخَشِّعًا وَلَا مُقَدَّرًا لِلضَّيْمِ وَاجْهًا وَلَا سَلْبَسَ الزَّوَامِ لِلْقَائِدِ وَلَا
وَطِيءَ الظَّهْرَ لِلدَّاكِبِ الْمُقْتَعِدِ وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ
فَإِنْ سَأَلْتَنِي كَيْفَ أَنْتَ فَأَنْتَ صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الرُّمَانِ صَلِيبٌ
يَعْدُ عَلَى أَنْ تُرَكَّبَ فِي كَابَةِ فَيْسُمَتْ عِبَادُ أَوْيسَاءَ جَبِيبٌ
وَمِنْ كِتَابِ لَدَيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مُدَاوِيَةَ فَسَبَّحَانَ اللَّهَ مَا أَشَدَّ
لِرُومِكَ لِأَهْوَاءِ الْمُشْتَدَّةِ وَالْحَيْرَةِ الْمُتَّبَعَةِ مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ
وَأَطْرَاحِ الْوُثَاقِ الْقَرْمِيَّةِ طَلِبَةِ وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ فَاثِمَةٌ
الَّتِي أَذَكَ الْجَبَّاحَ فِي عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَتْلَهُ فَإِنَّكَ أَنْتَ نَصْرَتَ
عَثْمَانَ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَكَ وَخَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَوَالِيهِ
وَمِنْ كِتَابِ لَدَيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ مَصْرَ لَمَّا وَفَى عَلَيْهِمْ شَرْتُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ

غَضِبُوا

غَضِبُوا لِلَّهِ حِينَ غَضِيَ فِي أَرْضِهِ وَخُصِبَتْ حَقُّهُ فَضْرَبَ الْجُودُ
شِرَادِقَهُ عَلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَالْمُقِيمِ وَالظَّالِمِ فَلَا مَعْرُوفَ
يَسْتُرُاحُ اللَّهُ وَلَا تُنْكَدُ يَتْنَامُ عَنْهُ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ
عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَا يَنَامُ أَيَّامَ الْخَوْفِ وَلَا يَنْكَلُ عَنْ الْإِعْدَاءِ
سَاعَاتِ الدَّوْعِ أَشَدُّ عَلَى الْفَجَّارِ مِنْ حَرِّقِ النَّارِ وَهُوَ مَا كَانَ
بِئْسَ الْحَادِثُ أَجْرُ مَذْحَجٍ فَاسْمَعُوا لَهُ وَاطِيعُوا أَمْرَهُ فَمَا طَابَتْ
الْحَقُّ فَإِنَّهُ سَيُفْتَنُ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ لَا كَلِيلَ الْظُّبَةِ وَلَا نَابِي الضَّرْبِ
فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَنْفَرُوا فَانْفَرُوا وَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَقِيمُوا فَاقِيمُوا
فَإِنَّهُ لَا يَقْدَمُ وَلَا يَخْجُمُ وَلَا يُؤَخَّرُ وَلَا يَقْدَمُ إِلَّا عَنْ أَمْرِي وَقَدْ آثَرْتُمْ
بِهِ عَلَى نَفْسِي لِنُصِيحَتِهِ لَكُمْ وَشِدَّةِ شَكِيمَتِهِ عَلَى عَزْوِكُمْ وَمِنْ
كِتَابِ لَدَيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَإِنَّكَ جَعَلْتَ دِينَكَ
نَبْعًا لِلدُّنْيَا أَمْرًا ظَاهِرًا حَيْثُ مَهْتَوِي سِتْرُهُ يَشِينُ الْكُرْسِيَّ مَجْلِسُهُ
وَيُسْفِهُ الْحَلِيمَ بِخُلُوطِهِ فَاقْبُوتْ أَثَرَهُ وَطَلَبْتَ فَضْلَهُ اتَّبَاعِ
الْكَلْبِ لِلضَّرْعَامِ يَلُودُ إِلَى مَخَالِبِهِ وَيَنْتَظِرُ مَا يُلْقِي إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ
فَرِيْسَتِهِ فَأَذْهَبَتْ دُنْيَاكَ وَأَخْرَجَتْكَ لَوْ بِالْحَقِّ أَخَذْتَ أَوْ رَكَتْ

ما طلبت فان تكن الله منك ومن ابن الى سفيان اخرج كما بما
 قدمتهما وارث تعجزا وتبقى فما اما مكمما شتر لهما والسلام
 ومن كتاب له رضي الله عنه ^{او من كتابه} الى بعض عماله اما بعد فقد
 بلغني عنك امر ان كنت فعلته فقد استخطت ربك وعصيت
 امامك واخرت اما انتك بلغني انك جرودت الارض فاخذت
 ماتحت قدميك واكلت ماتحت يدك فارفع الى حسابك واعلم
 ان حساب الله اعظم من حساب الناس والسلام **ومن كتاب**
 له رضي الله عنه الى بعض عماله اما بعد فاني كنت اشركك
 في امانتي وجعلتك شعاذك ويطاقي ولم يكن في اهلك رجلا او ثمة
 منك في نفسي بمواساتي وموازرتي وادارة امانة الى فلما رأت
 على ابن عمك قد كلب والعدو قد خرب واما نة الناس
 قد خربت وهذه امانة قد فلتت وشغرت قلبك ابن عمك
 ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وحد الله مع المخادعين
 وحشة مع الخائنين ولا ابن عمك اسيت ولا امانة اوتيت
 وكانك لم تكن الله تريد بهما دك وكانك لم تكن على بينة من

جرود الارض
 كما فعل الجراد

فقال بلده شاعره
 اذا كانت مملكتك بكل
 احد او كل احد يفعل
 ما يريد

ربك وكانك انما كنت تكيد هذه امانة عن دينهم وثقوى
 عزهم عن قيمهم فلما امكنك الشدة في حيا نة امانة اسرعت
 الكثرة وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت عليه من اموالهم
 المصدونة لا راملهم وايتامهم اختطاف الذب ازل و امانة
 المفدكة الكسيرة فخذته الى الحجاز رحيب الصدر تحمله غير
 متأني من اخذه كانك لا ابا لغيرك حذرت الى اهلك ثرائك
 من ابيك وامرك فسيحان الله اما تو من بالمعاد اما تخاف
 نقاش الحساب ايها الممدود كان عندنا من ذوى الاباب
 كيف تسبيح شرابا وطعاما وانت تعلم انك تاكل حراما وتشرب
 حراما وتبتاع اراما وتكس النساء من مال اليتامى والمساكين
 والمؤمنين والمجاهدين الذين افاض الله عليهم هذه اموال
 واخوذ لهم هذه البلاد فائق الله وارود الى هؤلاء القوم
 اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكنى الله منك لا عذرت
 الى الله فبك ولا ضررتك يسبق الورك ما ضربت به احدا الا
 دخل النادو والله لو ان الحسن والحسين قد امثلا لذك

ودب الكعبة ولم يزل في نفسه حتى ادعاه معاوية قوله صلى الله
 على الواعظ المذنب الواعظ ملوا الله يا بجم على الشرب ليشرب
 منهم وليس منهم فلا يزال مدقعا محاجزا والنوط المذبذب
 ملوما يثا بطر رجل الراكب من قدح او قوب او ما اشبه ذلك فهو
 ابدا يتقلقل اذا حث ظميره واستجمل سيره **ومن كيات روى**
 الى عثمان بن حنيف ان نصارى وعلو عاملة على البصرة وقد
 بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فخصى اليها اما بعد
 يا بن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاه
 الى عاوية فاسترعت اليها تستطاب لك الاوان وتثقل اليك
 الحفات وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عابليهم مخفون وعينهم
 مدعوت فانظروا الى ما تقصمه من هذا المقصم فما اشبه عليك
 علمه فالقظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنزل منه الاوان لكل
 ماموم اما ما يقتدر به ويستضي بنور علمه الاوان اما مكم قد
 اكتفى من دنياه بطريه ومن طمعه بقرصينه الاوانكم لا تقدر
 على ذلك ولكن اعينوني بوعده واجتهاد قوا الله ما كنز من

دنياكم تبتدا ولا اخذت من غنائمها وفرا ولا اعدوت لينا في قوة
 طمدا ولا اخذت من ارضها شيئا بل كانت في ايدينا قدرك من
 كل ما اطلته السماء فسمعت عليها نفوس قوم وسجت عنها نفوس
 آخرين ونعم الحكم الله وما اضع بقدرك وغير قدرك والنفس
 مظانها في عيذ جودت ينقطع في ظلمته آثارها وتقيت اخبارها
 وحفرة لوزيد في فسحتها واوسعت يد جافرها لضغطها
 الحجر والمدد وسد فورها التراب المتدراك وانما هي نفس
 بالتقوى لتاتي امنية يوم الخوف الكير وثبتت على جواب
 المزلق ولوشنت لافديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب
 هذا القمح وسأبح هذا القز ولكن هيئات ان يغلبني
 هواي ويقودني حشني الى تحير الاطعمة ولعل بالحجاز او
 باليمن من لا طمع له في القرص ولا عزم له بالشيخ او ابيته
 مبطانا وحول بطون عزتي والباء حركي او اكون كما قال القائل
 وحسبك داء ان تبت بطنه وحولك الكباء تحت الى القدر
 اقليم من نفسي بان يقال امير المؤمنين ولا اشاركم في مكان

الفكر موضع خيل
 اعطاه الله عز وجل
 فاعلم ربه اني اعلم

بجنبها بوشها وصخرت في الليل غمضا حتى اذا غلب الكدر عليها
افترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسود عيونهم خوف
مفادهم وتجلعت عن مضاجعها جنونهم ومهممت بذكر ربهم
شفاعهم وتقصفت بطول استغفارهم وبنوهم فاتت الله يا
بن حنيف وتلكك اقرا ضك ليكون من النار خلاصك **ومن**
كتاب له رضى الله عنه الى بعض عماله اما بعد فلك بمن استظلت
به على اقامة الدين واقع به نخوة برائهم واسد به لثام
التفر المحرق فاستعنت بالله على ما أمرك واخطا الشدة
بصفت من الدين وارقت ما كانت الرقة ارفق واعتزمت
بالشدة حين لا يغنى عنك الا الشدة واخفض للرعية جناحك
والبن لهم جانبك واسر بينهم في اللحظة والنظرة والشارة
والتمجئة حتى لا يطع للظلم في حيفك ولا يتأمن من الضعفاء
عدوك والسلام **ومن وصية له رضى الله عنه** للجسر والحسين
رضي الله عنهما لما ضرب به ابن ملجم لعنه الله اوصيكما بتقوى الله
وان لا تبغيا الدنيا وان تبغيا ما لا تأسفا على شيء منها

تروى

لاخرة

تروى عنكما وقولا بالحق واعمدا للاحر وكونا للظالم خصما
والمظلوم عون اوصيكما وصي ولدي واهلي ومن بلغه كتابي
بتقوى الله ونظم ابدكم وصدايح ذات بينكم فاني سمعت جديما
صلى الله عليه يقول صداح ذات البين افضل من عامة الصلاة
والصيام الله الله في الايتام فلا تبتوا افواههم ولا يضيقوا
لمحضرتكم والله الله في جيرانكم فاتهم وصية بنيتكم ما زال يومهم
بهم حتى ظننا انه يورثهم والله الله في القرآن لا يسبقكم
بالعمل به غيركم والله الله في الصلوة فاتها عمود دينكم والله
الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان تركتم تناظروا
والله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم في سبيل الله وعليكم
بالتواصل والتبادل والايام والتدابير والتقاطع لا تتركوا
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيؤتى عليكم اشراركم ثم
تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بني عبد المطلب لا اقيمتكم
تخوضون وما المسلمين حوصا تقولون قتل امير المؤمنين
قتل امير المؤمنين الا لا يقتلني الا قاتلي انظروا اذا

والسنتكم

أَنَا مِتْ مِنْ خُرْبَةِ هَذِهِ فَأَضْرِبُوهُ ضَرْبَةً بَصْرِيَّةً وَلَا تَمِثُّ بِالْجُل
 فَأَيُّ سَمْعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِ أَيَّامٍ وَالْمَثَلَةُ وَلَوْ
 بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ **وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** إِلَى مَعَاوِيَةَ وَإِنَّ
 الْبَغِيَّ وَالزُّورَ يُذَيِّعَانِ بِالْمَدِينَةِ دِينَهُ وَدِينِيَّاهُ وَبُيُوتَ خَلَاءِ
 عِنْدَ مَنْ يُعِينُهُ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ غَيْرُ مُدْرِكٍ مَا قُضِيَ فَوَاتُهُ وَقَدْ أَمَّ
 أَقْوَامٌ أَمْرًا بَعْدَ الْحَقِّ فَتَاوَلُوا عَلَى اللَّهِ فَكَذَّبَهُمْ فَأَحْذَرُوا
 يُقْبِطُ فِيهِ مِنْ أَعْمَادِ عَاقِبَةِ عَمَلِهِ وَيَنْدُمُ مَنْ أَمَكَنَّ الشَّيْطَانُ
 مِنْ قِيَادِهِ فَلَمْ يَجَاوِزْهُ وَقَدْ دَعَوْتُنَا إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَلَسْتُ
 مِنْ أَهْلِهِ وَلَسْنَا أَتَاكُلَ أَجْنَبًا وَلَكِنَّا أَجْنَبْنَا الْقُرْآنَ إِلَى حُكْمِهِ
 وَالسَّلَامَ **وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** إِلَى غَيْرِهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ
 الدُّنْيَا مُشْغَلَةٌ عَنْ غَيْرِهَا وَلَمْ يُصِبْ صَاحِبُهَا مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا قَتَحَتْ
 لَهُ حُرْصًا عَلَيْهَا وَلَيْتَ بِهَا وَلَنْ يَسْتَفِيحَ صَاحِبُهَا مَا نَالَ فِيهَا عَمَّا
 لَمْ يَمْلِكْ مِنْهَا وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ فَرَاغَتْ مَاجِعُ وَتَقْضَى مَا أُنْزِلُ وَلَا
 أُعْتَبِرَتْ بِمَا مَضَى خَفِطَتْ مَا بَقِيَ وَالسَّلَامَ **وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ**
 إِلَى أَمْرَانِهِ عَلَى الْجِيُوشِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ

المسألة

الْمَسَاحِي أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الْوَالِي أَنْ لَا يُفْتَرَهُ عَنْ رِعْيَتِهِ
 فَضْلًا نَالَهُ وَلَا طَوْلَ خَصٍّ بِهِ وَإِنْ يَزِيدُهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ وَفَوْقًا
 مِنْ عِبَادِهِ وَعَطْفًا عَلَى أَحْوَالِهِ الْوَالِي لَكُمْ عِنْدَكَ أَنْ لَا أُخْتَجِزَ
 وَوَلَكُمْ سِرًّا أَنْ فِي حَرْبٍ وَلَا أَطْرَافٍ وَوَلَكُمْ أَمْرًا أَنْ فِي حَكْمٍ وَلَا
 أُوجَزَ لَكُمْ حَقًّا عَنْ مَحَلٍّ وَلَا أَقْفَ بِهِ وَوَلَكُمْ مَقْطَعَهُ وَأَنْ تَكُونُوا
 عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً تَأْخُذَ أَوْ تَدَعُ ذَلِكَ وَجِئْتُ بِهِ عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ
 وَلِي عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ وَإِلَّا تَنَكَّبُوا عَنْ دَعْوَةٍ وَلَا تَقْرَطُوا فِي صِلَاحٍ
 وَأَنْ تَخَوْضُوا الْفَرَائِثَ إِلَى الْحَقِّ فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَقِيمُوا إِلَى عَلَى
 ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدًا أَهْوَنَ عَلَى مَمْنَانٍ مِنْكُمْ ثُمَّ أُعْطِيَ لَهُ الْعَقْدَةُ
 وَلَا يَجِدُ عِنْدَكَ فِيهَا رُخْصَةً فَخُذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَانِكُمْ وَأَعْطُوهُمْ
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ أَمْرَكُمْ **وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
 إِلَى عَمَّالِهِ عَلَى الْخَرَاجِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَحْذَرْ مَا هُوَ صَائِرٌ
 إِلَيْهِ لَمْ يَقْدِرْ لِنَفْسِهِ مَا يَحْذَرُهَا وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا كَلِفْتُمْ يَسِيرٌ وَأَنَّ
 ثَوَابَهُ كَثِيرٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فَمَا تَمَنَّى اللَّهُ تَعْنَهُ مِنَ الْبَغِيِّ وَالْقُدْوَانِ
 عَقَابَتِ خُفَافٍ لَكَانَ فِي ثَوَابِ اجْتِنَابِهِ مَا لَا تُحْذَرُ فِي تَرْكِ طَلَبِهِ فَانْصَبُوا

من عبد الله علي
 أمير المؤمنين
 أصحاب الخراج

الناس من انفسكم واصبروا لحوالهم فانكم جزاء الرعية
 وولاكم امانة وشهدوا بالامانة ولا تحسبوا احدا عن حاجته
 ولا تحسبوه عن طلبته ولا تبغض للناس في الخراج كنسوة
 شتاء ولا صيف ولا اية يعاملون عليها ولا عبدا ولا ترضين
 احدا سوطا لما كان درهم ولا تمسح ما له احد من الناس
 مضيل ولا معايد الا ان تجدوا فرسا او سدا خايعا يهدي به على
 اهل الاسلام فانه لا ينبغي للمسلم ان يدع ذلك في ايدي اعداء
 الاسلام فيكون شوكا عليه ولا تذخروا انفسكم نصيحة ولا
 الجند حسن سيرة ولا الرعية معونة ولا دين الله قوة
 وابلوا في سبيل الله ما استوجب عليكم فان الله سبحانه قد
 اضطلع عندنا وعندكم ان تشكروا بجهدينا وان ننصروه بما بلغت
 قوتنا ولا قوة الا بالله **ومن كتاب له رضى الله عنه** كتبه الى
 امراء البلاد في معنى الخلافة اما بعد فصلوا بالناس الطيبين
 حين تقي الشمس مثل مريض الغنز وصلوا بهم الصدر والشف
 ايضا احيه في غضون من الهنا حين يسازفها فرسخا من صلوا

هذا الكتاب من كتب
 المكتبة العثمانية
 رقم ١٠٠٠
 تاريخ ١٢٠٠

عن صاحب
 كتاب
 الفوائد

بهم المغرب حين يقطر الصائم ويدفع الحاج وصلوا بهم
 حين يتوارك الشفق الى ثلث الليل وصلوا بهم الغداة والبر
 يعرف وجه صاحبه وصلوا بهم صلاة اضعفهم ولا تكونوا
 فتانين **ومن عميد له رضى الله عنه** كتبه للاشتر النخعي
 رضى الله عنه على مصر واعمالها حين اضطرب امر اميره
 عليها محمد بن ابي بكر رضى الله عنه ومواطون عميد كتبه
 واجمع للمحاسن لسم الله الرحمن الرحيم هذا ما امر به عبد
 الله علي امير المؤمنين مالك بن الحارث الاشتر في عمده
 اليه حين ولاه مصر جنوة خراجها وجهاد عدوها واستصاح
 اهله وعماله بلادها امره بتقوى الله وايتا طاعته واتباع
 ما امر به في كتابه من فرائضه وشئنه التي لا يسوغ احد الا
 باتباعها ولا يشقى الا مع محودها واصا عتها وان ينصر الله
 سبحانه بيده وقلبه ولسانه فانه جل اسمه قد تكفل بنصر من
 نصره واعزاز من اعزه وامره ان يكسر من نفسه عند
 الشهوات ويزعها عند الجمحات فان النفس اما ره بالفتور

الصلوة والقرآن
 ايضا

يا مازحم الله ثم اعلم يا مالك اني قد وجهتك الى بلاد قد
 جرت عليها دول قتلك من عذري وجور وان الناس ينظرون
 من امورك في مثل ما كنت تنظره من امور الولاة قبلك وتقول
 فيك ما كنت تقول فيهم وانما يستدل على الصالحين بما يجري
 الله لهم على السن عباده فليكن اجث الدخاير اليك وخيرة
 العمل الصالح فاملك هواك وشيئ نفسك عملا لجل لك فان
 الشئ بالنفس الانصاف منها فما اجبت وكبرهت واشهد
 قلبك الرحمة للرعية والمحنة لهم واللطف بهم ولا تكونت
 عليهم سبعا ضاريا يغتهم اكلهم فاتهم صنفان اما اخ لك
 في الدين واما نظير لك الخلق يفرط منهم الزلل ويعرض
 لهم العذر ويؤتي على ايديهم في العذر والخطا فاعظمهم من
 عفوك وصفيحك مثل الذي ثبت ان يعطيك الله من عفوه
 وصفي فانيك فوقهم ووالى الامر عليك فوقك والله فوق
 من وتلك وقد استكفاك امرهم وابتداك بهم لا تنصبت نفسك
 لحرب الله فانه لا يدركك بنقمة ولا يغني بك عن عفوه ورحمة

والا تترك

ولا تندم على عفوه ولا تتحرج بعقوبة ولا تشرعن الى بادرة
 وجدت عنها مندوحة ولا تقولن اني مؤمرا امر فاطاع فان
 ذلك ادغال في القلب ومنهكة للدين وتقرب من الفير واذا
 احذت لك ما انت فيه من سلطانك اية او محيلة فانظر الى
 عظم ملك الله فوقك وقدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك
 فان ذلك يطامن اليك من طاحك ويكف عنك من عريك ويقي
 اليك بما عذب عنك من عقبك اياك ومساماة الله في عظمته
 والتشبه به في جبروته فان الله يذل كل جبار ويهين كل
 مختال انصف الله وانصف الناس من نفسك ومن خاصه اهلك
 ومن لك فيه هوكم من رعتك فانك ان لا تفعل تظلم ومن ظلم
 عبدا لله كان الله خصمه ووز عباده ومن خاصه الله
 ادحض محنته وكان لله حربا حتى يزغ ويتوب وليس شئ
 اوعى الي تقدير رحمة الله وتجميل نعمة من اقامة على ظلم
 فان الله سمع دعوة المظلومين وصو للظالمين بالمرصاد
 وليكن اجث لرامور اليك اوسطها في الحق واعلمها في العذب

او غل في امره
 او خرفه ما يفسد

وأجمعها لرضا الرعية فان سخط العامة يخفف برضا الخاصة
 وان سخط الخاصة يقتصر مع رضا العامة وليس احد من الرعية
 انقل على الوالي مؤونة في الرخاء واقل معونة في البلاء واكره
 الانصاف والامثال بالاحاف واقل شكرا عند الاعطاء وانطأ
 عذرا عند المنع واصوب صبرا عند ملأب الدهر من اهل الخاصة
 وانما محمود الدين وجماع المسلمين في الغزاة لا اعداء العامة من
 الامة فليكن صفوك لهم وميلك معهم وليكن ابعد رعيته منك
 واشنامهم عندك اطلبهم لمعائب الناس فان في الناس عيوباً
 الوالي اخش من سترها فلا تكتشف عما غاب عنك منها فانما عليك
 تطميد ما ظهر لك والله يحكم على ما غاب عندك فاستر الغورة ما
 استطعت يستدرك الله منك ما تحب ستره من رعيته اطلق عن
 الناس عقده كله حقد واقطع عنك سبب كل وئيد وتغاب عن
 كل ما لا يصلح لك ولا تجلس الى تصديق سابع فان الساعي عاش
 وان تشبه بالنا صحين ولا تدخل في مشورتك بخيلاً بقدرتك
 عن الفضل ويذكر الفقر واجباتاً يضيقك عن الامور واجريها

يترتب لك الشرة بالجور فان البخل والجبن والحرص غير انز
 بجمعها سوء الطرب بالله شرو ذراك من كان لا اشرار قبلك وزيار
 ومن شريكهم في الاثام فلا يكون لك بطانة فانهم اخوان الائمة
 واخوان الظلمة وانت واجد منهم خيد الخلف ممن له مثل اراهم
 ونقادهم وليس عليه مثل اصارهم واوزارهم ممن لم يعاون
 ظلماً على ظلمه ولا ائماً على ائمه اولئك اخف عليك مؤونة وحسن
 لك معونة واخفى عليك عطفاً واقل لغيرك انفاً فاتخذ اولئك
 خاصة لخلواتك وخفايتك ثم ليكن آثرهم عندك اقوالهم بمزاجهم
 لك واقلهم مساعداً فيما يكون منك ما كره الله لا والله واقبل
 ذلك من هو اكره حيث وقع والتصق باهل الودع والصدق ثم رصم
 على ان لا يظروك ولا يتجسروك بباطل لم تفعله فان كثرة الاطراء
 تحدث الزهوى وتدن من الغرة ولا يكون المحسن والمسيء عندك
 بمزاجه سواء في ذلك تزهد اهل الاحسان في الاحسان وتذرياً
 لا اهل الاساءة على الاساءة والدم كلاً منهم ما اذم نفسه واعلم
 انه ليس شيء باذنى الى حسن ظن والى برعية من احسانه اليهم



ذكره ابو عوف
 صرحه مذهب
 ارضاء

وتخفيفه المؤونات عنهم وترك استكبارهم اياهم على ليس له
 قبلهم فليكن منك ذلك امر مجتمع لك به حسن الظن برعييتك
 فان حسن الظن يقطع عنك نصيبا طويلا وان احسن من حسن ظنك
 به لمن حسن بلاؤك عنده وان احسن من ساء ظنك به لمن ساء
 بلاؤك عنده ولا تنقض سنة صالحة بعمل بها صدور هذه برامة
 واجتمعت بها الالفه وصليت عليها الرعية ولا تحدث سنة تضر
 بشئ من ماضي تلك السن فيكون الاجر لمن سنها والوزر عليك
 بما نقضت منها واكثر مزاولة العلماء ومثاقفة الحكماء في شئ
 ما صلح عليه امر بلاؤك واقامة ما استقام به الناس قبلك واعلم
 ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها لبعض ولا غنى ببعضها عن
 عن بعض فمنها جنود الله ومنها كتاب العامة والخاصة ومنها
 قضاة العدل ومنها عمال الانصار والرفق ومنها اهل الجزية
 والخراج من الزمة ومشقة الناس ومنها التجار واهل الصناعة
 ومنها الطبقة الشفلى من ذوى الحاجة والمسكنة وكل قد سمي
 الله سبحانه ووضع على حدة ورضيته في كتابه او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم

عهدا منه عندنا محفوظا فالجنود باذن الله حصون الرعية وزين
 الولاية وعز الدين وسبل الأمن وليس تقوم الرعية الا بهم ثم لا
 قوام للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقوون به في
 جهاد عدوهم ويعمدون عليه فيما ارضيهم ويكون من وراء حاجتهم
 ثم لا قوام لبدن الصنفين الا بالصنف الثالث من القضاة
 والعمال والكتاب لما تحكون من المعاقدة ويجمعون من المنافع
 ويؤمنون عليه من خواص الامور واعوانها ولا قوام لهم جميعا
 الا بالتجارة وذوى الصناعات فما يجمعون عليه من مرافقهم يقومون
 من اسواقهم ويكفونهم من الترفق بايديهم مما لا يبلغه رفق غيرهم
 ثم الطبقة الشفلى من اهل الحاجة والمسكنة الذين يحق رفقهم
 ومعونتهم وفي الله لكل سعة ولكل على الوالى حق بقدر ما يصلح
 فور من جنودك انصحتهم في نفسك ورسوله ولا عامك واطولهم
 جيبا وافضلهم جلا ممن ينطى عن الغضب ويستريح الى العذر
 ويروى بالضعفاء ويلبسون الاقوياء او ممن لا يثيرة الغضب ولا
 يقوونه بالضعف ثم الصق بذوى الحساب واهل البيوت الصالحة

لهم

والسوايق الحسنة ثم اهل النجدة والشجاعة والسماحة فانهم
 جامع من الكرم وشعب من العرف ثم تفقد من امورهم ما
 يفقده الوالدان من لهما ولا يتفان في نفسك شي قوتهم
 به ولا تحقرن لطفاً ثقا بهدثهم به وان قل فانه داعية لهم الى
 بل النصيحة لك وحسن الظن بك ولا تدع تفقد لطيف امورهم
 اتكاه على جسيمها فان ليسير من لطفك موصلاً ينتفعون به
 والجسيم موقفاً لا يستغنون عنه وليكن اثر رؤوس جندك عندك
 من واسياهم في معونته وافضل عليهم من جده بما يستقيم ويسع
 من وراهم من خلوف اهلهم حتى يكون مهمهم ممثلاً واحداً في
 جهاد العدو فان عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك ولا يصح
 نصيحتهم الا بحبهم على ولاية امورهم وقلة استئصال دولهم
 وتوكل استبطاء انقطاع مدتهم فانهم في اقبالهم وواصل من حسن
 التنازل عليهم وتوحيدهما ابلى ذوو البلاء منهم فان كثرة الذكر
 لحسن قناتهم يضر الشجاع ويحرض الناكل ان شاء الله ثم
 اعرف لكل امرئ منهم ما ابلى ولا تضمن بلاء امرئ الى غير

ولا تقصرون به دون غاية بلاءه ولا يدعونك شرف امرئ الى
 ان تعظم من بلاءه ما كان صغيراً ولا ضعة امرئ الى ان تستصغر
 من بلاءه ما كان عظيماً وارود الى الله ورسوله ما يفضلك من
 الخطوب ويشبهه عليك من الامور فقد قال الله سبحانه لقوم احب
 ارشادهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 واولي امر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول
 فالراة الى الله الاخذ بحكم كتابه والراة الى الرسول الاخذ
 بسنته الجامعة غير المفارقة ثم اختر للحكم بين الناس افضل
 وعينتك في نفسك ممن لا تضيق به الامور ولا تحمكه الخصوم ولا
 يتما دح في الزلة ولا يحصر من الفخ الى الحق اذا عرفه ولا
 لشرف نفسه على طبع ولا يكتفي بأدنى فتم دون اقتضاه او قفهم
 في الشبهات واخذهم بالحق واقلهم تبرماً بمراجعة الخصم
 واصبرهم على تكسيف الامور واصبرهم عند تضاح الحكم
 ممن لا يزويه اطراء ولا يستحيله اغراء اولئك قليل ثم اكثر
 ثقا بهد قضاة وافصح له في البذل ما يريح عجلته وتقر به حاجته

لاخذ

الى الناس واعطيه من المزية لديك ما لا يطع فيه غير من
 خاضتك ليا من بذلك اغتيال الرجال له عندك فانظر في ذلك
 نظرا بليغا فان هذا الدين قد كان اسيرا في ايديك ^{الاشوار}
 يغلفه بالهوك وتطلب به الدنيا ثم انظر في امور عمالك ^{استعلم}
 اختيارا ولا تؤثروهم محاباة واثرة فانها جاعحة من شغب الجور
 والخيانة وتوخ منهم اهل التجربة والحياة ^{الاستعداد} من اهل البيوت
 الصالحة والقدم في الاسلام المتقدمة فانهم الكرم اخلاقا
 واصح اغراضا واقل في المطامع اسرافا وابلى في عواقب
 الامور نظرا ثم اسبق عليهم المرازقات فان ذلك قوة لهم على
 اشتداد احوالهم وعنى لهم عن تناول ما تحت ايديهم وحملة
 علمهم ان خالفوا امرك او ثلموا امانتك ثم تعقد اعمالهم
 وابعث القيون من اهل الصدق والوفاء عليهم فان تعاظمت
 في السر الامور ^{او يفترون} حذوة لهم على استعمال الامانة والبرقة
 والمنة وتخفة من الاعوان فان احد منهم بسط يده الى
 خيانتك ^{او يفترون} فاعلم عندك اخباذ عيونك اكثفت بذلك

اشراقا

وايقان

وايقان واخلاص واوعان واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 ارسله واعلان الطهارة وارساة ومناجاة الدين طامسة فصدع
 بالحق ونصح للخلق وطردك الى الرشيد وامر بالقصد صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم واعلموا عباد الله انه لم يخلقكم عبثا ولم يرسلكم
 همدا علم مبدع بقره عليكم واحسن احسانه اليكم فاستفتحوه
 واستنجدوه واطلبوا اليه واستمجدوه فما قطعكم عنه حجاب ولا
 اغلق عنكم دونه باب وانه ليكله مكان وفي كل حين واوان
 كل امر وجانه لا يثلمه القطا ولا ينقصه الجبأ ولا يستنفذه
 سائل ولا يستقصيه نائل ولا يلويه شخص عن شخص ولا يلويه
 صوت عن صوت ولا تحجزه جهة عن سلب ولا يشغله عصب عن
 راحة ولا تؤثروهم راحة عن عقاب ولا تحجزه البطون عن الظهور
 ولا تقطعه الظهور عن البطون قرب فتاى وعدا خدنا وظهر
 فبطن وبطن فعلى ودان ولم يدن لم يذرا الخلق باحتيال ولا
 استعان بهم بكلال او صيكم عباد الله بتقوى الله فانها الزمام
 والقوام فتمسكوا بوثاقها واعتصموا بحقايقها تولى بكم الى

الكائن الدعة وأوطان السعة ومعاقل الحوز ومنازل
 العز في يوم تشخص فيه الإبصار وتظلم له الإقطار وتقطر فيه
 صرور العشار وتنفج في الصور فتزحف كل مجة وتبكم كل
 لجة وتبذل الشم الشوامخ والشم الرواسخ فيصير صلدتها
 سربا وقداقا ومغزدها قاعا سملقا فلا شفيع يشفع ولا
 حميم يشفع ولا معذرة تدفع **ومن خطبة له رضي الله عنه** بعث
 حين لا علم قائم ولا مناد ساطع ولا منج واضح أو صيكم عباد
 الله بتقوى الله وأحذركم الدنيا فانها دار شحوص ومحل تنقيص
 ساكنها ظاعن وقاطنها بائن تميد باهلها ميدان السفيه تصفيتها
 القواصف في لجج البحار وفنهم القريق الويق ومنهم الناج على
 متون الأمواج تحفة الرياح بأذيالها وبحملها على أهوالها
 فاعزق منها فليس مستدرك وما يحيا منها فالي مملك عباد الله
 الآن فاعملوا ولا لسن مطلقة والأبدان صحيحة والأعضاء
 لدنة والمتقلب فسح والمجال عريض قبل ازهاق الفؤاد وحل
 الموت فحققوا عليكم نزوله ولا تستبطوا قرومه **ومن خطبة له**
 تنظروا

يدفع
 أراد بقوله لا علم قائم
 أراد بقوله على حزن
 أراد من الشراح

ولن

رواه الشيخ في كتابه في السنة

ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اني ام ارد
 على الله ولا على رسوله ساعة قط ولقد واسيته بنفسه في الموطن
 التي تنكص فيها الإبطال وتأخذ الإبطال قدام تجدة اكرم من الله
 بها ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان راسه على صدره ولقد
 سالت نفسه في كفى فامررتها على وجهي ولقد وليت غسلة
 صلى الله عليه وآله والملائكة اعوان فضحت الدار والافنية مدام
 يهبط وملا يعرج وما فارقت سفي هيمة منهم يصلون عليه حتى
 واريناها في صدريه فمن ذا الحق به متى حيا وميتا فانفدوا
 على بصائرهم ولتصدق نياتكم في جوار عدوكم فوالذي لا اله الا هو
 اني لعل جادة الحق وانهم لعل مذلة الباطل اقول ما تسمعون
 واستغفر الله لي ولكم **ومن خطبة له رضي الله عنه** يعلم عجب
 الوحر في الفلوات ومعاصي العباد في الخلوات واخذوا في النيران
 في البحار الغامرات وتداطم الماء بالرياح العاصفات واشهد
 ان محمدا نبي الله وسفير وجهه ورسول رخصته اما بعد فاني
 اوصيكم بتقوى الله الذي ابتدا خلقكم واليه يكون معادكم وبه

فما ح طليبتكم واليه منتهى رغبتكم ونحوه تصد سبيلكم واليه
 مراى مفزعكم فان تقوى الله ذوا اذ اقلوبكم وبصوتكم اقتدكم
 وشفا مرض اخسادكم وصلاحي فساد صدوركم وطهور ذنوبكم
 وجلاء غشاخ ابصاركم وامتن فزع جائتكم وضيأ اسواد ظلمتكم
 فاجعلوا طاعة الله شعارا دون دنائكم وديلا دون شغلكم
 ولطيفا بين اضلاعكم وميرا فوق اموركم ومنهال الحين وزركم
 وشفيقا لادرك طليبتكم وجنة ليوم فزعكم ومصايح لبطون قبوركم
 وسكنا بطون وحشتكم ونفسا لكذب موافقكم فان طاعة الله حرد
 من متالف بكسفة ومخاوت متوقفة واو اديان موقدة
 فمن اخذ بالتقوى عزيت عنه الشدايد بعد دنوها واخولت له
 الامور بعد مرارتها وانفجرت عنه الامواج بعد تراكمها واسبلت
 له العتبات بعد انصافها وطمطت عليه الدرامة بعد خوطها
 وتحدثت عليه الذمة بعد تقورها وتجدت عليه النعم بعد
 وبلت عليه البركة بعد اذها فاقوا الله الذي تفعل بمو
 وعظم برسالته وامتن عليكم بنعمته فعيذوا انفسكم لعبادته

عشا

ادرك السما امشوت
 الرزاد ومول المتو
 انصف

واخر

واخرجوا اليه من حق طاعته ثم ان هذا الامام دين الله الذي
 اصطفاه لنفسه واصطنعه على عبته واصفاه خيرة خلقه واقام
 دعائمه على محبته اوله الاويان بعزه ووضع الملل برفعه وانفان
 اغداؤه بكرامته وحذل مخاويه بشفوه وطرد اركان الضلالة
 بركنه وسقى من عطش من حياضه واثاث الحياض بمواجحه
 ثم جعله لا انفصام لقوته ولا فكل لخلقته ولا انهدام لاساسه
 ولا زوال لدعائمه ولا انقلاخ لشجرته ولا انقطاع لمذبه ولا انقفا
 لشرايعه ولا جذل لفروعه ولا ضنك لطرقه ولا وعوة لسهولة
 ولا اسواد لوضيحه ولا عوج لانتصابه ولا عصل في عوده ولا وخت
 لفتحيه ولا انطفاء لمصابحه ولا مراوة لخلواته فهو عام اساس
 في الحق استناضا وثبت لها اساسها وينابيع غزير عيونها
 ومصايح شبت يراها ومناذرا قدير بها شفا رها وعلام تصد
 بها محاجضا ومناهل روي بها وزادها جعل الله فيه منتهى رضوانه
 ووزوه دعائمه وسنام طاعته فهو عند الله وثيق الركان
 رضى البنيان منير البدهان مضي النيران عزيز السلطان مشرق

الجماعة البهائية ومنع
 ما يحب عليكم
 تاق السقا تاق تاقا
 اذا امتلا وراقة ان
 والماتى السقى ودبا
 كفى عن اللوم

الوعث يار من السبله
 تفتقه لا اقلام وشق
 على من عيش ومنه
 وغنا السعد

مشرق

المناد معوز المتأد فشرّفوه واتبعوه وأدوا لله حقّه وضوّوه
 مواضعه ثم إن الله سبحانه بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق
 حين ونا من الدنيا إلى نقطاع وأقبل من الآخرة إلى اطلاع واطلقت
 بأجتها بعد الشراق وقامت بأهلها على سبيل وحسن منها مباد
 وأرف منها قياد في انقطاع من مدتها واقترب من شرائطها
 وتصرّج من أهلها وانقسام من خلقها وانتشاد من سببها
 وغفّاء من أعلاها وتكشف من عوارضها وقصير من طولها
 جعله الله بلاغا لرسالة وكدامه لأمة وربيعاً لأهل زمانه
 ورفعة لأعوانه وشرقا لنصاره ثم أنزل عليه الكتاب نوراً لا
 تطفأ مصابيحاً وسراجاً لا تحبو توقده ونحو ذلك فعدّه
 ومنها جاً لا يضل نهجاً وشاعراً لا يظلم ضوؤه وفرقاناً لا يخذل
 برهانه وبنیاناً لا يهزم أركانه وشفاعاً لا يخشى استقامته وعذا
 لا يهزم انصاره وحقاً لا يخذل أعوانه فهو معدن الإيمان
 ونحو حخته وينابيع العلم ونحوه ورياض العدل وعذرانه
 وأثافي الإسلام وبنياناً وأدوية الحق وعيظانه ونحو ذلك

المستند

المستنقون وغيرهم لا ينضجها الماتحون ومنها هل لا يفيضها
 الواردون ومنازل لا يضل بها المسافرون وأغلام لا يؤمنونها
 السايرون وأكامل لا يجوز عنها القاصدون جعله الله ربيعاً
 لعطش العلماء وربيعاً لقلوب الفقهاء ومخارج لطرق الصالحين
 ودوا ليس بعده وآ نوراً ليس معه ظلمة وخبلاً وثيقاً غروته
 ومعقلاً متبعاً ذروته وعجزاً لمن تولاه وسليماً لمن وحله وهذه
 لمن اتبع به وعذراً لمن انتحل به وبرهاناً لمن تكلم به وشاهداً
 لمن خاصم به وفليماً لمن حاج به وحاملاً لمن عمله ومطية لمن
 عمله وآية لمن توسم وجنة لمن استدلّهم وعلماء لمن وعى وحديثاً
 لمن روى وحكماً لمن قضى **ومن كلامه صلى الله عليه وآله** كان يوصي
 به أصحابه تعاقدوا أقر الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا
 منها وتقربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً لا يمسحون
 إلى جواب أهل النار حين سئلوا ما سئلكم في سقر قالوا لم نك
 من المصلين إنما نكحت الذنوب حث الورق وتطلقها الطلقات
 الزينق وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله بالحجة تكون على باب

غاض (لما) قل ونصب
 وغاضه (لما) لم يصدق
 ولا يصدق

أو نود من ادعى فيه وان
 لم يكن محققاً فيقال انه
 القرآن فيفقد

الرجل فهو يقتل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عسى ان
 يبقى عليه من الدارين وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين
 لا تشغلهم عنها ذنبه متاع ولا حرة عين من ولد ولا مال بقول
 الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
 وايتاء الزكاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالصلوة
 بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه واما اهلك بالصلوة
 واصطير عليها فكان يامد بها اهله ويصبر عليها نفسه ثم
 ان الزكاة جعلت مع الصلوة قربانا لاهل الاسلام فزاعطها
 طيب النفس بها فانها تجعل له كفارة ومن النار حجابا ووقاية
 فلا يتبعها احد نفسه ولا يكثر عليها لطفه فان من اعطاها
 غيد طيب النفس بها يرجوها ما هو افضل منها فهو جاهل بالسنة
 مقبوت الجور ضال العمل طويل الندم ثم اذ آتت الامامة فقد
 خاب من ليس من اهلها انها عرضت على السموات المبنية والارض
 المدخوة والجبالات الطول المنصوبة فلا أطول ولا أعرض
 ولا أعلى ولا أعظم منها ولو امتنع شيء بطول او عرض او قسوة

اذا التفت في الدنيا
 اذوار العود

او عتوا مستحقين ولكن اشفق من العقوبة وعقلن ما جهل من
 هو اضعف منهم وهذا لسان الله كان ظلوها هو لا ان الله
 سبحانه لا يخفى عليه ما العباد مقترفون في لياليهم ونهارهم لطف
 به خيرا واحاط به علما اعضاؤكم شهوده وجوارحكم جنوده
 وصما بكم غيونه وخلوا بكم عيانه **ومن كلام له رضي الله عنه**
 والله ما معوية باذنه مني ولكنه يغدر ويغدر ولولا كراهية
 الغدر كنت من ادنى الناس ولكن كل عذرة فجرة وكل فجرة
 كفر وكل عبادي لو آت يغدر به يوم القيمة والله ما استغفل
 بالمكيدة ولا استغث بالشديدة **ومن كلام له رضي الله عنه**
 ايها الناس لا تستوحشوا في طريق الطرفة لقله اهل ان الناس
 اجتمعوا على ما نده شبعها قصير وجوعها طويل ايها الناس انما
 يجمع الناس الرضا والسخط وانما عقربا قة ثمود رجل واحد
 فتمم الله بالعدايب لما عثموا بالرضا فقال سبحانه فعقدوها
 فاصبحوا نارا ومن فاك ان ارض خربت ارضهم بالخسفة خوار
 السكة المحمية في الارض الخوارة ايها الناس من سلك الطريق

لطف له في اللطف والطف
 في العلم من اللطافة وهي
 العلم من حبات خفيه

الواضح ورؤ الماء ومن خالف وقع في الشبه **ومن كلام له رضى الله عنه**
روى عنه انه قال عند وفن سيدة النساء فاطمة رضى الله عنها
كالمناسى به رسول الله عليه السلام عليك يا رسول الله عني
وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللغات بك قل
يا رسول الله عن صفيتك صبرك ورفقك عنها تجلدى الام ان
في التاتى بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز فلقد
وشدتك ملحور قبرك وقاضيت بين نحرى وصدرى نفسك انا
نته وانا اليه راجعون فلقد استرجعت الوويعة واخذت الرخصة
اما حزني فسرمد واما ليلى فسهيد الى ان يختار الله لي واذك
الى انت بها مقيم وستنبك ابنتك فاحفظها السؤال واستخبرها
الحال هذا ولم يطل الهند ولم يخل الذكرو السلام عليكما سلام
موقع لا قال ولا سيم فان انصرف فلا عن مdale وان اقم
فلا عن شوطى بما وعد الله الصابرين **ومن كلام له رضى الله عنه**
ايها الناس انا الانسا وازمجاز والخرة وازقرار فخذوا من
مخرجكم لمقدمكم ولا تهمكوا استاركم عند من يعلم اسراركم واخرجوا

من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم فيها اخبرتم
ولغيرها خلقتم انة المراء اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت
الملائكة ما قدم لله اباؤكم فقد موابعضا يكت لكم كلاً ولا تخلفوا **قرضاً**
كلاً فيكون عليكم كلاً **ومن كلام له رضى الله عنه** كان كثيراً ما
يتادى به اصحابه بجهنم وارسلهم الله فقد تودك فيكم بالرحيل واقلوا
الفرجة على الدنيا وانقلبوا بصالح ما يحضر تكم من الزاد فان اناكم
عقبه كودوا ومنازل مخوفة مهولة لا بد من الورود عليها والوقوف
عندها واعلموا ان ملاحظ المنية نحوكم واينة وكائنكم بمجاها
وقد نشبت فيكم وقد دهمكم منها مقطعات الامور ومضلقات **ومقتضات**
المحذور فقطعوا علائق الدنيا واستظهروا بيزاد التقوى وقد مضى
شي من هذا الكلام فيما تقدم بخلاف هذه الرواية **ومن كلام له رضى الله عنه**
كلم به طلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة وقد عتبا من ترك مشاورتهما
واستعانتهما في الامور بها لقد نعمتا بسيرا وارحائنا كثيرا لا تخبرنا
اي شيء لكما فيه حق وفعتكما عنه او ائمتي قسيم استأثرت عليكما
به ام اي حق رفعه الى احد من المسلمين ضعفت عنه ام صلبة

أو أخطأت بآبائه والله ما كانت لي في الخلافه رغبة ولا في الولاية
إزبة ولكنكم دُعوتوني إليها وحملتوني عليها فلما أقضت إلى يظن
إلى كتاب الله وما وضع لنا وما أمرنا بالحكم به فاتبعته وما استحسن
النبي عليه السلام فاقديته ولم أحتج في ذلك إلى رأيكما وراي
غيركما ولا وقع حكم جهلته فاستشيركما وأخواني من المسلمين
ولو كان ذلك لم أرغب عنكما ولا عن غيركما وأما ما ذكرتما من
أمر إلى شورة فإن ذلك أم لم أحكم أنا فيه برأي ولا وليته هو
مضى بل وجدت أنا وانتما ما جاء به رسول الله صلى الله عليه
قد فرغ منه فلم أحتج إليكما فيما قد فرغ الله من قسمه وأمضى
فيه حكمه فليس لكما والله عنده ولا لغيركما في هذا عتبي
أخذ الله بقلوبنا وقلوبكم إلى الحق وألهمنا وإياكم الصبر
ثم قال رضي الله عنه رحم الله رجلا رأى حقا فأعان عليه أو
رأى جورا فرقه وكان عوننا بالحق على صاحبه **ومن كلام**
له رضي الله عنه وقد سمع قوما من أصحابه يستبشرون أهل الشام
أيام جدهم بصفتين إني لا أكره لكم أن تكونوا سبائين ولكنكم

لو وصفتم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب في القول وأبلغ
في القدر وقلتم مكان سبتكم أيامهم اللهم أحقن دماءنا ودمائهم
وأصلح ذات بيننا وبينهم وأهدهم من ضلالتهم حتى يعرف
الحق من جهله ويرعوى عن الفتن والقذورات من لطمه به وقال
في أيام صفين وقد رأى الحسن أو الحسين يتسرع إلى الحرب
إملىوا عني هذا الكلام لا يظن في فاني أنفس هذين يعني الحسن
والحسين رضي الله عنهما على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول
الله عليه السلام قوله رضي الله عنه إملىوا عني هذا الكلام من
أعلى الكلام وأفضحه **ومن كلام له رضي الله عنه** قال لما
اضطرب عليه أصحابه في أمر الحكومة أيها الناس إنه لم يزل
أمرك معكم على ما أجت حتى نهكتكم الحرب وقد والله أخذت
منكم وتركتم وصي لعدوكم إنهم لقد كنت أميراً فأصبحت
اليوم مأموراً وكنت أميراً فأصبحت اليوم منهيماً
وقد أجبتم البقاء وليس لي أن أهلكم على ما تكدهون
ومن كلام له رضي الله عنه بأبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد
المحاذة

يعودوه وهو من اصحابه فلما رأى سعة داره قال ما كنت
 تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا انت اليها في راحة كنت
 بل ان شئت بلفت هذه راحة تفرك فيها الضيف وتصل
 فيها الدجج وتطلع منها الحقوت مطال لها فاذا انت قد بلفت
 هذه راحة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكوا اليك اخي
 عاصم بن زيار قال وما له قال ليس البقاء وتخلي من الدنيا
 قال علي به فلما جاء قال يا عدو نفسي لقد استنهام بك الجنيح
 اما دجيت افكك ولذلك اترك الله احل لك الطيبات وهو
 يكره ان تاخذها انت اخون علي الله من ذلك فقال يا امير
 المؤمنين هذا انت في خشونة ملابسك وجشوبة ماكلك قال
 ويحك اني لست كانت ان الله تعالى فرض على ائمة الحق
 ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيدا يبيح علي الفقير
 فقره **ومن كلامه صلى الله عليه** وقد سأل سائل عن احاديث
 البدع وعما في ايديك الناس من اختلاف الخبر فقال ان في
 ايديك الناس حقا وباطلا وصدا وكذبا وناسحا ومنسوخا

الجشوبة الفلقة
 والطعام بلا اوان
 يتوخى ويتبع والدم اه
 تهنج وقيل اصله تنج
 فقلت
 دجج من الغرائب
 الدم ويتوخى ثار دجج
 من البوغا ودي
 الترواب او اثار
 فالتن

وعاما وخاشا ومحكما ومتشايها وحفظا ووقفا وقد كذب علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهده حتى قام خطيبا فقال من
 كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وانما اتاكم بالحد
 اربعة رجال ليس لهم خاف من رجل منافق مظهر لايمان متصنع
 بالسلام لايتأثم ولا يتحجج يكذب علي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم متعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا
 قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله رآه وسمع منه ولقي عنه
 فياخذونه بقوله وقد اخبرك الله عن المنافقين بما اخبروا وصفهم
 بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده عليه السلام فتقربوا الى ائمة الهدى
 والدعاة الى النار بالزور والبهتان فلو لم يسمع الاعمال وجعلهم
 على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك
 والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يحفظه علي وجهه فومع فيه ولم
 يتمد كذبا فهو في يديه يرويه ويعمل به ويقول انا سمعته من
 رسول الله عليه السلام فلو علم المسلمون انه ومن فيه لم يقبلوه منه

لفت الشئ وتلقفته
 او تناوله بسدحه

ولو علم أنه كذلك لرفضه ورجل سمع من رسول الله عليه السلام
شيئا يأمر به ثم نهى عنه وطولا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر
به وطولا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناس شيئا فلو علم أنه
منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون أو سمعوه منه أنه منسوخ
لرفضوه وأخروا به لم يكذب على الله ولا على رسوله مفضل
للكذب خوفا لله وتقطعا لرسول الله ولم يهتم بل حفظ ما سمع
على وجهه فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ
الناس شيئا فعمل به وحفظ المنسوخ فحفظ عنه وعرف الخاص
والعام فوضع كل شيء موضعه وعرف التشابه وتماثل
كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام
خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عني الله به ولا ما عني
به رسول الله صلى الله عليه وآله فيجمل السامع ويؤخره على غير
معرفة بمعناه وما قصد به وما خرج من أجله وليس كل أصا
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله ويستفهمه حتى أن كانوا
ليجئون أن يحيى الأعرابي أو الطاركة فيسأله عليه السلام حتى

يبدى

بيدك حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام يدعون
إلى محقق دين محمد صلى الله عليه وآله فحشيت أن لم أنصر الإسلام
وأصله أن أرك فيه ثلما أو هذرا تكون المصيبة به على
أعظم من فوق ولا يتكلم التي انما هي متاع أيام قلائد يزول
منها ما كان كما يزول السراب أو كما ينقش السحاب فهضمت
تلك الأحداث حتى راح الباطل ورهق وأطارت الديرة تهته
ومن هذا الكتاب أني والله لألقيتهم وأحذاهم طلائع
المرض كلها ما باليت ولا استوحشت وأن من ضلاليهم الذي هم
فيه والندى الذي أنا عليه لقل بصيرة من نفسي ويقين من
ربي وإني إلى لقاء الله مشتاق ولحسن ثوابه المنتظر راح وكل
أسي أن يلي هذه الأمة سفهاؤها وخباياها فيتخذوا مآل
الله ذولا وعبادا خوفا والمضالحين حربا والقاسقين حربا
فإن منهم الذي شرب فيكم الحرام وجلد خذا في الإسلام
وإن منهم من لم يسلم حتى رفضت له على الإسلام الرضا
فلولا ذلك ما أكرت نأيبكم وتأييكم وجعلكم وتجويعكم ولتركتكم

اذ انتم ودينكم الى انزلت الى اطرافكم قد انتقصت والى امصاركم
قد اختلجت والى مما لكم تروى والى بلادكم تغزى انفقوا
رجلكم الله الى قتال عدوكم ولا تثاقلوا الى الارض فتفقدوا
بالخسيف وتبوءوا بالذات ويكون نصيبكم الاخشى ان اخا
الحرب الورك ومن نام لم يثم اغنه والسداد **ومن كتاب له**
الى ابي موسى الراشدي وهو عاملة على الكوفة وقد بلغه
تشيطة الناس عن الخروج اليه لما نذ بهم لحرب اصحاب
الجملة من عبد الله على امير المؤمنين الى عبد الله بن قيس
اما بعد فقد بلغني عنك قول هولاك وعليك فاذا قدم عليك
رسولي فارفع ذيلك واشدد ميزرك واخرج من محبرك
وانذبت من مفك فان خفت فانفذ وان تفتت فانفذ
وايم الله لتوثيت حيث انت ولا تتزك حتى تحلوا زبدك
بخايرك وذا انك بجامدك وحتى تعجل عن قودك وتحذر
من امامك تحذر من خلفك وما هي بالهويين التي ترجو
ولكنها الداهية الكبرى برب حلها ويذت صديها ويسهل

حليها

حليها فاعقل عقلك واملك امرك وخذ نصيبك وحظك
فان لرهت فتح الى غير رجب ولا في نجاة فيها لحرك
لتلفين وانت نائم حتى لا يقال اين فلان والله انه الحق
مع الحق وما يبالي ما صنع المجدون والسداد **ومن كتاب له**
رحمى الله الى معاوية جوايا عن كتاب منه الله اما بعد فا
كنا نحن وانتم على ما ذكرت من اللفة والجماعة ففرقت
بيننا وبينكم امس انا امنا وكفرت واليوم انا استقمنا
وفتقمت وما اسلم مسلمكم الا كرها وبعد ان كان انفس السلام
كله لرسول الله صلى الله عليه وسلم حزبا وذكرك اني قتلت
طلحة والزبير وشهدت بعاشته ونزلت بين المصريين وذلك
امر عجبت عنه فلا عليك ولا الغدوفه اليك وذكرك انك
زال تركي في المهاجرين ولا نصار وقد انقطعت البحرة يوم
اسواخوك فان كان فيك عجل فاستدرفه فاني ان اذرك
فذلك جد يد ان يكون الله انا يغني للثمة منك وان تزدني
فما قال اخواني اسيد مستقبلي رباح الصيف تضرهم بما صبي

والبصرة والكوفة

بين اغوار وعلوم

الكتاب فما تقدم بخلاف هذه الرواية اما بعد فان العبد
 ليفتح بالشئ الذي لم يكن ليفوته ويحدث على الشئ الذي
 لم يكن ليصيبه فلا يكن افضل ما نلت من دنياك في نفسك بلوغ
 لذة او شفا عظيم ولكن اطفأ باطلا او احيا حق وليكن
 سرورك بما قدمت واسفك على ما خلفت ومثلك فيما بعد الموت
ومن كتاب له رضى الله عنه الى قثم بن العباس رضى الله عنه
 وهو عاملة على مكة اما بعد فاقم للناس الحج وذكرهم بايام
 الله واجلس لهم الوصيتين فافتت المستفتي وعلم المجاهد
 وذاكر العالم ولا يكن لك شكور الى الناس شفيروا لسانك ولا
 حاجت الي وجهك ولا تخبرن ذا حاجة عن لقائك بها فانها
 ان وجدت عن ابوابك في اول ورودها لم تحذفها بعد على
 قضائها وانظر الى ما اجتمع عندك من طائر الله فاصرفه الى من
 قبلك من ذك العيال والمجاعة مصيبتا به مواضع المفاقر
 والخذات وما فضل عن ذلك فاجعله اليها لتقسمه فيمن قبلها
 ومن اهل مكة لا ياخذوا من ساكني اجزافان الله سبحانه

يقول

يقول سواد العاكف فيه والبارك في العاكف المقيم به والبارك
 الذي يحج اليه من غير اهله وفقنا الله واياك لمجابهة من اعما
 والسلام **ومن كتاب له رضى الله عنه** الى سلمان الفارسي
 رضى الله عنه قبل ايام خلافته اما بعد فانما مثل الدنيا مثل
 الحية ليت مشها قاتل سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما
 يعجبك منها وضع عندك فهو بها لما ايقنت به من فراقها وكن
 انفس ما تكون بها اخذ ما تكون منها فان صاحبها كلما اطاع
 فيها الى سرور واستخصته فان صاحبها كلما اطاع فيها الى
 سرور واستخدمه الى محذور والى ايناس ازالة عنه الجاش
ومن كتاب له رضى الله عنه الى الحارث الهمداني وتمشك
 بحبل القرآن وانتصحه واحل حلاله وحرم حرامه وصدق
 بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا ما يقى منها فان
 بعضها يشبه بعضها واخرها لاحق باولها وكلها حائل مقارن
 وعظم اسم الله انه تذكره الا على حق والكثرة كذا الموت وما بعد
 الموت ولا تمن الموت الا بشرط وثيق واحذر كل عمل يجرير ضاه

روايت

قال السدي عن الامام لا يمتنع احد
 الموت فان كان وادرا لا يمتنع
 اللهم اجني ما كان في الدنيا
 خذوا في الدنيا ما كان في الآخرة
 الوفاة خذوا في الدنيا ما كان في الآخرة

صاحبه لنفسه ويكره لعامة المسلمين واحذر كل عمل يقد
به في السر ويستحي منه في العلانية واحذر كل عمل اذا
سئل صاحبه انكره واحذر منه ولا تجعل عرضك عرضا
لبنائ القول ولا تحذر الناس بكل ما سمعت فكفى بذلك
جهلا كذبا ولا تردد على الناس كلما حدثوك به فكفى بذلك جهلا
واكظم الغيظ واحلم عند الغضب وتجاوز عند القدرة
واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة
انعمها الله عليك ولا تضيع نعمة من نعم الله عندك ولا يزد
عليك اثر ما انعم الله به عليك واعلم ان افضل المؤمنين
افضلهم تقدمة من نفسه واهله وماله وانك ما تقدم
من خير ينفع لك وخره وما تاخر يكثر لغيرك وخره واحذر
مصاحبه من يقبل رايه وينكر عمله فان صاحب مقبل
بصاحبه واسكن بمصار العظام فانها جامع المسلمين واحذر
منازل الفعلة والجفأ وقد اعوان على طاعة الله واقصد
رايك على ما يعينك وإياك ومقاييد الاسواق فانها مجاهد

الشیطان

الشیطان ومعارض الفتن واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه
فان ذلك من ابواب الشكر ولا تسافر في يوم جمعة حتى تشهد
الصلوة الا فاصلا في سبيل الله او في امر تعذر به واطع الله
في جمل امورك فان طاعة الله فاجلة على ما سواها وخرج
نفسك في العباداة وارقت بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشأ
الاما كان مكتوبا عليك من الفريضة فانه لا بد من قضاها
وتعاهدوها عند مجيئها وإياك ان ينزل بك الموت وانت آبق
من رغبة طلب الدنيا وإياك ومصاحبة الفساق فان الشر
بالشر ملحق ووقر الله واجبت اجتهاده واحذر الغضب
فانه جند عظيم من جنود ابليس والستام **ومن كتاب له دعي اسو عه**
الى سهل بن حنيف الانصاري وصو عاملة على المدينة في معنى
قوم من اهلها لحقوا معاوية اما بعد فقد بلغني ان رجلا
من قبلك يتسللون الى معاوية فلا تأسف على ما يقوتك من
عدوهم ويذهب عنك من مدوهم فكفى لهم غيا ولك منهم شائبا
فراهم من الهم والهم والهم وايضا غمهم الى الغم والجمل والنام

الاسواق

عشام بن الكلبى هذا ما اجتمع عليه اهل اليمن حاضرها
وباديتها وديعة حاضرها وباديتها انهم على كتاب الله يدعون
اليه ويأمرون به ويحذرون من وعاء اليه وامر به لا يشتركون
به ثمتا ولا يرضون به بذلك وانهم يدعون احدى على من خالف
ذلك وتركه انصا لبعضهم لبعض وموالاتهم واحدة لا يتقضون
عندهم لمعتبة عاتب ولا غضيب غاضب ولا استبدال قوم قوما
ولا مستبنة قوم قوما على ذلك شاعدهم وغابهم وحليمهم وجا
ثم ان عليهم بذلك عهد الله وميثاقه ان عهد الله كان
مستورا لا يكتبه على بن ابي طالب **ومن كتاب له رضى الله عنه**
الى معاوية بن المدينه في اول ما نوب له بالخلافة ذكره الواقدي
في كتاب الجمل من عهد الله على امير المؤمنين الى معاوية بن
ابى سفيان اما بعد فقد علمت اعداؤكم فيكم واغراضكم عنكم
حتى كان ما لا بد منه ولا وفاء له والحديث طويل والكلام كثير
وقد اذبر من اذبروا قبل من اقبل قبائح من قبلك واقبل
الى في وفد من اصحابك والشام **ومن وصيته رضى الله عنه**

وكتب

لعبد الله بن عباس عند استخلافه اياه على البصرة سمع
الناس يؤمنونك ومجلسك وحكمك واياك والغضب فانه طيرة
من الشيطان واعلم ان فارقك من الله يباعدك من النار
وما باعدك من الله يقربك من النار **ومن وصيته رضى الله عنه**
له لما بعثه لا يحتاج على الخواارج لا تخاصمهم بالقرآن فان
القرآن صمالة ذورجوه تقول ويقولون ولكن حاجهم بالسنة
فانهم لن يجدوا عنها محيصا **ومن كتاب له رضى الله عنه** اجاب
به ابا موسى الاسفركي عن كتاب كتبه الله من المكارن الذي
اتعدوا فيه للحكومة وذكر هذا الكتاب سعيد بن يحيى الاموي
في كتاب المفاركة فان الناس قد تغير كثير منهم عن كثير من
خطهم فما نوازع الدنيا ونطقوا بالهوى والى نزلت من هذا
الى من منزلا متعجبا اجمع به اقوام اعجبهم انفسهم فاننا اولا
منهم قرحا اخاف ان يكون علقا وليس رجلا فاعلم اخرون
على جماعة امة محمد صلى الله عليه وآله انفسها مني ابتغى بذلك
حسن الثواب وكرم المآب وسأني بالذي وايت على نفسي وان
موت

تغيرت عن صالح ما فارقتني عليه فان الشقي من حرم
نعم ما اوتي من العقل والتجربة واني لا عيب ان يقول قائل
بباطل وان افسد امرا قد اصلحه الله فدرج ما لا تعرف
فان شرار الناس طائرون الك باقا ويل السوء والسام
ومن كتاب رضى الله عنه لما استخلف الى امرأه ارجاء
اما بعد فانما اهلك من كان قبلكم انهم منعوا الناس الحق
فاشتروه واخذوهم بالباطل فاقصدوه

باب المختار من حكم امير المؤمنين

ومواعظ والمختار من اجوبة مسامله والكلام القصيد
الخارج في سائر اعراضه **قال رضى الله عنه** كن في الفتنة
كابن اللبون لا ظميرك ولا صرغ فيمكث **وقال رضى الله عنه**
اذكرى بنفسه من استشعر الطع ورضى بالذل من كشف عن
ضرة وهانت عليه نفسه من امر عليها لسانه واليخار
والجبن منقصة والفقر نخس النطن عن حخته والمقل
عزبت في بلده والعزاة والصد سباعة والزهد ثروة

والورع جنة ونعم القرين الرضا والعلم وراثه كرمه
والادب حلال مجردة والفكر مرآة صافية وصدر العاقل
صندوق سره والبشاشة جباله المؤدة والاحتمال قبر العيوب
وروى انه قال رضى الله عنه في العبارة عن هذا المعنى الرضا
والمسالمه حب العيوب ومن رضى عن نفسه كثرت السخا
عليه والصدقة ذوا المنح واعمال العباد في عاجلهم نصبت
اعينهم في آجلهم **وقال رضى الله عنه** اعجبوا لهذا الانسان
ينظر بشيخ ويتكلم بليم ويسمع بعظيم ويتنفس من حريم **وقال**
رضى الله عنه اذا قبلت الدنيا على احد اعارته محاسن
غيره واذا اوبرت عنه سلبته محاسن نفسه **وقال رضى الله عنه**
خالطوا الناس مخالطة انتم معها يكونوا عليكم وان
غبتم حنوا اليكم **وقال رضى الله عنه** اذا قدرت على عدوك
فاجعل الفوق عنه شكرا للقدرة عليه **وقال رضى الله عنه**
اعجز الناس من عجز عن اكتساب اراخوان واعجز منه من
صنع من ظفر به منهم **وقال رضى الله عنه** في الذين اغزلوا

ان الله
من ملكه حاضر وبعيد
من كان في قلبه لا يفتقد اليه
وان كان في قلبه لا يفتقد اليه
من كان في قلبه لا يفتقد اليه
من كان في قلبه لا يفتقد اليه
من كان في قلبه لا يفتقد اليه
من كان في قلبه لا يفتقد اليه

القتال معه خذوا الحق ولم ينصروا الباطل اذا وصلت
 اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقتصاها بقلة الشكر من
 ضيقه الاقرب اتيه له البعد ما كل مفتون يغاثت ثدث
 الامور بالمقادير حتى يكون الخلف في التدبير وسئل
 رضي الله عنه عن قول النبي عليه السلام غيروا الشيب ولا
 تشبهوا باليهود فقال رضي الله عنه انما قال صلى الله عليه
 ذلك والذين قل قاما الآن وقد اتسع نطاقه وصرت بحرايه
 فامروا ما اختار من حرك في عنان امه عثر باجله اقبلوا
 ذوق المرواة عثراتهم فما يعثر منهم عاثرا لا يده بيد الله
 يرفعه قرنت اليمية بالحنية والحياة بالحرمان والفرصة
 تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير لنا حق فان اعطينا
 ولا زكينا اعجاز ابراهيم وان طال الشكر وهذا القول من
 لطيف الكلام وفصيحته ومعناه اننا ان لم نعط حقنا كنا
 اذلا وذلك ان الرويف يركب عجز البعير كالعبد والسيد
 ومن يحرك مجراهما من ابطار به عملة لم يسرع به حسبه من

عبادة عن التمكن والقوة

من لا يتقن ما يستعمله
 من الذنوب يفقد
 من لا يتقن ما يستعمله
 من الذنوب يفقد

من كذا

من كفادات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والشفيع عن
 المكروب يا بن آدم اذا رايت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه
 فاحذره ما اصر احد شيئا الا طمسه فلتات لسانه
 وصفحات وجهه امش بذاك ما مشى بك افضل الزهد
 اخفاء الزهد اذ كنت في اذيال الموت في اقبال فما استرخ
 الملتقى الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه قد غفر وسئل
 رضي الله عنه عن الايمان فقال الايمان على اربع دعائم على
 الصبر واليقين والعذر والجهاد فالصبر منها على اربع
 شئب على الشوق والشقة والزهد والترقي من اشتات
 الى الجنة تسدا عن الشهوات ومن اشفق من النار اجتنب
 المحرمات ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات ومن
 ارتقى الموت سادع الى الخيرات واليقين منها على اربع
 شئب على تبصرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة
 وسنة الاولين فمن تبصر في الفطنة تبينت له الحكمة ومن
 تبنت له الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان

من لا يتقن ما يستعمله
 من الذنوب يفقد

من لا يتقن ما يستعمله
 من الذنوب يفقد

عز

في الأولين والآخرين منها على أربع شعب على غايض الفهم وغور
الفهم وزهرة الحكم ورأسه الجلم فمن فهم علم غور العلم
ومن علم غور العلم صدر عن شرايع الحكم ومن علم ما يورث
في أمره وعاش في الناس عيذاً والجهاد منها على أربع شعب
على برامير المعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن
وشأن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهور المومنين
ومن نهى عن المنكر ازعم أنوف المنافقين ومن صدق في
المواطن قضى ما عليه ومن شنى الفاسقين وعصبته بقا غضب
الله له وأرضاه يوم القيامة ولا كفر على أربع وعشرون على
الصدق والتواضع والذبح والشفقة فمن تعق لم يثبت إلى
ومن كثرت أفعاله الجود الحق أو من زاع سأت عنده الحسنة وحسنت عنده السنة
واعلم أن الحق وسكر سكر الضلالة ومن شاق وعثر عليه طريقه واعتصم
علم أمره وضاق مخرجه والشك على أربع شعب على التواضع
والنور والقدرة ولا يستدام فمن جعل الجواداً وديناً لم يصح
نيله ومن حاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن تردد في الإتيان

وطبته سنابك الشياطين ومن استسلم لملك الدنيا ورزقه
هلك فيها وبعد هذا كلام تركنا ذكره وذكره خوف إطالة
والخروج عن الغرض المقصود في هذا الكتاب **قال**
فأعمل الخبير حيرته وفاعل الشر شر منه كنت سمحاً ولا تكن
مبدراً وكن مقدراً ولا تكن مقتراً أشرف الفنى ترك المني
من أسرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه طالا يعلمون
من أطال أمل أساء العمل **وقال رضي الله عنه** وقد لقيه
عند مسيره إلى الشام دهاقين الأنبياء فترجلوا له واشتدوا
بين يديه ما هذا الذي صنعتوه فقالوا خلق منا بغيره أمراً
قال رضي الله عنه والله ما ينتفع بهذا أمر آركم وأنكم لتشقون
به على أنفسكم وتشقون به في آخرتكم وما أخسر المشقة
ورأى بها العقاب وأرجح الدعة معها الإمام من النار **وقال**
رضي الله عنه لا يبنه الحسن رضي الله عنه بابني إحقط عني أربعاً
وأربعاً لا يضررك ما عملت معهن إن أعنى الفنى العقل والكر
الفقر الخلق وأوحش الوحشة الغيب وأكدم الحسب حسن

عدوا

نا

المخلوق باثني اياك ومصادقة الحق فانه يريد ان ينفذ فيضلك
واناك ومصادقة الخيل فانه ينفذ عندك اخوج ما تكون اليه
واياك ومصادقة الفاجد فانه يسوقك بالتأفة واياك ومصادقة
الكذاب فانه كالشرب يقرّب عليك العبد وبقود عليك
القرب **وقال** رضى الله عنه لا قرينة بالنوا فلا اذا اصررت
بالفرايض **وقال** رضى الله عنه لسان العاقل وراة قلبه
وقلب الحق وراة لسانه وهذا من المعاني العجيبة الشريفة
والمراد به ان العاقل لا يطلق لسانه الا بعد مشاورة الرؤية
وموازنة الفكرة والحق يسبق خدقات لسانه وقلبات
كلامه ثمراجعة فكره ومما خصة رايه فكانت لسان العاقل
تابع لقلبه وكانت قلب الحق تابع للسان وقد روى عنه رضى
الله عنه هذا المعنى بلفظ آخر وهو قوله قلب الحق في خيه
ولسان العاقل في قلبه ومعناها واحد **وقال** رضى الله عنه
لبعض اصحابه في عملة اعتلها جعل الله ما كان من شكواك
حقا يستيناك فان المرض لا اخذ منه ولكنه يحط السيئات

وتحتها

وتحتها خت او رات وانما الجزء في القول باللسان والعبد
باليدك والاقدام وانت الله سبحانه يدخل بصدق اليه والشرية
الصالحية من يشاء من عباده الجنة واقول صدق رضى الله عنه
ان المرض لا اخذ منه لانه من قيل ما يستحق عليه العوض لان
العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد
من الالام والامراض وما يحرك يحرك ذلك والجزء والثواب
يستحقان على ما كان في مقابلة فعل العبد فيهما فرق قد
بينه رضى الله عنه كما يقتضيه علمه الثاقب وراية الصائب
وقال رضى الله عنه في ذكر ختاب بن ازارق رضى الله عنه رحم
الله خبابا فلقد اسلم راغبيا وصاحدا طائعا وعاش مجاهدا
طوي لمن ذكر المعاد وعمل للمسنات وقنع بالكفاف ورضي
عن الله **وقال** رضى الله عنه لو صرّيت خيشوم المؤمن لسيّفى
هذا على ان ينفذنى ما انقضى ولو صيبت الدنيا بجماها على
المنافق على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضى فانقضى على
لسان النبي صلى الله عليه واله ان لا ينفذك مؤمن ولا يجتدك

منافق **وقال** رضي الله عنه سبعة تسول خير عند الله من
 حسنة تجيبك **وقال** رضي الله عنه قدّر الرجل على قدر
 همته وصدقه على قدر مروته وشجاعته على قدر أنفته
 وعفته على قدر غيرته **وقال** رضي الله عنه الظفر بالحزم
 والحزم بإزالة الرأي والرأي بتحصين الاستعداد **وقال**
 رضي الله عنه احذروا أصول الكرم إذا جاع والليم إذا شبع
وقال رضي الله عنه قلوب الرجال وحشية فمن تألفها قبلت
 إليه **وقال** رضي الله عنه عيبك مستور ما استعدك جدك
وقال رضي الله عنه أولى الناس بالعدو أقدرهم على العقوبة
وقال رضي الله عنه السخا ما كان ابتداء ما كان عز مسالة
 خفاء وتذم **وقال** رضي الله عنه لا غنى كالعدو ولا فقر كالجهل
 ولا ميراث كالادب ولا طمير كالمشاورة **وقال** رضي الله عنه
 الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب **وقال** رضي
 الله عنه الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة **وقال**
 رضي الله عنه القناعة مال لا ينفد **وقال** رضي الله عنه المال

استتم العجب
 عن الذم

ما دة الشهوات **وقال** رضي الله عنه من حذر كل كمن بشرك
وقال رضي الله عنه اللسان سبع إن خلى عنه عقر **وقال**
 رضي الله عنه المرأة عقرت خلوة النسبة **وقال** رضي الله عنه
 الشفع جناح الطالب **وقال** رضي الله عنه أهل الدنيا كركب
 يسار بهم وهم ينام **وقال** رضي الله عنه فقد نراجه غربة
وقال رضي الله عنه فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير
 أهلها **وقال** رضي الله عنه لا تستحي من إعطاء القليل فأت
 المحرمات أقل منه **وقال** رضي الله عنه إذا لم يكن ما تريد فلا
 تبذل كيف كنت **وقال** رضي الله عنه لا يترك الجاهل الأموطا
 أو مفوطا **وقال** رضي الله عنه إذا تم العقل نقص الكلام **وقال**
 رضي الله عنه لا تعذر تخلق الأبدان وتجرد الأمال ويقرب
 الميتة ويباعد الأمانة من ظفريه نصب ومن فاته ثوب
وقال رضي الله عنه العفاف زينة الفقر **وقال** رضي الله عنه
 من نصب نفسه للناس إماما فعليه إن بدأ بتعليم نفسه قبل
 تعليم غيره وليكن تاديبه بسيرته قبل تاديبه بلسانه وتعليم

نفسه ومودتها أحت بالاجال من مودته الناس ومودتهم **وقال**
 رضي الله عنه نفس المرء خطاه الى اجله **وقال** رضي الله عنه
 كل مدور منقضي وكل متوقع آت **وقال** رضي الله عنه ان
 الامور اذا اشتبهت اعتبر آخرها باؤها ومن خير ضرار
 بن ضمرة الصباني عند دخوله على معاوية ومسالمة عن
 امير المؤمنين رضي الله عنه قال فاشهد لقد رأيت في بعض
 مواقف وقد ارضى اليل سدا وله وهو قائم في محرابه قابض
 على لحيته يميل يميل السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا
 يا دنيا اليك عنى ابي تعرضت ام الى تشوقت لاحزان جندك
 هيهات غرتي غيرك لا حاجة لي فيك قد طلقك ثلاثا لا رجعة
 فيها فعيشتك قصير وخطرك يسير وامرك حديد من فلاة
 البراز وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المور **ومن**
 للسائل **كلام** رضي الله عنه للشامة لما سأل اكان مسيرك الى الشام
 بقضا من الله وقد بعد كلام طويل هذا مختارده ويحك لك
 ظننت قضا لازما وقد احياتما ولو كان ذلك كذلك لبط الثواب

والفتاب

والعقاب وسقط الوعد والوعيد ان الله سبحانه امر
 عباده تخييرا ونهاهم تحذيرا وكلف يسيرا ولم يكلف عسيرا
 واعطى على القليل كثيرا ولم يقض مغلوبا ولم يطع مكرها
 ولم يرسل الى نبيا اجمعا ولم ينزل الكتب للعباء عيشا ولا خلق
 السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل
 للذين كفروا من النار **وقال** رضي الله عنه خذ الحكمة اني
 كانت فان الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجج في صدره
 حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدر المؤمن **وقال** رضي الله عنه
 في مثل ذلك الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من اهل
 النفاق **وقال** رضي الله عنه قيمة كل امر ما تحسن وهذه
 الكلمة التي لا تصاب بها قيمة ولا تورن بها حكمة ولا تقرب اليها
 كلمة **وقال** رضي الله عنه اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها اباها
 الابل لما انت لذلك اهلا لا يرجون احد منكم الا ربه ولا يخاف
 الا ذنبه ولا يستحيين احدا اذ لم يعلم الشئ ان تقلمه وبالصبر
 فان الصبر من الايمان كالناس من الجسد لا خير في جسده لا

ولا يستحيين احدا
 اذا سئل عما لا يعلم
 ان يقول لا اعلم

رضى الله عنه وفي ايات لا صبر معه **وقال** رضى الله عنه لو رجل
 اقرط في الثنا اعلمه وكان له مثمها انا دون ما تقول وضوح ما في
 نفسك **وقال** رضى الله عنه بقية السيف ابقى عود او اكثر ولدا
وقال رضى الله عنه من ترك قول الا ذكر اصبحت مقاتله **وقال**
 رضى الله عنه راي الشيخ احدث الى من جلد الغلام وقدره
 من مشيد الغلام **وقال** رضى الله عنه عجبت لمن يقبض ومعه
 امر مستفاد وحكي عنه ابو جعفر محمد بن علي الباقر رضى الله عنه
 انه قال رضى الله عنه كان في الارض امانان من عذاب الله
 سبحانه فرقع احدهما فذوبكم الاخر فمشتكوا به ابا الامان الذي
 رفع فهو رسول الله عليه السلام واما الامان الباقي فلا استفاد
 قال الله تعالى وما كان الله ليُعَذِّبَهُمْ وانت فيهم وما كان الله
 لمُعَذِّبَهُمْ يستفزون وهذا من محاسن الاستخراج والطائفة
 الاستنباط **وقال** رضى الله عنه من اصل ما بينه وبين الله
 اصل الله ما بينه وبين الناس ومن اصل امر اخرته اصل الله
 له امر اخره دنياه ومن كان له من نفسه واعطاه كان عليه

في الامور
 في الامور
 في الامور
 في الامور

من الله حافضا **وقال** رضى الله عنه الفقيه كل الفقيه من لم
 يقبض الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من روح الله ولم يؤمنهم
 من مكر الله **وقال** رضى الله عنه اوضع العلم ما وقف على
 اللسان و ارفعه ما ظهر في الجوارح والاركان **وقال**
 رضى الله عنه ان هذه القلوب تمزج كما تمزج الابذان فابتغوا
 لها طوائف الحكمة **وقال** رضى الله عنه لا يقولن احدكم
 اللهم اني اعوذ بك من الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل
 على فتنة ولكن من استعاذ فليستعد من مضادات الفتنة
 فان الله سبحانه يقول انما اموالكم واولادكم فتنة ومعنى ذلك
 انه سبحانه يختبرهم بالاموال والاولاد ليتبين الساجد للرزق
 والراضي بقسمه وان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن
 لتظهر الافعال التي بها يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم
 يحب الزكوة ويكره الزينات وبعضهم يحب تمديد المال ويكره
 انقضاء الحال وهذا من غريب ما سمع منه رضى الله عنه في
 التفسير **وسئل** رضى الله عنه عن الخير ما هو فقال ليس الخير

عَمَلِكُمْ
أَنْ يَكُنْ مَا لَكَ وَوَلَدَكَ وَكَتَبَ الْخَيْرَ أَنْ يَكُنْ عَمَلُكَ وَأَنْ يَكُنْ
حَمْدُكَ وَأَنْ تَبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ وَأَنْ أَحْسِنْتَ حَقَّ
إِلَهِهِ وَأَنْ أَتَيْتَ أَسَاسَاتِ اسْتَفْهَرَتْ إِلَهُهُ وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلٍ
رَجُلٍ أَدْبَنَ ذَنْبًا فَيُؤَيِّدُ أَرْكَانَهَا بِالتَّوْبَةِ وَرَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرِ
وَلَا يَقْلُ عَمَلُهُ مَعَ تَقْوَى وَكَيْفَ يَقْلُ مَا يَتَقَبَّلُ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنْ أَوَّلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْمَلُهُمْ بِمَا جَاوَبَهُ ثُمَّ تَلَا أَنْ أَوَّلَى النَّاسِ
بِأَبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ الْآيَةُ ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنْ وَلَّى مُحَمَّدٌ مِنْ أَطْلَعِ إِلَهُهُ وَأَنْ يَغْدُرَ لِحِمَّتِهِ وَأَنْ عَدُوَّ
مُحَمَّدٍ مِنْ عَصَى إِلَهُهِ وَأَنْ قَرُبَتْ قُرَابَتُهُ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَفَرَسَمِ رَحْلًا مِنَ الْحَرُورَةِ يَتَمَجَّدُ وَيُقْرَأُ ثَوْبٌ عَلَى يَقِينٍ
مِنْ صِلَاةٍ فِي شَيْءٍ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِعْقَلُوا الْخَيْرَ إِذَا
سَعَقْتُمُوهُ عَقْلٌ بِرِعَايَةِ الْعَقْلِ رَوَايَةٌ فَإِنَّ رَوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ
وَرِعَايَتُهُ قَلِيلٌ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ أَنَا
إِلَهُهُ وَأَنَا إِلَهُهُ رَاجِعُونَ فَقَالَ إِنَّ قَوْلَنَا أَنَا إِلَهُهُ أَقْرَأُ عَلَى أَنْفُسِنَا
بِالْمَلِكِ وَقَوْلُنَا وَأَنَا إِلَهُهُ رَاجِعُونَ أَقْرَأُ عَلَى أَنْفُسِنَا بِأَلْفِكَ

١٩٦٠
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ مَرَّ بِهِ قَوْمٌ فِي وَجْهِهِ إِلَهُهُ أَنْبَى أَعْلَمَ
مِنْ نَفْسِي وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ إِلَهُهُ أَجْعَلُنَا خَيْرًا مِمَّا يَطْنُونَ
وَإِعْزَلْنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ
الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ بِاسْتِغْفَارِهَا لِنَفْسِكَ وَبِاسْتِغْفَارِهَا لِنَفْسِ الْخَلْقِ وَبِاسْتِغْفَارِهَا
لِنَفْسِ الْإِنْسَانِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَقْرُبُ فِيهِ
إِلَّا الْمَاهِلُ وَلَا يُظَرَّفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ وَلَا يُصْعَقُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ
يَعْدُونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا وَصِدْلَةُ الدَّمِ مَنًّا وَالْعِبَادَةُ اسْتِطَالَةً
عَلَى النَّاسِ فَعَنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ الْإِمَامِ وَإِمَارَةُ
الْقَبِيلَةِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ إِذَا رُخِّلَتْ
مَرْقُوعٌ تَقِيلُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَيَذَلُّ بِهِ النَّفْسُ
وَيَقْدَرُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ الدُّنْيَا وَبِرَّهَا
عَدَاوَانِ مُتَفَاوَتَانِ وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّاهَا
أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاهَا وَمَا بِعِزَّةٍ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا فِي
بَيْنَهُمَا كَلِمًا قَرِيبًا مِنْ وَاحِدٍ بَعْدَ مِنْ آخِرِ وَمَا بَعْدَ مِنْ آخِرِ
وَعَنْ يُونُسَ الْبِكَائِي وَقِيلَ الْبِكَائِي بِاللَّامِ قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى النجوم فقال يا نوح
 ارا قد انت ام رايتم قلت بل رايتم يا امير المؤمنين
 قال يا نوح طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة
 اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وثرابها فراشا واماها
 طيبا والقران شيارا والدعاء وثارا ثم قرءوا الدنيا قرصا
 على منهاج المسح يا نوح انت واولادك عليه السلام قام في مثل
 هذه الساعة من الليل فقال انها ساعة لا يدعونها عبد الا
 استجيب له الا ان يكون عشارا او عريفا او شريكا او صاحب
 عرقبة وهو الطنبور او صاحب كوبة وهو الطبل وقد قيل
 ايضا ان العرقبة الطبل والكوبة الطنبور **وقال** رضي الله
 انت الله افترض عليكم فرائض فلا تضيقوها وحدلكم حروبا
 فلا تقتدوها وثام عن اشياء فلا تنهكوها وسكت لكم عن
 اشياء ولم يدعها شيئا فلا تتكلفوها **وقال** رضي الله عنه
 لا يترك الناس شيئا من دينهم لا يستصلح في دنياهم الا فتح الله
 عليهم ما هو اضر منه **وقال** رضي الله عنه رب عالم قد قتله

بغير
 عذر

بهله وعلمه معه ينفعه **وقال** رضي الله عنه لقد علق نبي
 هذا الانسان بضعة مني اعجب ما فيه وذلك القلب وله مواد
 من الحكمة واخذار من خلايا فان سجد له الرجال اذ له
 الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الجرح وان ملكه الناس
 قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به العيا وان اسوده
 الرضا نسى التحفظ وان غماله الخوف شغله الخزد وان اشبع
 له الامن استلبته الغرة وان اصابته مصيبة فضيحه الجرع
 وان افاده ملا اطفاه الغنى وان عصته الفاقة شغله البلاء
 وان جرده الجوع قود به الضعف وان افرط به الشبع كظنة
 البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد **وقال**
 رضي الله عنه نحن المرحمة الوسطى بها يلحق التألم واليه يرجع
 القالب **وقال** رضي الله عنه لا يقيم امر الله سبحانه الا من لا
 يصانع ولا يضادح ولا يتبع المطامع **وقال** رضي الله عنه وقد
 توفي سهل بن حنيف ناصيا رضي الله عنه بالكونة بعد رجوعه
 منه من صفين وكان من احب الناس الله لو احبني جل لثافت

رتبة كذا
 من حلق من حلقه
 رتبة كذا
 من حلق من حلقه

ومعنى ذلك ان المحنة تغلف علمه فتسرع المصائب اليه ولا
يقول ذلك الا بالاعتقاد والبراد والمصطفين لا خيار وهذا
مثل قوله رضى الله عنه من احبنا اهل البيت فليستعد للفقير
جلبابا وقد تاوكت ذلك على معنى اخر ليس هذا موضع
ذكره **وقال** رضى الله عنه لا مال اعوذ من الفقر ولا وخذة
او حش من الغيب ولا عقل كاللدير ولا كرم كالنقوي
ولا قدين كحسن الخلق ولا ميراث كالحدب ولا قائد كالنور
ولا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالنواب ولا ورع كالنور
عند الشهادة ولا زهد كالزهد في الحرام ولا علم كالنقل
ولا عبادة كاداء الفرائض ولا ايمان كالحياء والصبر والاحتساب
كالنواضع ولا شرف كالعلم ولا منظاره او ثقت من مشاورة
وقال رضى الله عنه اذا استولى الضد على الزمان واهله
ثم اساء رجل الطير برجل لم تظهر منه خوبة فقد ظلم واذا
الفساد على الزمان واهله فاحسن رجلا الظن برجل فقد
عذر وقيل له رضى الله عنه كيف تجزك يا امير المؤمنين فقال كيف

خربة
او فساد

كبر

حال
يكون من يقى ببقائه ويسقم بصحته ويوث من مأمته **وقال**
رضى الله عنه كم من مستدريج بالاحسان اليه ومفروء بالسند
عليه ومفتون بخسنة القول فيه وما اثنى الله احدا بمثل
المراد له **وقال** رضى الله عنه هكذا في رجلان محبت عال
ومبغض قال **وقال** رضى الله عنه اضاعة الفرصة غصة
وقال رضى الله عنه مثل الدنيا كمثال الحية لينة مشها والسم
الناقع في جوفها يهوى اليها الفرج الجاهل ويخوضها ذو اللب
العاقل **وقال** رضى الله عنه وقد سئل عن قرين فقال
اما بنو مخروم فريحانة قرين تحب حوثة وجانهم والنكاح
في نساءهم واما بنو عبد شمس فابعداها رايها وامنعها لما
وراء ظهورها واما نحن فابذك لما في ايدينا واسمى عند الموت
بنفوسنا وهم اكثر واكثر واكثر ونحن اقصى وايضا واج
وقال رضى الله عنه شتان بين عميل تذهب لذته وتبقى
ثقلته و عميل تذهب مؤننه ويبقى اجره **وقال** رضى الله عنه
وقد تبع جنازة فسمع رجلا يصيح فقال رضى الله عنه كان الموت

فيها على غيرنا كتب وكانت الحق فيها على غيرنا وجب وكانت
 الذي ترك من براموات سقر عما قليل اليان واجفون ثوبهم
 اجدا ثم دنا كل ثراهم وقد نسينا كل واعظا وديننا بكل
 حاجة طوي لمن دنا في نفسه وطاب كسبه وصلى سريرة
 وحسنت خليفته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل
 من لسانه وعزل عن الناس شره وسعته الشنة ولم ينسب
 الى بدعة ومن الناس من ينسب هذا الكلام الى رسول الله
 صلى الله عليه **وقال** رضى الله عنه خيرة المرأة كفر وغيره
 الرجل ايمان **وقال** رضى الله عنه لا ينسب الاسلام نسبة
 لم ينسبها احد قبل الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين
 واليقين هو التصديق والتصديق هو اقراره وقراره هو
 الاقرار والاقرار هو العمل **وقال** رضى الله عنه عجبت للفقير
 للبخيل يستعمل الفقر الذي هو قوت ويقوته الغنى الذي اياه
 طلب فيعيش الدنيا يعيش الفقر او يحاسب في اخره حساب
 الغنى او عجبت للمتكبر الذي كان بالامس بطفه ويكون

غدا
 غدا
 غدا

غدا حيفة وعجبت لمن شاك في الله ومو يرك خلق الله وعجبت
 لمن نسي الموت ومو يرك من موت وعجبت لمن اتكز النشاة
 لمخرجه ومو يرك النشاة الاولى وعجبت لعامة اهل الفناء
 وتارك دار البقا **وقال** رضى الله عنه من قصر في العمل
 ابتلى باليتم ولا حاجة لله فيمن ليس لله في نفسه وماله نصيب
وقال رضى الله عنه توقوا البرد في اوله وتلقوه في آخره
 فانه يفعل في البرد ان كفعله في الاشجار واوله محرق وآخره
 يورق **وقال** رضى الله عنه عظم الخالق عندك يصدر المخلوق
 في عينك **وقال** رضى الله عنه وقد رجع من صفين فاشرف
 على القبور نظا هرا الكوف يا اهل الديار الموحشة والجمال
 المقفرة والقبور المظلمة يا اهل التربة يا اهل القرية يا
 اهل الوحدة يا اهل الوحشة انتم لنا قرا سابق ونحن لكم تبع
 لاحق اما الدوز فقد سكنت واما الارواح فقد لحقت واما
 الاموال فقد قسمت هذا خيرا عندنا فاحبذا عندكم ثم التفت
 رضى الله عنه الى اصحابه فقال اما لو اذن لهم في الكلام لاجروا

ان خير الزاد اليقوى **وقال** رضى الله عنه وقد سمع رجلا يقول
 الدنيا آيتها الدائم للدنيا المغترب بفروها ثم تذمها انت المتجرب
 عليها ام هي المتجربة عليك متى استهوتك ام متى غرتك المضاع
 آياتك من البلى المضاع آياتك تحت الثرى كم عذبت بكفك
 ولم مرضت بيدك بغير لوم الشفاء وتشتوصف بهم لا طباء
 لم ينفع احدهم اشفاقك ولم تسعف فيه بطبتك ولم ترفع عنه
 بقوتك قدمك لك به الدنيا نفسك ومضدعه مضرك
 ان الدنيا وارصدت لمن صدقها ودارعاقبة لمن فهم عنها
 ودارغنى لمن تزود منها ودارموة عظة لمن اتقوا بها مسجد
 احبها الله ومصلى ملائكة الله ومهبط وحى الله ومخرج اوليائه
 الله اكشبو اخفا الرحمة وزكوا فيها الجنة فمن وايدتها
 وقد اذنت بينها وناذت بفراقها ونعت نفسها واهلها فماتت
 بهم بدلائلها البلاء وشوقتهم بشورها الى الشرور راحت
 بعافية واجتذرت بجمعية ترغيبا وترهيبا وتخويفا وخذب
 فذمها رجال عداة الدائمة وحمدها آخرون ذكرتهم الدنيا
 يوم القيمة

فذكروا وحدثتهم فصدقوا وعظمتهم فاعطوا **وقال** رضى الله عنه
 ان الله ملكا ينادى في كل يوم ادوا الموت واجعلوا للفتاة
 وابنوا للحجاب **وقال** رضى الله عنه الدنيا دار ممر الى
 دار مقر والناس فيها رجالان رجل باع نفسه فاونقها
 ورجل ابتاع نفسه فاعتقها **وقال** رضى الله عنه اياكون
 الصديق صديقا حتى تحفة اخا في ثلث في نكيبته وعيبته
 ووفاته **وقال** رضى الله عنه من اعطى اربعا لم يحرم اربعا
 من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطى التوبة لم يحرم
 القبول ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطى
 الشكر لم يحرم الريادة وتصدق ذلك كتاب الله سبحانه
 في الدعاء او عوني استجب لكم وفي الاستغفار ومن يغفر
 شوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله بحمد الله فغفورا رحما
 وفي الشكر لمن شكرتم لازيدنكم وفي التوبة انما التوبة على
 الله للذين يعملون الشوا بحسالة ثم يتوبون من قريب فاولئك
 يتوب الله عليهم وكان الله عليها حكما **وقال** رضى الله عنه

الصلوة قربان كل تقى والجهاد كمال ضعيف وكل شىء زكاة
 وزكاة البدن الصيام وجهاد المرأة حسن **البتل وقال**
 رضى الله عنه استنزلوا الرزق بالصدقة من أين بالخلف
 جاء بالقطنة **وقال** رضى الله عنه تنزل المودة على قدر
 المؤونة **وقال** رضى الله عنه ما عمل امرؤ اقتصد **وقال**
 رضى الله عنه قلة العيال أحد اليساريين والتوود نصف
 العقل والهم نصف الهدم **وقال** رضى الله عنه ينزل القدر
 على قدر المصيبة ومن صرف يده على فخذه عند المصيبة
 أجره **وقال** رضى الله عنه من صام لم ينس له من صيامه
 إلا الظلم أو لم ينس له من قيامه إلا الغنى **وقال** رضى الله عنه
 نوم الكياس وإفطارهم **وقال** رضى الله عنه شؤنوا إيمانكم
 بالصدقة وحسنوا أموالكم بالزكاة وأذفوا أنواع البداء بالعلم
كلام أمير المؤمنين رضى الله عنه لم يزل من زيادة قال لم يزل من
 زيادة أخذ يترك أمير المؤمنين رضى الله عنه فأخرجني إلى الجاه
 فلما أصحرت نفس الصدوق ثم قال يا كميل بن زياد إن هذه القلاد

أو الحمد
 أو الفقر الذي صنفه كذا وكذا

أو غيرة غيرتها أو عاها فاحفظا عنى ما أقول لك الناس ثلثة
 فقام رباني ومتعلم على سبيل حياة وممج رعاع اتباع كل ناع
 يملون مع كل ربح لم يستغنوا بنود العلم ولم يلجؤوا إلى ربح
 وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم بحربك وانت تحرس
 المال والمال ينقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق وصح
 المال يزول يزول إليه يا كميل بن زياد معرفة العلم دين يداين به
 يكسب الإنسان الطاعة في حياته وحيلته بعد وفاته
 وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل بن زياد هكذا
 خزائن الأموال ومعهم أحياء أو العلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم
 مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة ها إن هاهنا العلماء
 فماوا شأنا رضى الله عنه إلى صدره ولو أصبت له حيلة بلى
 أصيب لقيتها غير مأمون عليه مستمدا آله الذين لا دناءة لهم
 بنعم الله على عباده وبجحجه على أوليائه ومنقاد الحملة الحق
 لا بصيرة له في أحيائه ينقدح الشك في قلبه لا أول عارض من شىء
 إلا إذا ولا ذاك أو مبهوتا باللذة سلبت القيادة للشهوة

الحق

ومتقلدا

او مغرماً بالجمع ويراو خاز ليسا من زعامة الدين في شئ اقرب شئ
شبهاً بهما الا نعام السائمة كذلك يموت العلم يموت حامله اللهم
بلى لا تخلوا لرض من قام بته بحجة اما ظاهراً مشهوراً
او خائفاً مغموراً لئلا يتطرح حج الله ويتنا ته وكم ذوا ابر
اولئك اولئك والله الا قتلون عداوا ويرا عظمون قدراهم بحجة
الله حججه ويتنا ته حتى يؤدعوها نظراً لهم ويذرعوها في قلوب
اشباههم مبيحهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روج
اليقين واستلوا نوا استوعره المرفقوت وانشروا ما استوحش
منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بآبدان اروا ضامعة بالبحر
الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه اه
شوقا الى رؤيتهم انصرفوا اذا شئت **وقال** رضى الله عنه
المروءة تحت لسانه **وقال** هلك امرؤ لم يعرف قدره **وقال**
رضى الله عنه لرجل سأل ان يعظه لا تكن ممن يرجو آخره بغير عمل
ويرجو التوبة بطول امل يقول الدنيا بقول الزاهد بنوعه
فيها عمل الراغبين ان اعلى منها لم يشبع وان من منها لم يقنع

يخرج عن شكر ما اوتي ويتغنى الرثا دة فما بقي يهني ولا ينتهي ويا
بما لا ياتي تحت الصالحين ولا يعلم علمهم وينفض المذنبين وهو
احدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقع على ما يكره الموت له
ان سقيم ظرنا دقا وان صح امن لاهنا نحب بنفسه اذا
عوفي ويقنع اذا ابتلى ان اصابه بلاء وعام مضطراً وان
نال رخاء اعرض مغتراً تغلبه نفسه على ما يظن ولا يقبلها على
ما يستيقن مخاف على غنى باؤى من ذنبه ويرجو لنفسه باكثر
من عمله ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووجع ثقتر
اذا عمل ونبال اذا سأل ان عرضت له شهوة اسلف المعصية
وسوف التوبة وان عريته محنة انفرج عن شرايط الملة تصف
العبرة ولا يقتدر ونبال في الموعظة ولا يتعاط فهو بالقول مذك
ومن العمل مقل ينافس فما يقنى ويسامح فما بقى يرى الغنى
مفرقا والغنى مغتراً يخشى الموت ولا يباور الفوت يستعظم
من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من
طاعته ما يحقره من طاعة غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه

مُدَاهَنَ اللَّغْوِ مَرَّ غَنِيًّا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ
 حَكِمَ عَلَى غَيْرِ نَفْسِهِ وَلَا حَكَمَ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ يَرْشِدُ غَيْرَهُ وَيُغْوِيهِ
 نَفْسُهُ فَيُؤَيِّطُ بَعْضُ وَلَا يَسْتَوْفِي وَلَا يُؤْفَى وَخَشِيَ الْخَلْقَ
 فِي غَيْرِ رُبَّةٍ وَلَا خَشِيَ رَبَّهُ فِي خَلْقِهِ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا هَذَا الْكَلَامُ لَكُنِيَ بِهِ مَوْعِظَةً
 نَاجِعَةً وَحِكْمَةً بِالْفَقْرِ وَبَصِيرَةً لِمُبْصِرٍ وَعِبْرَةً لِنَاطِرٍ مُفَكِّرٍ
 قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ خُلُوعٌ أَوْ ثَرَةٌ وَقَالَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِكُلِّ مُقْبِلٍ أَوْ بَارُودٍ أَوْ بُرْكَانٍ لَمْ يَكُنْ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 لَا يَعْدَمُ الصَّبْرُ وَالظَّفَرُ وَأَنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 الرَّاضِي بِفَقْرِ قَوْمٍ كَالرَّاحِلِ فِيهِمْ مَعَهُمْ وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ فِي طَائِفِهِ
 اثْمَانُ أَثْمِ الْعَمَلِ بِهِ وَإِثْمُ الرِّضَا بِهِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا
 اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ أَحَدُهُمَا ضَالَّةً وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 مَا كَذَبْتُ وَلَا أَكْذَبْتُ وَمَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 مَا شَكَلْتُ فِي الْحَقِّ مِذَابًا رُبِّيَّةً وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلطَّالِمِ الْبَادِكِ
 عِندَ بَلَكْفَةٍ عُضَةٌ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّجِيلُ وَشَيْكُكَ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

من أهدى

أرفأ وكنى

مِنْ أَيْدِي صَفْحَتَيْهِ الْحَقُّ هَلْكَ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَقْصِمُوا
 بِالْأَمْرِ فِي أَوْتَادِهَا وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُقْذَرُونَ
 لِحُجَّتِهِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ بَصُرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ وَقَدْ هَدَيْتُمْ إِنْ
 أَهْتَدَيْتُمْ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَابَتْ أَخَاكَ بِالْأَصَانِ إِلَهُ وَارْزُقْ
 شَرَّةً بِالْأَنْعَامِ عَلَيْهِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مُوَاضِعَ
 التَّمَنَّى فَلَا يَلُومَنَّ مِنْ أَسْبَابِهِ الظَّرْءَ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ
 مَلَكَ اسْتَبَادَ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ وَمَنْ
 شَاوَدَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عَقُولِهِمْ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ كَتَمَ شَرَّهُ
 كَانَتْ الْخَيْرُ بِيَدِهِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ وَقَالَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَدَّه وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 لَطَاعَةُ الْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَغَابُ
 الْمُرِيدُ بِتَاخِيْدِ حَقِّهِ أَثَابُ يَغَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 الْإِعْجَابُ مَخْرُجٌ مِنَ الْإِزْدِيَادِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْإِمْرُ قَرِيبٌ وَصِلَاتُ
 قَلِيلٍ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِرَبِّ عَيْنَيْنِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 تَرَكَ الذَّنْبَ أَهْوَى مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمْ مِنْ أَكَلَةٍ

تَمْنَعُ الْكَلَامَ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا يُهْمِلُوا **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَنْ اسْتَقْبَلَ وَجْهَهُ إِلَى رَأْيِ عَرَفٍ مُوَاضِعُ الْخَطَا **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَنْ أَحْدَسَ سَنَانَ الْقَضَبِ بَعَثَ قُوَى عَلَى قَتْلِ أَشَدَّ إِلَى الْبَاطِلِ **وَقَالَ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا جِئْتَ أَمْرًا فَفَعْ فِيهِ فَإِنَّ شِدَّةَ تَوْقِيهِ أَعْظَمُ مِمَّا
تُخَافُ مِنْهُ **وَقَالَ** آتَى الْبَرِّيَّاسَةَ سُبُوحُ الصُّدُورِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَزْجُرُ الْمَشَى بِثَوَابِ الْمَجْسِنِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْضِدِ الشَّرَّ
مِنْ صَدْرٍ غَيْرِكَ بِقَلْبِهِ مِنْ صَدْرِكَ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَنَاحَةُ
تَسِيلُ الرِّايَ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَّيْعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
ثَمَرَةُ التَّقْرِيبِ الدَّامَةُ وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّدَامَةُ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَنْ لَمْ يَنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَسَا عَجَبًا
أَنْ تَكُونَ الْخَلَاقَةُ بِالصَّحَابَةِ وَلَا تَكُونَ بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةُ وَزَوَى
لَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَعْرٌ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ ^{يُحَاسِنُهُ}
فَإِنْ كُنْتَ بِالشُّرَى مَلِكٌ أَمْوَالُهُمْ فَكَيْفَ هَذَا وَالْمَشِيرُونَ غَيْبٌ
وَإِنْ كُنْتَ بِالْقُرْبَى حُجَّتْ خَصِيمُهُمْ فَيُفْرِكُ أَوْ لِي بِالْبَيْتِ وَأَقْرَبُ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ تَنْتَضِرُ فِيهِ الْمَنَاسِي

٤٥٠
وَنَهَتْ تَبَادُؤَهُ الْمَصَابِتِ وَفِي كُلِّ جُرْعَةٍ شَرٌّ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَضَضٌ
وَلَا يَنَالُ الْعَبْدُ نِعْمَةَ الْإِيفَةِ إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا مِنْ عَمَلِهِ
إِلَّا بِفِرَاقٍ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ فَتَحَنَّنْ أَعْوَانُ الْمُتَوَنِّينَ وَالنَّفْسَانَا نَصِيبُ
الْمُتَخَوِّفِ فَمَنْ أَيْزَ نَزْوِ الْبَقَا وَهَذَا الْبَيْدُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ شَيْءٍ
شَرًّا إِلَّا أَشْرَعَا الْكُدَّةَ فِي هَدَمِ مَا بَيْنَا وَتَفْرِيقِ مَا بَيْنَنَا **وَقَالَ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحَكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ
بِالْجَهْلِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا بَيْنَ آدَمَ مَا كَسَبَتْ قُوَى تَوْبَرُ فَإِنَّ
فِيهِ خَازِنٌ لِفَيْتُوكَ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةٌ وَإِقْبَالٌ
وَأَوْبَارًا فَاتَوْهَا مِنْ قِبَلِ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أَلْكَرَهُ
عَمَى وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَتَى أَشْفَى غَيْظِي أَوْ أَعْصَبْتُ إِحْسِنُ
أَعْمَجُ عَمَّنْ رَأَى نِقَامَ فَيْقَالِ إِلَى لَوْ صَبَرْتُ أَمْ حِينَ أَقْدَرُ عَلَيْهِ فَيُقَالُ
لِي لَوْ عَفَوْتُ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ مَرَّ بِقَدْرِ عَلَى مُزِيلِهِ هَذَا
مَا يَحْدِثُ بِهِ الْهَلَاكُ وَفِي خَيْرِ أَجْزَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَذَا مَا
كُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ عَلَيْهِ بِالْأَمْسِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ
مَا وَغَطَّكَ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ الْخَوَارِجِ لَا حَكْمَ

به الله كلمة حق يراؤ بها باطل **وقال** رضى الله عنه في صفة
 الغوغاة اسم الذين اذا اجتمعوا غلبوا واذا تفرقوا لم يعرفوا
 وقيل بل قال رضى الله عنه اذا اجتمعوا ضلوا واذا تفرقوا
 نفقوا فقيل قد علمنا مضرة اجتماعهم فما منفعة افتراقهم فقال
 يرجع اصحاب الميمنة الى ميمنهم فينتفع الناس بهم كرجوع
 البنا الى بنائيه والنجار الى منجيه والخيار الى مخبره
وقال رضى الله عنه وقد اتى بحيان ومعه غوغاة فقال لا امرحبا
 بوجه ولا تتركى الا عند كل سؤا **وقال** رضى الله عنه ان مع كل
 انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان
 الرجل جنة حصينة **وقال** رضى الله عنه وقد قال له طلحة
 والزبير بنا لك على انا شركاؤك في هذا الامر فقال رضى الله
 لا ولكنكم شركاء في القوة والاستعانة وعونان على العجز
 والاد **وقال** رضى الله عنه ايها الناس اتقوا الله الذي
 ان قلتم سمع وان اصرتم علم وباء روى الموت الذي ان هربتم
 اذركم وان اقمتم اخذكم وان نسيتموه ذكركم **وقال** رضى الله

لا يزعج نك في المعروف من لا يشكره كد فقد يشكر عليه من لا
 يستمع بشئ منه وقد تذكرك من شكر الشاكر اكثر مما اضاع
 الكافر في ربه بحب المحسنين **وقال** رضى الله عنه كل وعاء يضيق
 بما جود فيه الا وعاء العلم فانه يتسع **وقال** رضى الله عنه اول
 عوض الخليم من حمله ان الناس انصاره على الجاهل **وقال**
 رضى الله عنه ان لم تكن جليلا فتعلم فانه قل من تشبه بقوم الا
 اوشك ان يكون منهم **وقال** رضى الله عنه من حاسب نفسه
 ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف ائمن ومن اعتبر ابصر
 ومن ابصر فهم ومن فهم علم **وقال** رضى الله عنه لتعطفن الدنيا
 علينا بعد ثمانين عطف الضر وس على ولدها وتلاعقب ذلك
 وتريد ان تخرن على الذين استضعفوا في الارض وتجعلهم ائمة
 وتجعلهم الوارثين **وقال** رضى الله عنه اتقوا الله تقيت من شمر
 جريدا وجد تشميرا والكشر في ميل وباء ورفي وجل ونظري كرة
 المؤمل وعاقبة المصدود ومقبة المرجع **وقال** رضى الله عنه
 الجود حارس الاعراض والحلم قدام السفينة والعفو زكوة الطفل

في معالي السفة
 فان حلكم كور في ذرا
 على نعم من السلام بك

والشلو عوذك من غدد ورا شتشارة عمن الهداية وقد
خاطر من استغنى برأيه والصبر يناضل الحداث والجزع من
اعوان الرمان واشرف الذي ترك المني وكمن عقلا اسير
تحت صوكم امير ومن التوفيق حفظ التجربة والمودة قرابة
مستفادة ولا تات من ملو **وقال** رضى الله عنه عجب المزي نفسه
احد خسا وعقله **وقال** رضى الله عنه اغض على القدي وال
لم ترض ابدا **وقال** رضى الله عنه من لان عوده كثفت اغصانه
وقال رضى الله عنه الخلا في يهدم الراى **وقال** رضى الله عنه
من نال استطال **وقال** رضى الله عنه في تغلب الاحوال علم
جواهر الرجال **وقال** رضى الله عنه حسد الصديق من شتم المودة
وقال رضى الله عنه اكثر مضارع العقول تحت بزوق المطامع
وقال رضى الله عنه ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن
وقال رضى الله عنه بنس الزاد الى المعاد الدوان على العباد
وقال رضى الله عنه من اشرف افعال الكرم غفلته عما يعلم **وقال**
رضى الله عنه من كساه الحياة ثوبه لم ير الناس عينه **وقال** رضى الله عنه

بكثرة

٢٧
بكثرة الصمت يكون اليقظة وبالنصفه يكثر الواضون وبالم
تعلم الاقدار وبالتواضع تتم النعمة وباحتمال المؤمن بحب
الشود وبالسيرة العادلة يعجز المناوى وبالحلم عن الشفيه
يكثر الانصار عليه **وقال** رضى الله عنه العجب لعقلة الحساد
عن سلامة الاجساد **وقال** رضى الله عنه الطامع في وثائق الذل
وقال رضى الله عنه وقد سئل عن الايمان اليمان مدونة بالقلب
واقدر باللسان وعمل بالركان **وقال** رضى الله عنه من اصب
على الدنيا خريفا فقد اصب لقضا الله سا خطا ومن اصب يشكو
مصيبة نزلت به فانما يشكورة ومن اتى غنيا فتواضع لغناه ذهب
ثلثا دينه من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ
آيات الله هزوا ومن بهج قلبه بحب الدنيا التا ط منها بلاث
هم لا يقبته وجرح لا يتركه واميل لا يذكره **وقال** رضى الله عنه
كفى بالقناعة ملكا وتحسن الخلق نعيما وسئل رضى الله عنه
عن قول الله تعالى فليحيينه حيوة طيبة فقال رضى الله عنه القناعة **وقال**
رضى الله عنه شاركوا الذي قد اقبل عليه الرزق فانه اخلق للفق

وأجدد باقتبال الخطأ **قال** رضى الله عنه في قوله تعالى إن الله
 يامر بالعدل والإحسان العدل إلى نصابه والإحسان إلى النقص
وقال رضى الله عنه من يعطى باليد القصيرة يعطى باليد الطويلة
 من ياله **ومعنى ذلك** أن ما ينفع المروءة في سبيل الخير والبر وإن كان
 يسيراً فإن الله يجعل الجزأ أعظم كثرًا واليدان مهنًا
 عنارتان عن النعمتين مفرقة بين نعمة العبد ونعمة الرب
 تجعل تلك قصيرة وهذه طويلة لأن نعم الله سبحانه أبدًا تضيق
 على نعم المخلوقين أضغًا كثيرة إذا كانت نعمة الله تعالى
 أصغر النعم كلها فكل نعمة إليها ترجع ومنها التزعم **وقال** رضى الله
 عنه ابن الحسن بن علي رضى الله عنهما لا تدعوت إلى مبارزة فإن
 دُعيت فأجبت فإن الداعي باغ والباغى مصروع **وقال** رضى الله
 عنه خيال خصال النساء أشرف خصال الرجال الزهود والجبين والتمل
 فاذا كانت المرأة مزرعة لم تملن من نفسها وإذا كانت بخيلة
 حقت ما لها وما لغيرها وإذا كانت جبانة فترقت من كل
 شيء يخوض لها وقيل له رضى الله عنه صف لنا العاقل فقال

هو الذكى يضع الشيء مواضعه فقبل له صف لنا الجاهل فقال
 قد فعلت يعنى رضى الله عنه أن الجاهل هو الذكى لا يضع الشيء
 مواضعه فكان ترك صفته صفة له أو كان بخلاف وصف
 العاقل **وقال** رضى الله عنه والله لئن لم يكن هذه الحقون في عيني
 من غرائب خديروني بمجدوم **وقال** رضى الله عنه إن قومًا
 عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وإن قومًا عبدوا الله
 رغبة فتلك عبادة العبيد وإن قومًا عبدوا الله شكرًا فتلك
 عبادة الأحرار **وقال** رضى الله عنه المرأة شر كلها وشر ما
 فيها أنه لا بد منها **وقال** رضى الله عنه من أطاع الله أتاه
 الحقوق ومن أطاع الواشى ضيع الصديق **وقال** رضى الله
 عنه الحجر الغصب في الدار رصع على خرابها ويروى هذا الكلام
 للنبي صلى الله عليه ولا يحب أن يشبهه الكلامان فإن مستقامهما
 من قليب واحد ومقرعتهما من ذنوب **وقال** رضى الله عنه يوم
 المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم **وقال** رضى
 الله عنه اتق الله بعض الشيء وإن قل واجعل بينك وبين الله

سِتْرًا وَإِنْ رَفَعَتْ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا ارْتَوَى الْجَوَابُ خَفِيَ
 الصَّوَابُ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ لَبَّيْتُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ نَفْثَةٍ
 حَقًّا مِنْ آدَاهُ زَادَهُ مِنْهَا وَمِنْ قَضَرَعَتِهِ خَاطِرُ بَرٍّ وَإِنْ لَبَّيْتُمْ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا كَثُرَتْ الْمَقْدُورَةُ قَلَّتِ الشَّهْوَةُ **وَقَالَ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ احْذَرُوا نِقَارَ النَّعَمِ فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدٍ **وَقَالَ**
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكَلِمُ اعْطَفَ مِنَ الرَّحْمِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ
 ظَنَّتْ بِكَ خَيْرًا فَصِدَّقْ ظَنَّهُ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْضَى الْأَعْمَالِ
 الْكَرَمُ نَفْسُكَ عَلَيْهِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَرَفْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِفَتْحِ
 الْعَزَامِ وَحَلِّ الْعُقُودِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَارَةُ الدُّنْيَا خِلَاوَةٌ بَرَاءةُ
 وَخِلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ بَرَاءةُ آخِرَةٍ **وَقَالَ** فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطَهُّرًا
 مِنَ الشُّرْكِ وَالْفُضْلَةَ تَتَرْتُمًا عَنِ الْكِبَرِ وَالزَّكَاةَ تَسْنِيَةً لِلرِّزْقِ
 وَالصِّيَامَ ابْتِدَاءً لِأَخْلَاصِ الْخَلْقِ وَالْحَجَّ تَقْوِيَةً لِلدِّينِ وَالْجِهَادَ
 عِزًّا لِلْإِسْلَامِ وَمَرَا مَرَبًا لِمَعْرِوْفِ مَصْلِحَةِ الْعَوَامِ وَالنَّهْيَ عَنِ
 الْمُنْكَرِ رَوْعًا لِلشُّبُهَاتِ وَصِلَةَ مَرَامٍ مِمَّاةً لِلْعُرُودِ وَالْقَصَارِ
 حَقًّا لِلدَّاءِ وَأَقَامَةَ الْحُدُودِ اعْظَامًا لِلْمَحَارِمِ وَتَرْكُ شَرْبِ الْخَمْرِ

تَحْيِينًا

تَحْيِينًا لِلْعَقْلِ وَمُجَانِبَةً الشَّرْقَةِ (بِحَابَا لِلْعِفَّةِ وَتَرْكُ الَّذِي تَحْصِي
 لِلنَّسَبِ وَتَرْكُ اللَّوَاظَةِ تَكْثِيرًا لِلنَّسْلِ وَالسُّبُوحَاتِ اسْتِظْهَارًا
 عَلَى الْمُجَاهِدَاتِ وَتَرْكُ الْكُذْبِ تَشْرِيفًا لِلصِّدْقِ وَالسَّدَامِ طَانًا
 مِنَ الْمَخَاوِفِ وَمَرَامَانَةً نَظَامًا لِلْأَمَّةِ وَالطَّاعَةِ تَعْظِيمًا لِلْإِمَامَةِ
 وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ اخْلِفُوا النَّظَامَ إِذَا ارْتَوَى بِمِثْلِهِ بَانَهُ
 بَرَكٌ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتُهُ فَإِنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِهَا كَمَا ذُبَّاعُ حِلْوٍ وَإِذَا
 حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُجَاهِدُ لَانَهُ قَدْ وَخَّذَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا بَنِي آدَمَ كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ وَاعْمَلْ فِي مَا لَكَ
 مَا تُؤْتِي أَنْ تَعْمَلَ مِنْهُ مِنْ بَعْدِكَ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحِدَّةُ ضَرْبٌ
 مِنَ الْجُنُونِ لِأَنَّهُ صَاحِبُهَا يَنْدُمُ فَإِنْ لَمْ يَنْدُمُ فَمِنْ جُنُونِهِ فَسْتَحْلِمُ **وَقَالَ**
 صِحَّةُ الْجَسَدِ مِنْ قَلَّةِ الْحَسَدِ **وَقَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِكَيْلِ مَنْ زِيَادَ
 يَكِيلُ مَنْ أَهْلَكَ أَنْ يَرَوْهُ فِي كَسْبِ الْمَحَارِمِ وَيُدْجُوا فِي حَاجَةٍ مِنْ
 هَوْنًا يَمُوتُ قَوْلًا لِلدَّيْنِ وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْ دَخَلَ قَلْبًا
 شُرُورًا إِلَّا وَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الشُّرُورِ لُطْفًا فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ
 نَائِبَةٌ جَرَى إِلَيْهَا كَمَا لَمَّا فِي الْخُدَارِ حَتَّى يُطْرَدَ هَاعِنَهُ كَمَا تَطْرُدُ

عربية الابل **وقال** رضى الله عنه اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة
عند الله **وقال** رضى الله عنه الوفاء اهل الفدر عذر والعدو باهل
الفدر وفا اتعذ الله **وقال** رضى الله عنه لم من مستدرج بالاحسان
الله ومفروء بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلى الله
سبحانه احدا مثل الاملاء له وقد مضى هذا الكلام فما تقدم
الا ان فيه مهنا زيادة مفيدة **فصل** نذكر فيه شيئا من
اختيار غريب كلامه رضى الله عنه المحتاج الى التفسير **في حديثه**
رضى الله عنه واذا كان ذلك ضرب يفسوب الدين بدينه فيحتمون
الله كما يجتمع قرع الخريف يفسوب الدين السيد العظيم المالك
لامور الناس يومئذ والقرع قطع الغيم التي لا مآ فيها **في حديثه**
رضى الله عنه هذا الخطيب الشخشى يريد الماهر بالخطبة الماض
فيها وكل ماض في كلامه او سير فهو شخشى والشخشى في غير هذا
الموضع البخيل المسك **في حديثه** رضى الله عنه ان الخصومة
تقبحا يريد بالفتح المبالغة لانها تقبح اصحابها في المبالغة والمتاين
في الاكثر ومن ذلك فحمة الاعراب وموان تصيبهم السنة فتدرك
الرجال

اموالهم فذلك تقبحها منهم وقد قيل فيه وجه آخر وموانها تقبح
بداة الريف اي نحوهم الى دخول المحض عند تحول البدو
في حديثه رضى الله عنه اذا بلغ النساء نض الحقائق والعصبة
اولى ويروى نض الحقائق والنض منتهى الاشياء او مبلغ
اقصاها كما لنض في السيرة لانه اقصى ما يقدر عليه الدابة وتقول
نضت الرجل عن امر او اشتقصت مسالة عنه لتستخرج
ما عتده فيه فنض الحقائق يريد به الا ذراك لانه منتهى الصبر والوقت
الذي يخرج منه الصغيد الى حد الكبر وممن افصح الكنايات عن
هذا الامر واغربها يقول اذا بلغ النساء ذلك فالعصبة اولى المرأة
من امها اذا كانوا محترقا مثل روخة والاعمام ويتزوجها اذ ارادوا
ذلك والحقاق محاورة الام للعصبة في المرأة وموان الجد والخصومة
وقول كل واحد لا اخذ انا احق منك بهذا ويقال منه حاقفته
حقاقا مثل جاد لثة جدلا وقد قيل ان نض الحقائق بلوغ
الغفل وموان الا ذراك لانه رضى الله عنه انا اراد منتهى امر البدن
لجب فيه الحقوق وموان كلام ومن رواه نض الحقائق فانما اراد

بمع حقيقة وهذا معنى ما ذكره ابو عبدة القسم من سداد والذكر
عندي ان المراد بنصب الحقائق منها بلوغ المرأة الى الحد الذي
يجوز فيه تزويجها وتصفها في حقوقها تشبيها بالحقائق من الابل
ومى صحتها وحق ومى الذي استكمل ثلاث سنين ووجد في
الرابعة وعند ذلك يبلغ الى الحد الذي يتمكن فيه من زكوة طهره
ونصفه في سنه والحقائق ايضا هي حقا فالروايات جميعا ترجع
الى معنى واحد وهذا اشبه بطريقة العرب من المعنى المذكور اوله
ومرشدته رضى الله عنه ان الايمان يبدو لمظة في القلب كلما
ازداد الايمان ازدادت المظة المظة مثل النكته او نحوها
من البياض ومنه قيل فرس المظا اذا كان بحفلة شئ من بياض
ومرشدته رضى الله عنه الرجل اذا كان له الدين الظنون يجب
عليه ان يزكيه لما مضى او اقبطه فالظنون الذي لا يعلم صاحبه
ايقبضه من الذي عليه ام لا فكأنه الذي يظن به فزرة يرجوه وبرة
لا يرجوه ومن اقبح الكلام وكذلك كل امر تطلبه ولا تترك على
امر شئ انت منه هو ظنون وعلى ذلك قول الاعشى من جعل الحد
الظنون الذي

جنب صوب الحب المناظر مثل الفرائى اذا ما طم يظفر بالبرصى والمنا
والحد البذر والظنون التي لا تعلم هل فيها ما ام **ومرشدته**
رضى الله عنه انه شق جيشا يغريه فقال اعذبوا عن النساء ما
استطعتم ومعناه اصدقوا عن ذكر النساء وشغل القلوب من
وامتنعوا من المقاربة لمن لان ذلك يفت في عضد الجملة ويقع
في معاقب العزيمة ويكسر عن العدة ويلفت عن الإيعاد في الغزو
وكل من امتنع من شئ فقد أعذب عنه والعاذب والعدو
المتنع من الأكل والشرب **ومرشدته** رضى الله عنه كالياسر
القالج ينتظر أول فوزة من قذاحه والياسر من الذين
يتضاربون بالقذاح على الجذور والقالج القاهر الغالب يقال
قد فلج عليهم وقلجهم وقال الراجل لما رايت فالجأ قد فلجأ **ومن**
مروسته رضى الله عنه كذا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى
الله عليه فلم يكن احد منا اقرب الى العدو منه ومعنى ذلك انه اذا
عظم الخوف من العدو واشتد عضاض الحرب فرغ المسلمون
الى قتال رسول الله صلى الله عليه بنفسه فيترك الله تعالى النصر عليهم

ويا منون ما كنا نؤاخفونه بمكانه وقوله صلى الله عليه وآله
الناس كناية عن اشتداد الأمر وقد قيل في ذلك اقوال أحسنها
أنه شبه حمر الحرب بالنار التي تجمع الحرارة والحركة بفعلها
ولو بها وما يقوى ذكر قول النبي عليه السلام وقد رأى مجتهد
الناس يوم حنين وهو حذر هو ابن الأنس بن الوطيس
والوطيس مشتق من النار فشبهه صلى الله عليه وآله ما استمر من
جدار القوم باحتدام النار وشدة التهابها انقضى هذا الفصل
ورجعنا إلى سنن الغرض الأول في هذا الباب **وقال** صلى الله عليه وآله
لما بلغه اغارة أصحاب معاوية على أنبار فخرج بنفسه ماشيا
حتى أتى النخيلة فأوركه الناس وقالوا يا أمير المؤمنين نحن
نكفيهم فقال صلى الله عليه وآله ما تكفوني أنفسي فكيف تكفوني غيري
إن كنت الرمايا قبل تشلوح سيف رعايتها فإني اليوم لأشكو
خيف رعيته كائني المقود ومم القادة أو الموزوع ومم الرعاة
فلما قال هذا القول في كلام طويل قد ذكرنا مختارها في جملة
الخطب تقدم إليه رجلا من أصحابه فقال أحدهما إن لا

١٢٠
أميرك إلا نفسي وأخي فمروا بأمرك يا أمير المؤمنين ثم قدله فقال
واين تقعان ما أريد وقيل إن الحارث بن قوط أتاه رضي الله
فقال أتراني أظن أصحاب الجمل كانوا على ضلالة فقال رضي
الله عنه يا حارث أنك نظرت تحتك ولم تنظر فوقك فخرت أنك
لم تعرف الحق فتعرف أهله ولم تعرف الباطل فتعرف من أتاه
فقال الحارث فإني أعترف مع سعد بن مالك وعبد الله بن عمرو
فقال رضي الله عنه إن سعدا وعبد الله لم ينصرا الحق ولم يخذلوا
الباطل **وقال** صلى الله عليه وآله صاحب السلطان كراكب الأسد
يغبط بموقعه ومواضعه بموضعه **وقال** صلى الله عليه وآله أحسنوا
في عقب غيركم تحفظوا في عقبيكم **وقال** صلى الله عليه وآله إن كلام
الحكام إذا كان صوابا كان ذوا وإذا كان خطأ كان ذوا
وسأله صلى الله عليه وآله رجل أن يعرفه ما الإيمان فقال إذا كان
غدا فأتني حتى أخبرك على اسمع الناس فإن نسيبت مقالي
حفظه عليك غيرك فإن الكلام كالساروة يتقها هذا ويخطئها
هذا وقد ذكرنا ما أجابه به رضي الله عنه فيما تقدم من هذا الباب

يا بن آدم

وهو قوله اليا بن آدم على أربع شعث **وقال** رضى الله عنه لا تحمل
ثم يومك الذي لم ياتك على يومك الذي قد أتاك فإنه إن
يك من عمرك يات الله فيه برزقك **وقال** رضى الله عنه أحب
حبيبك صوثا ما عسى أن يكون بغيضك يوما أو أبغض بغيضك
صوثا ما عسى أن يكون حبيبك يوما **وقال** رضى الله عنه الناس
في الدنيا عامدان عاملان في الدنيا للدينا قد شغلته ونياء عن آخرة
تخشى على من يخلف الفقر ويأمنه على نفسه فيفنى عمره في
منفعة غيره وعامل ^{أرسل} عامل في الدنيا لما بعد ما تجارة الذي له من
الدنيا بغير عمل فاحذر الخطيئ معا وملك الدارين جميعا فاح
وجيها عند الله لا يسأل الله شيئا فيمنعه وروى أنه ذكر عند
عمر بن الخطاب أيامه حلى الكعبة وكثرته فقال قوم لو
أخذت فخرت جيوش المسلمين كان أعظم لأجد وما تصنع
الكعبة بالحلى فهم عمر رضى الله عنه بذلك وسأل عنه أمير المؤمنين
رضى الله عنه فقال إن القرآن أنزل على النبي صلى الله عليه وآله
أربعة أموال المسلمين فقسما بين الورثة في الفرائض والنسب

فقسمة على مستحقه والخمس فوضعه الله حيث يرضى والقدر
تجعلها الله حيث يرضى وكان حلى الكعبة فيها يومئذ فتذكره
الله على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عنه مكانا فأقره حيث أقره
الله ورسوله فقال له عمر رضى الله عنه لو أنك لا فتضحنا وتترك
وذكرك الله رضى الله عنه رفع الله رجلا من سرقا من مال الله أحدهما
عبد من مال الله والآخر من عرض الناس فقال رضى الله عنه أما
هذا فهو مال الله ولا جد عليه مال الله أكل بعضه بعضا وأما
الآخر فعليه الحد فقط يده **وقال** رضى الله عنه لو قد استوت
قدماى من هذه المداخر لغيرت أشياء **وقال** رضى الله عنه اعلموا
علما يقينا أن الله لم يجعل للعبد وإن عظمت حيلته واشتدت
طلبته وقويت مكيدته أكثر مما سمي له في الذكر الحكيم ولم يجعل
بين العبد في ضعفه وقلة حيلته وبين أن يبلغ ما سمي له في
الذكر الحكيم والعارف لهذا العامليه أعظم الناس راحة
في منفعة والتارك له الشاكر فيه أعظم الناس شغلا في مضرة
ورب منهم عليه مستدرج بالنعيم وبمبتلى مضروع له بالبلوى

فردا بها المستمع في شكوك وقصص من محلك وقف عند منتهى روقه
قال رضي الله عنه لا تجعلوا علمكم جهلا و يقينكم شكاً و ا
علمتم فاعملوا و اذا تيقنتم فاقدموا **قال** رضي الله عنه
ان الطبع مورو غير مضد و ضامن غدر و في و ربما شدة
شادبت الما قبل رية و كلما عظم قدر الشئ المتناقض فاعظمت
الرزبة لفقره و الاماني تقي اعين البصار و الخطايا من لا
ياريه **قال** رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لامعة
العيون عدا نيتي و تقي فما ابطن لك سريري مخافاً علي يا
الناس من نفسي بجمع ما انت مطلع عليه مني فابعدك للناس
حسن ظاهرك و اقضي اليك بسوء عملي تقرباً الى عبادك و تباعد
من مرضاتك و الذي استيننا منه في غير ليلة و هما انكسر عن
يوم اعز ما كان كذا و كذا **قال** رضي الله عنه قليل تدوم عليه
ارح من كثير مملول اذا اضرت النوازل بالافراض فانقضوا
من تذكر بعد السعد استعد ليس الرؤية مع البصار قد تكذب
العيون اهلها و لا ينش العقل من يتصوره بينكم و ينز الموعظة

مخات من الغرة جاهدكم مرداد مسروق قطع العلم غدر المتعلمين
كل معاجل يسأل النظام و كل مؤجل يتعلم بالتشويق **قال**
رضي الله عنه ما قال الناس لشي طوي له الام قد خبا له الدهر
يوم سنو **قال** رضي الله عنه وقد سئل عن القدر طوي منظم
فلا تسلكوه و يحرق عقيق فلا تلجوه و ستر الله فلا تسكفوه **قال**
رضي الله عنه اذا اراد ان الله عبداً اخطر عليه العلم **قال** رضي الله عنه
كان لي فيما مضى اخ في ربه و كان يعظه في عيني صغر الدنيا في
عينه و كان خارجاً من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد و لا يكثر
اذا وجد و كان اكثر و جهره صامثاً ان قال بذرا يقابلني و يقع
غليد السابلي و كان ضعيفاً مستضعفاً فان جاء الجذ فوليته
غادر و وصل و لا يذلي بحجة حتى ياتي قاضياً و كان لا يلوم احداً
عليه بجد الغد في مثله حتى يسمع اعتذاره و كان لا يشكو حقاً
له عند بدئه و كان يفعل ما يقول و لا يقول ما يفعل و كان ان
غلب على الكلام لم يغلب على السكوت و كان على ان يسمع احرص
منه على ان يتكلم و كان اذا بدعه امر ان نظراتها اقرب الى

الطهر فخالفة فعلكم هذه الخائفة فائزوها وتنافسوا فيها
وان لم تستطيعوها فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير
وقال رضى الله عنه لو لم يتوعد الله على مقصيته لكان يحب ان
لا يعصى شكره **وقال** رضى الله عنه وقد عزي الاشعث بن قيس
عن ابنه له يا اشعث ان تحزن على ابنك فقد استحققت ذلك
منك الذبح وان تصبر فاني الله من كل مصيبة خلف يا اشعث
ان صبرت جزى عليك القدر وانت ما جود وان خربت جزى
عليك القدر وانت ما زود **وقال** رضى الله عنه على قبر رسول الله صلى الله عليه
ساعة دفن ان الصبر جميل لا عليك وان الجزع لقيح
عليك ان المصاب بك الجليل وانه قبلك وبعدك الجليل **وقال**
رضى الله عنه لا تصعب المائت فانه يزيت لك فعله ويؤد ان تكون
مثله **وقال** رضى الله عنه وقد سئل عن مسافة ما بين المشرق
والمغرب فقال يسيرة يوم للشمس **وقال** رضى الله عنه اصدقاؤك
ثلاثة واعدائك ثلاثة فاصدقاؤك صديقك وصديقك صديقك

لنعمته

ابنه

رضي الله عنه
وقال رضى الله عنه
يا اشعث بن قيس

وعذو

وعذو عذوك واعداؤك عذوك وعذو صديقك وصديق عذوك
وقال رضى الله عنه لرجل رآه يشق على عذوله بما فيه اضرار بنفسه
انما انت كالمطاعن نفسه ليقتل ذوقه **وقال** رضى الله عنه ما اكثر
العبد واقرا له اعتبار **وقال** رضى الله عنه من بالغ في الخصومة
اشم ومن قصدها ظلم ولا يستطعن ان يتقى الله من خاتم **قال**
رضى الله عنه ما اظمت ذنت امهلت بعده حتى اصاب ركبتين
وسئل رضى الله عنه كيف نحاسب الله الخلق على كثرتهم قال كما
يوزنهم على كثرتهم قبل فكيف نحاسبهم ولا يروونه قال كما يوزنهم
ولا يروونه **وقال** رضى الله عنه وسو لك ترجأت عقلك وكتابك ابلغ
من ينطق عنك **وقال** رضى الله عنه ما المبتلى الذي قد اشتد
به البلاء باخوج الى الدعاء من المعاني الذي لا يامن البلاء **وقال**
رضى الله عنه الناس ابناء الدنيا ولا يلدنم الرجل على خب امه
وقال رضى الله عنه ان المسكين رسول الله فمن منعه فقد منع
الله ومن اعطاه وقد اعطى الله **وقال** رضى الله عنه ما زلت عيوز فط
وقال رضى الله عنه كفى بالاجل حارسا **وقال** رضى الله عنه ينام

الرجل على الثكل ولا ينام على الحوب ومعنى ذلك أنه يصبر على
 قتل الأولاد ولا يصبر على سلب الأموال **قال** رضى الله عنه
 مودة الأبا قرابة بين الأبناء والقرابة أخرج إلى المودة من
 المودة إلى القرابة **قال** رضى الله عنه اتقوا ظنون المؤمنين
 فإن الله جعل الحق على استقامتهم **قال** رضى الله عنه لا يصدق
 إيمان عبد حتى يكون بما في يده سمحانه أو وثق منه بما في يده
قال رضى الله عنه لا تسر بن مالك رضى الله عنه وقد كان بعثه
 إلى طلمحة والرند لما جأ إلى البصرة يذكرهما شيئا سمعه من
 رسول الله صلى الله عليه في معان ما فلو كان عن ذلك فرج إليه رضى
 الله عنه فقال أنى أنسيت ذلك ^{أوصوه} **قال** رضى الله عنه أن كنت
 كاذبا فضررتك الله ببيضا لا مودة لا ثوار بها الإمامة يعني البرص
 فاصاب أنسار رضى الله عنه هذا الرأي فما بعد في وجهه فكان لا
 يرك إلا متبرقا **قال** رضى الله عنه أن للقلوب أقبالا وإدبارا
 فإذا أقبلت فاخلوها على التوافد وإذا أدبرت فانتفروا بها
 على القرائن **قال** رضى الله عنه في القرآن بناء ما قبلكم وخذ

ما بعدكم

ما بعدكم وحكم ما بينكم **قال** رضى الله عنه ردة البحر من حيث جاء
 فإن الشرا لا يدفعه إلا الشر **قال** رضى الله عنه لكاتبه عبيد الله
 بن أبي رافع ألحق دوائك وأطل جلفه قلبك وفرج بين الشطوط
 وقرمها بين الحروف فإن ذكر أجدد بصباحة الخط **قال** رضى الله عنه
 رضى الله عنه أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار ومعنى ذلك
 أن المؤمنين يتبعوننى والفجار يتبعون المال كما يتبع النمل يعسوبها
 وهو رؤسها **قال** رضى الله عنه بعض اليهود ما ذقتهم نبيكم حتى
 اختلفت فقال أنا اختلفنا عنه لافيه ولكنكم ما جفت أرجلكم
 من البحر حتى قلت لنبيكم اجعل لنا آتقا كما لهم آية قال أنكم
 قوم تجهلون وقيل له رضى الله عنه بآتى شى غلبت القرآن فقال
 ما لقيت أحدا إلا أعاننى على نفسه يومى رضى الله عنه إلى تملن هيبته
 في القلوب **قال** رضى الله عنه لا يه محمد رضى الله عنه بآبى أنى أخاف
 عليكم الفقر فاستودبوا الله منه فإن الفقر منقصة للدين مدقشة
 للعقل واعية للمقت **قال** رضى الله عنه لسائل سألته عن مقضلة
 سأل تقيا ولا تسأل تغثا فإن الجاهل المستعلم شبيهة بالعالم وإن

اختلفنا عنه أى اخبرنا
 وأما ما صدرت عنه أنه أراد
 سؤالا أم أراد كذا وما اختلفنا
 فيه أنه كان صادقا أم كاذبا

العالم المتعشفت شبيهة بالجاهل **وقال** رضي الله عنه لعبد الله بن
 العباس رضي الله عنهما وقد اشاد عليه في شيء لم يوافق رايه لك
 ان تشير علي واركن فاذا عصيتك فاطعن وروي انه رضي الله عنه
 لما ورد الكوفة قادما من صفين مر بالشيعة فسمع بكاء النساء
 على قتلى صفين وخرج اليه حزن بن شرجيل الشامي وكان
 من وجوه قومه فقال له انفلتكم نساءكم علي ما اسمعتم ان تهتكن
 عن هذا الرنين واقبل بحش مد وهو رضي الله عنه راكب فقال له
 ارجع فان مشي مثلك مع مثل فتنة الاول ومذلة للمؤمن **وقال**
 رضي الله عنه وقد مر بقتلى الخوارج يوم النهروان لما لقد ضربتم
 من عثركم فقيلا من عثرهم يا امير المؤمنين فقال الشيطان الجند
 والنفوس الامارة بالسوء عثرهم بالاماني وفسحت لهم في المعاصي
 ووعدتهم الاظهار فافتحت لهم النار **وقال** رضي الله عنه اتقوا
 معاصي الله في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم **وقال** رضي الله عنه
 لما بلغه قتل محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما ان حزنا عليه على قدر
 ضرورهم به الا انهم نقصوا بغيضا ونقصنا جيبا **وقال** رضي الله

المر

العبد الذي اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة **وقال** رضي الله
 عنه ما طغر من طغر الي ثم والغاليل بالشر مفلوت **وقال** رضي الله
 عنه ان الله سبحانه فرض في اموال الغني اقوات الفقراء فما جاع
 فقير الي ما منع غني والله تعالى سائلهم عن ذلك **قال** رضي الله عنه
 لم يستغنا عن العذر اعز من الصدقة **وقال** رضي الله عنه
 اقلا ما يلدنكم الله ان تستعينوا بغيره على معاصيه **وقال**
 رضي الله عنه ان الله سبحانه جعل الطاعة عزيمة الي كياس عند
 تقرير العجزة **وقال** رضي الله عنه الشيطان وزعة الله في ارضه
وقال رضي الله عنه في صدقة المؤمن المؤمن بشدة في وجهه
 وحزنه في قلبه او سمع شي صدرا او اول شي نفسا يكره الرفقة
 ويشنأ السمعة طويل عمة بعيد ممة كثير صمة مشغول وقته
 شكور صبور مغرور بفكرته ضنين بخليته سهل الخليفة لين
 العريكة نفسه اضل من القليل ومو اول من العبد **وقال**
 رضي الله عنه لو راى العبد ارجل ومسيره لا يقض امره وعروده
وقال رضي الله عنه لكل امرئ في ماله شريكان الوارث والحوادث

وقال رضي الله عنه الراعي بدأ يحمل كالأرامل بدأ ويتر **وقال** رضي الله عنه
العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع المسموع أو الم بكن المطبوع
وقال رضي الله عنه صواب الرأي بالذول ويذهب بذهاها
وقال رضي الله عنه العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى
وقال رضي الله عنه يوم العذاب على الظالم أشد من يوم الجور
على المظلوم **وقال** رضي الله عنه الإقاريل محفوظة والسراير مثبوتة
وكل نفس بالكسب رهيبة والناس منقوصون مدخولون من
عظم الله ما نلهم متعيت ومجيبهم متكلفت يكاد أفضلهم رأيا يورده
عن فضل رايه الرضا والسخط يكاد أصبلهم غرور انكازة التحفة
وتستجلبه الكلمة الواحدة معاش الناس اتقوا الله فكم من مؤمل
مالا ببلغة وبان مالا يسكنه وجامع ما سوف يتركه ولعله من
باطل جمعه ومن حق منعه أصابه حراما واحتمل به آثاما فبأ
بوزره وقدم على ربه أسفا لا حقا قد خسروا الدنيا والآخرة
ذكر هو الخسران المبين **وقال** رضي الله عنه من العظمة تعذر
المعاصي **وقال** رضي الله عنه وجهك ما أجامد يقطره الشوائب

فانظر

فانظر عند من تقطره **وقال** رضي الله عنه الثغابا أكثر من سحابة
ملق والتقصير عن التحقيق عني أو حسد **وقال** رضي الله عنه
أشد الذنوب ما استهان به صاحبه **وقال** رضي الله عنه من
نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن رضي برزق الله له
لم يحزن على ما فاتته ومن سلس سيف البغي قتل به ومن كان يدرا
عطب ومن اقتحم البحر غرق ومن دخل مداخل السوء أتهم
ومن كثر كلامه كثرت خطاؤه ومن كثرت خطاؤه قل حياؤه ومن
قل حياؤه قل ورعته ومن قل ورعته مات قلبه ومن مات قلبه
دخل النار ومن تطرف في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه
فذاكر الإحق بعينه والقناعة ماله لا ينفد ومن أكثر من ذكر
الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم أن كلامه من عمله
قل كلامه إلا فيما يعنيه **وقال** رضي الله عنه للظالم من الرجال
ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة **نظا**
القوم الظلمة **وقال** رضي الله عنه عند تنافس الشدة تكون الفرقة
وعند تضائق خلق البلاد يكون الرخاء **وقال** رضي الله عنه

هذه

لبعض اصحابه **ع** لا تجعلن اكثر شغلنك باهلك ودلوك فان يكن اهلك
 ودلوك اولياء الله فان الله لا يضيع اولياءه وان يكونوا اعداء
 الله فاممك وشغلنك باعداء الله **وقال** رضى الله عنه اكبر
 العيب ان تعيب ما قيد مثله وعتا محضته رجل رجلا بولام
 ولله فقال ليمنك القادر فقال رضى الله عنه لا تغزو لك ولكن
 قل شكرت الواهب ونورك لك في الموهوب وبلغ استذه
 وزقت برة وبني رجل من عماله رضى الله عنه بنا فخا فقال
 اطلعت الورق رؤسها ان البناء ليصف لك الغنى وقبل
 له رضى الله عنه لو سد على رجل باب بيت وترك فيه من ايز كان
 ياتيه رزقه فقال من حيث ياتيه اجله وعزى رضى الله عنه
 قوما عن ميتات لهم فقال ان هذا الامر ليس ببداء البكم
 انتهى وقد كان صاحبكم هذا يسافر ففدوه في بعض سفراته
 فان قدم عليكم والى قدمتم عليه **وقال** رضى الله عنه ايها
 الناس ليذككم الله من النعمة وجلس كما يراكم من النعمة فترين
 انه من ورع عليه في ذات يده فلم يزدك استورا جافدا من

مخونا ومن ضيق عليه في ذات يده فلم يزدك اختيارا فقد ضيق
 مأمولا **وقال** رضى الله عنه يا اسرى الرغبة اقصدوا فان المعرج
 على الدنيا لا يروعه منها الا صريف انياب الجحش ان ايها الناس
 تولوا من انفسكم تاوبوها واعيدوا بها عن ضراية عاواها **وقال**
 رضى الله عنه لا تظن بكلمة خرجت من احد سيوا وانت تجدلها
 في الخلد مجتهدا **وقال** رضى الله عنه اذا كانت لك الى الله سبحانه
 حاجة فابدأ بمسألة الصلوة على النبي صلى الله عليه ثم اسأل
 حاجتك فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضى احديهما
 ويمنعك من اخرى **وقال** رضى الله عنه من صنت بعرضه فليدع المراء
وقال رضى الله عنه من الخرق المعاجلة قبل الامكان والمنا
 بعد الفرصة **وقال** رضى الله عنه لا تسأل عما لا يكون ففي الذي
 قد كان لك شغل **وقال** رضى الله عنه الفكر مرآة صافية وعباد
 منور ناصح وكفى اوتيا لنفسك تجتهد ما كرهته لفكر **وقال** رضى الله
 العلم مقرون بالورع علم عمل والعلم يفت بالورع فان جاء به
 والى ارتحل عنه **وقال** رضى الله عنه يا ايها الناس متاع الدنيا

خطاب مؤبى فتمتوا امرعاة قلعها اخطى من طائفتها وبلغتها
 اذكى من ثروتها حكم على فكثرها بالفاقة واعيت من غنى عنها
 بالراحة من راحة زبرها اعقبت ناظرية كها ومن استشعر
 الشوق بها ملات ضميرة اشجانا لمن رقص على سويد آرقله
 هم يشغله وهم يحزنه كذلك حتى يؤخذ بكلمة فيلقى بالقضاء منقطعا
 انهم اهتدوا على اسفناؤه وعلى الاخوان القاؤه انما ينظر المومن
 الى الدنيا بعين الاعتبار ويقنات منها بطن الاضطرار ويسمع فيها
 باذن المقت والا بغاض ان قيل اثره قبل الكد وان فرج له بالقاء
 حزن له بالقضاء هذا ولم ياتهم يوم فيه يلبسون **وقال** رضى الله عنه
 ان الله سبحانه وضع الثواب على طاعته والعقاب على معصيته
 زيادة لعباده عن نعمته وجباية الى جنه **وقال** رضى الله عنه
 ياتى على الناس زمان لا يبقى فيهم من القران الا رسمه ومنه الى صلا
 الا اسمه مساجدهم يومئذ عامرة من البنى خراب من الهلك
 سكاها وغارها مشد اهل الارض منهم تخرج الفتنة واليهم تادك
 الخطية يردون من مدعنها فيها ويسوقون من تاجر عنها اليها

وروى عن عاصم رضى الله عنه عن عبد الله بن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويصنعون خردوه فويل لهم مما جمعوا وويل لهم مما
 صنعوا انما اولى الناس بهذا القرآن من علمه وان
 استقر الناس هذا القرآن من لم يعلمه

يقول الله سبحانه في حلفت لا بعثت على اولئك فتنة اترك الحليم
فيها حيزان وقد فعل ونحن نستفيد الله عشرة الغفلة وروى انه
رصى الله عنه قلما اعتد به المنذر ان قال امام خطبته ايها الناس
اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثا فيلأوه ولا تترك شديك فيلقوه وما دنياه
التي تحسنت له بخلف من برآخرة التي قبحها سوء النظر عنده وما
المفروء الذي ظفر من الدنيا ما على ميمته كما لا خير الذي ظفر من آخرة
يا وني سيمته **قال** رصى الله عنه لا شرف اعلى من الاسلام ولا
عز اعز من التقوى ولا مقبل احسن من الورع ولا شفيع اعج
من التوبة ولا كنز اغنى من القناعة ولا مان اذهب للفاقة من
الرضا بالقوت ومن اقتصر على بركة الكفاية فقد انتظم الراحة
وتبوا خفض الدعة والرغبة مفتاح النصب ومطية الثوب
والحرص والكبر والحسد وواج الى التقيم في الذنوب والشر
جامع مساوكة العيوب **وقال** رصى الله عنه لجا بدين عبد الله لا
يا جابر قوائم الدنيا بأربعة عالم مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف
ان يتعلم وجوار لا يتعلم بمعرفة وحقير لا يبيع آخرته بدينه او اذا

ع

ع

والشدة

نصا

فاذا ضيق العالم علمه
استنكف الجاهل ان
يتعلم

وقال عليه السلام من عظمته نعمة الله عظمته مؤونه الناس من لم يحتمل تلك المؤونه عظمته تلك النعمة

يحل الغنى بمعرفة بواع الفقير آخرته بدنياه يا جابر من كثرت
نعم الله عليه كثرت حوائج الناس الله من قام بما يحب لله فيها
عرض نعمة للدوام والبقاء ومن لم يقيم فيها بما يحب لله عرضها
لذوالها وروى ابن جرير الطبري في تاريخه عن عبد الرحمن بن
ابن ليلى الفقيه وكان ممن خرج لقتال الججاج مع ابن الأشعث
انه قال فيما كان محضض به الناس على الجهاد اني سمعت عليا
رضي الله عنه رغب الله ورجته في الصالحين واثابه ثواب
الشهداء والصديقين يقول يوم لقينا اهل الشام ايها المؤمنون
انه من راي عدوا نائلا بقلبه ومنكر ايدعي اليه فانكره بقلبه
فقد سلم وبرك ومن انكره بلسانه فقد أجروا وهو افضل
صاحبه ومن انكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة
الظالمين هي السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى وقام
على الطريق وتوفي في قلبه اليقين وقد قال في كلام له رضي الله
عنه غير هذا بحر هذا المجرى فمنهم المنكر المنكر بيده ولسانه
وقلبه فذلك المستكمل لخصال الخير ومنهم المنكر بلسانه وقلبه

والتارك بيده فذلك متمسك بخصلتين من خصال الخير وصية
خصلة ومنهم المنكر بقلبه والتارك بيده ولسانه فذلك الذي
ضيق اشرف الخصلتين من الثلث وتمسك بواحدة ومنهم تارك
لانكار المنكر بلسانه وقلبه ويده فذلك ميت اراحيا ومسا
انكار البر كلها والجهاد في سبيل الله عند امر بالمعروف والنهي
عن المنكر الى كنفية في بحر الحجة وان امر بالمعروف والنهي
عن المنكر لا يقربان من اجل ولا ينقصان من رزق وافضل
ذلك كلمة عدل عند امام جابر وعن ابي حنيفة قال سمعت
امير المؤمنين رضي الله عنه يقول ان اول ما تغلبون عليه من
الجهاد في الجهاد بايديكم ثم بالسنتكم ثم بقلوبكم فمن لم يعرف بقلبه
معروفا ولم ينكر منكرا قلب فنجعل اعداءه اسفله **وقال رضي الله عنه**
ان الحق ثقيل مترك وان الباطل خفيف وبني **وقال رضي الله عنه**
لاتأمنن على خير هذه الامة عذاب الله يقول الله سبحانه وتعالى
ولا يامن مكر الله الى القوم الخاسرون ولا تياسن لشدة هذه
الامة من رزق الله يقول الله سبحانه وتعالى انه لا يياس من رزق

الله إلى القوم المأفون **وقال** رضي الله عنه البخل جامع مساوكة
الغيوب وموزع ما يقاد به إلى كل شيء **وقال** رضي الله عنه
الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تأته أتاك فلا
تحمّل من سنّتك على من يومك كفاك كل يوم ما فيه فان يكن السنّة
من عمرك فان الله سيؤتيك في كل غد جديد ما قسم لك وان لم تكن
السنّة من عمرك فما تصنع بالأمّ ما ليس لك ولن يسبقك إلى رزقك
طالب ولن يفلّك عليه غائب ولن يبطل عندك ما قد قدّر لك وقد
مضى هذا الكلام فيما تقدّم من هذا الباب إلا أنه طامنا أوضح
وأشرح فلذلك كثرنا على القاعدة المقررة في أول هذا الكتاب
وقال رضي الله عنه ربّ مستقبل يوقا ليس مستدبره ومقبول
في أول ليلة قامت بوائكه في آخره **وقال** رضي الله عنه الكلام في
وثائقك ما لم تتكلم به واذا تكلمت به صرّفت في وثائقه فاخرن لسانك
كما تحزن ذنبك وورقك فربّ كلمة سلبت نعمة **وقال** رضي الله عنه
لا تقزّما لا تعلم فان الله سبحانه قد فرض على جوارحك كلها فرائض
يحق بها عليك يوم القيمة **وقال** رضي الله عنه احذر ان يراك الله

عند معصيته ويفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين فاذا قرئت
فاقو على طاعة واذا ضلقت فاضعف عن معصية الله **وقال**
رضي الله عنه الزكوة إلى الدنيا مع ما ثاب من جيل والتقصير
في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطائفة إلى كل
احد قبل الاختيار **وقال** رضي الله عنه من هوان الدنيا
على الله ان لا يقضى له فيها ولا ينال ما يمنه الله بها **وقال**
رضي الله عنه من طلب شيئا لله او يقضه **وقال** رضي الله عنه ما
خير بخير بوعده النار وما شرّ بشر بوعده الجنة وكلّ نعيم دون
الجنة محقود وكلّ بلاء دون النار عافية **وقال** رضي الله عنه
الاوران من البدن الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن
واشد من مرض البدن مرض القلب الاوران من النعم سعة
المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة
البدن تقوى القلب **وقال** رضي الله عنه للمؤمن ثلاث ساعات
فساعة ينام فيها ربه وساعة يدوم معاشه وساعة يتخلّى بين
نفسه وبين لذتها فيما يحل ويحذر ليس للعاقل ان يكون شاحضا

التي ثلاث مائة لمعاش او خطوة في معاد او لذة في غير محرم
وقال رضي الله عنه ارضع في الدنيا ينصرك الله عوراتها ولا
 تغفل فلست بمغفل عنك **وقال** رضي الله عنه تكلموا بقرى فاقان
 المرء مخبوء تحت لسانه **وقال** رضي الله عنه خذ من الدنيا ما
 اتاك وتوكل عما توكل عنك فان انت لم تغفل فاجبره الطلب
وقال رضي الله عنه وبك قول انغذ من مولدك **قال** رضي الله عنه
 كل مقتصر عليه كافي **وقال** رضي الله عنه الميتة ولا الذبابة
 والتقلد ولا التوشل ومن لم يوطأ عدا لم يوطأ قائما والدمر
 يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك
 فاصبر **وقال** رضي الله عنه مقاديرة الناس في اخلاقهم امة
 من عواذلهم **وقال** رضي الله عنه لبعض مخاطبيه وقد تكلم بكلمة
 يستصغر مثله عن قول مثله لقد طرقت شكيرا وهدرت منقبا
 والشكيز مهنا اول ما يثبت من ريش الطائر قبل ان يقو
 ويستخفيف والشقث الصغير من رابل ولا يهدر الا بعد ان
 يستفحل **وقال** رضي الله عنه من اومى الى متفاوت خذ لثة الجمل

اومى الى رايها متفاوتا
 عيشة الجمل

وقال وقد سئل عن معنى قولهم لا حول ولا قوة الا بالله اناس
 تمك مع الله شيئا ولا تمك الا ما ملكنا فمضى ملكنا ما هو امرك به
 بنا كلفنا ومضى اخذه منا وضع تكليفه عنا **وقال** رضي الله عنه
 لعازل بن ياسر رضي الله عنه وقد سمعته يدافع المغيرة بن شعبه
 كلاما دعه يا عمار فانه لن ياخذ من الدين الا ما قارنته الدنيا
 وعلى محمد لبس على نفسه ليحفل انشبهات عا ورا السقطات
وقال رضي الله عنه ما احسن تواضع نزل غنيا للفقر اطلبها لما
 عند الله واحسن منه تبة الفقرا اعلى راغنيا انك لا على الله
وقال رضي الله عنه ما استودع الله امرا عقلا الا استنقذه به
 يوقاما **وقال** رضي الله عنه من صارع الحق صرعه **وقال**
 رضي الله عنه القلب مضطرب البصر **وقال** رضي الله عنه الشقي ليس
 الا خلاق **وقال** رضي الله عنه لا تجعل ذكرك لسانك على من انطقك
 وبداغة قولك على من سددك **وقال** رضي الله عنه كفاك اوبيا
 لنفسك اجتناب ما تكرهه من غيرك **وقال** رضي الله عنه من صبر
 صبر الاحرار والاسلاء سلا سلا لا غمار وفي خبر اخر انه رضي الله عنه

ع

قال لا شعث من قيس معزياً ان صبرت صبر الأكارم والإسلاف
 سلوا اليها **وقال** رضى الله عنه في صفه الدنيا الدنيا تغر
 وتضرب وتمز ان الله سبحانه لم يرضها ثواباً ولا ولياً ولا عقاباً
 لا عداً له وان اهل الدنيا كزب بيناهم خلوا او صاح بهم
 سائقهم فارتحلوا **وقال** رضى الله عنه لابنه الحسن رضى الله
 عنه يا بني لا تخلفن وراءك شيئاً من الدنيا فاند تخلفه لا خير جليل
 اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به واما رجل عمل
 فيه بمعصية الله فكنت عونا له على معصيته وليس احد هذين
 حقيقاً ان تؤثره على نفسه ويروى هذا الكلام على وجه آخر
 وهو اما بعد فان الذي في يدك من الدنيا قد كان له اهل
 قبلك وهو صائر الى اهل بعدك واما انت جامع لأحد جليلين
 رجل عمل فيما جعته بطاعة الله فسعد بما شقيت به او رجل
 عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس احد هذين اهلاً
 ان تؤثره على نفسه ولا يحمل له على ظمرك فارج لمن مضى رضى الله
 عنه ومن بقي رضى الله عنه **وقال** رضى الله عنه لقايل قال يحضرونه

استغفر الله

استغفر الله تكلمك اترك اترك ما استغفار ان استغفار
 ورجة العليتين ومواسم واقع على ستة معان اولها الدم على
 ماضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابداً والثالث ان
 تودك الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله عز وجل اخلص ليس
 عليك تبعة والرباع ان تعبد الى كل قريضة عليك ضيقها فتودك
 حقها والخامس ان تعبد الى اللحم الذي بنت على الشح فتزبد
 بالجزان حتى يلصق الجلد بالظلم ويتشاء بينها لحم جديد والسابع
 ان تديق الجسم الم الطاعة كما اذنته حلاوة المعصية فعند
 ذلك تقول استغفر الله **وقال** الجلم عشرة **وقال** رضى الله عنه
 مسكين ابن آدم مكتوم لا حيل مكنون العليل محفوظ العمل ثلثة
 البقة ونقطة الشربة وثلاثة الفرقه وروى انه رضى الله عنه
 كان جالساً في اصحابه اذ مرت بهم امرأة حيلة فرمقها القوم
 ما بصارهم فقال رضى الله عنه ان ابصار هذه الفحول طوامح
 وان ذلك سبب جهلها فاذا نظرا حذرك الى امرأة تعجب فليكن
 اهله فانما هي امرأة كما امرأة فقال رجل من الخوارج قائله الله

وس

كافرا ما اقمه فوثب القوم ليقتلوه فقال رضى الله عنه زويدا
انما هو سب سب او عفو عن ذنب **وقال** رضى الله عنه كفار من
عقلك ما اوضح لك سبيل غيتك من رشيدك **وقال** رضى الله عنه
افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئا فان صغيره كبير وقليده كثير
ولا تقولن احدكم ان احدا اولى بفعل الخير مني فيكون والله
كذلك ان الخير والشر اطلاقا فمما تركتموه منها كفاكوه اهله
وقال رضى الله عنه من اصاب سريته اصاب الله له عبدا بينته
ومن عمل لابنه كفاه الله امر ونياه ومن احسن فمما بينه وبين الله
كفاه الله ما بينه وبين الناس **وقال** رضى الله عنه الحلم غطاء
ساتر والعقل حسام قاطع فا ستدخل خلقك بحلمك وقاتل
هو اك بعقلك **وقال** رضى الله عنه ان لله عبا وانما يختصم بالسمع
لما في العباد فيقرها في ايديهم ما بذلوهها فاذا منعوها نزعا
منهم ثم حوئها الى غيرهم **وقال** رضى الله عنه لا ينبغي للعبد ان
يشقخص صليبه العا فيه والفقير بينا تراه معاني او اسقم ويبس
تراه غشا اذا اقتدر **وقال** رضى الله عنه من شك الحاجة الى

مومن

مومن فكانما شكاه الى الله ومن شكاه الى كافر فكانما شكاه الى الله
وقال رضى الله عنه في بعض الاعيان انما هو عيب لمن قبل الله
صيامه وشكر قيامه وكثر يوم لا يقضى الله فيه فهو يوم عيب **وقال**
رضى الله عنه ان اعظم الحسرات يوم القيمة حسرة رجل كسب
مالا في غير طاعة الله فوزته رجلا فانفق في طاعة الله سبحانه
فدخل به الجنة ودخل الاول به النار **وقال** رضى الله عنه ان
احسن الناس صنفة واخيهم سقيا رجل اخلق بدنه في طلب
آماله ولم يساعده المقادير على اراوته فخرج من الدنيا بحسرة
وقدم على الآخرة بتبقة **وقال** رضى الله عنه الرزق رزقان
طالب ومطلوب فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرج عنها ومن
طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها **وقال** رضى الله
عنه ان اوليا الله هم الذين نظروا الى باطن الدنيا ونظروا الناس الى
ظاهرها واشتغلوا باجلها واشتغل الناس بعاجلها فاماتوا
منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا ان سيمتكم وراوا
اشتكتا غيرهم منها استقلا ودركهم لها فوثا بعدا **وقال** رضى الله

مومن

الناس وسلم ما دعا ذلك الناس بهم علم الكتاب وبه علموا واهم
 قام الكتاب وبه قاموا لا يرون مرجوا فوق ما يرجون ولا يخوفون
 فوق ما يخافون **وقال** رضي الله عنه اذكروا انقطاع اللذات
 وبقاء الشباعات **وقال** رضي الله عنه اخبر ثقله ومن الناس
 من يروك هذا الرسول الله صلى الله عليه واما يقوكم انه من كلام
 امير المؤمنين رضي الله عنه ما حكاه ثعلبة قال حدثنا ابن العلاء
 قال قال المأمون لو ان عليا رضي الله عنه قال اخبر ثقله
 لقلت انا اقبله تحبذ **وقال** رضي الله عنه ما كان الله ليفتح
 على عبد باب الشكر ويفلق عنه باب الريادة ولا يفتح على
 عبد باب الدعاء ويفلق عنه باب الرجاء ولا يفتح عليه عبد
 باب التوبة ويفلق عنه باب المغفرة وسئل رضي الله عنه ايتما افضل
 العدن او الجود فقال العدن يضع الامور مواضعها والجود يخرجها
 عن جويتها والعدن سائر عام والجود عارض خاص فالعدن
 اشرفها وافضلها **وقال** رضي الله عنه الرصد كذبة بين كلمتين
 من القرآن قال الله سبحانه لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا

على ما آتاكم ومن لم يأت على الماضي ولم يفرح بما آتى فقد اخذ
 الرصد بطريقه **وقال** رضي الله عنه الولايات مضامير الرجال
وقال رضي الله عنه ما انقض النوم لغزائم اليوم **وقال** رضي الله
 ليس بلد باحتج بك من بلد خيد الهدا وما حلك **وقال** رضي الله
 وقد جاءه نعي الاشتر رضي الله عنه ما لك وما مالك لو كان جيدا
 لكان فذا لما يرتقيه المحافذ ولا يوفى عليه الطاير والغد المتفرد
 من الجبال **وقال** رضي الله عنه قليل مدوم عليه خير من كثير محلول
 منه **وقال** رضي الله عنه اذا كان في رجل خلة رائعة فانتظر اخواتها
وقال رضي الله عنه لغاليل بن صفوة ابن الفرزدق في كلامه واد
 بينهما ما فودت اهلك الكثرة قال وعز عمتها المحقوقة يا امير المؤمنين
 فقال رضي الله عنه ذاك احمد سبيلها **وقال** رضي الله عنه من تحب
 بغير فقه ازيط في الربوا **وقال** رضي الله عنه من عظم صفار المصا
 ابتداءه الله بكبارها **وقال** رضي الله عنه من كرمته عليه نفسه هات
 عليه شهوته **وقال** رضي الله عنه ما مزج امرؤ مزجة الا مخ من عقله
وقال رضي الله عنه رعدك في رايح فيك نقصان خفاور غثك

في زاهد فيك وفي نفس **قال** رضى الله عنه ما لابن آدم والفرد
 اوله نطفة و آخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حقيقته **قال** رضى الله عنه
 الغنى والفقر بعد العرض على الله وسئل رضى الله عنه عن اشعر
 الشعر آ فقال ان الثوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند
 قضيتها فان كان ولا بد فالملك الضليل يريد امر القيس **قال**
 رضى الله عنه الاخر يدع هذه المياطة ^{او الدنيا} لاهلها الله ليس لانفسكم
 عن الله الجنة فلا تتبعوها **قال** رضى الله عنه من هو مانع
 لا يشق ان طالب العلم وطالب الدنيا **قال** رضى الله عنه علامة
 ايمان ان تؤثر الصدقة حيث نضرك على الكذب حيث ينفكر
 ولا يكون في حديثك فضل عن علمك وان سئل الله في حديث
 غيرك **قال** رضى الله عنه يغلب المقدار على التقدير حتى
 يكون الآفة في التدبير وقد مضى هذا المعنى فما تقدم برواية يخالف
 بعض هذه الالفاظ **قال** رضى الله عنه الحلم والناة ثوابان
 ينتجها علو الهمة **قال** رضى الله عنه الغيبة جهنم العاص **قال**
قال رضى الله عنه رب مفتون بحسن القول فيه **قال** رضى الله عنه

الدنيا

الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها **قال** رضى الله عنه ان
 بين امة مروءة مجروح فلو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كانوا
 انضيا في لغبتهم والمروءة هامة مفقولة من الرواد وموتها
 ولا نظار وهذا من افصح الكلام واعزبه فكانه رضى الله عنه
 شبه الممثلة التي هم فيها بالمضار الذك مجروح فيه الى الغاية
 فاذا بلغوا منقطعها انتقض نظامهم بعدها **قال** رضى الله عنه
 في مدح الانصار هم والله ربوا الا شدا كما يربى القلوب غنائهم
 بايديهم السبايا والسنتهم البساط **قال** رضى الله عنه العين
 وكأ السنه وصوره من الاستعارات العجيبه كانه شبه السنه بالوعاء
 والعين بالوكا فاذا اطلق الوكا لم ينضب الوعاء وهذا القول
 في الاشهر الاظهر من كلام النبي عليه السلام وقد رواه قوم لا مبر
 المؤمنين رضى الله عنه وذكر ذلك المبرذ في الكتاب المقضب
 في باب اللقب بالحروف وقد تكلمنا على هذه الاستقارة في كتابنا
 الموسوم بمجارات الآثار النبوية **قال** رضى الله عنه في كتاب له
 ولهم والى قاقام واستقام حتى صوب الدين بحوانه **قال**

رضي الله عنه

ياتي على الناس زمان عصفور يعض الموشرفيه على ما يدعيه
 ولم يؤمر بذلك قال الله سبحانه ولا تنسوا الفضل بينكم في الارشاد وشدك
 الى خيار وبيع المصطرون وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع المصطرين **وقال** رضي الله عنه يهلك في رجاء من محبت مطر
 وباهت مفترى وهذا مثل قوله رضي الله عنه يهلك في محبت غاي
 ومبغض قال وسئل رضي الله عنه عن التوحيد والعدل فقال التوحيد
 اني تتوهمه والعدل ان لا تتمه **وقال** رضي الله عنه لا خير في الصمت
 عن الحكم كما ان لا خير في القول بالجهد **وقال** رضي الله عنه في وعاء
 استسقى به اللهم اسبقنا ذل السحاب ووزن صعبها وهذا من
 الكلام المجيب الفصاحة وذلك انه رضي الله عنه شبه السحاب ووات
 الزحور والبوارق والرياح والصواعق بالمد السحاب التي تقف
 برجاها وتتوقف بركبها وشبه السحاب الخاليه من تلك الدوام
 بالمد الذي الذي تحلب طيرة وثقود مشمجة وقيل رضي الله عنه
 لو غيرت شيتك يا امير المؤمنين فقال الغضاب زينة ونحن قوم
 مصيبة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** رضي الله عنه القناعة مال

لا ينفذ وقد روى بعضهم هذا الكلام عن النبي عليه السلام **وقال** رضي الله عنه
 لزياد بن ابيه وقد استخلفه لعبد الله بن العباس رضي الله عنه على فارس
 وانما لها في كلام طويل كان بينهما نهاه فيه عن تقديم الخراج استعمل
 العدل واحذر العسف والجيف فان العسف يعود بالجد او الجيف
 يدعو الى الشيف **وقال** رضي الله عنه ما اخذ الله تعالى على اهل
 الجمل ان يتعلموا حتى اخذ الله على اهل العلم ان يعلموا وهذا
 حين انتهت الغاية بنا الى قطع المختار من كلام امير المؤمنين رضي الله عنه
 حامدين الله سبحانه على ما مضى به من توفيقنا لضم ما انتشر من
 اطرافه وتقربت ما بعد من اقطاره وما توفيقنا لربنا الله عليه نوكلنا وهو
 حبيبنا ونعم الوكيل

وقع الرابع من هذه التسمية السريفة في ايام الشريعة من شهر رمضان عظم الله
 حرمه سنة سبع وعشرين وستمائة على يد اصف عباد الله محمد بن حسن
 حسن النسوك اللهم اعف صغايه وكنا به بحرمه هذا السمر المبارك
 الذي اوله رحمه والوسطه مغفرة واخره عطف من النار واعتق رحمه الناس
 من النار برحمك يا رحيم يا غفور يا عفا

ومنه من التسمية كما شرطنا اوله على بعض اورد
 من السابعة اخر كتاب من كتابه ان يكون لا يقتصر
 الشارح واستلحاق البراءة وما غشاها ان يظهر لنا بعد
 التوضيح ونفع السامع الشكور

